في الشرق الأوسط — تركيا تعلن إجراء مناورات بحرية لمدة شهر في المتوسط (ص 4) الفلسطينيون يحذرون من مشروع نتنياهو لتهويد القدس (ص 3)

تفسيرات متباينة بعد إعلان الحريري زيارة الأسد للبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

بعد 24 ساعة من اعلان رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري من واشنطن عن زيارة مرتقبة للرئيس السوري حافظ الأسد، الى لبنان في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، قالت مصادر الرئاسة اللبنانية انها لم تتبلغ بعد من سوريا بموعد محدد للزيارة. واضافت انها غير متأكدة من امكانية حصولها رغم ان الرئيس الياس الهراوي، وجه دعوة رسمية للأسد لزيارته قبل انتهاء ولايته.

الا ان مصادر الحريري اكدت ان الرئيس السوري سيزور لبنان فعلا وان الحريري لا يمكنه ان يتسرع او يغامر بالاعلان عن زيارة بهذه الأهمية لو لم يكن متأكدا فعلا من انها ستحصل. واعطت هذه المصادر تفسيرات كثيرة لهذه الزيارة كونها ستحصل قبل شهرين او اقل على موعد انتهاء ولاية الهراوي في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال نواب لـ«الشرق الأوسط» ان الزيارة قد تكون مؤشرا على احتمال رجحان خيار تمديد ولاية الهراوي مجددا.

لكن غالبية الأوساط النيابية والسياسية تعتقد ان هذا الخيار بات مستبعدا وان مجيء الرئيس السوري الى لبنان غايته تقديم مزيد من الدعم لمسيرة الوفاق والسلم الأهلي في لبنان والتنويه بالانجازات التي تحققت في عهد الرئيس الهراوي سواء الداخلية منها او تلك التي ترتبط بالمصالح اللبنانية ـ السورية المشتركة، خصوصا ان التعاون اللبناني ـ السوري بلغ ذروته خلال هذا العهد على ان هذه الزيارة ستؤدي بالتالي الى فتح عهد جديد في العلاقات المميزة القائمة بين لبنان وسورية ينطلق مع ولاية الرئيس اللبناني المقبل. (تفاصيل ص 5)





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 26 صفر 1419 هـ ـ 20 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7144

London - Saturday - 20 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7144

كلينتون يوجه رسالة تبث أثناء مباراة الفريقين الأميركي والإيراني

واشنطن تتخلى عن سياسة «الاحتواء المزدوج» إزاء إيران والعراق

لندن: من أمير طاهري

من المنتظر ان يصدر الرئيس الأميركي بيل كلينتون اليوم «نعيا رسميا» لسياسة «الاحتواء المزدوج» التي مارستها الولايات المتحدة ضد إيران والعراق طيلة السنوات الخمس الماضية، وذلك من خلال رسالة «للمصالحة والصداقة» سيوجهها إلى الشعب الإيراني.

وستذاع كلمة كلينتون المسجلة بعد ظهر اليوم اثناء مباراة كرة القدم التي تجمع بين الفريقين الإيراني والأميركي في مدينة ليون الفرنسية ضمن نهائيات كأس العالم. وتأتي هذه الخطوة عقب ثلاثة أيام من دعوة وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت لبدء حوار بين الجانبين حول إعادة العلاقات الدبلوماسية التي قطعت قبل 18 عاماً، وبعد يومين دعوة كلينتون نفسه إلى «مصالحة حقيقية» بين الخصمين السابقين.

وكان العمل بسياسة «الاحتواء المزدوج» قد بدأ عام 1993. وبخروج إيران من نطاق هذه السياسة يتوقع المحللون أن تنتهج واشنطن سياسة جديدة تجاه العراق.

وتقول مصادر في واشنطن إن خطوات اميركية جديدة تجاه العراق قد يبدأ العمل بها في وقت مبكر، قد يكون نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل، قبل ان يعاود مجلس الأمن النظر في العقوبات المفروضة على بغداد منذ عام 1990.

ويأتي التخلي عن سياسة «الاحتواء المزدوج» بعد معارضة أصوات قوية داخل الإدارة الاميركية ومجلس الأمن القومي لاستمرارها. ولعل ما يدفع الرئيس كلينتون إلى الغائها هو تقرير أصدرته وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي. آي. إيه) وتسربت أجزاء منه في ابريل (نيسان) الماضي، يؤكد على أن الرئيس الإيراني المعتدل محمد خاتمي يملك فرصاً جيدة في كسب الصراع على السلطة في طهران إذا ما تلقى التأييد اللازم لمبادرته الخارجية والداخلية. وذكرت المصادر ايضاً أن تطبيع العلاقات بين طهران وواشنطن قد يسهل عملية حدوث «تغيير إيجابي» في العراق.

ويذكر أن شركات النفط الأميركية تلعب دوراً من اجل إقناع كلينتون بتغيير سياسته تجاه العراق. فقد قال مسؤول بارز في إحدى هذه الشركات امس إنه لا معنى لاستمرار العمل بسياسة «الاحتواء المزدوج» تجاه العراق طالما الغي العمل بها تجاه طهران، مضيفاً ان الولايات المتحدة في حاجة إلى «بداية جديدة في المنطقة». (تفاصيل ص2 و4)

الشرق الأوسط زارت خطوط المواجهة الأمامية

إثيوبيا تعد لحرب طويلة وإريتريا قدمت مبادرة

الحدود الاثيوبية ـ الاريترية: من محمد السمان

رصدت «الشرق الأوسط» التي زارت خطوط المواجهة الامامية بين اثيوبيا واريتريا دلائل على ان اديس ابابا تستعد لحرب طويلة. كما شاهدت تدفق الحشود على الجبهة التي كانت هادئة لمدة اسبوع.

واكد لـ«الشرق الأوسط» مسؤول عسكري اثيوبي ان حالة اللاحرب واللاسلم على جبهة القتال لن تستمر طويلا، وقال ان الحالة الآن تشبه الهدوء الذي يسبق العاصفة، ولمح الى ان التعبئة العامة للجيش الاثيوبي البالغ 120 الف رجل اكتملت بنسبة 99 في المائة فضلا عن تدفق الف من رجال الميليشيات يوميا منذ 10 أيام. واندلعت المعارك من جديد امس اذ ذكر شهود ان المدفعية الاثيوبية قصفت المواقع الاريترية على جبهة زالانبيسا، وهي مدينة هجرها سكانها وانتشرت الدبابات في شوارعها. وكشفت مصادر عسكرية اثيوبية عن حشد جديد للقوات الاريترية يتمثل في تحريك وحدات عسكرية من منطقة تيكزاي القريبة من السودان ومناطق أخرى الى الحدود مع اثيوبيا.

وابلغ مسؤول اريتري «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي، ان اسمرة قدمت اقتراحا من 4 نقاط لحل نزاعها مع اديس ابابا يتضمن اتفاق البلدين على حل نزاعهما سلميا واحترام الحدود القديمة، وترسيم الحدود بواسطة فريق فني، واللجوء الى التحكيم في النقاط الخلافية. ويحدد الاقتراح فترة 6 اشهر لوضع علامات الحدود التي يقترح ان تتولاها وحدة الخرائط التابعة للأمم المتحدة. كما يدعو الى اقامة مناطق منزوعة السلاح، خلال شهر على وضع مراقبين دوليين، والاتفاق على طرق الادارة المدنية لحين انتهاء وضع علامات الحدود. اما النقطة الرابعة فهي التحقيق في حادث 6 مايو (ايار) الذي فجر المعارك. (تفاصيل ص 7)



فيكتور ايكبيبا نجم هجوم نيجيريا (يسار) لحظة تسجيله هدف منتخب بلاده في المرمى البلغاري (أ ب)

نيجيريا تتأهل للدور الثاني وخيبة أمل سعودية بعد الخروج المبكر

انتقادات واسعة للتحكيم في مونديال فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط»

حجز المنتخب النيجيري مكانه في الدور الثاني للمونديال الفرنسي إثر فوزه على بلغاريا أمس 1/صفر في استاد بارك دي برانس وتصدره للمجموعة الرابعة بست نقاط من فوزين. وتقام اليوم ثلاث مباريات ضمن الجولة الثانية للدور الاول، حيث تلعب كرواتيا مع اليابان في المجموعة الثامنة على استاد مدينة نانت، وتلتقي هولندا مع كوريا الجنوبية في استاد مرسيليا، وبلجيكا ضد المكسيك في مدينة بوردو.

وفي الوقت الذي دخلت فيه منافسات البطولة مرحلة حاسمة ارتفعت حدة الانتقادات للحكام الذين يديرون مباريات النهائيات بسبب قراراتهم المتضاربة، فقد تشدد البعض في قراراته كما حدث في مباراتي اول من امس بطردهم خمسة لاعبين وإنذار 11 آخرين، بعد اسبوع من اتهام رئيس الاتحاد الدولي «الفيفا» سيب بلاتر لبعض الحكام بالتساهل في قانون العرقلة من الخلف.

وقبل مباراتي اول من امس طرد اربعة لاعبين فقط في 20 مباراة ولكن العدد ارتفع الان الى تسعة في 22 مباراة، وبهذا المعدل من الممكن ان يتحطم الرقم القياسي لحالات الطرد الذي سجل في بطولة العالم بايطاليا عام 90 (16 حالة طرد) بنهاية مباريات الاسبوع الثاني.

من ناحية اخرى اضفت خسارة المنتخب السعودي الاخيرة امام فرنسا باربعة اهداف جواً من الحزن والخيبة على الشارع الرياضي السعودي وحمل النقاد والجماهير الرياضية مدرب المنتخب السعودي البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا مسؤولية خسارة الفريق لمباراتيه امام الدنمارك وفرنسا. (تفاصيل ملف الرياضة)

الحكومة اليمنية زادت أسعار الوقود 40% ومنحت العاملين 15% بدل غلاء

صنعاء: من حسين الجرباني

بدات الحكومة اليمنية صباح امس الخطوات العملية لتنفيذ الجرعة الرابعة من الاصلاحات الاقتصادية التي كانت قد بدات تنفيذ خطواتها السابقة حكومة عبد العزيز عبد الغني السابقة في مارس (آذار) عام 1995.

ورفعت الحكومة اليمنية امس اسعار المشتقات النفطية، وهو ما انعكس على كثير من السلع والخدمات، حيث زاد سعر الوقود بنسبة 40 في المائة، ورفع سعر الدبة (20 لترا) من مادة البترول من 500 ريال الى 700 ريال.

اما مادة الكيروسين فقد تغير سعر اللتر الواحد من 13 ريالا الى 15 ريالا، وارتفع ثمن اسطوانة الغاز من 160 الى 200 ريال. كما زادت اسعار القمح والدقيق 35 في المائة الى 900 ريال لكيس القمح زنة 50 كيلوجراما، و1330 ريالا لكيس الدقيق زنة 50 كيلوجراما.

ولموازنة هذه الزيادات قررت الدولة منح العاملين بدل غلاء معيشة بنسبة 15 في المائة فضلا عن 10 في المائة كانت الحكومة قد اضافتها منذ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وادان خطباء المساجد في صنعاء هذه الزيادات ورفض بعض سائقي الاجرة العمل وتظاهر عشرات في منطقة باب اليمن قبل ان يتفرقوا عندما وصلت الشرطة.

واختارت الحكومة يوم الجمعة لدفع الاسعار لانه يوم الاجازة الاسبوعية في اليمن.

نريد إسلاما بعيدا عن الغلو والتفريط

يطرح الدكتور إبراهيم بن حمد القعيد الامين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الإسلامي في حلقة اليوم من «أي إسلام نريد؟» سؤالاً حول ماذا يتوقع الإسلام من المسلمين ويقول: نريد الإسلام الشمولي المتوازن البعيد عن شطحات الغلو وميوعة التفريط. (الدين)

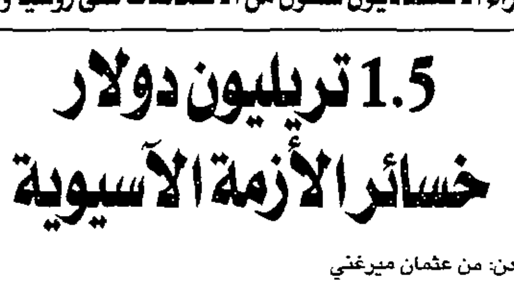
البكالوريا.. اختراع فرنسي يكرس التفاوت الاجتماعي

اكد جورج سولو صاحب كتاب صدر حديثا عن امتحانات البكالوريا التي بدأت قبل ايام في فرنسا، انه ا لا تجسد الديمقراطية بل «تكرس التفاوت الاجتماعي». (اولى 2)

ربط كهربائي بين مصر والأردن

يبدأ نهاية الشهر الحالي تشغيل مشروع الربط الكهربائي بين مصر والاردن كجزء من مشروع متكامل يربط بالاضافة الى دول سورية والعراق ولبنان وتركيا. (اقتصاد)

الخبراء الاقتصاديون قلقون من الانعكاسات على روسيا والصين



1.5 تريليون دولار خسائر الأزمة الآسيوية

لندن: من عثمان ميرغني

حذر مسؤولون كبار في صندوق النقد والبنك الدوليين من ان الازمة المالية الآسيوية ستستمر طويلاً ولا نهاية قريبة في الافق لها. وعبروا عن القلق من انعكاسات هذه الازمة على روسيا بشكل خاص وعلى الصين ايضاً.

واشارت تقديرات بعض الخبراء الى ان الازمة كلفت الدول الآسيوية حوالي 1,5 تريليون دولار وأوقفت عجلة النمو الاقتصادي في المنطقة.

وقال مسؤول في صندوق النقد الدولي تعقيباً على انعكاسات الازمة الآسيوية على روسيا «ان الوضع في روسيا خطير للغاية، وهو يثير قلقنا». ورغم ان المسؤول اشاد بالخطوات التي قامت بها روسيا لمعالجة الازمة الاخيرة في اسواقها المالية، الا انه اكد ان الوضع يبقى مثيراً للقلق.

ورغم ان عدداً من مسؤولي صندوق النقد والبنك الدوليين يعبرون عن قلقهم من الانعكاسات على روسيا، فانهم يرفضون الخوض في التفاصيل بشأن توقعاتهم لتطورات الاوضاع اقتصادياً ومالياً هناك.

وبشأن الازمة الآسيوية عموماً، فإن خبراء ومسؤولي الصندوق والبنك الدوليين يذكرون انه على الرغم من مرور عام تقريباً على الازمة التي بدأت تسيطر على الاخبار منذ اضطرار تايلاند لتخفيض عملتها (الباهت) في يوليو (تموز) من العام الماضي، فإنه لا تبدو في الأفق دلائل على ان الازمة قد انتهت. بل ان الخبراء والمسؤولين يتوقعون استمرار الازمة لفترة طويلة مقبلة بالرغم من الاجراءات الواسعة التي اتخذتها دول المنطقة.

ويقول عمار باتاشاريا المستشار في البنك الدولي ان الازمة الاسيوية كشفت خللاً في النظام النقدي والمصرفي في الدول الآسيوية. واشار الى ان الازمة كانت بسبب الاستثمار العالي والطريقة التي مول بها هذا الاستثمار.

وذكر باتاشاريا ان اندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية لديها نسبة عالية من الديون قصيرة الاجل. وقال ان النمو الاقتصادي اصبح سالباً في هذه الدول بعدما كانت تنمو بمعدلات كبيرة خلال السنوات الماضية.

من جانبه قال جون بيج، كبير الاقتصاديين ومدير مجموعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البنك الدولي، ان القطاع المالي في اسيا كان سبباً رئيسياً في الازمة. ورغم انه قلل من احتمالات انتقال عدوى الازمة الآسيوية الى الدول العربية او دول اميركا اللاتينية، فانه دعا الى الحذر في الاستدانة العالية بقروض قصيرة الاجل لتمويل مشروعات بعيدة المدى. واشار الى ضرورة انتهاج الشفافية واصلاح النظام المالي ضمن الخطوات المطلوبة لمعالجة الازمة في اسيا.

وقال احد مسؤولي صندوق النقد الدولي ان الازمة الآسيوية لم تنته لكن الاجراءات التي طبقت بدأت تترك مفعولها وتحقق نتائج ملحوظة. الا ان المسؤول لم يبد متفائلاً بشأن قرب انتهاء الازمة.

ويشير الخبراء الى ان الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي تحركا سريعاً لمساعدة روسيا عندما ضربت الازمة اسواقها اخيراً. ولا يستبعد المسؤولون اتخاذ خطوات اخرى لمساعدة روسيا التي ينظرون الى وضعها بقلق شديد، خصوصاً ان الازمة فيها قد تكون لها نتائج سياسية غير محسوبة.

ويراقب الخبراء باهتمام كذلك الوضع في الصين التي يمكن ان تتأثر بشكل كبير ايضاً من الازمة حولها. كما تتركز الانظار بشدة على المارد الاقتصادي الياباني، حيث ما يزال الين يعاني من الاضطراب، بينما اعترفت الحكومة رسمياً بأن الوضع الاقتصادي انتقل من الركود الى الانكماش. ويرى الخبراء انه اذا لم يتحسن الوضع في اليابان فإنه لا امل قريباً للدول الآسيوية الاخرى للخروج من ازمتها، على الأقل في المستقبل المنظور.

Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 130 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R

واشنطن تتغاضى عن تهريب النفط العراقي إلى تركيا

نيويورك ـ رويترز: افادت مصادر اميركية ان الولايات المتحدة تغض النظر عن تهريب العراق لنفطه عبر حدوده الشمالية الى تركيا في انتهاك مباشر لعقوبات الامم المتحدة.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن مسؤولين في ادارة الرئيس بيل كلينتون وفي الحكومة التركية قولهم ان عمليات التهريب مستمرة منذ سنوات، وقالت ان المسؤولين في البلدين اختاروا التغاضي عنها بسبب ادراكهم انها تفيد تركيا، حليفة الولايات المتحدة، واكراد العراق الذين يسيطرون على المناطق الشمالية الخارجة عن سيطرة الحكومة العراقية.

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين قولهم ان عمليات التهريب تشمل الاف الشاحنات التي تنقل سنويا ملايين الاطنان من النفط والديزل ومنتجات اخرى مكررة عبر الطرق التي تطير فوقها الطائرات الحربية للحلفاء، وبينها طائرات اميركية، في شمال العراق. وقالت الصحيفة ان التهريب يفيد مباشرة حكومة الرئيس العراقي صدام حسين وأفراد عائلته على الرغم من العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق.

وصرح خبراء نفط مستقلون للصحيفة بأن عدي نجل صدام حسين يدير عمليات التهريب هذه. ونقلت عن مسؤول في الادارة الاميركية قوله ان «الاتجاه هو التغاضي لان الاتراك يستفيدون من التهريب في وقت يشكو فيه الاتراك على اية حال من العقوبات المفروضة على العراق. وعلى الرغم من تربح صدام منه فان الاتراك والاكراد يربحون ايضا من ذلك».

واوضحت الصحيفة ان الزعماء الاكراد بالاضافة الى شركات الشاحنات التركية ودون شك مسؤولي الحكومة التركية المحليين يتقاضون عمولات على عمليات التهريب.

وقدر خبير طاقة في الحكومة التركية طلب عدم نشر اسمه بان عمليات التهريب العراقية تسهم بنحو 25 في المائة في سوق الوقود التركية مما يثير قلقا كبيرا لشركات النفط الدولية التي تحاول المنافسة في تركيا. وقال مسؤول اميركي للصحيفة انه مع عدم عرقلة احد لتدفق الوقود فان ما بين 50 الفا و60 الف برميل من النفط ومنتجات الوقود العراقية تهرب يوميا عبر الحدود التركية عند جسر الخابور قرب بلدة سيلوبي الواقعة في جنوب شرق تركيا.

واوضح مسؤولون في الادارة الاميركية للصحيفة ان بدايات عمليات التهريب تعود الى عام 1992 بعد حرب الخليج. وشددوا على ان التهريب بدأ اثناء وجود ادارة الرئيس السابق جورج بوش في السلطة والتي تجاهلت ايضا عمليات التهريب التركية.

بعد إعلان وفاة سياسة «الاحتواء المزدوج» (1 من 2)

المصالحة الأميركية ـ الإيرانية المحتملة وانعكاساتها على الأوضاع الإقليمية

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

رغم عدم صدور نعي او شهادة وفاة رسمية، فان ما عرف بسياسة «الاحتواء المزدوج» التي تمثل المحور الاساسي لسياسة الولايات المتحدة في الخليج، ماتت مسبقاً وجرى دفنها. ويبدو ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون تتجه في الوقت الراهن نحو التخلص من قيود هذه السياسة التي فشلت في كل الجبهات.

بدأ العمل بسياسة «الاحتواء المزدوج» عام 1993 خلال تولي وارين كريستوفر وزارة الخارجية في اول ادارة اميركية عقب انتخاب كلينتون رئيساً.

ورغم ان هذه السياسة طرحت باعتبارها عملاً مدروساً ودقيقاً فانها في واقع الامر عبرت عن عجز الولايات المتحدة عن اتخاذ اجراء مباشر تجاه كل من العراق وايران. اذ ورث الرئيس كلينتون من سلفه جورج بوش أوضاعاً صعبة في كلا الدولتين. اذ فشلت ادارة بوش في استئناف الحوار مع ايران عقب توقفه عام 1986 غداة ما عرف بـ«فضيحة ايرانجيت». اما بالنسبة للعراق، فان ادارة بوش كانت قد قررت عدم الوصول بحرب الخليج الثانية عام 1991 الى نهايتها المنطقية بازاحة الرئيس العراقي صدام حسين عن السلطة في بغداد.

ويبدو ان الرئيس كلينتون الذي تجنب الوقوع في فخ الشرق الاوسط، لم تكن له تجربة كافية وخبرة في السياسة الخارجية فاكتفى باخفاء عجزه خلف ستار «الاحتواء المزدوج».

لا شك ان سياسة «الاحتواء المزدوج» ارضت اللوبي المؤيد لاسرائيل في الولايات المتحدة اذ كانت مساندة اللوبي عاملاً حاسماً في فوز كلينتون بالرئاسة. كما ادى استمرار وجود صدام حسين في السلطة الى الابقاء على العالم العربي منقسماً في الوقت الذي جرى تصنيف ايران كدولة ارهابية، مما اضعف من احتمالات حتى تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة فما بال الامر باستعادة ايران دورها في المنطقة كحليف اساسي للولايات المتحدة كما كانت في السابق.

وأدى ذلك الى الابقاء على اسرائيل كقوة اقليمية وحيدة في المراحل المبكرة لتوازن جديد وهش للقوى.

كان فشل سياسة «الاحتواء المزدوج» واضحاً لفترة من الزمن. واعترف به انصاره الاوائل مثل روبرت بيليترو، مساعد وزير الخارجية السابق. ولكن كما هو معروف في مضمار السياسة فان اطلاق الشعار اسهل كثيرا من التخلص منه.

يقول انصار سياسة «الاحتواء المزدوج» انها كانت مفيدة الى حد ما، اذ يعتقد هؤلاء انها نجحت في عزل العراق تحت ظل حكم صدام حسين وجعلته اضعف من ان يعود مرة اخرى الى العدوان. اما في حالة ايران، فيقول انصار النجاح المحدود لهذه السياسة، انها ركزت اهتمام الشعب الايراني على عزلته مما دفعه الى حشد طاقاته لدعم «الثورة» الانتخابية التي ادت الى وصول محمد خاتمي الى الرئاسة في مواجهة مرشح الجناح الخميني المتشدد في مايو (ايار) من العام الماضي.

يمكن، بالطبع، ان يستمر هذا الجدل البيزنطي الى ما لا نهاية، ولكن الحقيقة هي ان الاوضاع في العراق وايران مرت بمتغيرات اساسية خلال العام الماضي.

أظهرت ايران ان لديها حياة سياسية نشطة ومتحركة، وانه يمكن لهذه الدولة ان تعود الى المسار الديمقراطي الذي ظلت تسعى اليه منذ نهاية القرن الماضي وذلك عندما تتوفر الظروف المناسبة وقليل من الحظ التاريخي. ومن الواضح ان الخمينية، كفكر، فشلت في ايران. كما تعاني «الثورة» من صراعات مؤسفة.

يسود الساحة الايرانية في الوقت الراهن خطاب سياسي يدعو الى التعددية وحكم القانون وحقوق الانسان والحريات والتنمية الاقتصادية. ونظراً لعدم انتهاج الدولة سياسة في الداخل واخرى مختلفة تماماً في الخارج، فالمؤكد ان السياسة الداخلية لايران ستنعكس على سياستها الخارجية.

وظهر هذا واضحاً في الاسابيع الأولى من رئاسة خاتمي الذي اتجه بسرعة نحو اعادة العلاقات مع الاتحاد الاوروبي، بينما ظهرت مؤشرات تدل على تغير الموقف من الولايات المتحدة.

تدرك واشنطن ان هناك العديد من القضايا التي لا يمكن التعامل معها دون وجود ايران في جدول الاعمال. وتشمل هذه القضايا:

اولاً: العراق ـ يعتبر وجود صدام حسين في السلطة نتيجة مباشرة للتنافس بين طهران وواشنطن، فكل منهما تريد ان يحكم في بغداد نظام مقرب منها. اذ رفضت واشنطن احزاب المعارضة الشيعية العراقية لانها اقرب الى طهران. والأخيرة بدورها فعلت ما بوسعها للحيلولة دون ظهور معارضة عراقية موحدة يقودها سياسيون عراقيون من الطائفة السنية. ودعمت كل من طهران وواشنطن الفصائل الكردية المتنافسة في منطقة شمال العراق، مما ادى الى اضعاف الحركة الكردية بصفة عامة وتخفيف الضغط على نظام صدام حسين.

ويمكن القول ان تطبيع العلاقات بين واشنطن وطهران يمكن ان يسرع في عملية اسقاط النظام العراقي الحالي.

ثانياً: افغانستان ـ تدعم ايران والولايات المتحدة الفصائل الافغانية المتناحرة مما ادى الى استمرار الحرب الاهلية في افغانستان التي استعادت جزءاً من اهميتها الاستراتيجية بفضل الاكتشافات الجديدة لمصادر الطاقة في كازاخستان وآسيا الوسطى.

وهنا ايضا يمكن ان يؤدي التطبيع بين الولايات المتحدة وايران الى فتح الباب امام تسوية في افغانستان.

ثالثاً: القوقاز ـ تدعم الولايات المتحدة المسلمين الشيعة في اذربيجان بينما تدعم ايران المسيحيين الارمن في النزاع على قره باغ العليا. وباءت بالفشل محاولات ادارة كلينتون لحل النزاع هناك نتيجة عرقلة ايران لكل الجهود التي بذلت في هذا الاتجاه.

رابعاً: جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق ـ وقفت ايران الى جانب روسيا في ما يشبه حرباً باردة مصغرة في محاولات اعادة سيطرة موسكو على اكبر عدد من هذه الجمهوريات، ويدفع ايران في هذه المعركة عداؤها تجاه بعض الانظمة الموالية للولايات المتحدة في بعض هذه الجمهوريات. ففي تاجيكستان تعمل كل من روسيا وايران على اطاحة النظام المؤيد للولايات المتحدة واستبداله بائتلاف مكون من الشيوعيين والاصوليين الاسلاميين. كما تواجه الانظمة الموالية للولايات المتحدة في كل من قيرغيزيا وكازاخستان واوزبكستان وجورجيا ضغوطا متواصلة من محور موسكو ـ طهران.

خامساً: تركيا ـ ظلت ايران تشن ما يمكن اعتباره حرباً محدودة ضد تركيا على مدى سنوات. اذ تدعم طهران حزب العمال الكردستاني بالمال والعتاد كما توفر لمقاتليه مواقع يحتمون بها داخل الاراضي الايرانية.

وتمول طهران وتدرب مجموعات ارهابية تعمل في اطار فرع «حزب الله» التركي. وتدفع تركيا في واقع الامر، ثمن تحالفها مع واشنطن.

سادساً: الشرق الاوسط ـ لم يكن تاثير معارضة ايران لعملية السلام كبيرا، ذلك انها فشلت بسبب عوامل اخرى في مقدمتها التعنت الاسرائيلي، ولكن معارضة ايران لمشروع السلام شجعت الاسرائيليين وبعض العرب الرافضين للسلام.

وبامكان ايران نسف اتفاق السلام اللبناني ـ الاسرائيلي بشأن الجنوب اللبناني المحتل. ومرة اخرى يمكن ان يؤدي التطبيع بين طهران وواشنطن الى تحسين فرص انسحاب اسرائيل من لبنان.

سابعاً: الخليج ـ تعتبر ايران ضعيفة عسكريا واقتصادياً ولا تشكل خطراً على مصادر الطاقة في منطقة الخليج. ومع ذلك يمكنها الابقاء على التوتر في المنطقة بشنها الحرب غير المعلنة. ويعتبر الدافع هنا ايضاً هو عداء طهران للولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة.

ثامناً: السودان ـ دفع العداء الاميركي ـ الايراني طهران الى دعم النظام السوداني سياسياً وبلوماسياً وعسكرياً. ويمكن ان يؤدي التطبيع بين ايران والولايات المتحدة الى اضعاف نظام الخرطوم الذي يواجه مشكلات سياسية واقتصادية متزايدة.

تاسعاً: باكستان ـ ساندت ايران ومولت مجموعات عديدة داخل باكستان لها ضلع في الحرب الطائفية التي اودت بحياة الآلاف في مختلف محافظات البلاد خلال العقد الماضي. وشأنها شأن تركيا، فان باكستان تدفع ثمن تحالفها مع الولايات المتحدة.

عاشراً: الاسلحة النووية ـ دفعت التفجيرات النووية الهندية والباكستانية اخيرا الى تحرك الولايات المتحدة لمنع طهران من تحقيق هدف مماثل ويمكن ان يساعد التطبيع الاميركي ـ الايراني ويسهل عملية ايجاد منطقة خالية من السلاح النووي في الخليج.

حادي عشر: الفرص الاقتصادية ـ تعتبر ايران (65 مليون نسمة) اكبر سوق في المنطقة. كما انها تملك ثاني اكبر احتياطي نفطي في العالم، واضخم مخزون للغاز الطبيعي. وحسب بعض التقديرات، فان هناك امكانيات لاستثمار 40 مليار دولار اميركي في قطاع الطاقة الايراني خلال السنوات العشر المقبلة.

ويبدو ان الولايات المتحدة لا تريد ان تستثنى بسبب فشل سياستها في المنطقة. ويضاف الى ذلك ان ايران تعتبر مدخلاً رئيسيا لمصادر الطاقة في بحر قزوين ومدخلاً لأسواق منطقة اسيا الوسطى والقوقاز.

طهران تواصل الصمت حيال العرض الأميركي

لندن ـ طهران: «الشرق الأوسط»
مدريد ـ واشنطن: أ.ف.ب

لم يتبلور حتى يوم امس موقف ايراني رسمي واضح تجاه العرض الاميركي لطهران بـ«استكشاف سبل جديدة لبناء الثقة» حسب تعبير وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، واجراء «مصالحة حقيقية» بين الولايات المتحدة وايران حسب تعبير الرئيس بيل كلينتون.

وبينما اكتفى كمال خرازي وزير الخارجية الايراني بدعوة واشنطن الى «افعال» تحطم بها «جدار الشك» القائم بين البلدين منذ عقدين اختار الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني اهمال الاشارة الى العرض الاميركي.

ففي تصريح مقتضب ادلى به خرازي أمس في ختام زيارته الرسمية الى اسبانيا قال الوزير الايراني «اذا كانت الولايات المتحدة جادة فعليها ان تثبت ذلك بالافعال وتبدل موقفها المعادي من ايران» واضاف ان على واشنطن «ان تبرهن انها تريد فعلاً تحطيم جدار الشك هذا».

اما رفسنجاني الذي يترأس الآن «مجلس تشخيص مصلحة النظام»، وهو من الهيئات العليا للسلطة في طهران، فلم يشر في خطبة صلاة الجمعة التي القاها امس في جامعة طهران الى العرض الاميركي، وكرس خطبته للحديث عن ضرورة ان تعزز القوى السياسية الايرانية «وحدتها لمواجهة الاعداء». وعادة ما يعني مصطلح «الاعداء» في الخطاب الايراني الرسمي التقليدي، الولايات المتحدة واسرائيل.

ورغم هذا التحفظ الرسمي حيال المبادرة الاميركية فان مصادر مطلعة في طهران عكست ارتياح دوائر حكومية ايرانية لعرض الرئيس الاميركي ووزيرة خارجيته واللهجة الجديدة التي بدأ المسؤولون الاميركيون يتحدثون بها عن ايران.

واعادت هذه المصادر هذا التطور الى نجاح المساعي التي قامت بها اطراف عديدة، عربية في معظمها، للتقريب بين وجهات النظر الايرانية والاميركية. واشارت في هذا الصدد الى جهود سعودية واخرى عمانية وقطرية في هذا الاتجاه.

كما تحدثت مصادر اخرى عن مساع مماثلة بذلها رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية الذي زار طهران وواشنطن العام الحالي. واكدت هذه المصادر ان الحريري كان بين الشخصيات العربية المسؤولة الذي نقل رسائل مباشرة وغير مباشرة بين مسؤولين اميركيين وايرانيين.

وبعدما كانت اولبرايت، ولاحقاً الرئيس بيل كلينتون، قد اطلقت الدعوة للبدء في اعادة الثقة بين طهران وواشنطن تمهيداً لتطبيع علاقاتهما، اعلنت وزارة الخارجية الاميركية في وقت متأخر اول من امس ان الادارة الاميركية تدرس الاجراءات التي يمكن اتخاذها لاقناع طهران باجراء حوار مع واشنطن.

حكومة يلماز تواجه خطر السقوط وأربكان يمثل للتحقيق

أحد أحزاب الائتلاف الحاكم في تركيا يهدد بالانسحاب

اسطنبول: من ابراهيم الياس

هدد حسام الدين جيندروك زعيم حزب «تركيا الديمقراطي» الشريك في الحكومة التركية بالانسحاب من هذه الحكومة متهما رئيسها مسعود يلماز بعقد صفقة سرية مع دنيز بايكال زعيم حزب «الشعب الجمهوري» الذي يدعم الحكومة في البرلمان، بينما مثل رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين اربكان امام النيابة العامة في انقرة للتحقيق معه في اتهامات وجهت له باثارة التفرقة والبغضاء في المجتمع.

وقال جيندروك انه يعتقد ان الاتفاق الذي عقده يلماز مع بايكال في الاسبوع الماضي حول الدعوة لانتخابات عامة مبكرة مطلع العام المقبل تضمن بنودا سرية لم تعرض على شركاء حزب «الوطن الأم» الذي يتزعمه يلماز في الائتلاف الحكومي. واضاف انه واعضاء الهيئة الادارية لحزب «تركيا الديمقراطي» قد يفكرون بالانسحاب من الحكومة احتجاجا على عدم استشارة يلماز لشركائه في السلطة حول الاتفاق مع بايكال.

ولا تتمتع حكومة يلماز بالاغلبية في البرلمان، فهي مشكلة من اعضاء في حزب «الوطن الأم» وحزب «تركيا الديمقراطي» وحزب «اليسار الديمقراطي» بزعامة بولند اجاويد. وعدد اعضاء هذه الاحزاب في البرلمان يقل عن نصف عدد مقاعد البرلمان، ولكن الحكومة تحظى بدعم اعضاء حزب «الشعب الجمهوري». واذا انسحب اي من احزاب الائتلاف الحكومي او اوقف حزب «الشعب الجمهوري» دعمه فان حكومة يلماز ستسقط في الحال.

من ناحية اخرى هاجمت تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» المعارض اتفاق يلماز ـ بايكال ووصفته بانه «اسوأ من اتفاق رؤساء العشائر». ويقضي الاتفاق بحل الحكومة الحالية نهاية هذا العام وتشكيل حكومة انتقالية برئاسة شخصية مستقلة تشرف على اجراء انتخابات عامة في ابريل (نيسان) من العام المقبل بدلا من موعدها الأصلي في عام 2000.

واعتبر عبد الله جول رئيس لجنة العلاقات في حزب «الفضيلة» الأصولي المعارض ان مسعود يلماز وبايكال يلعبان «لعبة خطيرة» على الساحة السياسية من خلال اتفاقهما الذي سيؤدي الى تعطيل البرلمان ووقف صلاحياته. وقال ايضا «ان يلماز يحاول ان يسحب القوات المسلحة الى لجة السياسة» من خلال تغيير نوابه في اللجان العاملة في البرلمان واستبدالهم بالنواب من ذوي الأصول العسكرية.

من ناحية اخرى مثل اربكان امام النائب العام في انقرة جوديت فولكان للرد على اتهامات وجهتها النيابة العامة التركية الى زعيم حزب «الرفاه» الاصولي المحظور بالادلاء في عامي 1993 و1994 بتصريحات تثير التفرقة الدينية والمذهبية والقومية.

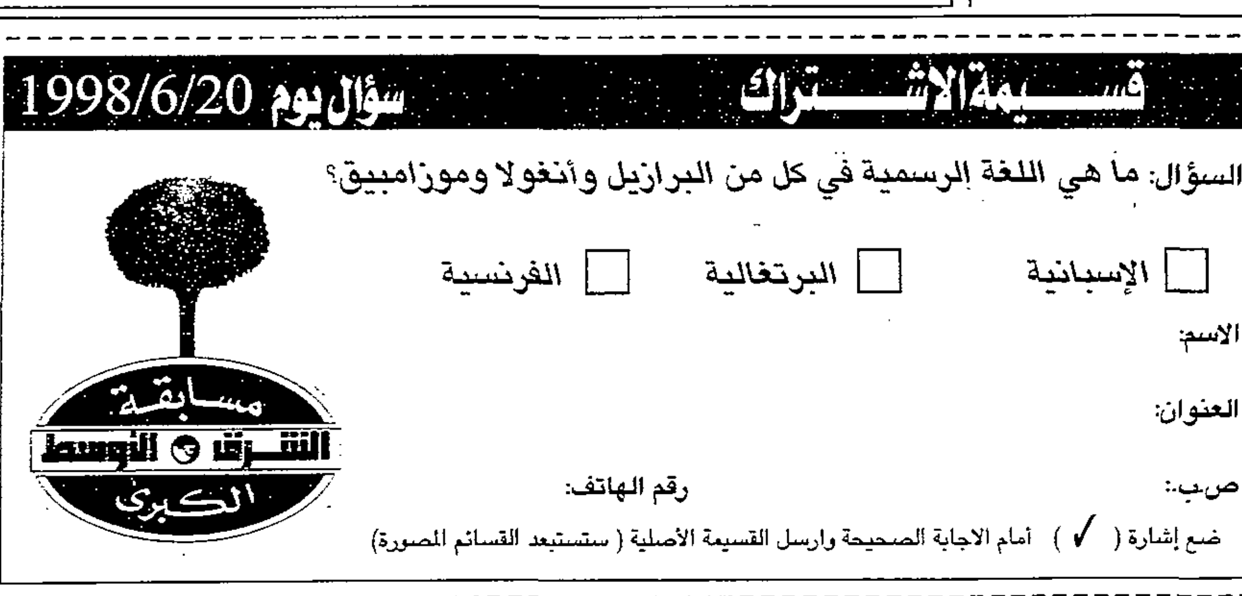
وكان نوح متة يوكسل مدعي عام محكمة امن الدولة في العاصمة التركية قد اصدر في 3 يونيو (حزيران) الحالي قراراً بالتحقيق مع اربكان، وارسل نسخة من القرار الى شعبة مكافحة الارهاب في مديرية امن انقرة مع هامش يطالب باحضاره جبراً للمثول امامه (يوكسل) في حالة امتناعه عن الحضور، ورفض اربكان تنفيذ القرار لانه اعتبر ايراد كلمة «احضار» مهينة له كشخصية عامة معروفة ورئيس سابق للحكومة.

وتنبهت وزارة العدل التركي الى هذا الخطأ، فاصدر وزير العدل اولكان سونغورلو امراً وزارياً بتكليف رئيس المدعين العامين فولكان باستدعاء اربكان والتحقيق معه. ووجه الاخير كتابا الى اربكان ينطوي على صيغة تنم عن الاحترام.

والليلة قبل الماضية حضر اربكان الى مكتب فولكان برفقة شوكت قازان وزير العدل في حكومة اربكان والحقوقي المعروف شرف مالقوج عضو البرلمان التركي عن حزب «الرفاه» سابقاً وعضو الهيئة الادارية لحزب «الفضيلة» وريث حزب «الرفاه».

ولم يدل اربكان باية تصريحات حول لقائه مع فولكان. لكن المعروف ان التهم التي كان قد وجهها اليه يوكسل تشتمل على التفرقة الدينية والمذهبية في تصريحات ادلى بها اربكان في مكة المكرمة اثناء موسم الحج عام 1993، والتفرقة القومية واثارة البغضاء اثناء تصريحات ادلى بها في مدينة بنجول الكردية (جنوب شرق) عام 1994.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
is published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1250 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Telephone: 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O
Saudi Research, 1250 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005, U.S.A.



جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

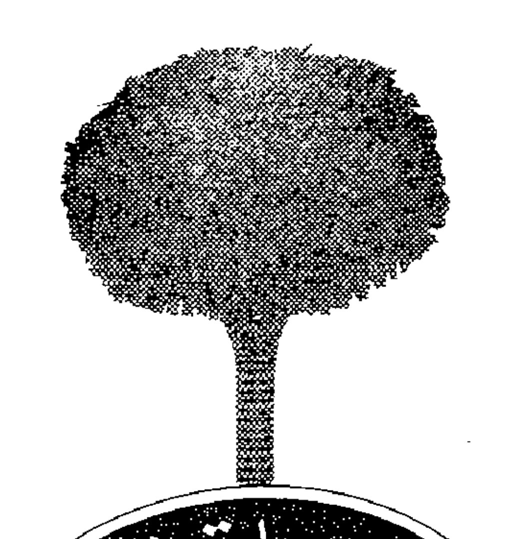
2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة أرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



موجز

إسرائيل تعيد جثة بريطاني دون قلب

● أعادت اسرائيل جثة بريطاني مات اثناء احتجاز الشرطة له في اسرائيل الى اسرته دون قلب. ودافع معهد ابو كبير للطب الشرعي في اسرائيل عن هذا التصرف امس قائلا ان هناك حاجة للابقاء على قلب اليستير سينكلير لاجراء المزيد من الاختبارات عليه بعد عملية التشريح الاولية. وابلغت يونا تانينباوم المسؤولة بالمعهد وكالة رويترز «لا نُدلي بتفاصيل عما استأصلناه او كيف تم ذلك حتى تستكمل التحقيقات». واضافت ان الواقعة مجرد سوء فهم ناتج عن البيروقراطية. واعتقل سينكلير وهو اسكوتلندي في اواخر الاربعينات من عمره للاشتباه في تهريبه المخدرات في مطار تل أبيب اثناء محاولته مغادرة اسرائيل. وتقول الشرطة انه شنق نفسه في زنزانته في 15 ابريل (نيسان) الماضي. واعادت اسرائيل القلب بعد بضعة ايام ولكن صحيفة «يديعوت احرونوت» قالت امس ان اسرة سينكلير تشتبه في انه ليس قلبه. ويقولون ان قلبه الحقيقي قد يكون استخدم في عملية زرع قلب.

المستعمرون يطالبون بـ20 مليون دولار لحمايتهم في القدس

● ذكرت مجلة «كول هايير» اليهودية أن المستعمرين اليهود طالبوا الحكومة بأن تخصص اعتمادا اضافيا بقيمة 20 مليون دولار لحمايتهم في القدس القديمة. واوضحت المجلة أن المستعمرين المنتمين الى منظمة «عطيرت كوهانيم» المتطرفة قوميا ودينيا والتي تسعى الى تهويد القدس القديمة طالبوا بنشر أكثر من 500 شرطي اضافي في السنوات الثلاث المقبلة. واضافت المجلة أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي التقى أخيرا وفدا من «عطيرت كوهانيم» أمر بدرس هذه الخطة التي يتوقع أن تتم مناقشتها الأحد في رئاسة الحكومة. لكن وزير المال يعقوب نئمان أعلن معارضته هذا المشروع لأسباب تتعلق بالموازنة.

باكستان تتهم إسرائيل مجددا بمساعدة الهند نوويا

● اتهم وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان اسرائيل بتزويد الهند بنظام سمح لها القيام بتجاربها النووية. واعلن ايوب خان في مقابلة اجرتها معه موفدة خاصة لصحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية نشرت امس «لقد زودت اسرائيل الهند بنظام تفجير يسمح بالقيام بتجارب عدة في الوقت نفسه بفارق اجزاء من الالف من الثانية مما سمح لها باجراء تجاربها في 11 و13 مايو (ايار) الماضي». وقال ان الولايات المتحدة واسرائيل وحدهما تملكان مثل هذه المعدات. واضاف «نعرف ان هذا النظام جاء من اسرائيل وهذا ما سمح للهند باجراء التجارب النووية». وندد ايوب خان بـ«التعاون العسكري وفي مجال الاستخبارات بين اسرائيل والهند الذي يترجم خصوصا بالمساعدة التي يقدمها للوساد (جهاز الاستخبارات الاسرائيلي) لنيودلهي». الا ان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو نفى وجود تعاون نووي مع الهند.

أكد في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» أن الخطة الإسرائيلية تشمل القدس الشرقية

عريقات: مشروع نتنياهو خطير وسيحرق جسور المفاوضات النهائية

لندن: من علي الصالح

اعتبرت السلطة الفلسطينية مصادقة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على مشروع القدس الكبرى الرامي الى زيادة نسبة عدد اليهود في المدينة، امرا خطيرا سيعمل على حرق جسور المفاوضات النهائية وانهاء عملية السلام المتعثرة. ووصفت المشروع بانه خطوة غير قانونية لانها تتنافى مع قرارات الامم المتحدة ويشكل انتهاكا لاتفاقات السلام التي اجلت بحث موضوع القدس الى مفاوضات الحل النهائي على ان لا تتخذ اسرائيل اي اجراءات احادية الجانب من شانها ان تغير طبيعة المدينة المقدسة.

وقال الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين لـ«الشرق الأوسط» «ان هذا القرار يعكس تصميم حكومة نتنياهو على فرض الامر الواقع على الفلسطينيين وسيعمل على حرق جسور مفاوضات المرحلة النهائية من حل القضية الفلسطينية».

واوضح عريقات «ان توسيع القدس لن يقتصر على الجانب الغربي من المدينة كما ذكر الاسرائيليون بل ان التركيز سيكون على القدس الشرقية لا سيما في مستعمرتي جيفات زئيف وتل الطائرة وجبل ابو غنيم».

واضاف عريقات «ان المخطط الاسرائيلي الجديد يهدف الى بناء 142 الف وحدة سكنية على مدى السنوات الاثنتي والعشرين المقبلة في القدس بشقيها الشرقي والغربي».

ويتوقع ان تنتهي اسرائيل مع نهاية القرن، من بناء 6 الاف و500 وحدة سكنية في مستعمرة هار حوماة في جبل ابوغنيم وهي المستعمرة التي ادى قرار البدء في التمهيد لبنائها في مارس (اذار) 1997 الى وقف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الى الان.

ووفق عريقات فان «السنوات الثلاث المقبلة ستشهد بناء 10 الاف وحدة سكنية في القدس الشرقية المحتلة و3 الاف و900 في القدس الغربية ويرمون الى رفع نسبة السكان اليهود في المدينة بشطريها الى 70% مقابل 30% عرب». ويضاف الى ذلك كما قال عريقات «حرمان الشعب الفلسطيني من نموه الطبيعي في المدينة وحرمانه من البناء واستمرار هدم البيوت ومصادرة الاراضي بالاضافة الى زرع المستوطنات واعطاء الحوافز لليهود للعيش في هذه المستوطنات».

ويبلغ عدد مجمل سكان القدس بشطريها الشرقي والغربي حسب الاحصائيات الاسرائيلية حوالي 602 الف نسمة بينهم 421 الفا و100 يهودي و180 الفا و900 عربي (210 آلاف عربي حسب الاحصائيات الفلسطينية).

وتقوم المنظمات الاستيطانية الاستعمارية اليهودية من بينها عطيرت كوهانيم التي يمولها المليونير اليهودي الاميركي ايرفين موسكوفيتش بدعم من حكومة نتنياهو اليمينية، بعمليات استيلاء وشراء اراض بطرق غير شرعية في القدس الشرقية خاصة في البلدة القديمة التي تضم المسجد الاقصى المبارك.

وردا على سؤال عن الخطط الفلسطينية لمواجهة المخططات الاسرائيلية، قال عريقات من غير الانصاف القاء عبء المواجهة على الجانب الفلسطيني فقط. ودعا الدول العربية والاوروبية والولايات المتحدة الى العمل للضغط على اسرائيل من اجل وقف هذه المخططات الرامية الى تدمير عملية السلام. وقال ان مخطط القدس هو الآلية لتدمير ما تبقى من العملية السلمية.

يشار الى ان الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية اجلت عددا من القضايا وعلى راسها موضوع القدس الى مفاوضات الحل النهائي على الا تتخذ اجراءات احادية الجانب من شانها ان تغير ديموغرافية المدينة.

ويقضي المشروع بتوسيع حدود القدس غربا بضم مستعمرتي تسور وميفاسيريت المقامة على اراضي قرية القسطل التي شهدت المعركة التي استشهد فيها عبد القادر الحسيني والد فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، وبذلك تضم اسرائيل 30 الف نسمة الى سكان القدس من اليهود. كما يقضي المشروع ببناء طرق تربط مستعمرات الضفة الغربية خاصة في الجنوب الشرقي اي مجمع غوش عتصيون. ويرمي المشروع ايضا الى قطع الطريق على الفلسطينيين الذين يطمحون بان تكون القدس الشرقية او جزء منها مع بعض القرى العربية المحيطة بها، عاصمة للدولة الفلسطينية المستقبلية.

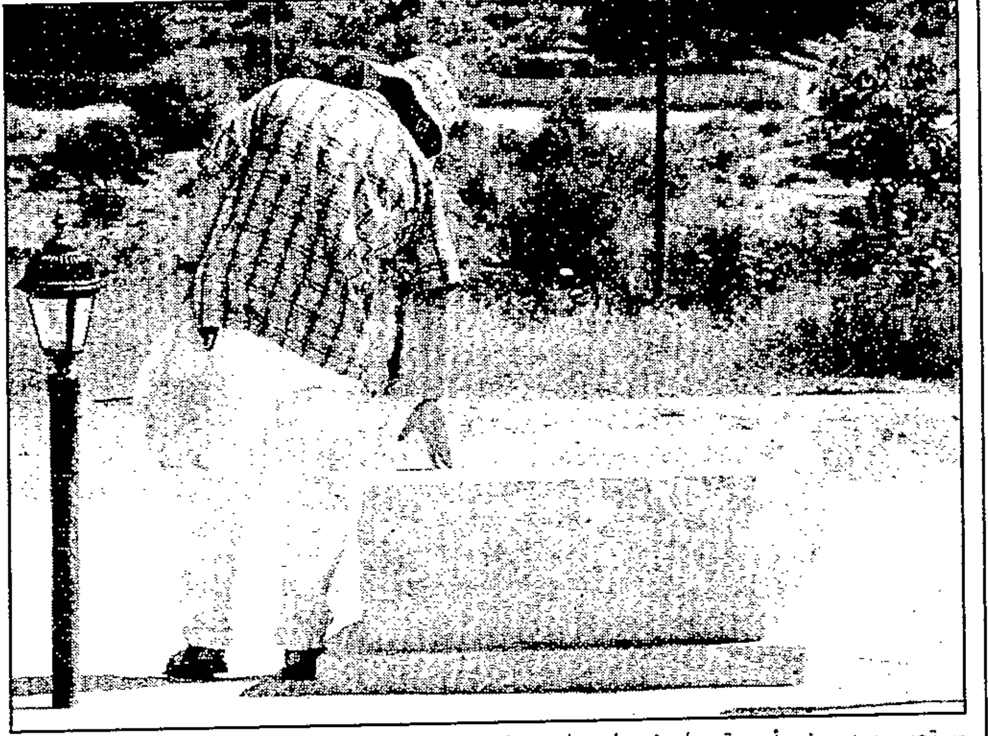
ويتضمن المشروع ايضا خططا للاستثمار على مدى عدة سنوات في مجال الاسكان والترانزيت والبنية الاساسية والتكنولوجيا المتقدمة والتدريب العلمي. وقال نتنياهو ان المشروع الذي ستموله اسرائيل من ميزانيتها لعام 1999 سيعرض على الحكومة غدا. ويتعين ان تصاغ تفاصيل المشروع في مؤسسات الحكومة الاسرائيلية المختلفة وسيستلزم الامر في بعض الاحيان استصدار تشريعات.

ونقل عن نتنياهو قوله انه «سيعمل على تعزيز وتحصين قاعدة قبضتنا على القدس... هذا تغيير اساسي لوضع القدس سيحتفل بذكراه في ما بعد على انه نقطة تحول».

الى ذلك بعث ناصر القدوة مندوب منظمة التحرير الفلسطينية المراقب في الامم المتحدة بثلاث رسائل الى مجلس الامن الدولي والى الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان والى رئيس الجمعية العمومية للمنظمة حمل فيها على المشروع الاسرائيلي. وطالب القدوة مجلس الامن الدولي، التدخل لاحباط المشروع الاسرائيلي الرامي الى تعزيز قبضة اسرائيل على القدس.

وقال ناصر القدوة ممثل منظمة التحرير لدى الامم المتحدة «من الواضح ان الاشارات التي ارسلها مجلس الامن في الاونة الاخيرة في شكل بيانات صحافية رئاسية بشأن الانتهاكات الاسرائيلية في القدس والانتهاكات الاخرى لم تكن كافية لمنع مثل هذا السلوك الاسرائيلي». واضاف القدوة في رسائل الى الامين العام كوفي انان ورئيسي مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة «نعتقد ان مجلس الامن بوصفه الجهاز المسؤول عن حفظ السلام والامن الدولي عليه التزام باتخاذ اجراءات ملموسة محددة لمنع البرنامج السابق ذكره واي انتهاكات اسرائيلية اخرى للقانون الدولي ولقرارات المجلس».

وردا على تصريح نتنياهو الذي قال فيه للصحافيين اول من امس «اكتبوا... انكم ستشهدون بيوتا في جبل هار حوماة مع نهاية القرن» قال القدوة «هذا البرنامج والتصريحات الشائنة التي ادلى بها رئيس الوزراء لا تشكل فقط انتهاكا خطيرا للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة وقرارات كثيرة لمجلس الامن والجمعية العامة بل انها ايضا تشير الى ان ازدراء الاسرائيليين واضح للقيم التي تمثلها هذه الانوات ولارادة المجتمع الدولي». واضاف «رئيس الوزراء الاسرائيلي يقتل ايضا عملية السلام في الشرق الاوسط بمثل هذه الانتهاكات الاضافية الصارخة للاتفاقات القائمة بين الجانبين».


مستعمر يهودي يزور أمس قبر باروخ چولدشتاين مرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل قبل حوالي 4 سنوات (رويترز)

63 في المائة يوافقون على انسحاب من 13 في المائة من الضفة

72 في المائة من الإسرائيليين يرون أن الدولة الفلسطينية ستقوم

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

دلت استطلاعات الراي الاسبوعية في اسرائيل امس على نتائج جديدة في عدد من المواضيع. اذ ان نتنياهو فقد من شعبيته بعض الشيء، ويتفوق عليه آمنون شاحال، رئيس اركان الجيش الحالي.

وقال نصف الإسرائيليين انهم يؤيدون اقامة دولة فلسطينية، وان معظمهم يؤيدون الانسحاب من 13 في المائة من الضفة الغربية وفي الوقت نفسه يؤيدون الاستفتاء الشعبي حول الموضوع.

ففي استطلاع الراي الذي اجراه معهد «داحف» لصحيفة «يديعوت احرونوت» ونشر امس، جاء ان 50 في المائة من الإسرائيليين يعتقدون ان على اسرائيل ان توافق على اقامة دولة فلسطينية، بينما عارض ذلك 48 في المائة.

ولكن 72 في المائة من الإسرائيليين اعربوا عن قناعتهم بان الدولة الفلسطينية ستقوم حتما، فيما اعلن 22 في المائة انهم غير مقتنعين بذلك»

اما صحيفة «معاريف» فقد اجرت استطلاعين، احدهما عشوائي، نفذته بين قرائها، وشارك فيه 50 الف مواطن وسألت فيه: «هل تؤيد الانسحاب بنسبة 13 في المائة من الضفة الغربية في المرحلة الثانية؟». وكان الجواب: حوالي 63 في المائة قالوا انهم يؤيدون. و37 في المائة قالوا انها يرفضون. وشمل الاستطلاع كل الشرائح الاجتماعية والفئوية في المجتمع الإسرائيلي، بما في ذلك المستعمرون والمواطنون الفلسطينيون في اسرائيل (عرب 48) والاصوليون اليهود.

اما الاستطلاع الثاني، فهو التقليدي، الذي يجريه للصحيفة معهد جالوب. وقد دل على ان 57 في المائة من الإسرائيليين يؤيدون الانسحاب من الضفة بنسبة 13 في المائة (31 في المائة اعترضوا). والملفت ان 40 في المائة فقط من مؤيدي نتنياهو في الانتخابات الأخيرة ايدوا هذا الانسحاب، بينما 85 في المائة من مؤيدي شيمعون بيريس زعيم حزب العمل ورئيس الوزراء السابق ايدوا ذلك.

وبالرغم من هذا، فان 67 في المائة من الإسرائيليين ايدوا اجراء استفتاء شعبي حول قضية الانسحاب وفقط 26 في المائة عارضوه.

بالمقلوب

أحمد الربعي

«غزل» إيراني - أميركي مفيد!!

لأول مرة تتحدث الولايات المتحدة بطريقة عقلانية عن الوضع الايراني، وتطرح برنامجا محددا لتحسين العلاقات الايرانية - الاميركية.

لكن، أن يأتي الحديث الاميركي متأخرا خير من ان لا يأتي. وإذا كان مفهوما ان تتخذ الولايات المتحدة موقفا متشددا من ايران منذ بداية ثورتها لأسباب معروفة احدها التصعيد الايراني ضد «الشيطان الاكبر»، فان تطورات الوضع الايراني بعد انتخاب السيد خاتمي رئيسا لايران تستحق ان تدرس بعمق، وان تقرأ قراءة جديدة، وبالتأكيد فان تحسين العلاقات الاميركية - الايرانية سيكون عامل استقرار في منطقة الخليج، وتخفيفا للتوتر القائم في المنطقة.

هناك بعض اللغة التعجيزية في الحوار الايراني - الاميركي، ولكن الأمور كلها يمكن ان تحل بالتفاهم، فليس من المنطق ان تشترط ايران لتحقيق علاقاتها بأميركا تغيير الترتيبات الامنية الاميركية وتحديدا العسكرية في منطقة الخليج، كذلك ليس من المنطق اشتراط اميركا لتحسين علاقاتها مع ايران تغيير الموقف الايراني من عملية السلام في الشرق الأوسط، فايران ومعها كثير من العرب لا ترى ان هناك عملية سلمية حقيقية، وان الموقف الاميركي تجاه قضية الصراع العربي - الاسرائيلي هو موقف مختل لا يحتكم الى العدل ولا الى مبادئ العلاقات الدولية، ولكنه موقف اسرائيلي بلغة اميركية.

غزل اولبرايت مع ايران، والرسائل الايجابية من طهران، قد تدفع الى تحسين العلاقات بين الطرفين، وربما تنتهي بقمة ايرانية - اميركية في نيويورك، لكن المهم ان تسير العجلة الى الأمام، حتى لو لم تكن بالسرعة المطلوبة.

رئيس الوزراء الإسرائيلي يفجر صراعا مع رئيس الأركان والجيش يحذر من محاولات تقزيم مركزه

تل أبيب: من نظير مجلي

انفجر صراع جديد مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو وهذه المرة مع رئيس اركان الجيش، امنون شاحاك، متخذا طابعا حادا ومكشوفا، مما دفع عددا من كبار العسكريين في جيش الاحتياط ورؤساء اركان سابقين الى التعبير عن استعاضهم والتحذير من محاولات «المستوى السياسي» (اي رئيس الحكومة) لتقزيم مكانة الجيش واقحامه في الصراعات السياسية.

والمعروف أن شاحاك سيترك منصبه بعد ثلاثة اسابيع لصالح الجنرال شاؤول موفاز الذي اختاره نتنياهو بناء على رغبة وزير الدفاع اسحق مردخاي. والمتبع في اسرائيل ان يعطى رئيس الاركان، بعد خلع البزة العسكرية، منصب رفيع في الحياة السياسية او الاقتصادية. والتاريخ الاسرائيلي حافل بمثل هؤلاء (اسحق رابين، الذي اصبح وزير دفاع ثم رئيس حكومة، وموشيه ديان، الذي اصبح وزير دفاع، ويجال يادين، الذي اصبح نائب رئيس حكومة، ومردخاي غور، الذي اصبح نائب وزير الدفاع، وغيرهم).

ويبدو ان عملية جس النبض التي يقوم بها شاحاك لدخول الحياة السياسية، قبل ان يخلع بزته العسكرية، هي الخلفية لشن معركة نتنياهو عليه. وشاحاك يحاول حظه مع حزب العمل. وعقد عدة لقاءات مع رئيس حزب العمل، ايهود باراك، الذي كان قائده في الجيش. وفي فترة تولي باراك مسؤولية رئيس الاركان، كان شاحاك نائبه، وكانت العلاقات بينهما ممتازة. وكشف عن هذه الاتصالات قبل اسبوعين.

وقامت معاهد استطلاع الراي بادخال شاحاك الى حساباتها. وفي استطلاع راي اجرته صحيفة «معاريف» بواسطة معهد «جالوب»، تبين انه في حالة خوض نتنياهو وشاحاك انتخابات رئاسة الحكومة، فان شاحاك سيفوز عليه بنسبة 47% مقابل 44% لنتنياهو. وفي حالة تنافسه حتى مع اسحق مردخاي، اكثر وزراء نتنياهو شعبية، فانه سيفوز عليه بنسبة 43% مقابل 40%.

وعبر نتنياهو عن غضبه من شاحاك خلال جلسة الحكومة، يوم الاحد الماضي. فقد كان شاحاك يقدم للحكومة تقريرا استخباريا عن الاوضاع في المنطقة تطرق فيه الى المبادرة الفرنسية - المصرية لعقد مؤتمر دولي بخصوص ازمة الشرق الأوسط وتحريك عملية السلام. فقاطعه نتنياهو قائلا انه سيتحدث عن هذا الموضوع، عندما يقدم للحكومة تقريرا بوصفه وزيرا للخارجية (نتنياهو يتولى وزارة الخارجية، منذ استقالة دافيد ليفي). فصمت شاحاك قليلا. ثم انتقل الى موضوع آخر.

وفي اليوم الثاني، بعث شاحاك برسالة خطية الى نتنياهو، يحتج فيها على تصرفه خلال جلسة الحكومة. وحرص شاحاك على ان يتسرب مضمون الرسالة الى الصحافة. واضطر نتنياهو الى الظهور على شاشة التلفزيون يوم الثلاثاء الماضي ليدافع عن موقفه. وقال ان شاحاك يتحدث خلال تقريره حول مؤتمر القمة العربي وهذا ليس من اختصاصه. فلفت نظره بشكل ودي. واستغرب هذه الضجة.

وجن جنون شاحاك على هذا التصريح، الذي هو ببساطة غير صحيح. فبعث برسالة ثانية الى نتنياهو يتهمه فيها بالكذب: «قال امورا بعيدة عن الحقيقة».

وعلى اثر ذلك، انطلق انصار نتنياهو في اليمين المتطرف، يهاجمون شاحاك، الذي يوجد بينه وبينهم ثار قديم، منذ ان كان شاحاك يفاوض الفلسطينيين على تطبيق اتفاقات اوسلو (وعينه لهذه المهمة رئيس الحكومة في حينه، اسحق رابين، وكان شاحاك يومها نائبا لرئيس الاركان). وهم يعتبرونه «عسكريا متخصصا في خدمة سياسة حزب العمل»، خصوصا عندما ظهر موقفه مختلفا مع نتنياهو في السنتين الاخيرتين.

وكان احد هؤلاء، وزير الصحة، يهوشع ماشا، الذي قال ان ايدي شاحاك ليست نظيفة. وهو يحاول استغلال موقعه للطعن برئيس الحكومة.

ومع ان شاحاك لم يطلق تصريحات علنية للرد على هجوم نتنياهو العلني ضده، فقد اهتم بان يعرف كبار العسكريين من حوله وعدداً من العسكريين السابقين تفاصيل القضية. ولذلك تولى هؤلاء مهمة الرد على نتنياهو. وكان احدهم، دان شومرون، رئيس اركان الجيش الاسبق، الذي قال ان نتنياهو يحاول تقزيم مكانة الجيش والمساس به واقحامه في السياسة.

طالبان تنفي أن تكون إسرائيل اتصلت بها لإقامة العلاقات ونصب أجهزة تجسس على إيران

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

نفت حكومة طالبان الافغانية ما نشرته وسائل الاعلام الدولية عن ان المخابرات الاسرائيلية اتصلت بالحركة في محاولة منها لاقامة علاقة من اجل نصب معدات تنصت وتجسس اسرائيلية في الاراضي الافغانية الواقعة تحت سيطرة طالبان والمحاذية للحدود الايرانية.

وقال السفير الافغاني في باكستان ملا عبد الحكيم مجاهد في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» «ان طالبان كانت وما زالت لا تقر بالاعتراف باسرائيل التي تحتل اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وانه ليس من المعقول او الممكن ان تلجأ حكومة طالبان التي تعمل جاهدة على تطبيق الشريعة ومحاربة الفساد وعملاء اعداء الاسلام للاتصال او قبول اي اتصال من جهة تعتبر العدو الأول للمسلمين وان تتعاون معها ضد دولة مسلمة جارة لافغانستان».

واضاف «ان طالبان لو أرادت العمل ضد الحكومة الايرانية لكان بمقدورها هذا منذ سيطرت الحركة على الولايات المحاذية للحدود الايرانية منذ ما يزيد على ثلاث سنوات. لكن طالبان رغم عداء الحكومة الايرانية لها لم تقم من ناحيتها باي تصرف معاد للحكومة الايرانية».

وقال السفير الافغاني الذي عمل ممثلا لطالبان في نيويورك قبل مجيئه الى اسلام اباد ان هناك معلومات تفيد بان «مبعوثين من حكومة الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني زارا تل ابيب قادمين من نيويورك في العام الماضي وان السفارة الافغانية في موسكو التي تمثل حاليا المعارضة بقيادة برهان الدين رباني وجهت دعوة لدبلوماسيين اسرائيليين في موسكو للمشاركة في العزاء الذي اقامته السفارة الافغانية العام الماضي بمناسبة وفاة عبد الرحيم غفور زي رئيس الوزراء في حكومة المعارضة الافغانية وان الدبلوماسيين الافغان التابعين للمعارضة يقومون باتصالات شبه دورية مع نظرائهم الاسرائيليين في الخارج».

الى ذلك قال الجنرال حميد جول المدير السابق للاستخبارات الباكستانية ان لديه معلومات ان رباني التقى مع دبلوماسيين اسرائيليين في بون. واضاف ان اربع سيارات تحمل رقم السفارة الاسرائيلية في بون قدمت للفندق الذي يقيم فيه رباني ونقلته مع عدد من مرافقيه لمكان بعيد واجتمع هناك مع عدد من المسؤولين الاسرائيليين.

واشار حميد جول الى ان الخطر الذي تشكله هذه الاتصالات ليس على ايران بالدرجة الأولى وإنما على باكستان التي تعتبر المناطق التي يسيطر عليها انصار رباني قريبة منها وبعيدة في الوقت نفسه عن الأراضي الايرانية.

وكشف الجنرال حميد جول النقاب عن ان المخابرات الاسرائيلية والطيارين الاسرائيليين استطاعوا الوصول لمطار غزني جنوب شرق افغانستان عام 1987 بالتعاون مع الحكومة الافغانية الشيوعية آنذاك برئاسة الدكتور نجيب الله الذي اعدمته حركة طالبان اول وصولها للعاصمة الافغانية كابل في سبتمبر (ايلول) 1996 وان الحكومة الباكستانية آنذاك برئاسة الجنرال ضياء الحق وجهت انذارا شديدا لكل من اسرائيل والحكومة الافغانية بوجوب الكف عن المحاولات لضرب المنشآت النووية الباكستانية وان باكستان عندها القدرة على الرد على اي اعتداء من هذا القبيل.



السودان يتهم إريتريا بمهاجمة حدوده والمعارضة تعلن عن هجومين لقواتها في الشرق

الخرطوم ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم السودان مجددا اريتريا بمهاجمة حدوده الشرقية، وقال بيان اصدرته في وقت متأخر من مساء اول من امس القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية ان القوات الاريترية قامت صباح اول من امس بقصف مكثف لسبعة مواقع حدودية سودانية (لم يحددها البيان) مستخدمة كافة انواع المدفعية والدبابات اعقبته بهجوم قال البيان ان القوات المسلحة السودانية دحرته. واضاف البيان ان القوات الاريترية اضطرت للتراجع «مخلفة وراءها مجموعات من القتلى» وكميات من الاسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة والذخائر المختلفة ومهمات عسكرية اخرى. واكد البيان «ان القوات المسلحة تتابع الموقف على امتداد الحدود وتراقب العدو وتفرض سيطرتها على الموقف تماما». وكان قادمون من كسلا الاسبوع الماضي قد ذكروا ان منطقة ود شريف الواقعة شرق كسلا تتعرض لقصف مدفعي، وان اعدادا من الجرحى تم نقلهم الى المستشفيات.

من جهة ثانية طافت امس سيارات تابعه للدفاع الشعبي عددا من احياء العاصمة الخرطوم وهي تستحث المواطنين عبر مكبرات الصوت للانضمام «لكتائب المجاهدين» التي ستتوجه الى مناطق العمليات، كما طالبتهم بالتبرع بالاموال اللازمة والمواد العينية.

من ناحية ثانية اعلن التجمع الوطني الديمقراطي المعارض في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس عن هجوم نفذه «جيش الأمة للتحرير» الجناح العسكري لحزب الأمة وأحد فصائل القيادة العسكرية المشتركة للتجمع، صباح اول من امس على معسكر القرضة الذي يقع جنوب شرق مدينة كسلا. واضاف البيان انه تم في هذا الهجوم الاستيلاء على عربة وعدد من المدافع والبنادق وقاذفات الصواريخ اضافة الى كميات من الذخيرة.

وتابع البيان ان الهجوم اسفر ايضا عن مقتل 19 من القوات الحكومية واسر أربعة آخرين في حين قتل من المهاجمين اثنان وجرح 9 آخرون. وكان بيان سابق للتجمع نشر اول من امس اعلن عن هجوم نفذته «قوات الفتح» ـ كتيبة ابو جلابية ـ صباح نفس اليوم على معسكر «حفرت» الذي يبعد تسعة كيلومترات من كسلا. وقال البيان انه تمت السيطرة على المعسكر وتدمير القوات المتمركزة فيه الى جانب الاستيلاء على عربة جيب وعدد من المدافع والرشاشات وكمية كبيرة من الذخائر. واستنادا للبيان اسفر الهجوم عن 35 قتيلا في صفوف القوات الحكومية بمن فيهم قائد المعسكر بينما أسر جندي. اما خسائر القوة المهاجمة فكانت قتيلا و6 جرحى حسب البيان.

وزراء الإعلام العرب يبحثون بالجزائر وضع «ميثاق شرف»

الجزائر ـ واس: قال وزير الاتصال والثقافة الجزائري حبيب شوقي حمراوي إن الدورة 31 لمجلس وزراء الاعلام العرب التي ستعقد الاربعاء المقبل في الجزائر ستدرس 23 موضوعا مدرجا على جدول الاعمال. واضاف في مؤتمر صحافي اوردته وكالة الانباء الجزائرية أن مجلس وزراء الاعلام العرب سيبحث تكثيف التشاور في سبل مواكبة جهود التنمية من خلال العمل الاعلامي سواء تعلق الامر بالتعاون العربي أو التعاون العربي ـ الافريقي ونصرة القضايا العربية.

وتحدث الوزير الجزائري عن نية وضع ميثاق شرف اعلامي عربي لمواجهة الحملات التي قال انها تشن على الامة العربية وسيناقش ذلك على هامش اعمال الدورة مبرزا التحديات التي تواجه الاعلام العربي. ودعا الى التجند امام الحملات التي تشن على الامة العربية بالاضافة الى مساهمة الاعلام في شؤون التنمية وصيانة مقومات الامة. وأكد الوزير الجزائري على الاهمية التي توليها بلاده للعمل العربي المشترك منوها بتلبية كافة البلدان العربية دعوة بلاده لعقد الدورة 31 لمجلس وزراء الاعلام العرب على ارضها.

محامي المرضتين البريطانيتين:
لا أحد فوق القانون في السعودية

لندن: من إلياس نصر الله

اكد صلاح الحجيلان محامي المرضتين البريطانيتين اللتين حوكمتا في السعودية أخيرا بتهمة قتل زميلتهما الممرضة الأسترالية أن المحكمة الشرعية الكبرى بمدينة الخبر أدانت الممرضتين بتهمة القتل وأصدرت حكما بالإعدام ضد ديبورا باري، مكتفية بإصدار حكم بالسجن ثماني سنوات والجلد 500 جلدة للممرضة الأخرى لوسيل ماكلوخلين.

وتعتبر هذه أول مرة يعلن فيها رسميا صدور حكم الإعدام ضد باري التي أطلق سراحها مع ماكلوخلين الشهر الماضي بموجب أمر ملكي من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وكانت عائلة الممرضة القتيلة إيفون جيلفورد قد قبلت مبدأ الدية والتنازل عن المطالبة بإنزال حد القصاص بالممرضتين البريطانيتين.

وكان الحجيلان يتحدث في ندوة اقيمت بكلية الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن بدعوة من مركز القانون الإسلامي والشرق أوسطي أدارها مساء أول من أمس يوجين قطران قاضي المحكمة المركزية في بريطانيا وحضرها جمهور من رجال القانون والأكاديميين والإعلاميين العرب والأجانب.

وقدم الحجيلان شرحا موجزا للتطور الحاصل في النظام القضائي السعودي على مدى السنوات الثلاثين الماضية ومواكبة القوانين والشرائع المعمول بها في السعودية للتطور الذي شهدته مجالات الحياة الأخرى في المملكة.

واجاب الحجيلان على اسئلة الحضور بكل جراة خاصة في ما يتعلق بالإجراءات القضائية في المحاكم السعودية، موضحا أنه لا يوجد أحد فوق القانون في السعودية.

وكان الحجيلان يرد على سؤال حول إمكانية مقاضاة افراد من العائلة المالكة السعودية في المحاكم المحلية إذا اقتضى الامر، إذ أكد أن الأمراء عرضة للمقاضاة مثلهم مثل اي مواطن عادي، وانه كمحام وكل في قضايا عديدة ضد أمراء سعوديين في المحاكم المحلية مثلما وكل في قضايا لامراء سعوديين ضد مواطنين آخرين.

وأشار الحجيلان إلى الطريقة التي تسن القوانين بها في السعودية، حيث تقدم مشروعات بها إلى مجلس الشورى الذي يبحثها علانية أمام وسائل الإعلام، ثم ينتقل المشروع بعد انتهاء مجلس الشورى من بحثه إلى مجلس الوزراء الذي يترسه هو الآخر ويجري التعديلات عليه ثم يرفعه مع توصية إلى خادم الحرمين الشريفين لإصدار مرسوم ملكي به كي يصبح قانونا ساري المفعول في البلاد.

وقال إن تعامل السعودية مع العالم الخارجي ساعد في تطور النظام القضائي لديها. واورد مثلا بالشروط التي تضعها منظمة التجارة العالمية لانضمام الدول إلى عضويتها والتي تساعد في إدخال الإصلاحات على الأنظمة القضائية لدى هذه الدول. وقال ان السعودية تسعى جادة من أجل الانضمام إلى هذه المنظمة وحتما ستستجيب لشروطها.

وقال المحامي السعودي أن الراي العام العالمي يجهل طبيعة عمل النظام القضائي والقوانين المعمول بها في بلاده والمستمدة من الشريعة الإسلامية. وأضاف انه ينبغي العمل بما فيه الكفاية إعلاميا لإبراز حقيقة أن السعودية دولة قانون.

وقال الحجيلان أن قضية المرضتين فريدة في نوعها بالنسبة للسعودية، إذ لم يحدث في تاريخ هذا البلد أن قدمت سيدات للمحاكمة في قضية قتل كانت الضحية فيها هي الأخرى سيدة. وقال ان الأضواء التي سلطت على السعودية ونظام القضاء خلال فترة المحاكمة اتاحت الفرصة «لإطلاع الراي العام العالمي على نظامنا القضائي».

وقال انه حسب الشريعة الإسلامية لا تقبل اعترافات المتهمين وحدهم لإدانتهم بجرائم القتل بل يطلب المزيد من الإثباتات والبينات قبل صدور الحكم.

وكشف وكيل المرضتين لاول مرة عن أنه لم يكن راضيا عن إسراع عائلتي المرضتين البريطانيتين بمساعدة المندوب السامي البريطاني في أستراليا، للاتصال بأفراد عائلة القتيلة والتفاوض معهم على دفع الدية مقابل التنازل عن حقهم في المطالبة بحد القصاص.

وقال الحجيلان انه لم يشارك في هذه الخطوة واعتبرها مضرة بسير العدالة وخطة الدفاع عن المرضتين موضحا أن «معنى سلبيا لمثل هذا التحرك يوحي بأن المرضتين قد نفذتا الجريمة، وهذا إضعاف لجهود محامي الدفاع».

وأكد المحامي السعودي مجددا أن فرانك جيلفورد شقيق القتيلة لم يستوعب مبدأ الدية حسب الشريعة الإسلامية ومعانيه الإنسانية السامية وتعامل معه بشكل تجاري بوضع شروط مسبقة على كيفية دفع مبلغ الـ1,2 مليون دولار المتفق عليه، وشنه معركة شرسة لقبض المبلغ قبل انتهاء القضية. واوضح الحجيلان انه بموجب القانون المعمول به في السعودية فإن قبول الدية ملزم لذوي الضحية ولا يمكن لمن قبل مبدأ الدية التراجع عن قراره والمطالبة بإنزال حد القصاص على من يدان بجريمة قتل.

واضاف أنه رغم وجود تحفظات لديه على بعض الإجراءات في محاكمة المرضتين لكنه يعترف بأن المحاكمة جرت في ظل ممارسة تامة للعدالة.

وقال إن نشر قرارات المحاكم في مجلدات خاصة من جانب وزارة العدل والصحف المحلية في السعودية ساعد في تحسين اداء القضاة ورجال القانون عامة، إذ أن القاضي يعلم مسبقا أن الكثيرين سيقرأون قراره مستقبلا وعليه أن يكون حذرا في كل كلمة تصدر عنه.

صلاح الحجيلان يتحدث خلال الندوة أمس وإلى اليمين القاضي يوجين قطران (تصوير: مراد شكوفي)

معارض سوداني ينتقد الدستور

لندن: «الشرق الأوسط»

بالتعاون مع منظمة العفو الدولية، استضافت الجمعية السودانية لضحايا التعذيب مساء اول من امس في مكاتبها بلندن المحامي غازي سليمان رئيس «التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية» والنقابي العمالي علي الماحي السخي.

وفي معرض خطابه للحشد الذي ضم ناشطين بريطانيين في الشأن السوداني، قال غازي سليمان ان الصراع الذي تشهده الساحة السياسية السودانية «هو صراع بين القوى الديمقراطية وديكتاتورية القمع». واوضح ان اللغط المثار حول الدستور «قصد به تصوير الخلاف السياسي وكأنه خلاف بين الاسلام والمناوئين له وهو أمر غير صحيح لأن وضع اي دستور في هذه الظروف غير الطبيعية مرفوض من اصله ولن يكتب لأي دستور دائم في السودان النجاح ما لم ترتضيه كافة القوى السياسية والاجتماعية».

وقال «ان الحكومة الان تتراجع في الوقت الذي تتصاعد فيه الحركة الجماهيرية في الداخل، والعمل العسكري في الخارج يحدث اصداء وانعكاسات كبيرة في الداخل».

وعن حق تقرير المصير لجنوب السودان قال غازي سليمان «ليس لدينا اي اعتراض عليه شريطة ان لا يشرع فيه الا في مناخ ديمقراطي معافى».

وذكر انه موجود الان في بريطانيا لعلاج ولديه بعد ان رضخت السلطات السودانية لضغوط نقابة المحامين العرب والمنظمات الدولية في جنيف وسمح له بالسفر. لكنه اكد بأنه سيعود الى السودان بعد اسبوعين «لان التغيير لا تحدثه شاشات التلفزيون وانما لا بد ممن يتصدى لمهمة إحداثه على ارض الواقع».

وفي ختام حديثه شدد على مطالب التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية المتمثلة في الديمقراطية وحقوق الانسان واقامة مؤسسات المجتمع المدني، التي قال بانها انهارت تماما. اما النقابي علي الماحي السخي فقد امن على دور المنظمات الدولية والاقليمية في خدمة القضية السودانية كما استعرض انواع التعذيب والتشريد والقتل التي قال ان كافة قطاعات الشعب السوداني تتعرض لها.

النفيسة: العمل سيستمر لإنهاء ترسيم ما تبقى من الحدود السعودية ـ اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

اختتمت اللجنة القانونية الفنية السعودية ـ اليمنية المشتركة اجتماعاتها في صنعاء أمس وأصدرت بياناً ذكرت فيه أن اللجنة واصلت اجتماعاتها في صنعاء من 17 وحتى 19 يونيو (حزيران) الحالي وذلك في إطار توجيه قيادتي السعودية واليمن لإنهاء ترسيم ما تبقى من خط الحدود.

ومثل السعودية الدكتور مطلب النفيسة وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء والدكتور مساعد بن محمد العيبان وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء واللواء الركن مريع الشهراني مدير إدارة المساحة العسكرية واللواء محمد الخاطر قائد حرس الحدود في نجران والمقدم مهندس محمد يحيى الصايل من إدارة المساحة العسكرية والسفير علي محمد القفيدي.

ومثل الجانب اليمني عبد الله أحمد غانم وزير الشؤون القانونية واسماعيل الوزير وزير العدل واللواء عبد الله حسين البشيري أمين عام رئاسة الجمهورية والسفير علي عبد الله حزام مدير دائرة الحدود في وزارة الخارجية والدكتور عبد الله الفضلي وكيل مصلحة المساحة. وأعرب الدكتور النفيسة عن سعادته البالغة لزيارة اليمن وقال قبيل مغادرته صنعاء «لقد تبادلنا الأحاديث في جو ودي وأخوي وبصراحة ووضوح»، وقال إن العمل سوف يستمر لمتابعة ما يؤدي إلى ترسيم لما تبقى من الحدود لما يحقق مصلحة السعودية واليمن. وقالت المصادر الرسمية إن اجتماعات اللجنة سادها جو أخوي وودي ورغبة مشتركة في الاستمرار على إنهاء ترسيم ما تبقى من خط الحدود بما يحقق مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين السعودي واليمني.

في ظل التوتر المتصاعد مع اليونان حول قبرص
تركيا تعلن إجراء مناورات بحرية لمدة شهر في المتوسط

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

عادت الى قواعدها التركية امس طائرات «اف 16» الثلاث التي كانت قد هبطت اول من امس في قاعدة جيتشيتكالي القبرصية التركية ردا على هبوط اربع طائرات يونانية الثلاثاء في قاعدة بافوس القبرصية اليونانية. وادى هذا الامر الى حرب كلامية شرسة تحدثت فيها انقرة عن «عدوان يوناني يضع جميع الاطراف قاب قوسين او أدنى من حرب شاملة في قبرص».

على ان حدة التوتر لم تخف مع هذه الانباء، إذ ورد ان تركيا تعتزم اجراء تدريبات بحرية بالقرب من الحدود الغربية مع اليونان في اطار عملية عسكرية تركية مدتها شهر في البحر المتوسط وبحر ايجه. وقالت صحيفة «ملييت» التركية ان «جميع السفن المشاركة في المناورات ستلتقي في شمال بحر ايجه وتقوم بتدريبات قصف قبالة جزيرة ساروس».

وكانت طائرتان من الطائرات الاربع اليونانية قد عادتا الى قاعدتهما نفس يوم هبوطها، وعادت الاخريان صباح امس. وسعت اليونان امس الى التهوين من احتمالات نشوب اشتباكات مع تركيا بشأن قبرص ووصفت زيارة المقاتلات التركية بأنها «مجرد عمل استعراضي من جانب انقرة». وقال جورج باباندريو وزير الخارجية اليوناني المناوب ان الخطوة التركية «عبارة عن رد فعل على قرار الاتحاد الاوروبي استبعاد تركيا من قائمة الدول التي ستنضم الى الاتحاد اولا». وينكر ان كلا من تركيا واليونان عضو في حلف شمال الاطلسي.

وانتقدت الولايات المتحدة تركيا واليونان لارسالهما طائرات الى الجزيرة قائلة ان هذه التحركات «تزيد من حدة التوتر في المنطقة» واعربت بريطانيا وفرنسا عن قلقهما. وقال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في بيان له امس ان التهديدات العسكرية «غير مقبولة ابدا في اوروبا. لا يمكن تصور بلدين من حلف شمال الاطلسي يهدد احدهما الآخر بهذه الطريقة».

ويعود التوتر بين القبارصة اليونانيين والاتراك في شأن قاعدة بافوس الى يناير (كانون الثاني) الماضي عندما سلمت قاعدة جوية جديدة الى حكومة نيقوسيا. وكانت تركيا قد وضعت في حال تأهب جنودها الـ35 الفا الموجودين في شمال الجزيرة منذ عام 1974 ردا على انقلاب قبرصي يوناني كان يهدف الى الحاق الجزيرة باليونان. كما ابدى الجانب التركي قلقا بالغا ازاء اعتزام روسيا تسليم نيقوسيا صواريخ أرض ـ جو من طراز «اس 300» وهددت بضربها في حال نشرها.

واشنطن تتطلع إلى رد إيجابي من طهران على مبادرتها

واشنطن: من محمد صادق

اعرب مسؤول في البيت الابيض الاميركي في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس عن امله في الا تتأثر «الفرصة المتوفرة لبدء حوار وتطبيع العلاقات بين ايران والولايات المتحدة ببعض التصريحات السلبية التي صدرت من طهران امس تعقيبا على المبادرة التي طرحتها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قبل يومين لتطبيع العلاقات الاميركية ـ الايرانية، وتصريحات الرئيس بيل كلينتون بعدها واعلانه الرغبة في مصالحة حقيقية مع ايران».

وعلى الصعيد نفسه اكد المتحدث باسم البيت الابيض مايكل مكوري، ان المبادرة الاميركية تجاه ايران كانت موضع بحث في المباحثات التي جرت بين الرئيس كلينتون ورئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان في البيت الابيض اول من امس، وقال «انهما تبادلا وجهات النظر المتقاربة تجاه الموضوع، وانهما اتفقا على كيفية الرد على اللهجة الجديدة التي يتحدث بها الرئيس الايراني محمد خاتمي».

واضاف مكوري ان الجانبين اتفقا على ان التغيير في اللهجة يعكس تغييرا في التفكير الذي يقف وراء التصريحات الصادرة من ايران، وهي تصريحات مهمة للولايات المتحدة وفرنسا.

ومن ناحية ثانية اعرب الرئيس كلينتون عن امله في «ان تكون مباراة كرة القدم في فرنسا بين الولايات المتحدة وايران خطوة الى الامام على طريق تطبيع العلاقات بين البلدين».

وقال كلينتون في تسجيل على شريط فيديو سيبث غدا، انه «في الوقت الذي تشجع فيه مباراة اليوم بين اللاعبين الاميركيين والايرانيين، فانني امل ان تكون هذه المباراة خطوة الى الامام نحو انهاء النفور والقطيعة بين البلدين».

وجاء في كلمته المسجلة التي ستذاع غدا مع موعد المباراة «انني ممتن لانني والرئيس خاتمي عملنا خلال العام الماضي على تشجيع وزيادة تبادل اللقاءات بين الاميركيين والايرانيين، وساعدنا شعبينا على فهم افضل لكل منهما الآخر».



الرئيس الروسي بوريس يلتسين يصفق لعارضة أزياء في عرض نظمه أمس مصممو الأزياء الشبان في روسيا (اب)

السيارات العاملة بالهيدروجين قد تحل قريبا محل العادية

لندن: من نديم نحاس

اخذت محركات السيارات العاملة بغاز الهيدروجين ذات العوادم النظيفة بالاقتراب خطوة أخرى من الحلول محل المحركات العادية العاملة بالاحتراق الداخلي.

فقد أجرى الباحثون في فانكوفر بكندا اختبارات على حافلة كهربائية تعمل بخلية الوقود. وهم يأملون أن تحل في النهاية محل محرك الاحتراق الداخلي المسؤول وحده عن ثلثي الغازات المنبعثة المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري.

والمعلوم أن تقنية خلايا الوقود ليست بالتقنية الجديدة، لكنها لم تستخدم حتى الآن إلا في الفضاء.

وخلايا الوقود هي عبارة عن صفيحتين يفصلهما غشاء في الوسط تقوم إحداهما بتوليد الهيدروجين والأخرى الأوكسجين. ومن الطبيعي أن يحاول غازا الأوكسجين والهيدروجين الاتحاد. لكن الغشاء هذا لا يسمح إلا لجزء من ذرة الهيدروجين وهو البروتون بالعبور. أما بقية ذرة الهيدروجين أي الإلكترون فعليها أن تدور جانبا قاصدة الأوكسجين عبر دائرة خارجية، مولدة في طريقها الكهرباء.

وفي النهاية يتحد الهيدروجين والأوكسجين ليشكلا الماء الذي يمكن احتساؤه بسهولة.

بيد أن هناك سلبية واحدة هنا وهي النفقات العالية المترتبة على هذا التطوير. فاي مركبة يتم تشييدها بالأسلوب الجديد تكلف أكثر من مليون دولار حالياً.

لكن شركات مثل فورد وكرايسلر ـ ديملر تستثمر حالياً الملايين لتطوير هذه التقنية الجديدة.

وتعمل فورد حالياً مع شركة بالارد باور سيستمز الكندية في محاولة لتخفيض الكلفة.

والمحركات الجديدة هذه هي أحد إفرازات صناعة الفضاء التي ابتكرتها لتوليد التيار الكهربائي في المركبات الفضائية المختلفة، مثل محطة مير والمكوك الفضائي الأميركي.

وشركة بالارد الكندية كانت من المؤسسات الرائدة التي حاولت إنزال هذه التقنية من المراتب الفضائية إلى تواضع الاستخدامات الأرضية والعادية، وبالتالي تخفيض نفقاتها لتكون في متناول الجميع.

ثم هناك عقبة أخرى، وهي ضرورة توفير محطات مثل محطات البنزين لتزويد مثل هذه السيارات المستقبلية بغازي الهيدروجين والأوكسجين.

في أي حال يعتقد الخبراء أنه بحلول عام 2005 تكون نفقات هذا المحرك، أو المولد الجديد قد انخفضت، ليتحول بعد ذلك إلى مشروع تجاري مربح، يتيح عند ذلك تحويل محرك الاحتراق الداخلي العادي إلى المتاحف ليتذكره التاريخ كعلامة بارزة في مسيرة التطور الحضاري والإنساني.

وكانت شركة بي. إم. دبليو الألمانية وغيرها على سبيل المثال قد حاولت منذ سنوات تطوير محرك يستخدم الهيدروجين كوقود احتراق بدلاً من البترول، من أجل توليد عادم نظيف على شكل ماء نقي أيضاً، لكن وجدت صعوبات في تخزين الغاز في اسطوانات تحملها السيارة.

وهذا المبدأ يختلف تماماً عن المبدأ الجديد المستمد من تقنيات الفضاء، إذ أنه يستخدم احتراق الهيدروجين والأوكسجين واندماجهما معاً لتشغيل السيارة ودفعها بدلاً من توليد التيار الكهربائي ـ كما في المبدأ الجديد ـ الذي يقوم بدوره بتشغيل المحرك.

موجز

القيادة الفلسطينية تدعو لاجتماع طارئ لوزراء خارجية الدول الإسلامية

● علمت «الشرق الأوسط» ان القيادة الفلسطينية الممثلة في سلطة الحكم الذاتي ومنظمة التحرير الفلسطينية، قدمت طلبا عاجلا الى الرئيس الايراني محمد خاتمي باعتباره رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي للدعوة لعقد اجتماع طارئ في طهران لوزراء خارجية الدول الاسلامية، وذلك لمناقشة «الوضع المتفجر في القدس الشريف من اجل انقاذ ما تبقى من هذه الديار المقدسة قبل ان تضيع آخر بقعة منها، وتهود بشكل نهائي».

مسؤول ليبي يجري مباحثات في اليمن

● وصل الى صنعاء امس جمعة الفزاني امين اللجنة الشعبية الليبية للوحدة في زيارة للعاصمة اليمنية حاملا رسالة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من الرئيس الليبي معمر القذافي. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء، عن الزائر الليبي ان الرسالة تتصل بالتشاور المستمر بين اليمن وليبيا حول الاوضاع العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك. واضاف ان الرسالة تتصل بالعلاقات الثنائية التي اعرب عن امنيته في ان تشهد تطورا ملموسا في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

كريج سفيرا جديدا لأميركا لدى سلطنة عمان

● ذكرت اجهزة البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون اعلن مساء اول من امس عزمه تعيين جون بروس كريج سفيرا للولايات المتحدة لدى سلطنة عمان، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان كرايج سفيرا لبلاده لدى السعودية وليبيا ومصر وهايتي وفي دمشق وبوغوتا. وشغل اخيرا منصب مدير جهاز شؤون شبه الجزيرة العربية لدى مكتب الشرق الأوسط في وزارة الخارجية. ويتعين ان يوافق مجلس الشيوخ على هذا التعيين.

أسبوع طبي تونسي في بغداد

● بدأت في بغداد فعاليات الاسبوع الطبي التونسي بمشاركة الشركة العامة للادوية والمستلزمات الطبية في وزارة الصحة العراقية. وذكرت صحيفة «القادسية» الرسمية ان الاسبوع يتضمن مشاركة عدد كبير من الاختصاصيين التونسيين في المجالات الطبية والدوائية لتطوير افاق التعاون وزيادة الخبرات العلمية وتطويرها.

إجراءات عراقية لمنع تسرب الأدوية وبيعها في السوق السوداء

● قال وزير الصحة العراقي الدكتور أوميد مدحت مبارك ان وزارته تعمل على الحد من تسرب الادوية والمستلزمات الطبية.

واضاف في حوار مع اعضاء المجلس الوطني العراقي عن عمل الوزارة وخدماتها للمواطنين: ان تنظيم البطاقة الدوائية في العيادات الطبية الشعبية وعيادات التأمين وبطاقة الامراض المزمنة، واجراء جرد مخزني مفاجئ للمستودعات الدوائية ساهم في تقليل تسرب الادوية والتجهيزات الطبية وبيعها للمواطن بأسعار عالية في السوق السوداء. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الوزير قال لأعضاء المجلس الوطني ان كمية المساعدات من الادوية والمستلزمات الطبية تكاد لا تذكر، وان ما يعلن عن «مساعدات انسانية للعراق» يتضمن مواد لا علاقة لوزارة الصحة بها مثل لعب الاطفال والاغذية والملابس.

معلومات عن إطلاق 2800 معتقل عراقي كانوا على صلة بالأخوين حسين وصدام كامل

عمان: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر عراقية مطلعة في العاصمة الأردنية أن السلطات العراقية أطلقت أخيراً سراح أكثر من 2800 معتقل كانوا يمضون أحكاماً بمدد مختلفة بتهم تتعلق بارتباطهم بالأخوين حسين كامل وصدام كامل، صهري الرئيس العراقي صدام حسين اللذين قتلا في بغداد مطلع عام 1996 فور عودتهما من الأردن الذي فرا إليه عام 1995 في انشقاق على الرئيس العراقي.

وقالت المصادر العراقية إن إطلاق سراح المعتقلين المحسوبين على الأخوين كامل جاء بعد أن صادق الرئيس صدام حسين على قرار بشمولهم بعفو رئاسي.

وكانت السلطات العراقية قد اعتقلت هؤلاء بعد فرار الصهرين مباشرة. وتراوحت مدد حكمهم بالسجن بين ثلاثة اعوام وخمسة عشر عاماً، ومعظمهم من الضباط من الدرجات المتوسطة والصغرى من موظفي هيئة التصنيع العسكري التي كان حسين كامل رئيساً لها والحرس الجمهوري الذي كان صدام كامل أحد مسؤوليه. واستثنى القرار كبار الضباط والموظفين الذين كانوا وثيقي الصلة بحسين كامل وتحوم حولهم شكوك بولائهم للرئيس العراقي.

ومعظم الذين شملهم العفو من حملة الشهادات العليا في الاختصاصات الهندسية والفيزيائية والفنية ممن كان حسين كامل قد وظفهم في هيئة التصنيع العسكري. واكدت مصادر هذه المعلومات أن الرئيس صدام حسين رفض النظر بتوصية لإطلاق سراح كبار الضباط والموظفين الذين وجهت إليهم تهم ترويج صفقات مشبوهة ليست بالمواصفات المطلوبة والذين كانوا يعملون تحت امرة حسين كامل.

بينما تشير مصادر نيابية إلى أن الحريري «لم يغامر» بإعلانها

الرئاسة اللبنانية لم تؤكد رسميا زيارة الأسد وإتمامها يفيد الهراوي ويعطي لبنان دعماً جديداً

بيروت: من طارق ترشيشي

اعلان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري من واشنطن ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيزور لبنان قبل اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ملبياً دعوة الرئيس اللبناني الياس الهراوي، طغى امس على اهتمامات كل الاوساط اللبنانية التي اعطت هذه الزيارة كثيراً من التفسيرات والتحليلات حول اهدافها وابعادها والانعكاسات التي يمكن ان تتركها على مستقبل الوضع اللبناني برمته.

ولوحظ ان مصادر قريبة من رئاسة الجمهورية لم تصدر اي تعليق او بيان حول هذا الاعلان، علماً ان النائب السابق اوغست باخوس الذي زار الهراوي امس قال انه لم يبحث مع رئيس الجمهورية في هذا الموضوع ولم يسأله عنه وان الرئيس لم يات على ذكره ايضاً.

ولم تعط المصادر نفسها اهمية للاعلان، وقالت ان الرئيس الهراوي سبق له ان وجه الى الرئيس السوري دعوة لزيارة لبنان «لكننا لم نتلق بعد اي جواب يتضمن موعداً لتلبية هذه الدعوة».

واكدت انها غير متاكدة من أن الرئيس السوري سيزور لبنان أم لا، وقالت ان رئيس الحكومة قال ان الرئيس السوري قبل دعوة الهراوي لزيارة لبنان وسيلبي هذه الدعوة قبل نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك رداً منه على سؤال احد اعضاء مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن عن كثرة زيارات المسؤولين اللبنانيين لدمشق بينما لا يزور الرئيس الاسد بيروت.

واشارت المصادر الى «مبالغة اعلامية» في ان الاستنتاجات والتفسيرات التي اعطيت لكلام الحريري وفي الربط بين هذه الزيارة اذا حصلت وبين انتهاء ولاية الهراوي.

وكان الهراوي قد اعلن قبل اسابيع انه يامل في زيارة الاسد للبنان قبل انتهاء ولايته في 23 نوفمبر المقبل. علماً انه كان وجه اليه دعوة بهذا المعنى في مناسبة انعقاد بعض القمم الثنائية أو الموسعة اللبنانية - السورية في دمشق، وقيل في هذا المجال انه كرر هذه الدعوة في اخر لقاء عقد بينهما.

لكن مصادر نيابية دعت الى اخذ اعلان الحريري على محمل الجد وقالت ان الرجل لا يمكن ان يغامر بهذا الاعلان من واشنطن لو لم يكن واثقاً من ان الرئيس الاسد سيزور لبنان فعلاً قبل انتهاء ولاية الرئيس الهراوي، وقالت ان تعليق المصادر الرئاسية على هذا الامر وتاكيدها ان موعد زيارة الرئيس السوري لم يحدد بعد، ويندرج في اطار رغبة رئاسة الجمهورية اللبنانية في الاعلان رسمياً عن هذه الزيارة في الوقت المناسب.

واكدت هذه المصادر ان زيارة الرئيس الاسد لبيروت سيكون لها الكثير من المدلولات والابعاد السياسية المتصلة بالعلاقات اللبنانية - السورية ومستقبلها، كما ستكون لها اهميتها لدى الهراوي شخصياً لأن ولايته الرئاسية تنتهي في 23 نوفمبر المقبل.

وتدرج المصادر النيابية نفسها هذه الزيارة ايضاً في اطار اجواء سياسية جديدة ستسود في لبنان مع انطلاق العهد الرئاسي المقبل، وهذه الاجواء تعمل دمشق منذ بضعة اشهر على ايجادها من خلال اتصالات تجريها بغالبية الافرقاء اللبنانيين، وقد جاء دعمها اخيراً لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية الاخيرة ووقوفها فيها على مسافة واحدة من الجميع، تعبيراً واضحاً عن رغبتها في تعزيز علاقاتها بمختلف الاطراف اللبنانيين ودفعهم الى مزيد من التعاون في ما بينهم لانجاز مسيرة الوفاق والسلم الاهلي واعادة البناء. بدليل أن الجميع كانت لهم انتصارات وهزائم في هذه الانتخابات بحيث تامنت من خلالها مشاركة الجميع في الادارات المحلية.

اما لماذا اغتنم الحريري مناسبة وجوده في واشنطن ليعلن عن زيارة الرئيس السوري لبيروت، فتقول المصادر ان رئيس الحكومة، الذي كان قد زار دمشق السبت الماضي حمل في جعبته الى العاصمة الاميركية عدداً من الملفات المهمة ومن بينها ملف الانتخاب الرئاسي اللبناني وملف مستقبل العلاقات اللبنانية - السورية بعد انتهاء ولاية الهراوي، وكذلك ملف مستقبل عملية السلام على المسارين اللبناني والسوري المتلازمين.

وتضيف هذه المصادر ان هذه الملفات ستكون موضع بحث بين الحريري والرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي قد يلتقيه في الاليزيه لدى عودته من نيويورك عن طريق باريس، علماً ان الرئيس الاسد سيزور العاصمة الفرنسية الشهر المقبل.

وبدات الساحة الداخلية اللبنانية تشهد ما يشبه «حبس الانفاس» في انتظار عودة الحريري من الولايات المتحدة، وما يمكن ان يصدر عن رئاسة الجمهورية او غيرها من مواقف او «تسريبات» عن المواضيع المطروحة، فضلاً عما يمكن ان يصدر من مواقف حيال انتخابات الرئاسة التي فتح ملفها مجدداً في ضوء تاكيد الحريري في واشنطن ان الانتخابات الرئاسية اللبنانية ستجري في موعدها في الخريف واعلان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تأييد بلادها اجراء هذه الانتخابات.

ورجحت المصادر النيابية ان يحدد المسؤولون اللبنانيون الخيارات اللازمة لانجاز انتخابات رئاسة الجمهورية قبل زيارة الاسد لبيروت، بحيث يزورها ليبارك لهم ما اتفقوا عليه، وليؤكد استمرار سورية في تقديم العون للبنان وشعبه لتحقيق المزيد من التقدم في مسيرة الوفاق واعادة البناء وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي، وليؤكد ايضاً العلاقات المميزة والمصير الواحد اللذين يربطان بين لبنان وسورية.

العاهل المغربي يقلد الجنرال أشهبار وسام العرش

الرباط: «الشرق الاوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء أول من أمس في القصر الملكي في الرباط كبار ضباط القيادة العليا للقوات المسلحة الملكية، وذلك بحضور ولي العهد الأمير سيدي محمد منسق مكاتب ومصالح أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية.

وخلال هذا الاستقبال قلد العاهل المغربي، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، الجنرال محمد أشهبار وسام العرش من درجة ضابط كبير. ونوه العاهل المغربي بالجنرال أشهبار وخاطبه قائلا: «لقد عملت بجانبي مباشرة لما ينيف عن 25 سنة وكنت بالأخص من الذين دبروا معي عن قرب فكرة عملية المسيرة الخضراء». وأضاف: «وكن على يقين انك ستبقى في نفوس الضباط وعند أسرة القوات المسلحة الملكية رجلا محترما عالي النفس والرأس، وسوف تبقى لدينا صديقا حميما عزيزا علينا».

موجز

سعد انتقد «اختصار الحكومة في رئيسها»

● استنكر رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد «استهتار الحكومة ورئيسها بجلسات مجلس الوزراء»، معتبراً هذا التصرف يخالف ابسط قواعد الممارسة في النظم البرلمانية الديمقراطية. وقال سعد في بيان اصدره أمس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «ان تغييب موقع السلطة التنفيذية والامعان في تعطيل دورها كمؤسسة يصب في خانة تعزيز تفرد واختصار الحكومة في شخص رئيسها، ولعل زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري للولايات المتحدة الاميركية التي استبعد منها الوزير المعني بملف العلاقات الخارجية (وزير الخارجية فارس بويز)، يشكل دليلاً صارخاً على نهج التفرد والهيمنة على مجلس الوزراء وتعطيلاً لدور المؤسسات الدستورية وآلية عملها وأدائها».

موظف لبناني يدعي على نائب هدده

● تقدم المدير العام للاستثمار في وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية في لبنان عبد المنعم يوسف بدعوى جزائية ضد النائب محمود عواد الذي هدده داخل مكتبه. وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان يوسف ادعى لدى النيابة العامة أن عواد اقتحم مكتبه في الوزارة وهدده وشتمه لانه لم يشأ مجارلته الى مراجعته في شأن معاملة في مديرية الهاتف.

أراد أن تترك الانتخابات «أثرا إيجابيا» لعهده

الهراوي يبحث تطبيق اللامركزية الإدارية وتوسيع صلاحيات المجالس البلدية الجديدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس اللبناني الياس الهراوي انه اراد بالانتخابات البلدية والاختيارية «أن يترك اثراً ايجابياً لعهده»، وقد نقل كلام الرئيس الهراوي النائب السابق اوغست باخوس الذي زار القصر الجمهوري أمس، وقال ان رئيس الجمهورية سيعقد سلسلة اجتماعات مع وزير الداخلية ميشال المر وبعض الاختصاصيين للبحث في تطبيق اللامركزية الادارية وتوسيع صلاحيات البلديات وتنظيم عملها في اتحادات مناطقية.

واعتبر النائب عصام قانصوه أن الرئيس الهراوي «قدم للبنان من المواقف والتضحيات خلال السنوات التسع من حكمه ما لا يستطيع أحد ان يقدمه» وقال «إن نكران هذه التضحيات على الرئيس الهراوي ضرب من الحسد، لأن منتقديه يريدونه طيعاً في ايديهم لكنه لم يكن مارونياً مع انه ماروني الهوية».

وحمل قانصوه وزير التعاونيات والاسكان محمود ابو حمدان مسؤولية «الخلل الذي حصل في انتخابات بلدية بعلبك» وقال «ان بعلبك لم تعرف ابداً استثارة المشاعر المذهبية وخصوصاً الطائفة السنية واخواننا في هذه الطائفة كانوا طوال حياتهم رمز الوطنية والقومية وتاريخهم مشرف في هذا الموضوع، وفي نتيجة الانتخابات والفرقة التي حصلت وما يقوله البعض من ان الاحزاب هي من ربحت ولكن على العكس فالاحزاب هي من خسر فقد سقط مرشح الحزب القومي وكذلك مرشح حركة امل أحمد عواضة ومرشح «الاحباش» عصام مكية، وفضل مرتضى وقاسم العوطة من حزب البعث سقطا ايضاً ودخل مكان هؤلاء الخمسة المدعومين من الاحزاب المرشحون المدعومون من «حزب الله» لذلك اقول ان لا أحد من الاحزاب ربح في بعلبك ومن ربح المدينة واهلها».

وعن كلام رئيس البرلمان نبيه بري «بأن الشعب اللبناني اثبت انه غير طائفي بينما حكامه طائفيون» قال قانصوه «كلام صحيح، واليوم أصبح الوزير ميشال المر مرجعية ارثوذكسية، والنائب سكاف اصبح مرجعية كاثوليكية، وأنا مع رئيس الجمهورية لأنه لو دخل الانتخابات باسم المسيحيين لكان حريصا على عدد الكاثوليك والارثوذكس والموارنة الذين سيفوزون في كل الدوائر».

استبعاد الخلفيات السياسية وراء الحادث

قتيلان في انفجار قنبلة داخل سيارة شرق بيروت

مواطنون لبنانيون يطلعون امس على حطام سيارة تفجرت في احد شوارع منطقة الدورة في بيروت وذهب ضحيتها قتيلان (رويترز)

بيروت: «الشرق الاوسط»

بدات النيابة العامة العسكرية في لبنان التحقيق في حادثة انفجار سيارة في الضاحية الشرقية لبيروت فجر امس ومقتل سائقها ورفيق له كان يجلس الى جانبه.

وقالت مصادر قضائية لـ «الشرق الاوسط» ان احد القتيلين اسمه جورج فؤاد ديب وهو الذي كان يقود السيارة التابعة لشركة «جرين اوتوتور» وهو عضو سابق في ميليشيا «القوات اللبنانية» بين العامين 1986 و1990 ومن مواليد دير الاحمر في شمال البقاع ويعمل حالياً في شركة لتاجير السيارات السياحية.

واضافت المصادر «أن الحادث الذي وقع في منطقة الدورة شرق بيروت لا خلفيات سياسية له، وان ديب كان يعاني من مشكلات مالية».

ولم تعرف هوية القتيل الثاني لأن الانفجار مزقه الى اشلاء. ورجح خبير المتفجرات ان لا يكون الانفجار نتج عن تلغيم السيارة بل عن قنبلة كان احد القتيلين يحملها في يده.

«حزب الله»: الانتخابات لا «المونديال» خفضت عمليات المقاومة ضد الإسرائيليين

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعترف «حزب الله» اللبناني امس بأن عملياته العسكرية ضد القوات الاسرائيلية «قد خفت بعض الشيء» مؤخراً، لكنه عزا ذلك الى الانتخابات البلدية التي شارك فيها الحزب بقوة في الفترة ما بين 24 مايو (أيار) الماضي و14 يونيو (حزيران) الحالي وليس بسبب مباريات كأس العالم كما ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية.

وقال الناطق بلسان «حزب الله» الذي تلقى خبر «معاريف» بضحكة كبيرة ووصفه بـ «نكتة القرن»: «ان العمليات العسكرية ضد الاحتلال ترتبط بتفاصيل عملانية على الارض ومدى توفر الظروف المناسبة للقيام بالمهمة بنجاح». واشار الناطق ايضاً الى عامل آخر مؤثر هو الانتخابات البلدية التي شغلت كوادر الحزب وقياداته خلال الشهر الماضي، لكنه اكد ان العمليات العسكرية استمرت مع ذلك وأن بعضها حقق نجاحات كبيرة.

وكانت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية قد ذكرت أمس ان عدد الهجمات التي شنها «حزب الله» على الجيش الاسرائيلي في لبنان تراجع منذ بدء نهائيات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا.

وقال ضابط في سلاح المدفعية للصحيفة «ان المونديال غيرت قواعد لعبة الحرب، فنحن نعرف ان الجبهة ستكون هادئة واننا لن نتعرض لهجمات اثناء المباريات».

واضاف الضابط الذي طلب عدم كشف اسمه ان «الارهابيين لا يطلقون قذائف الهاون الا بعد انتهاء مباريات منتخبات ايران والسعودية والمغرب خصوصاً اذا خسرت».

وأكد ضباط آخرون انهم لم يشهدوا فترة بهذا الهدوء منذ سنوات في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. كما أعرب هؤلاء العسكريون عن خشيتهم من أن تؤدي المباراة بين ايران والولايات المتحدة مساء الاحد المقبل الى تصعيد العنف خصوصاً اذا هزم المنتخب الايراني.

تشييع رسمي وشعبي لعادل عسيران وسط حداد وطني لبناني عام

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الاوسط»

شيع امس، الرئيس السابق للبرلمان اللبناني عادل عسيران الذي توفي عن عمر يناهز الـ93 عاماً، الى مثواه الاخير في مدينة صيدا، في ماتم رسمي وشعبي ترافق مع حداد وطني عام في لبنان، أعلنه رئيس الحكومة رفيق الحريري تكريماً للراحل باعتباره «احد ابطال الإستقلال الوطني».

ونكس العلم اللبناني فوق القصر الجمهوري ومجلس النواب والقصر الحكومي وكل المقرات الحكومية والمؤسسات العامة، وتوقفت محطات التلفزيون والاذاعة عن بث البرامج الغنائية واستعاضت عنها بمقتطفات عن حياة الفقيد وهو آخر من بقي من رجال الحكومة الاستقلالية التي شكلها رئيسها الراحل رياض الصلح وسجن اكثرية اعضائها في قلعة راشيا الوادي، قبل ان يضطر الانتداب الفرنسي الى اطلاق سراحهم تحت تأثير الضغوط الدولية والانتفاضة الشعبية في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1943 وجعل هذا اليوم منذ ذلك التاريخ عيداً للاستقلال.

وصلي على جثمان عسيران في مسجد الزعتري في صيدا ونقل على عربة مدفع الى المقبرة واخترق الموكب شارع رياض الصلح من مدخل صيدا الشمالي حتى مدخلها الجنوبي، وشارك في التشييع رئيس المجلس النيابي نبيه بري وممثل لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، ووزير الدولة ميشال اده ممثلاً لرئيس الحكومة رفيق الحريري (الموجود في نيويورك) كما شارك في الصلاة والتشييع لفيف من الشخصيات الرسمية والسياسية والدينية والدبلوماسية والعسكرية.

وزار الرئيس السابق للحكومة صائب سلام منزل آل عسيران معزياً.

فضل الله يحذر من محاولات إثارة فتنة مذهبية في بعلبك

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله من «المحاولات المشبوهة لايجاد فتنة مذهبية في مدينة بعلبك» بعد الانتخابات البلدية التي فاز فيها 10 من السنة مقابل 8 من الشيعة رغم التفوق العددي الكبير للناخبين الشيعة.

ودعا فضل الله «حزب الله» وحركة «امل» الى «العودة الى الاجواء الهادئة التي تفرض المزيد من التعاون والتنسيق لانهما يرتبطان برابط وثيق لا يمكن ان تفصله بعض الخلافات السياسية والبلدية».

وابدى فضل الله في خطبة الجمعة أمس خشيته من «لعبة اميركية لتطويق الواقع السياسي في لبنان» ودعا «جميع الاطراف في لبنان، لا سيما بعد انتهاء الانتخابات البلدية، للعودة الى الاجواء الهادئة السلمية التي تفرض المزيد من التعاون والتنسيق في القضايا المصيرية ولا سيما قضية الاحتلال الصهيوني». وقال: «اخص بالذكر الاخوة في «حزب الله» وحركة «امل» اللذين يرتبطان ببعضهما برابط وثيق لا يمكن ان تفصله بعض الخلافات السياسية والبلدية، مما يفرض عليهما اللقاء ودراسة كل المشاكل الناتجة عن الانتخابات وكل الامور الحيوية التي تنتظر تعاونهما».

واشار الى «المحاولات المشبوهة لايجاد فتنة مذهبية في «بعلبك» بفعل بعض التعقيدات الانتخابية». وقال «اننا ندعو الجميع الى الابتعاد عن هذه النار التي يريد الاعداء اثارتها في الواقع الاسلامي واللبناني». ولاحظ فضل الله «المسعى الاميركي - الاسرائيلي المتواصل مع الصين وروسيا واوكرانيا وغيرها من الدول لمنع ايران من الحصول على تكنولوجيا عسكرية ونووية». وقال: «اننا نعتقد أن التحدي الصهيوني ليس موجهاً للعرب فحسب بل للمسلمين جميعاً». واضاف ان «الحديث الاعلامي الاميركي حول ان الولايات المتحدة مستعدة لمناقشة برنامج يؤدي الى إقامة علاقات طبيعية مع ايران، وان ايران بحاجة الى اتخاذ مزيد من الخطوات الملموسة لتبديد القلق الاميركي بشان الارهاب، وسياساتها بشأن الاسلحة هو لون من الوان النفاق السياسي الاميركي الذي يوحي بان المسألة هي مسألة الموقف الايراني من الارهاب والاسلحة، بينما يعرف العالم كله أن اميركا هي التي تحرك كل خطط الارهاب في العالم من خلال اثارة الحروب والفتن في اكثر من مكان في العالم، واللعب على اكثر من حبل».

صحيفة أسبوعية جديدة بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر أمس العدد الأول من صحيفة أسبوعية مغربية جديدة باللغة الفرنسية تحمل اسم «صوت الوسط» يصدرها حزب «الحركة الديمقراطية الاجتماعية» المعارض. وتهدف هذه الصحيفة التي يديرها محمود عرشان الأمين العام للحزب ويراس تحريرها الجامعي المعروف مصطفى السحيمي «إلى الاستجابة إلى طلب ما فتئ القراء والمناضلون وأطر الحركة الديمقراطية الاجتماعية يعبرون عنه بالحاح منذ تاسيس الحزب عام 1996».

وكتبت الصحيفة في مقالة بعنوان «صحيفة للرأي» ان «صوت الوسط ستكون بالتأكيد لسان حال الحركة الديمقراطية الاجتماعية، لكن هذا لا يعني انها ستصبح الصيغة المهنية للنشرة الداخلية التقليدية للحزب بل على العكس من ذلك ستهتم بالإضافة إلى مواقف الحركة الديمقراطية الاجتماعية بقضايا العصر والمجتمع».

واضافت ان الصحيفة «ستعمل على المساهمة الكاملة في النقاشات التي تشهدها البلاد وعلى الدفاع عن القيم المقدسة للبلاد والمؤسسات الدستورية والوحدة الترابية والمكتسبات سواء في مجال دولة الحق والقانون والحريات...».

ويتضمن العدد الأول افتتاحية بعنوان «يقولون إنهم مهياون للحكم» وحديثاً مع محمود عرشان وملفاً حول الجهة (المنطقة) بالإضافة إلى مقالات حول الحكومة وقانون المالية والبيئة.



الدورة الثالثة للبرلمان المصري تقدم الحساب الختامي لإنجازاتها خلال عام

إصدار قوانين المالك والمستأجر والإعفاءات الجمركية والضريبية ودعم المصالحة العربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انهى مجلس الشعب (البرلمان) المصري الدورة الثالثة من عمره النيابي، ولم يتبق له سوى دورتين فقط، تنتهيان عام 2001. وكالعادة في نهاية كل دورة برلمانية، جرت احتفالية، تبادل فيها قادة المجموعات البرلمانية - للاغلبية والمعارضة - عبارات الود والاشادة ببعضهم بعضا، في اطار الدعوة لممارسة ديمقراطية اوسع، تحت مظلة الحرية، وافساح الفرصة امام الراي والرأي الآخر.

اختتم الدكتور احمد فتحي سرور - رئيس المجلس - بنهاية هذه الدورة عامة الثامن فوق منصة البرلمان، ضاربا بذلك الرقم القياسي في عدد مرات رئاسة البرلمان بعد الثورة، وكسر بذلك الرقم القياسي لرئاسة الدكتور رفعت المحجوب للبرلمان، التي بلغت 7 سنوات متتالية، لكنها لم تكن قد انتهت بصورة دستورية بوم اغتياله في 12 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1990، على يد عناصر ارهابية متطرفة، في يوم اعلان حل البرلمان الذي كان يترأسه، بعد مرور 3 سنوات على تشكيله، تنفيذا لحكم المحكمة الدستورية العليا، الذي ابطل عدداً من مواد قانون الانتخابات، الذي جمع بين الانتخاب الفردي والقائمة.

ولم تكن الانجازات التشريعية الرقابية للبرلمان - خلال دورته الاخيرة - في نظر العديد من البرلمانيين، كافية للحد الذي يمكن ان يصل الى مرحلة النجاح، لان كثيرا من التشريعات اصبحت «في عداد التركة التي تم توريثها للدورة البرلمانية المقبلة»، وفي مقدمتها مشروع قانون العلاقة بين المالك والمستاجر في المساكن القديمة - الذي يعتبره البرلمانيون حجر الزاوية، في الخروج من عنق زجاجة هذه القضية الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة - بعد ان اختلت عجلة القيادة بين طرفي العلاقة، فالملاك ضاقوا ذرعا بضالة الايجارات التي مضى عليها ما بين 30 - 50 عاما في المساكن القديمة، واشرفت اعداد كبيرة من هذه البنايات - التي تمثل الثروة العقارية - على حافة الانهيار، بعد ان رفض الملاك صيانتها، املا في اعادة البناء، وتحولهم من اصحاب «الملاليم» الى اصحاب «الملايين» كملاك الابراج السكنية التي ملأت العاصمة، والمستأجرين الذين يترقبون - بخوف - ان تقفز الزيادات المقترحة في الايجارات، الى حد يفوق قدراتهم المالية المحدودة، وتسعى الحكومة الى الخروج من تلك الازمة بمشاركة كل الاحزاب في صياغة هذا التشريع، لتلافي تكرار الاحداث التي وقعت عند تطبيق القانون الجديد للعلاقة الايجارية الخاص بالاراضي الزراعية.

واذا كانت التشريعات الاقتصادية قد حصلت على نصيب الاسد، في القوانين الصادرة عن الدورة البرلمانية الاخيرة، اتساقا مع التوجهات الاقتصادية نحو تحرير سوق الانتاج والخدمات على حد سواء، تنفيذا لاتفاقية الجات، فان تركة ثقيلة ستتحملها الدورة المقبلة، في انتظار اصدار قانون منع الاحتكار، بعد ان انهى البرلمان ازمة قانون الانحراف والدعم، قبل 48 ساعة فقط من اختتام دورته الاخيرة.

وعلى الصعيد السياسي يرى البرلمانيون المصريون ان ملفات القضايا السياسية العربية والافريقية والاسلامية ستظل مفتوحة حتى تحسم، ويتصدرها ملف مواقف البرلمان ازاء تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط في ضوء التعثر الذي ينذر بوصولها الى طريق مسدود، ما لم تنقذ العناية الالهية المسيرة من براثن ومخالب بنيامين نتنياهو - رئيس الوزراء الاسرائيلي - الذي يسعى الى «اغتيالها مع سبق الاصرار والترصد».

ويقول البرلمانيون ايضا ان هناك «متابعة قضية التعاون العربي - العربي، وصولا الى انشاء السوق العربية المشتركة تدريجيا، في ختام السنوات العشر المقررة لذلك، ثم قضية التضامن العربي، والتفجيرات النووية، والعلاقات العربية - الاسلامية، والعلاقات مع اوروبا والولايات المتحدة الاميركية واسرائيل، كلها ملفات مفتوحة بلا استثناء».

وقال الدكتور احمد فتحي سرور - في بيانه الختامي عن الانجازات - «لقد حرص مجلس الشعب المصري على ان يقوم بدوره كاملا في الدبلوماسية البرلمانية، الى جانب الدبلوماسية الرسمية، في وقت تعاظمت فيه الديمقراطية على المستوى العالمي، ولم تعد الحكومة وحدها هي صاحبة القرار السياسي، بل اصبحت البرلمانات شريكة معها، او مؤثرة في اتخاذ القرار، فقد استضاف البرلمان المصري اعمال المؤتمر البرلماني الدولي الثاني والتسعين، الذي تزامن انعقاده مع متغيرات جوهرية شهدتها الساحة الدولية ولا تزال»، واضاف ان «رئاسة مصر للاتحاد البرلماني العربي - واختياره رئيسا للاتحاد - دلالة على الثقة العربية المتجددة بصدق الالتزام الاصلي لمصر، بهموم وطموحات امتها العربية، وجاء قرار البرلمان بتشكيل لجنة خاصة لمتابعة ودفع انشاء السوق العربية المشتركة، حرصا على المساهمة في انجاح هذا الدور، ولقد طرح البرلمان المصري العديد من القضايا المهمة، في مقدمتها قضية الحصار الدولي ضد ليبيا، والارهاب كعائق للتنمية».

وعلى الصعيد الاقتصادي قال الدكتور سرور «كانت هناك علامات بارزة في مجال القوانين ذات الطابع الاقتصادي التي اقرها البرلمان، وكان آخرها قانون مكافحة الاغراق، بما يستهدفه من تهيئة الاقتصاد القومي للآثار المترتبة على تنفيذ بنود اتفاقية التجارة العالمية، من خلال وضع الآليات التي تكفل حماية الصناعة الوطنية من الممارسات غير المشروعة، اضافة الى حماية المستهلك من السلع غير المطابقة للمواصفات العالمية. وفي اطار تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار، في مجال مشروعات المرافق والخدمات العامة، والقطاع المالي والمصرفي، وتحقيق المساواة والشفافية بينه وبين القطاع العام في التعاملات الاقتصادية، كان صدور قوانين تحويل هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية الى شركة مساهمة مصرية، وقانون المناقصات والمزايدات، وقانون خصخصة الموانئ، وخصخصة البنوك وشركات التأمين».

ويسجل للبرلمان ايضا اصدار القوانين التي استهدفت منح الاعفاءات الجمركية والضريبية، التي تحفز النشاط الاستثماري من جانب، وتدعم مشروعاته الموجهة للتصدير من جانب آخر».

واوضح الدكتور سرور ان «هناك قوانين اتسمت بالطابع السياسي والقضائي، ياتي في مقدمتها قانون نقل تبعية الجهاز المركزي للمحاسبات من البرلمان الى رئيس الجمهورية، الذي استهدف ان يصبح الجهاز هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية، مع استمرار معاونته لمجلس الشعب، في القيام بمهامه الرقابية على اموال الدولة، وقانون هيئة قضايا الدولة، الذي تلافى المطاعن الدستورية، وجاء احتراما للاحكام القضائية».

وقد شهد البرلمان - في دورته ايضا - صدور قانونين يتعلقان بالجانب الامني، وتحقيق مزيد من الانضباط في الشارع المصري، وهما تعديل قانون العقوبات، باضافة باب جديد تحت عنوان «الترويع والتخويف»، استهدف مواجهة ظاهرة البلطجة، وفقا للسياسة الجنائية الحديثة، التي تعتمد على الجانب الوقائي، وتتخذ من الخطر - وليس وقوع الضرر - اساسا للجريمة، وقانون هيئة الشرطة - الذي جاء استجابة للاستراتيجية الامنية الجديدة، وتحفيزا لرجال الشرطة لبذل مزيد من الجهد، من خلال ضوابط وحوافز جديدة من بينها ترقيتهم.

وقال الدكتور سرور «لقد كانت ممارسة جميع الانتماءات الحزبية لدورها الرقابي، تعبيرا عن التزامها بنبض الشعب، وقيامها بدورها في تصحيح المسار، دون تفرقة بين مؤيد ومعارض، وبالرغم من استئثار احزاب المعارضة والمستقلين بتقديم الاستجوابات، كان نواب الحزب الحاكم اكثر اعمالا لحقهم في تقديم طلبات الاحاطة والاسئلة، التي ضمت الى هذه الاستجوابات، وكانت مناقشة الاستجوابات مناسبة مواتيه للتفاعل المثمر بين كل الانتماءات السياسية من اجل الصالح العام. وقد ارتفع الجميع عن افق الحزبية الضيقة الى افاق الوطنية العريضة، فيحسب للحزب الوطني التزامه الحيده والمعارضة، ويحسب للمعارضة والمستقلين حسهم الوطني وترفعهم عن اي مصلحة خاصة ضيقة».

وقد اكدت كلمات قيادات ممثلي الاحزاب والمستقلين، وهم احمد ابو زيد، وياسين سراج الدين، وخالد محيي الدين، وعلي فتح الباب وسامح عاشور، ورجب هلال حميدة، على استمرار مصر في نهجها من اجل استكمال تحرير الارض العربية المحتلة، ومساندتها للسياسات التي ينتهجها الرئيس حسني مبارك من اجل دفع عملية السلام، وتعظيم العمل العربي المشترك. واكدوا ان الاختلاف والاتفاق هما ظاهرة صحية، شريطة ان تصبح الاتفاقات بعيدة عن المجاملة، والمعارضة بعيدة عن الهوى. واكدت القيادات البرلمانية ان «استمرار نهج اسرائيل ضد عملية السلام، يشير الى ضرورة الحاجة لاضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته، حفاظا على السلام ضد محاولات الافشال او التردي، وكذلك ضرورة تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، واسلحة الدمار الشامل». واكدوا على «ضرورة مقاومة الارهاب في كل صوره واشكاله»، مشيدين بالاتفاقية الامنية العربية، التي وقعت في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

في المنطقة الشرقية

دورة كأس العالم

توقع واكسب يومياً	طوال أيام دورة كأس العالم
توقعات الاربع أبطال وهداف كأس العالم	طوال أيام دورة كأس العالم
سحب يومي على تذاكر الدخول	من ١٠/٦/الى ٤/٩/١٩٩٨م

مسابقات رسوم الأطفال

مسابقات التلوين للأطفال	من ١٠ / ٦ الى ٤ /٩/ ١٩٩٨م
مسابقات رسوم الأطفال لمدن الملاهي	من ٢٨ / ٦ الى ٣ /٧/ ١٩٩٨م
مسابقات رسوم الأطفال تصور المملكة عام ٢٠٠٠	من ٢٠ /٨/الى ٢٨ /٨/ ١٩٩٨

المعارض الفنية

معرض المبدعين الصغار	من ١٠ / ٦ الى ٢٦ /٦/ ١٩٩٨
أجمل صورة معبرة لطفلك	من ٢ / ٩ الى ٥ /٩/ ١٩٩٨م
معرض الفنانات التشكيليات	من ١٥ /٨/الى ٢٢ /٨/ ١٩٩٨

المهرجانات

مهرجان تكريم المتفوقين	من ٨/٧/الى ١٥/٧/ ١٩٩٨م
مهرجان التوائم	من ١٠ /٧/الى ١٧ /٧/ ١٩٩٨م
مهرجان أفضل طبق شعبي	من ٣ /٨/الى ٥ /٨/ ١٩٩٨م

المسابقات الرياضية

سباق السيارات	
عروض الجتي سكي ومسابقات صيد الاسماك	٤ / ٧ / ١٩٩٨م
سباق ماراثون الاطفال	من ١ /٨/الى ٨ /٨/ ١٩٩٨م
سباق دراجات الاطفال	من ١٥ /٨/الى ٢٢ /٨/ ١٩٩٨م
سباق القوارب	٤/٨/ ١٩٩٨م
مسابقات تلي ماتش مع الكابتن صالح العريض	طوال موسم الصيف

مسابقات ثقافية واجتماعية

سؤال وجوائز	كل نهاية اسبوع
مسابقات أكتب تاريخك	١/٧/الى ٩ /٧/ ١٩٩٨م
مسابقات الألعاب الشعبية	مفتوح

عروض وبرامج خاصة

برنامج إلك مع ميشيل	٤ / ٧ / الى ٧ / ٧ / ١٩٩٨م
اشتري دفتر واحصل على الآخر مجاناً	١٥ /٨/ الى ٢١ /٨/ ١٩٩٨م
العب حتى تتعب بـ ٢٥ ريال	٢٢ /٨/الى ٢٨ /٨/ ١٩٩٨م
امسح واربح	١٨ /٧/الى ١٥ /٨/ ١٩٩٨م
انتعش مع كوكا كولا	٢ و ٣ و ٤ / ٨ / ١٩٩٨م
مسابقات كوكا كولا	من ١ /٧/الى ٣١ / ٧ / ١٩٩٨م

عروض شعبية وأمسيات شعرية

عروض الفنون الشعبية	الاثنين ، الاربعاء ، الجمعة اسبوعياً
الحرف اليدوية الشعبية	من ١٧ /٨/الى ٢١ /٨/ ١٩٩٨م
أمسيات شعرية	مفتوح

العروض الدائمة واليومية

بازار صيف الحكير	من ١٠ /٦/ الى ٤ / ٩ / ١٩٩٨م
بازار العودة الى المدارس	من ٢٦ /٨/الى ٤ /٩/ ١٩٩٨م
عروض مسرحية يومية	طوال الصيف
عروض السيرك الهندي والعاب خفة اليد	طوال الصيف وبشكل يومي

المطاعم

مطعم سوق السمك	- هابي لاند الدمام	٨٣٣٩٢١٥ تحويلة ٤٣
مطعم الجسر	- هابي لاند الدمام	٨٣٣٩٢١٥ تحويلة ٣٢
مطعم ومنتزه البحيرة	- كورنيش الخبر	٨٦٤٨٩٨٤
مطعم الأندلسية	- كورنيش الخبر	٨٩٤١١٢٢

السكن

بمناسبة وجودك في المنطقة الشرقية لا تفوتك زيارة الأندلسية للاجنحة الفندقية المتميزة بخدماتها كما يمكنك التمتع ببرنامج كامل من الخصومات على المطاعم والسكن .

كيف تصل إلينا

* بحيرة الحكير السياحية - هابي لاند - كورنيش الدمام ت: ٨٣٣٩٢١٥
كما يوجد داخل مدينة الهابي لاند سلسلة من المطاعم اللبنانية الراقية ، ونادي الفرسان الخاص بالشباب .
* مدينة العاب الحكير لونا بارك - المبرز - الاحساء ت: ٠٣ ٥٩٢١٠٣٩
* مدينة العاب السندباد - كورنيش الخبر - مجمع الخليج ت: ٨٦٤٨١١٦
* مطعم ومنتزه البحيرة - الخبر - مقابل فندق الميريديان : ٨٦٤٨٩٨٤
* الأندلسية للاجنحة الفندقية - كورنيش الخبر - الخبر ت: ٨٩٤٤٣١٠
* مجمع الكورنيش التجاري - كورنيش الخبر - الخبر .
* هابي لاند الجبيل - مركز الفناتير التجاري - الجبيل .
* مدينة العاب شاطئ نصف القمر - الهاف مون .

مجموعة عبد المحسن الحكير وأولاده للمشاريع الترفيهية والسياحية
اتصل بنا ونحن رهن إشارتك
هاتف ٨٩٤١١٢٢ تحويلة ١١١ فاكس ٨٦٤٨٩٨٤
ص.ب (٨٩٥) الخبر ٣١٩٥٢

الشرق الأوسط تزور خطوط المواجهة الأمامية

حشود إثيوبية استعدادا لهجوم والميليشيات عنصر مهم في قوة الجيش

«شيرارو (شمال اثيوبيا):
من محمد سمان

رفعت القوات الاثيوبية المتمركزة في جبهات ابيجرات وزلامبيسا، وشيرارو وبادمي جاهزيتها استعدادا لهجوم خلال الأيام المقبلة ولحرب قد تكون طويلة بينها وبين القوات الاريترية.

وشاهدت «الشرق الأوسط» مع عدد محدود من الصحافيين والمراسلين الاجانب خلال اليومين الماضيين تدفق الاليات والمعدات الى جبهات القتال والخطوط الامامية، متضمنة الدعم اللوجستي الكامل والذي يضمن لها الاستمرارية. والانطباع الذي يخرج به الزائر لهذه المناطق هو ان اندلاع المعارك سيكون حتميا، وحسب بعض التوقعات فان المعارك ستنشب خلال اسبوع واحد على الاكثر.

وكانت جبهات القتال في بادمي وشيرارو وزلامبيسا، وابيجرات قد شهدت هدوءا تاما خلال فترة لاكثر من اسبوع، بعد معارك شرسة تكبد فيها الجانب الاريتري خسائر في الاليات والجنود. وبالنسبة للجانب الاثيوبي فان الهجوم الذي تعرضت له «ابيجرات» قد ادى الى مقتل شخصين واصابة اكثر من 80 شخصا. وشاهدت «الشرق الأوسط» عددا من جثث القتلى من الجنود الاريتريين قبل ان يتم دفنها.

ووفقا لما قاله قادة عسكريون اثيوبيون فان قواتهم كانت في وضع دفاعي في الفترة الماضية لكنهم يؤكدون ان استمرار حالة اللاحرب واللاسلم لن تكون لفترة طويلة.

وقال احد القادة لـ«الشرق الأوسط» ان ما يهم في هذا الجانب هو ان القوات الاريترية «تحتل جزءا من الاراضي الاثيوبية، ونحن نريد استرجاعها».

وتفصل ما بين القوات الاثيوبية والاريترية حوالي 3 - 6 كيلومترات حسب الجبهات الموجودة فيها.

وحول قدرة القوات الاريترية على المواجهة والاستمرار في القتال يقول احد القادة «اننا نعرف امكاناتهم مثلما ان قادتهم يعرفوننا وتعرفهم، بمعنى ان الجانبين يدركان قوة كل طرف». ولم يرغب ذلك القائد في الخوض في تفاصيل حدوث معارك او كيفية اندلاعها، لكنه في نفس الوقت اكد ان القوات الاريترية تعاني حاليا من ارتفاع درجات الحرارة في المواقع، مستغربا في نفس الوقت كيف يمكن لقوات منهكة ان تشارك او تصطدم في قتال. والزائر للخطوط الامامية حاليا في اثيوبيا، لا بد ان يلحظ مئات وآلاف الأفراد من الميليشيات وهي تتنقل في عربات وباصات الى مواقع عديدة في تلك الخطوط، منضمين الى ألوية وكتائب وفصائل الجيش الاثيوبي.

وشاهدت «الشرق الأوسط» جزءا كبيرا من هذه الميليشيات كما حضرت جزءا من تدريباتها اليومية والتي يقوم بها الجيش الاثيوبي ضمانا لاعادة تأهيلهم ورفع قدراتهم.

وتشكل الميليشيات الوطنية في اثيوبيا، جزءا مهما من القوة العسكرية لاثيوبيا، وهذه الميليشيات قادرة في كثير من الاحيان على حسم معارك عديدة مثل المشاة، اذ انها تضم مقاتلين محترفين سبق لهم ان شاركوا في النضال والحرب ضد نظام منجستو هيلامريام الشيوعي السابق، ولا يعرف حجم الميليشيات الوطنية الاثيوبية او نسبتها في القوة العسكرية.

ويقول احد افراد الميليشيات وهو يجهز سلاحه الرشاش من طراز كلاشنيكوف ان مشاركته وانضمامه ينبع من احساس وطني تجاه بلاده التي شارك سابقا في حرب التحرير. لكن ذلك الجندي يشعر بالاسى من مشاركته الحالية فهو سيقاتل او مضطر لقتال بعض الجنود من الاريتريين جيرانه الذين كانوا قد شاركوا معه في تلك الحرب. ويعتبر ذلك الجندي او المقاتل ان عدوه الحقيقي هو جبهة التحرير الشعبية الاريترية وقواتها.

وتنطبق اراء معظم المقاتلين الاثيوبيين المتطوعين في صفوف الميليشيات الذين بدا عليهم الحماس الشديد وهم يتلقون التدريبات من قبل قادة الجيش الاثيوبي.

ويشار في هذا السياق الى ان اثيوبيا تشيد حاليا حملة واسعة لضم المقاتلين الى صفوف الميليشيات والحاقهم بالقوات العسكرية في الخطوط الامامية وجاء ذلك عن حملة وجهتها الحكومة الى ابناء بلادها. لكن الملاحظة ان المقاتلين والمتطوعين من اقليم تيجراي الشمالي الذي يحد جبهة القتال حاليا، يشكلون النسبة الكبرى من هؤلاء. لكن هل يعتبر الحماس الشعبي عاملا كافيا لخوض حرب ربما طويلة، في الوقت الذي تشهد فيه البلاد حركة تطويرية وتنموية، ربما يؤثر عليها، وثمة اعتقاد ان الجنود الاثيوبيين يعتبرون قتالهم مع الاريتريين يحمل في طياته استرداد الارض المسلوبة، بعد ان نجح الاعلام في ترسيخ هذا الهدف.

ويمكن القول اخيرا ان هناك عدة عوامل تمثل عناصر القوة الاثيوبية التي قد تحسم المعركة. منها حجم القوة العسكرية البالغ 120 الف مقاتل يرتفع الى ثلاثة اضعاف. وتكشف جولة «الشرق الأوسط» ارتفاع معنويات افراد الجيش الاثيوبي، خاصة بعد النجاحات التي حققها في المعارك الاخيرة وكبدت الجانب الاريتري ضحايا ومعدات واسرى.


صورة بثتها الوكالات امس عن تدريب الميليشيات الاثيوبية قبل ارسالها الى جبهات القتال (رويترز)

أفورقي يعتبر المبادرة الأميركية ماتت ويقلل من مخاطر حدوث تصعيد عسكري

اسمرة - أديس أبابا - وكالات الأنباء: اتهم الرئيس الاريتري اسياس افورقي اثيوبيا امس الجمعة بانتهاك حظر للغارات الجوية توسطت فيه الولايات المتحدة. وقال افورقي ان اثيوبيا تفرض حصاراً على رحلات طيران تجارية الى العاصمة الاريترية. واضاف افورقي في مؤتمر صحافي في اسمرة امس «ان هذا يعني حصارا فعليا وستتخذ الاجراءات الكفيلة بحماية سيادتنا الوطنية». وقال «نرغب في وقف تصاعد الصراع لكن للاسف فان وزارة الخارجية الاثيوبية اوضحت انها غير ملتزمة باتفاق حظر الغارات الجوية».

وتابع قائلا « ان هيئة الطيران المدني تقول ان اثيوبيا ابلغت جميع شركات الطيران التجارية انها يجب ان تبلغ اديس ابابا قبل تحليقها في المجال الجوي الاريتري».

وكان الجانبان اتفقا على قرار وقف الغارات الجوية يوم الاثنين الماضي بعد ان تحدث الرئيس الاميركي بيل كلينتون هاتفيا مع زعيمي البلدين يوم الاحد.

وقال مصدر قريب من وفد الوساطة الافريقية الذي زار العاصمة الاريترية ان الرئيس افورقي اعتبر ان خطة السلام الاميركية - الروانديه ماتت، وانه يأمل ان تعد منظمة الوحدة الافريقية مبادرة جديدة للسلام. لكن الرئيس افورقي استبعد خطر حصول تصعيد عسكري مع اثيوبيا مؤكدا ان الخيار العسكري «تافه» قائلا انه يريد اعطاء فرصة لجهود منظمة الوحدة الافريقية.

واعرب عن تصميمه على اعطاء فرصة لبعثة المنظمة الافريقية مشيرا الى انها بدأت عملها للتو. واضاف «انه اختبار لمنظمة الوحدة الافريقية وعلينا ان ننتظر من دون تحديد برنامج زمني». يذكر ان الخطة الاميركية الروانديه تقضي بالموافقة على المطلب الرئيسي الاثيوبي من اجل بدء مفاوضات، اي انسحاب القوات الاريترية الى المواقع التي كانت تحتلها قبل السادس من مايو (ايار) على الحدود بين البلدين. وقالت وزارة الخارجية الاريترية في بيان انه في حال فشل كل الجهود الجارية لاقناع الحكومة الاثيوبية للوفاء بتعهداتها الخاصة بالحظر الشامل للغارات الجوية واستمرارها في الحصار فلن يكون امام الحكومة الاريترية من خيار سوى اتخاذ الخطوات الرادعة اللازمة.

وتفجر الخلاف في الوقت الذي دخل فيه ثلاثة رؤساء افارقة يومهم الثاني في محادثات دبلوماسية مكوكية بين اسمرة واديس ابابا. واجتمع وفد المنظمة مع ملس زيناوي رئيس وزراء اثيوبيا امس للمرة الثانية خلال يومين بعد ان كان قد اجرى مباحثات مع افورقي.

ويضم الوفد رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري الذي يتولى حاليا رئاسة منظمة الوحدة الافريقية ورئيسي رواندا باستور بيزيمونغو وزيمبابوي روبرت موغابي ووزير خارجية جيبوتي محمد موسى شهم، والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم.

الأسرى الإريتريون يتوقعون العودة لبلادهم وبعضهم يفتقد متابعة مباريات كأس العالم

شيري (شمال اثيوبيا): «الشرق الأوسط»

الاتفاق السائد حالياً ان اسرى الحرب يعاملون وفق قوانين واتفاقيات دولية معروفة تضمن لهم حقوقهم، لكن في مقابل ذلك فان علاقة الدولتين محل النزاع تؤثر بشكل كبير في نوعية التعامل معهم بما يؤثر على معنوياتهم في سجون الاسرى او مواقعهم.

وينطبق هذا القول الى حد كبير على الأسرى الاريتريين الذي تم اسرهم في ساحات القتال منذ نشوبها، والتقت الـ«الشرق الأوسط» نحو 18 أسيراً بعد سماح السلطات الاثيوبية وكانوا في حالة عادية جداً بمعنويات شبه مرتفعة، بل ان البعض منهم يتفاءل بالعودة قريباً الى بلاده أملاً في انهاء الحرب.

والمثير في شأن هؤلاء الاسرى الاريتريين وعلى غير المتوقع، انهم لا يعتبرون من عناصر الجيش الاساسي، حيث تكشف اللقاء والحديث معهم انهم انضموا الى الكتائب والفصائل دون ان يعلموا حقيقة ذلك. (وهنا يلمح هؤلاء على انهم قد تعرضوا الى خدعة من قبل السلطات، حيث تم استدعاءهم في البداية بغرض القيام بمهام يعتبرونها وطنية) مثل: انشاء الطرق وتعبيدها واصلاح بعض الاراضي الزراعية ومع مرور نحو اقل من 72 ساعة فوجئوا بان الجيش يطلب منهم حمل السلاح لأن البلاد في خطر وهناك حالة حرب تعيشها مع جارتها اثيوبيا.

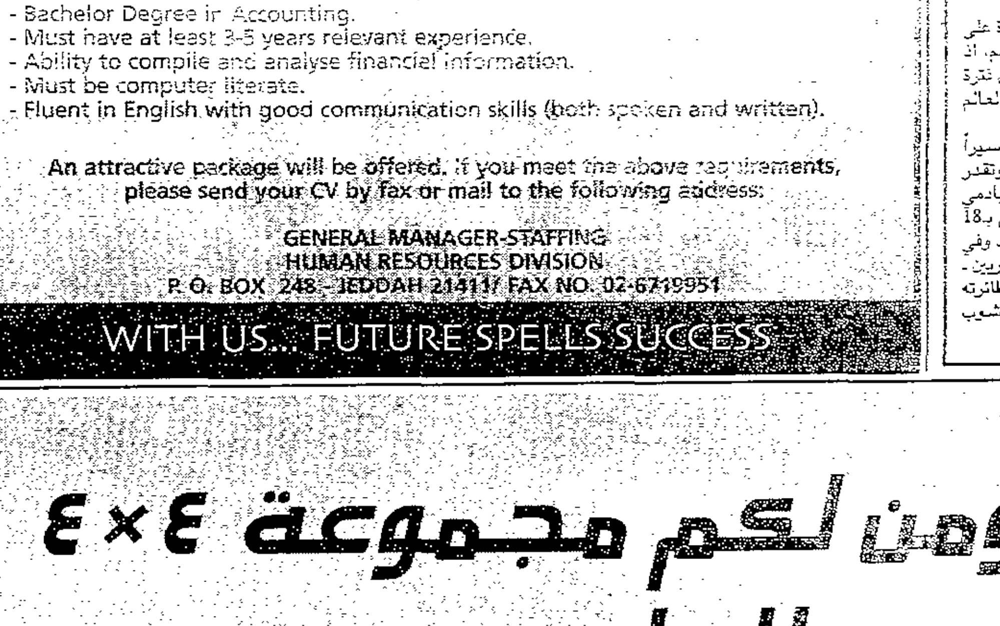
ويوضح الحديث مع هؤلاء الاسرى انهم انضموا لتلك الكتائب والفصائل ومنها مشاه المدفعية، وحين اشتبكت القوتان - اي الاريترية والاثيوبية - وقع الكثير منهم ضحايا واصيب واسر الجزء الآخر.

احد هؤلاء الاسرى يعمل ميكانيكا ويتحدث العربية والانجليزية - يقول انه كان ضمن كتيبة مشاة، طلب منها التقدم لكنها ما لبثت ان اشتبكت مع كتيبة اخرى اثيوبية تساندها آليات ودبابة فتم اسره بعد ان اصيب.

لكن الغريب في افادات الاسرى الاريتريين انهم لا يعرفون بالضبط المواقع التي كانوا يتواجدون فيها او حتى التي تم تحريكهم اليها قبل اسرهم. والمعروف ان معظم الاسرى الاريتريين الذين اسرتهم القوات الاثيوبية كان في مناطق بادمي زلانبيسا، وبوري في ميناء عصب.

وفي الجانب الآخر تسيطر بساطة وعفوية شديدة على حديث جزء كبير من هؤلاء الاسرى خاصة صغار السن منهم، اذ يجيب احدهم على سؤال حول الاشياء التي سيفتقدها خلال فترة الاسر، بقوله انه يفتقد متابعة ومشاهدة مباريات كأس العالم لكرة القدم المقامة حالياً في فرنسا.

ورغم ان السلطات الاثيوبية تدعي ان هناك نحو 150 اسيراً هم حصيلة المعارك لكنه لا يعرف حجم الحقيقة في ذلك. وتقدر احصائية الجيش الاثيوبي ان معارك الجبهات الثلاثة: بادمي وزلانبيسا وبوري بنحو 150 اسيرا يتوزعون على: بادمي بـ18 أسيراً، و41 في زلانبيسا ونحو 90 في بوري وميناء عصب وفي الوقت نفسه لا يعرف حجم الاسرى الاثيوبيين لدى الاريتريين - اذا وجد - عدا الطيار الذي تم اسره حينما تم اسقاط طائرته بالمضادات ابان الغارات الجوية التي شهدتها في مطلع نشوب الحرب.







حلقات تكتبها هدى الحسيني (6 من 9)

أربكان الممنوع من ممارسة السياسة زرع رجاله في «الفضيلة» ويقودهم سرا

في لقاء مع بعض اعضاء حزب الرفاه /الفضيلة، اسأل: ما اذا كان في ظل دولة كمال اتاتورك مكان للاسلاميين كي يتسلموا الحكم؟ اجاب احدهم: أعتقد، بوجوب ان يكون مثل هذا المكان للاسلاميين كي يلعبوا دوراً في السياسة، بمعنى ان المسلمين في تركيا يتمتعون بحياة ديمقراطية منذ اكثر من خمسين عاماً، وكل حكومة مرت علينا، وهي 55 حكومة خلال 75 سنة، كانت تضم بين اعضائها اسلاميين، فالرئيس السابق تورغوت اوزال كان رجلاً متديناً جداً، وكان يمارس شعائر الدين بشكل علني، واعتقد ان الرئيس الحالي سليمان ديميريل هو الآخر رجل متدين، وهناك دائماً مكان للاسلاميين ليؤدوا دوراً سياسياً، لكن المشكلة مع حزب الرفاه كانت مختلفة تماماً، لأن البعض اعتقد ان حزب الرفاه هو نوع من الاسلام الأصولي بدل ان يعتمد التفكير الاسلامي الطبيعي.

ويقول احدهم ان نجم الدين اربكان والمقربين منه لم يتفهموا استياء فئة كبيرة من المجتمع.. على الرغم من انهم (اربكان ومجموعته) من الشعب، إلا انهم في الوقت نفسه سياسيون ويؤدون ادوارهم لما فيه مصلحتهم، وكان امامهم اما ان يتوجهوا نحو المجتمع التركي العريض، او نحو اتباعهم، فاختاروا اتباعهم وحصروا انفسهم بعلاقة بينهم وبين اتباعهم فقط.

وفي لقاء مع مراقب سياسي حول نسبة الاتباع الحقيقيين لحزب الرفاه /الفضيلة، قال، ان النواة الحقيقية لحزب الرفاه تبلغ عشرة بالمائة، اذا لم تكن أقل، اما بقية الاتباع فانهم من الناس الذين شعروا ان احزابهم الاساسية تخلت عنهم وخانتهم، او من الذين اصيبوا بخيبة امل من النظام القائم، وكرغبة في التعبير عن آلامهم وخيباتهم، صوتوا لصالح حزب الرفاه. ويضيف: ان حزب الرفاه لم يكن قويا الى درجة كبيرة قبل العام 1994، ففي انتخابات عام 1991، لم يكن واثقاً بامكانية الفوز في الانتخابات، لذلك تحالف مع حزبين آخرين، الحركة الوطنية وهي حركة قوية نالت في استفتاء جرى مؤخراً حوالي 12%، في الانتخابات الأخيرة حصلت على 8,4% من الاصوات، والحزب الثاني كان حزباً صغيراً لكن قبل ذلك، لم يحصل الرفاه على اكثر من 7 او 8 بالمائة من الأصوات، لكن في انتخابات 1991 حصل الرفاه مع من تحالف معهما على 17%، منها على الأقل 8,17% للرفاه. لكن عام 1994 حصل حزب الرفاه في الانتخابات المحلية على 19% من الأصوات، وهذا يعني انه خلال ثلاث سنوات ضاعف اصوات ناخبيه، وهذا انجاز كبير.

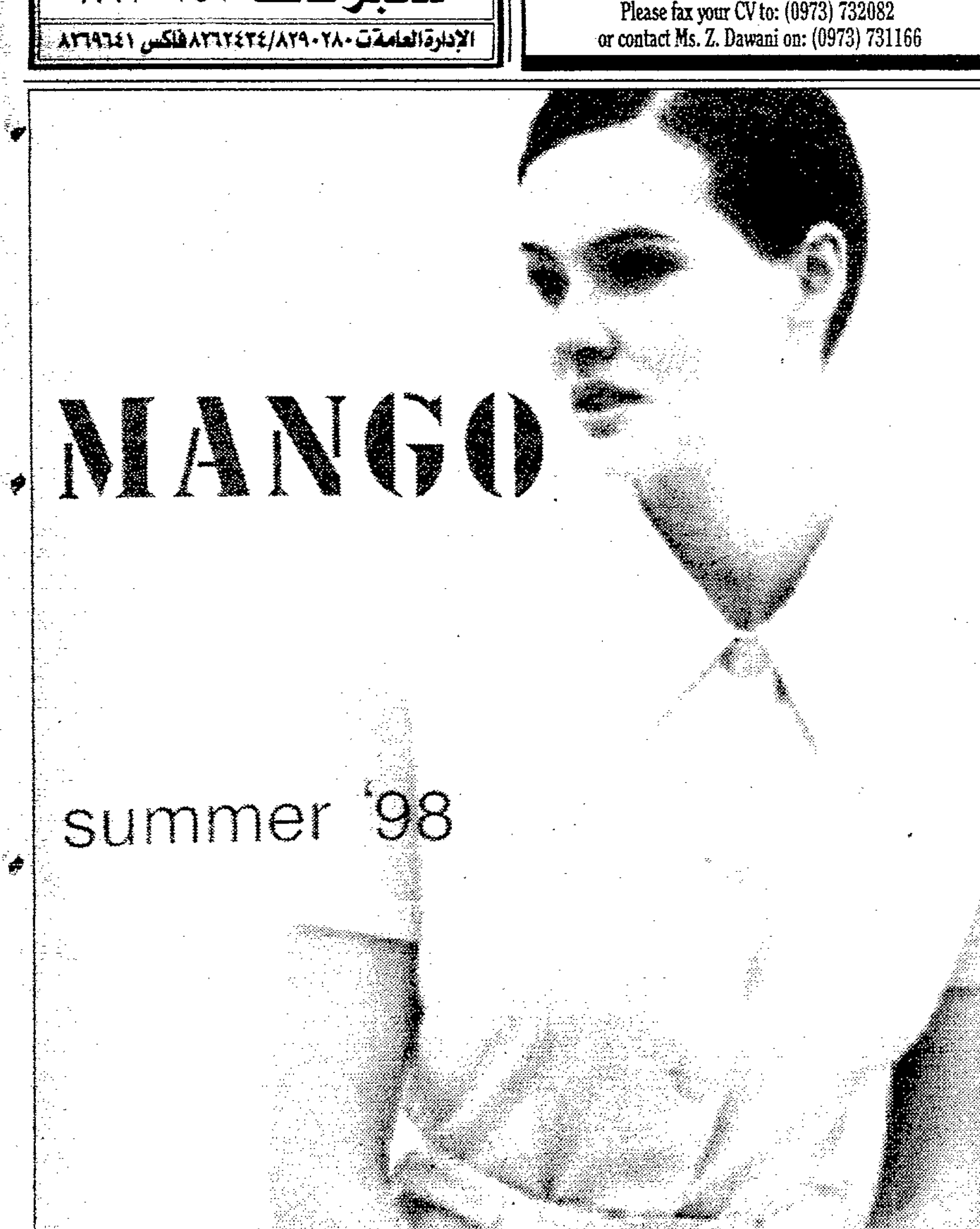
من الرفاه الى الفضيلة، هل الهدف على المدى البعيد هو اقامة جمهورية اسلامية في تركيا؟ يقول لي مراقب سياسي تركي: لا أعتقد ان هذا هدف حزب الرفاه/ الفضيلة، فهذا الحزب هو حزب سياسي مثل الاحزاب الأخرى، انما الفارق الأساسي بين حزب الرفاه والأحزاب الأخرى، ان الرفاه يضم اوسع تجمع في ظله ذي لون اسلامي، فنواب حزب الرفاه مثلاً يمارسون كل الشعائر الدينية والزوجات يغطين رؤوسهن، والمنتمون الى الرفاه، اذا كن سيدات فانهن يغطين رؤوسهن، أو على الأقل الأغلبية منهن، وبعض الرجال لهم لحى، لذلك، عندما ننظر الى الحزب من الخارج، نقول انه حزب اسلامي، لكنه يضيف: لا اعتقد ان هناك فرقاً كبيراً بين حزب الرفاه والاحزاب الأخرى الآن، بالنسبة لمفهوم النظام الديمقراطي، لأن حزب الرفاه أعلن انه سيلتزم بالنظام القائم وبدستور الجمهورية، ومبادئ الدولة.

لكن، الدولة التركية دولة علمانية؟ يجيب محدثي: نعم الدولة التركية دولة علمانية، لكن قادة حزب الرفاه قالوا بوضوح انهم يرغبون في دولة علمانية في تركيا، طالما انها شبيهة بالعلمانية الأميركية او العلمانية الانجلو ـ ساكسونية، أو اذا التزمت بدستور شبيه بالدستور السويسري، اذا كان هذا هو الحال، فالرفاه مستعد لتقبل علمانية الدولة.

ويضيف: المشكلة ان العلمانية في تركيا مختلفة تماماً عن تلك التي في اميركا او بريطانيا، وما يرفضه الرفاه هو المفهوم القديم للعلمانية في تركيا، وليس العلمانية المتعارف عليها في العالم.

ويقول لي عضو سابق في الرفاه: طالما ان نجم الدين اربكان ما زال حياً، فانه لن يسمح لأحد بانشاء حزب جديد من الصفر، وهو الآن لا يسمح لحزب الفضيلة بالاقدام على أي عمل، فاربكان يقف وراء كل شيء، صحيح انه ممنوع من ممارسة الحياة السياسية اليومية، لكنه هناك في مكتبه، يقود الفضيلة من وراء الستار، بغض النظر عمن يكون الأمين العام للحزب، بشكل رسمي.

وهل تعتقد ان علاقته بايران





سببها اعتقاده، ان التحالف مع جمهورية اسلامية يرسخ بقاءه في السلطة في تركيا؟

يقول: لا اعتقد ان اربكان كان قريبا من ايران. لقد زارها، وكانت اول زيارة خارجية له كرئيس وزراء، ولم تأت لتعاطفه مع الايرانيين، بل للضرورة، فايران دولة نفطية.

ويقول محدثي، لم نكن في حاجة الى مثل هذه الامور لكنه يضيف: لقد كان اربكان ناجحا في ادارة الاقتصاد، ففي زمنه كان الوضع الاقتصادي افضل مما هو الآن، وكان يمكنه ان يخلق جوا من الاخوة والصداقة في تركيا.. لكن عندما اطيح به وحان وقت تقديم استقالته باستثناء فئة صغيرة جدا من اتباعه، لم يشعر احد بالاسف لرحيله، لان الآخرين الذين ازدادوا قوة حصلوا على مناصبهم هذه بسبب اخطاء اربكان المتكررة.

ويضيف: حتى عام 1994 ـ 1995 شعر المثقفون ان تركيا اصبحت تقريبا دولة ديمقراطية على النسق الاوروبي، مع ممارسة واسعة لحرية الرأي والفكر على اصعدة كثيرة من الحياة العامة، لكن، الآن يحاول المثقفون المحافظة، اذا استطاعوا، عل اقل ما يمكن من حقوقهم. صرنا نتكلم عن امكانية ان تصبح تركيا مصر اخرى او عراق آخر او ايران اخرى، بانظمة ديكتاتورية.. ونتخوف من هذا، في حين اننا كنا حتى عام 1993 نأمل بأن تصبح تركيا دولة شبيهة الى حد ما بالمانيا او بريطانيا من ناحية حقوق الانسان. الآن، نتخوف من ان تصبح شبيهة باخوتنا في الشرق الاوسط او جمهوريات آسيا الوسطى.

ويضيف: نلوم اربكان على ما نعاني منه الآن، مع معرفتنا بوجود ظروف اخرى، لكن ما اقدم عليه كان احد الاسباب الاساسية التي ندفع ثمنها الآن.

بعد اشهر من مراوحة الحكومة التركية مكانها سياسيا، ظهر التعب على مسعود يلماز ولم يعد باستطاعته المقاومة والبقاء في السلطة حتى العام الفين موعد الانتخابات النيابية العامة، لذلك اعلن في مؤتمر صحفي في الثالث من حزيران (يونيو) انه ينوي تقديم استقالته في نهاية هذه السنة، ممهدا الطريق لانتخابات مبكرة في نيسان (ابريل) 1999. مما يعني تكليف حكومة بالوكالة لادارة شؤون البلاد حتى موعد الانتخابات.

والمعروف انه منذ تسلم يلماز رئاسة الحكومة العام الماضي وهو يخوض حربا خاسرة للبقاء في السلطة، فحكومته مؤلفة من ثلاثة احزاب واستطاع ان يسير امورها بدعم من الحزب الاشتراكي الديمقراطي لدنيز بايكال. وخطته الآن ان يمرر برنامج اصلاحات مالية وادارية في البرلمان، خلال ما تبقى من السنة. وكان حزب بايكال اوضح ان حكومة يلماز لا يمكنها الاستمرار في الاعتماد على حزبه، اذا لم يقدم استقالته.

لكن من هو دنيز بايكال؟ يصفه لي احد الخبراء السياسيين بالقول انه رجل سياسي يطمح الى ان يكون رئيسا للحكومة، ويبذل جهدا كبيرا ليحقق طموحه لان له ستين نائبا في البرلمان. ويشعر ان من حقه ان يكون طموحا، ثم هناك سبب لهذا الحق، فحسب التقليد التركي يقوم النواب في البرلمان بانتخاب رئيسهم، ويتم اختياره دائما من الحزب الذي يتمتع باكبر نسبة نواب في البرلمان، لكن، رئيس البرلمان الحالي اختير من الحزب الخامس، اي من حزب دنيز بايكال، لهذا يشعر ان من حقه ان يصبح رئيسا للحكومة.

لكن من هو مصطفى كمال اتاتورك التسعينات؟ يقول لي احد الخبراء السياسيين: انه لا يستبدل. لكنه يضيف متهكما: انه حي في قلوبنا، وبالتالي، سيقودنا نحو اللانهاية.. ويستطرد: لديه كتب، نستطيع ان نقرأها ونحفظها عن غيب، ويمكننا ان نجد حلولا لمشاكلنا بعد ذلك. ثم يضيف: توجد ايديولوجية «الكمالية» وهناك اتباع لها، ويشعرون انه حي في القلوب ويعتقدون ان علينا ان نستفيد من افكاره وايديولوجيته وبالتالي، لا نحتاج الى آخر مثله، فهو موجود!

ويشير محدثي الى دنيز بايكال رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الذي يدعي انه «الكمالي» الوحيد على المسرح السياسي.. واسأله: وماذا عن المؤسسة العسكرية؟ فيجيب: ان بايكال مؤثر جدا، وبدونه فان «مشروع العودة الى تركيا الثلاثينات» لا ينجح، واذا كان هذا مشروع المؤسسة العسكرية، فانها تحتاج الى سياسي لانجاحه، ودنيز بايكال هو السياسي المطلوب.

واسأله: وهل تعني ان بايكال محمي من قبل بعض الجنرالات؟ فيجيب: ربما، وربما بايكال نفسه هو الذي يحمي الجنرالات، لانهم في حاجة الى نوع من الحماية السياسية، وبايكال موجود لتوفيرها. لكن هذه الامور لا تطرح على الملأ. المؤسسة العسكرية قوية وذات نفوذ في كل تركيا، لكن لا اعرف اذا كان هناك «جنرال» حالي يمكن ان يحل مكان مصطفى كمال هذه الايام. هناك بعض الجنرالات الذين يعرف الرأي العام التركي اسماءهم مثل شفيق بير او رئيس الاركان اسماعيل كارادايي.. لكن هذه المعرفة لا تعني ان هؤلاء يمكن ان يحلوا محل اتاتورك.

وهل ان تانسو تشيلر تدفع الآن ثمن شراكتها مع الرفاه في الحكم؟

يقول مراقب سياسي: لقد وجه اللوم لتشيلر لانها تحالفت مع الرفاه واعطت فرصة للاصوليين للوصول الى السلطة، لكن هناك اعتبارات اخرى خاصة بها وبمشاكل تورطت بها تختلف عن شراكتها مع الرفاه. ثم هناك مشروع ما يسمى بـ«العودة الى الثلاثينات». ويوضح: ان بعض الناس يرغبون في رؤية تركيا تماما كما كانت عام 1930 عندما كان مصطفى كمال حيا، وكل شيء تحت قيادته، لهذا. اذا كان هذا المشروع قائما، واعتقد انه قائم، فانه يتطلب التخلص من حزب الرفاه، وهذا ما حصل واعتقد انه يتطلب ايضا التخلص من الحزب الذي خلفه، اي حزب الفضيلة، وسنرى.

ويضيف: وبسبب اخطائها الفاحشة فاعتقد انه سيتم التخلص سياسيا من تانسو تشيلر. ثم هناك اعتبارات اخرى يجب معالجتها، منها المصادر المالية للخطر الاصولي، واظن انه يجري الاعداد لها.

ومن يمول الرفاه ومن ثم الفضيلة؟

يقول لي احد المراقبين السياسيين: ليسوا في حاجة الى تمويل خاص لان الدولة توفر كل التسهيلات لكل الاحزاب. ولو لم يتم منع حزب الرفاه قبل شباط (فبراير) او اذار (مارس) لكان حصل على ما يقارب الخمسة ملايين دولار سنويا من الدولة، وهذا ما يحصل عليه كل حزب سنويا من الدولة، ثم ان الرفاه/الفضيلة لا يحتاج الى تمويل خارجي من الدول مثلا، بسبب اتباعه في تركيا وفي اوروبا، ثم ان اغلبية العمال الاتراك تدعم الحزب وتجمع له الاموال.

واسأل محدثي: وهل تعتقد ان الفضيلة لن ينجح في التخلص من قبضة اربكان؟ يجيب: اذا توفرت للفضيلة فرصة خوض الانتخابات النيابية، فانه سيكون الحزب الاول في البرلمان.. ولكنني لا اعتقد ان هذا سيحصل.. ومهما حصل فلن يستطيع التخلص من اربكان.

ويضيف: اعتقد انه سيجري ايضا تغيير في قوانين الانتخابات المحلية فربما سيحاولون اعتماد نظام مثل النظام الفرنسي، بمعنى انه في المرحلة الاولى يمكن لكل الاحزاب ان تشارك في الانتخابات، لكن في المرحلة الثانية فأول حزبين فائزين يخوضانها، لان هذه وسيلة ناجحة في التخلص من العناصر الاسلامية بطريقة ديمقراطية. وبالتالي، لا تتطلب من الدولة ان تتدخل. بل ستدعو الى انتخابات عامة وتنتهي القصة، لكن، اذا فاز المرشحون الاسلاميون في الانتخابات المحلية، حتى بعد تعديل قانون الانتخابات، عندها سيجرون تعديلات جديدة حتى يتخلصوا من حزب الرفاه/الفضيلة.. واذا لم تنجح الدولة في كل تعديلاتها، فلن تحذو حذو الجزائر وتلغي نتائج الانتخابات.

بين فترة واخرى، نقرأ في الصحف التركية عن عمليات يقوم بها حزب الله. هل هو موجود؟

يجيبني مراقب سياسي: انها منظمة مزيفة، اوجدتها الدولة في السبعينات والثمانينات لمواجهة حزب العمال الكردستاني، فاستغلت الدولة الدين الاسلامي ضد العنف الاثني ـ العرقي. وكلنا نعرف ان منظمة حزب الله اوجدتها الدولة. ولهذا فهي ليست حركة حقيقية، الدولة وضعت اسم حزب الله على تلك المنظمة.

لكن وقعت بعض المشاكل في منطقة باتمان ومناطق اخرى في الجنوب الشرقي واطلقت عليها الصحافة هنا، انها اعمال حزب الله، لكن في الحقيقة لا علاقة لحزب الله بها، بل ان الناس تظاهروا ضد تطبيق اجراءات تعسفية فرضتها الدولة تتعلق بغطاء الرأس واللحى.

لكن، الا يوجد حزب الله هنا؟

يقول مصدر تركي، لا يوجد في الحقيقة «حزب الله» هنا. ربما هناك الف شخص فقط وهؤلاء لا يعنون شيئا، ثم ان الاسلام السياسي في تركيا، ليس كما في الجزائر. فالاصوليون الاتراك لا يعرفون كيف يقاتلون، اذ يكفي توجيه فرقة من الجنود نحوهم ليتفرقوا، وقد حصل هذا، قامت الحكومة بحملة نفسية انزلت الخوف في قلوب الجميع، وبدأ كل واحد ينفي عن نفسه صفة الراديكالية ويوضح انه فقط يمارس الصلاة ولا علاقة له بالسياسة او الاحزاب السياسية، ثم انهم لا يعرفون كيف يقاتلون. المؤسسة العسكرية قوية في تركيا وتستطيع بسهولة القضاء على اي تحرك غير مرغوب به.

(يتبع)

«المشاكل مع الدول العربية في طريقها للحل»

طهران تتبع دبلوماسية الوفود التجارية مع القاهرة لتحسين العلاقات على أسس من الندية والتعاون

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال رئيس اتحاد الصناعات الايراني علي تقي خاموش - الذي زار مصر قبل ايام، على رأس وفد من رجال الاعمال والصناعة الايرانيين - ان «المشكلات السياسية المعلقة بين ايران والدول العربية، مثل قضية جزر الامارات، وطرق تامين الخليج في طريقها للحل، وهناك سعي جاد من المسؤولين في ايران والدول العربية للقضاء عليها، وباستطاعتنا ان نقول الآن انه ليست هناك مشكلات بين الدول العربية وايران غير قابلة للحل»، ورفض الاعتراف بوجود «مشكلات تستدعي القطيعة والمواجهة بين ايران والعرب حاليا».

واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان «هناك مساعي جادة لتطوير وتنمية العلاقات الاقتصادية بين مصر وايران من الجانبين، تمثلت في زيارة قام بها وفد مصري مماثل الى ايران في شهر مارس (اذار) الماضي، تلتها زيارتنا الحالية للقاهرة» وعبر عن امنياته في أن «يساعد ذلك على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، الذي ما زال دون المستوى، ولا يتعدى 70 مليون دولار. ودعما لهذا الاتجاه تم توقيع بروتوكول مع اتحاد الصناعات المصري لتسهيل التعاون الاقتصادي، وتشجيع التبادل التجاري والاستثماري، وزيارات رجال الاعمال والصناعة، واقامة المعارض والمعلومات التسويقية».

ولم يفصح خاموش عن «توقيع اية اتفاقيات على اقامة مشروعات فعلية، او صفقات تجارية خلال الزيارة»، الا انه عبر عن سعادته بهذه الزيارة، وتفاؤله بمستقبل التعاون «المصري - الايراني»، قائلا «لقد شعرت بانني في وطني الثاني، منذ وطات قدماي ارض مصر، وشعرت بدفء المشاعر وجمال الترحيب». وعن حجم التبادل التجاري « العربي - الايراني»، قال انه « بلغ مليساري دولار العام الماضي، وتستأثر الامارات باكبر نسبة منه».

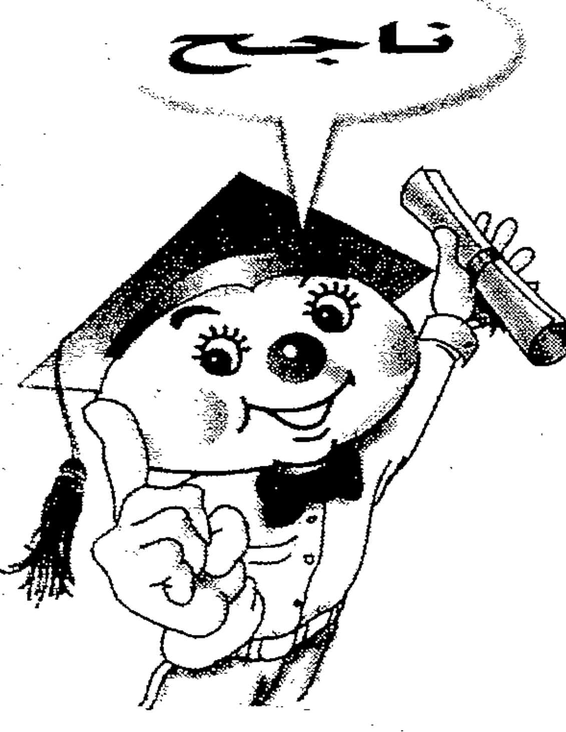
وحول المعوقات التي تقف حائلا دون تنمية التعاون الاقتصادي للعربي - الايراني، قال رئيس اتحاد الصناعات الايراني انها « تتلخص في عدم سهولة انتقال رجال الاعمال من ايران الى بعض الدول (مثل مصر)، وتباعد وجهات النظر الخاصة بالتشريعات المصرفية وشركات التامين» ونصح بتطبيق مقررات مؤتمر القمة الاسلامي، الذي عقد في طهران قبل عدة اشهر، خاصة بشأن العمل على اقامة سوق اسلامية مشتركة، تعتمد تسهيلات جمركية معقولة، مما يساعد على توثيق علاقات التعاون بين الدول الاسلامية والعربية في نفس الوقت».

ودعا خاموش الدول العربية والاسلامية للمشاركة في عمليات التخصيص في ايران - التي وعدت حكومتها باعطاء الاولوية لهم، للمشاركة في تلك العملية - مؤكدا ان

«ايران تشجع دخول الاستثمارات الاجنبية، ولا قيود عليها في اي جانب من الجوانب الاقتصادية».

واوضح ايضا ان «ايران لا تهتم بضغوط الحصار الامريكي اقتصاديا وسياسيا، ولم تقع اضرار حقيقية على الجانب الايراني من جراء ذلك»، ثم اوضح قوله «على العكس، لقد لحقت الاضرار باميركا، اما نحن فتحررنا من القيود الاميركية باقامة علاقات اقتصادية تعاونية من منطلق الندية مع كثير من الدول».

وكان رئيس اتحاد الصناعات الايراني قد طالب - في كلمة امام الاجتماع الذي ضم الوفد الايراني ومسؤولي اتحاد الصناعات المصري - بـ«اعادة التمثيل الدبلوماسي على مستوى السفراء بين مصر وايران، الذي توقف منذ قيام الثورة الايرانية في اواخر السبعينات». ونكرت بعض التقارير الاقتصادية ان «حجم الاستثمارات الايرانية في مصر بلغت نحو 68 مليون دولار، تتركز في عدد من الانشطة الرئيسية، مثل الغزل والنسيج وصناعة السجاد والاعمال المصرفية».





روجوفا: جيش التحرير يجب ان يخضع للساسة

روسيا: تدخل الغرب في كوسوفو سيشعل حربا باردة

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

هدد الجنرال ليانيد ديفاشوف رئيس الادارة المركزية للتعاون العسكري الدولي بوزارة الدفاع الروسية بانه «اذا استخدم الناتو القوة العسكرية في كوسوفو دون موافقة مجلس الامن، فإن ذلك سيسفر عن بدء حرب باردة جديدة. واذا تطورت الامور على هذا النحو فان موسكو لن تقف مكتوفة الايدي».

وكان الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا قد اعلن مساء امس في هلسنكي ان الحلف «سيساهم على مستواه في تسوية سلمية للازمة في كوسوفو بالتعاون مع روسيا وبالطلب من الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الاسراع في تطبيق التزاماته التي اعلنها الثلاثاء الماضي في موسكو».

وقال سولانا في تصريح صحافي خلال زيارة الى فنلندا: «كلما تم الاسراع في اجراء المفاوضات السياسية، كان الامر افضل. من المهم الابقاء على الدينامكية التي تجلت في القمة الروسية اليوغوسلافية». لكنه اشار الى الثغرات في الاتفاق بين الرئيس الروسي يلتسين وميلوشيفيتش ومنها عدم وجود اجراءات تنص على انسحاب القوات الصربية من كوسوفو، احد ابرز مطالب المجموعة الدولية، ورفض الصرب القبول بوساطة دولية، وغياب اي مواعيد محددة.

وذكّر الامين العام باستعداد الحلف الاطلسي للاسراع في التدخل اذا دعت الضرورة. كما اظهر قدرته على ذلك خلال تمريناته الجوية في مقدونيا والبانيا. اذا لم يتم التوصل الى حل دبلوماسي مطابق لاهداف مجموعة الاتصال».

وقال سولانا ان الحلف الاطلسي «يامل في تجنب إعادة سيناريو البوسنة في كوسوفو لكنه لن يتدخل عسكريا من دون اساس قانوني ملائم». واضاف ان هذا الاساس القانوني الضروري يمكن ان يكون تفويضا من مجلس الامن على غرار ما حدث في البوسنة.

وفي بلغراد اعلن ناطق باسم الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه ميلوشيفيتش امس ان جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الاسود) «ستدافع عن نفسها في حال تدخلت قوات حلف شمال الاطلسي في كوسوفو». ونقلت وكالة الانباء اليوغوسلافية فونيت عن الناطق ايفيتشا داتشيك قوله: «بلادنا ستدافع عن نفسها بكل قدرتها».

واضاف ان ميلوشيفيتش «سيطبق حرفيا مضمون اعلان موسكو الذي وقعه مع الرئيس الروسي يلتسين». وقد تعهد ميلوشيفيتش خصوصا باستئناف المفاوضات مع البان كوسوفو حول مستقبل الاقليم. ومع ذلك فقد جدد الناطق التأكيد على ان الجيش اليوغوسلافي سيبقى في كوسوفو طالما بقينا بلدا سيدا يدافع عن وحدة اراضيه. وبالنسبة لقوات الشرطة قال داتشيك: «ستنسحب الى ثكناتها بقدر ما تخف نشاطات الارهابيين الالبان».

واضاف الناطق اليوغوسلافي: «الاكثر اهمية بالنسبة لنا هو ان يكون الرئيس الاميركي بيل كلينتون مرتاحا لنتائج محادثات يلتسين - ميلوشيفيتش وليس عندنا اي سبب للاعتقاد بعكس ذلك». واضاف ان الرسالة التي ارسلت من موسكو «كانت واضحة جدا والكرة الان هي في ملعب الالبان. في حال رفض الطرف الالباني استئناف الحوار فالعالم كله سيرى انه هو الذي يرفض الحوار دون شروط».

على صعيد اخر اعلن الزعيم الالباني في كوسوفو ابراهيم روجوفا للمرة الاولى امس انه يتعين «وضع جيش تحرير كوسوفو تحت سيطرة قوى سياسية البانية في الاقليم». وقال روجوفا في مؤتمر صحافي عقده في بريشتينا عاصمة الاقليم ان جيش التحرير «يتألف بمعظمه من مواطنين عاديين يحاولون الدفاع عن منازلهم ويجب علينا العمل من اجل ان تكون هذه المجموعات تحت السيطرة».

واضاف ان هذه الجماعات «يجب ان تكون مسؤولة عن اعمالها ومسؤولة عن الوضع في كوسوفو» مشددا على «وجوب ان يمتثل الجميع للاتفاقات الدولية وان يحترموها». وجيش تحرير كوسوفو منظمة سرية تعتبرها بلغراد ارهابية. وهي تطالب باستقلال كوسوفو وتقاتل ضد القوات الصربية في الاقليم.

وأعرب روجوفا عن ارتياحه للمناورات الجوية التي اجراها الحلف الاطلسي الاثنين الماضي في البانيا ومقدونيا. وقال: «في هذا الصدد نرحب بالمناورات الاطلسية قرب حدود كوسوفو ونطالب بحماية كوسوفو. اذا لم يوضع حد للهجمات الصربية في كوسوفو، فيتعين على الحلف الاطلسي ان يتخذ سائر التدابير الممكنة وان يتدخل لتفادي وقوع مجازر».

وقال روجوفو ان الوضع في كوسوفو «لا يزال خطيرا جدا وهجمات بلغراد العسكرية متواصلة. وكذلك فإن حركة نزوح سكان كوسوفو الى البانيا وتنقل السكان داخل كوسوفو مستمران». وكرر المسؤول الالباني ان افضل حل هو قيام كوسوفو مستقلة وحيادية مع توفير كل الضمانات للصرب المحليين ونوع من الوصاية الدولية كحل مؤقت».

من جهة اخرى اعلنت وزارة الدفاع الالبانية ان الجيش الالباني نظم امس تدريبات جوية غطت المجال الجوي الالباني باكمله بما في ذلك شمال شرق البلاد على الحدود مع اقليم كوسوفو.

وقال المتحدث باسم الوزارة البير مولاي ان التدريبات بدأت الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي مع اقلاع حوالي عشر طائرات من مطار تيرانا - ريناس، تلتها طائرات اخرى اقلعت من مطاري غجادري (شمال شرق) وكوسوفا (جنوب). ولم يحدد المتحدث نفسه عدد الطائرات التي شاركت في هذه التدريبات. ويذكر ان الحلف الاطلسي قام الاثنين بمناورات جوية فوق البانيا ومقدونيا لتذكير بلغراد بإمكانية تدخله اذا لم يتم التوصل الى حل بالتفاوض للوضع في كوسوفو.

موسكو وواشنطن: الشيشان يقاتلون إلى جانب الألبان

موسكو: «الشرق الأوسط»

زعمت مصادر المخابرات الروسية مشاركة المقاتلين الشيشان في القتال الى جانب البان كوسوفو. وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد اعتبرت هذه الانباء التي سربت عمدا عن المخابرات العسكرية الروسية «بعيدة عن الصحة ولا أساس لها في الواقع». لكنها عادت وقالت ان «المجموعات الاصولية من الشيشان اقترحت على البان كوسوفو مساعدتها في القتال ضد العدوان الصربي».

واشارت صحيفة «ازفستيا» الى ان روبرت جيلبارد، المبعوث الخاص لوزارة الخارجية الاميركية في يوغوسلافيا السابقة، كان أول من اكتشف هذا «الخيط الشيشاني». ونقلت عنه ما قاله في محاضرة القاها في واشنطن: «ان معلوماتنا تؤكد أن الجماعات الأصولية بما في ذلك عناصر من ايران والشيشان تعرض مساعداتها على الألبان في كوسوفو». وقالت مصادر روسية ان المقاتلين في مجموعة «خطاب» القائد الميداني العربي في الشيشان قد وصلت بالفعل الى كوسوفو. ورغم نفي المصادر الرسمية الشيشانية لهذه الانباء، وقال مودي اودوجوف نائب رئيس الوزراء ان الحكومة لا تستطيع التحكم في تحركات كل من أبناء الجمهورية.

الزعيم الالباني ابراهيم روجوفا

الدوما يعود إلى تشكيل لجنة لإقالة الرئيس يلتسين

موسكو: من سامي عماره

اكدت غالبية اعضاء مجلس الدوما موافقتها على قرار بشأن «تشكيل اللجنة الخاصة حول تقدير القواعد الاجرائية ومدى واقعية الاسس للاتهامات الموجهة الى الرئيس بوريس يلتسين» او ما يعرف بلجنة التحقيق في مدى مشروعية سحب الثقة منه.

ولم يصوت ضمن تشكيل هذه اللجنة سوى خمسة اعضاء مقابل 331 عضوا بمن فيهم ممثلو الكتل البرلمانية التي عرفت بموالاتها للسلطة الرسمية، وعلى الرغم من ان عددا من ممثلي كتلة «روسيا بيتنا» فسروا انضمامهم الى اللجنة بضرورة متابعة نشاطها من الداخل، فان الاتجاه العام يبدو في غير صالح الرئيس يلتسين.

وكان مجلس الدوما قد استهل نشاطه بحل مشكلة اعتراض عمال مناجم الفحم لدخول النواب الى مقر المجلس احتجاجا على تجاهل مطالبهم. وظلت هذه المشكلة موضع جدل احتدم طويلا تحت وقع دقات العمال بخوذ مناجم الفحم على الارض والتي تعالى صوتها ليبلغ اسماع رئيس المجلس جينادي سيليزينوف الذي اضطر الى الخروج اليهم ووعدهم باستقبال وفد لمناقشة مطالبهم. وفي مجلس الدوما ايضا اصدرت كتلة يابلوكو بيانا تناول مجمل الاوضاع الراهنة في البلاد لتخلص الى انه اذا استمر الجو العام في روسيا دون تغيرات ايجابية فان اوضاع الحكومة وكبار رجال الدولة والرئيس يلتسين شخصيا ستكون في مهب الريح. وكشف البيان ان الشخصيات التي يعتمد عليها الرئيس تستخدم السلطة والياتها لحل قضاياها الذاتية في الوقت الذي تطرح فيه على البلاد وصفات ساذجة مهينة لا وزن لها وتنذر بعواقب وخيمة. وبينما كان مجلس الدوما يناقش مدى مشروعية طلب اقالة الرئيس كان يلتسين يبدأ زيارته لمدينة كوستروما على ضفاف نهر الفولغا.

وفي الوقت الذي تتواصل فيه تعليقات المراقبين حول عمق الازمة الاقتصادية وحاجة روسيا الى «معجزة»، يقول يلتسين ان روسيا «ليست في حاجة الى الاموال والقروض بقدر ما هي في حاجة الى الدعم المعنوي لرؤساء «الثمانية الكبار». وادلى يلتسين بهذا التصريح ولم يكن قد جف بعد مداد مرسومه الذي عين بموجبه اناتولي تشوبايس مبعوثا شخصيا باسمه لدى المنظمات الدولية للمساهمة استنادا الى علاقاته الشخصية مع رؤسائها في الحصول على القروض المالية. وانعم عليه برتبة نائب رئيس حكومة حتى يتسنى له الاشراف على تنفيذ الحكومة لمطالب هذه الهيئات وتحديد مجالات انفاق القروض المالية.

وأمس اعلن يلتسين انه لا يعتزم ترشيح نفسه للرئاسة مرة اخرى عندما تنتهي فترة ولايته عام 2000. وردا على سؤال الصحافيين خلال زيارة لمدينة كوستروما عما ان كان يسعى لفترة ولاية جديدة قائلا: «لا. هذا امر لا ينص عليه الدستور. الدستور ينص على فترتي ولاية فقط».

وكان زعيم الكرملين قد اعطى اشارات متناقضة في الماضي بشأن خططه السياسية المستقبلية. وفي وقت سابق من الشهر الحالي وافق الدوما على القراءة الاولى لمشروع قانون يحظر على الرئيس تولي الحكم لفترتين حتى ان يسجل اسمه بين المرشحين للرئاسة.

شغب دموي في مظفر أباد

الثوار المسلمون في كشمير يقتلون خمسة وعشرين هندوسيا تبعا لشرطة نيودلهي

إسلام أباد: من جمال محمود إسماعيل
كشمير وكالات الانباء

زعمت الشرطة الهندية ان ثوارا مسلمين قتلوا رميا بالرصاص امس 25 هندوسيا قالت ان معظمهم من النساء والاطفال، فيما كانوا متوجهين الى حقل زفاف. واوضح متحدث باسم الشرطة ان الهجوم وقع بعد الظهر في شامبناغري على بعد 225 كيلومترا الى شمال جامو العاصمة الشتوية لولاية جامو وكشمير. واضاف ان هؤلاء الانفصاليين هاجموا مجموعة من الهندوس كانت تستعد لركوب اوتوبيس للتوجه الى حقل زفاف ثم لاذوا بالفرار الى التلال المجاورة. ولم تعلن اي جهة بعد مسؤوليتها عن الهجوم.

يذكر ان حركة التمرد التي يخوضها الثوار المسلمون اوقعت اكثر من 20 الف قتيل منذ عام 1989 في كشمير، الولاية الوحيدة في الاتحاد الهندي ذات الاغلبية من المسلمين. وتتهم نيودلهي باكستان المجاورة بدعم المتمردين.

وكان اصوليون قد قتلوا 26 هندوسيا في ابريل (نيسان) الماضي في بارانكون بمنطقة اودهامبور مما ادى الى نزوح نحو 200 عائلة هندوسية. وفي الشهر التالي قتلت مجموعة كوماندوز 5 من الهندوس ينتمون الى عائلة واحدة.

على صعيد آخر قتل شرطيان واصيب عشرات آخرون بجراح امس بعد ان رجم متظاهرون مؤيدون لمسؤول كشميري قوات الشرطة بالحجارة في مدينة مظفر أباد عاصمة أقليم كشمير الحرة الذي تديره باكستان.

وقالت مصادر امنية ان الشرطة استدعيت منذ الصباح بعد ان دعا ممتاز حسين راتهور رئيس البرلمان الكشميري لاضراب عام في المدينة احتجاجا على الدعوة لاقصائه من منصبه ونائبه من رئاسة البرلمان الكشميري. وكان البرلمان الكشميري، الذي اجتمع صباح امس في مظفر أباد قد صوت لاقصاء راتهور ونائبه من منصبيهما باغلبية ساحقة.

وينتمي كل من راتهور ونائبه والحكومة الحالية في كشمير الحرة لحزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بي نظير بوتو لكن خلافات حادة وقعت بين راتهور وبوتو أدت في ما بعد لاقصاء راتهور من اللجنة المركزية لحزب الشعب كما ان راتهور توعد باسقاط حكومة المحامي سلطان محمود رئيس الوزراء الكشميري، لكن احزاب المعارضة الكشميرية رفضت التحالف مع راتهور وعمدت لزيادة حدة الخلافات بين الطرفين وذلك بالتصويت ضد ممتاز حسين راتهور واقصائه من رئاسة البرلمان.

ومن المتوقع ان تحتدم الخلافات في صفوف الحزب الحاكم في كشمير الحرة بما يستدعي على الارجح، تدخل الحكومة المركزية في اسلام أباد بالدعوة لانتخابات جديدة قد يفوز فيها حزب المؤتمر الاسلامي المؤيد لحكومة نواز شريف في اسلام أباد.

نواز شريف: تفجيراتنا فتحت عيون العالم على مشاكلنا

إسلام اباد: «الشرق الاوسط»

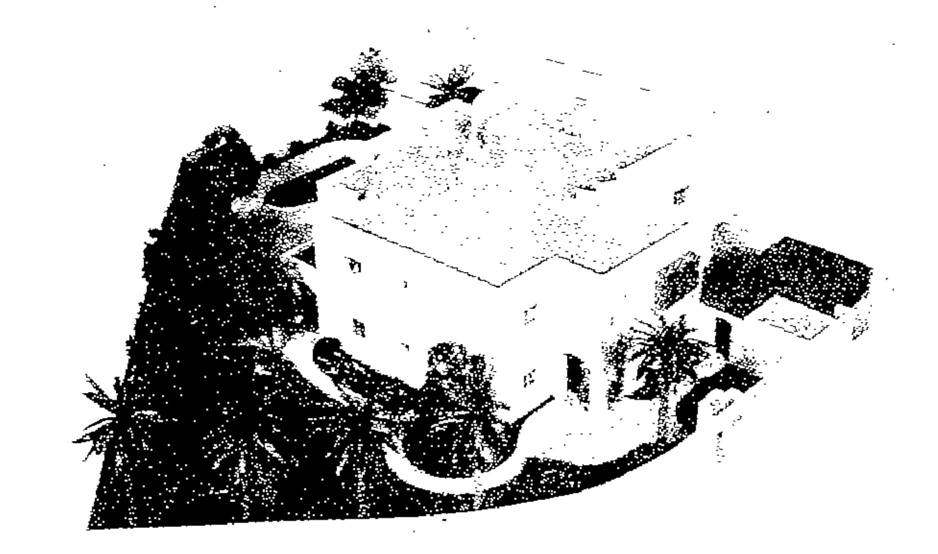
زار رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف امس موقع التجارب النووية الباكستانية، في صحراء شاغي في بلوستشان برفقة الدكتور عبد القدير خان مدير المشروع النووي الباكستاني.

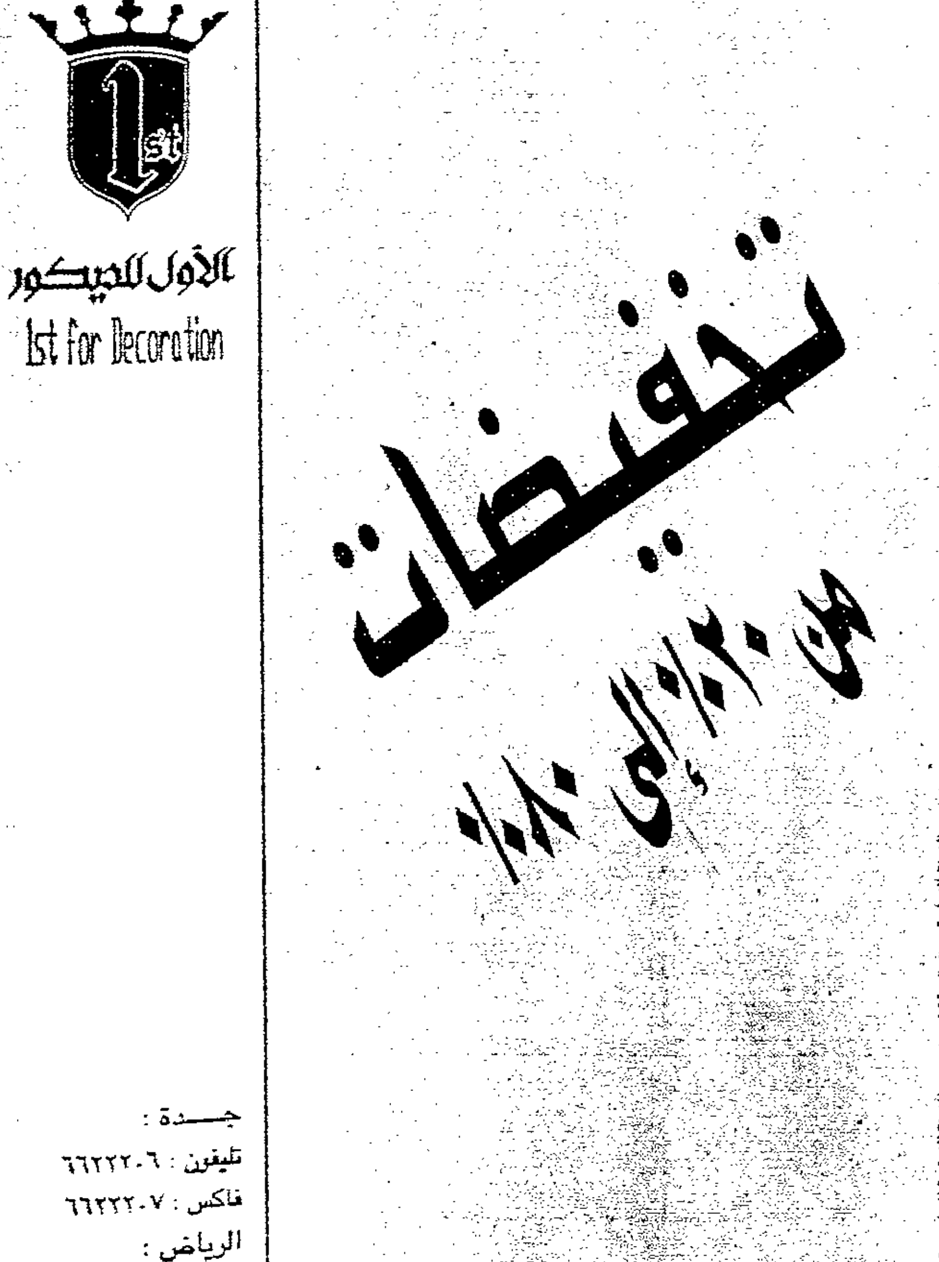
واعلن نواز شريف منح راتب شهر اضافي للعلماء وكل العاملين في المشروع النووي رغم انه كان قد دعا للتقشف وتقليل الصرف في الميزانية الجديدة التي يبدأ العمل بها الشهر القادم. واشار شريف الى ان باكستان «اصبحت عمليا القوة النووية المعلنة السابعة في العالم» وان التجارب النووية الباكستانية «ستعمل على ايجاد حل عاجل لقضية كشمير». واضاف: «الشعب كله فخور بالتجارب النووية. لكن باكستان ليست ذات نوايا عدوانية ضد اي دولة وسلاحها للدفاع عنها فقط».

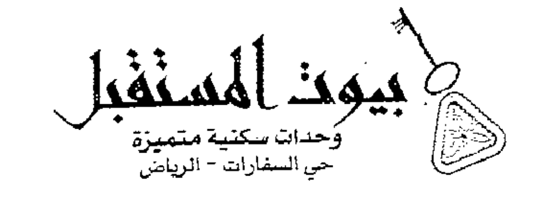
واشاد نواز شريف بدور الجيش الباكستاني في المشروع النووي، وان الشعب كله وقف خلف قرار الحكومة باجراء التجارب النووية. وقال ان حكومته لن تساوم على مصالح باكستان الوطنية وانها مستعدة لاي تحد خارجي في سبيل مصالح البلاد وامنها الوطني. واضاف ان التجارب النووية الباكستانية، فتحت انظار العالم والقوى الكبرى على قضية كشمير التي اصبحت قضية دولية، وان العمل جار حاليا لحلها عما قريب.

في غضون ذلك اكد جوهر ايوب وزير الخارجية الباكستاني في معرض اجابات قدمها للجمعية الوطنية (البرلمان) ان حكومة بلاده «استشارت دول وسط آسيا وابلغتها بقرارها قبل الاعتراف بحكومة طالبان». وقال ان هذه الدول «تفهمت الموقف الباكستاني». واضاف ان دول وسط آسيا «تعرف اهمية علاقات باكستان بالفصائل الافغانية» وان هذه العلاقة «لمصلحة البحث عن سلام دائم في افغانستان».









رجل في الأخبار

بيل ريتشاردسون.. سياسي من طراز خاص

الامم المتحدة - رويترز: لا تتغير قسمات وجه بيل ريتشاردسون، الذي رشحه الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس لمنصب وزير الطاقة، سواء كان في مباراة للملاكمة او اثناء زيارة لمطعم للفقراء او يتناول لحم الماعز المشوي مع متمردين في احراش نائية.

وساهم تناوله المباشر وغير التقليدي للقضايا في جعل ريتشاردسون واحدا من خبراء تسوية النزاعات الدبلوماسية المفضلين لدى كلينتون. فقد نجح في تحرير رهائن وتحقيق اهداف انسانية خارجية وقف امامها مسؤولو واشنطن في حيرة.

وقبل وبعد تعيينه رئيسا للوفد الاميركي لدى الامم المتحدة في فبراير (شباط) 1997، كان ريتشاردسون يتولى عن طيب خاطر المهام التي يعهد اليه بها الرئيس او وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت. غير ان بعض اصدقائه قالوا انه تردد في البداية في قبول منصب وزير الطاقة.

ولم يحدث أن اخفى ريتشاردسون، وهو عضو سابق بالكونجرس عن ولاية نيو مكسيكو، تطلعاته السياسية التي قد تشمل تولي حاكم ولاية او ان يكون اول اميركي له جذور من اميركا اللاتينية يخوض الانتخابات لمنصب نائب الرئيس في حالة ترشيح الحزب الديمقراطي ال جور النائب الحالي للرئيس للرئاسة في الانتخابات المزمعة عام 2000. وولد ريتشاردسون لأم مكسيكية واب اميركي.

لكن بعض اصدقائه يتفكرون في ما ان كانت الصورة العامة لريتشاردسون ستظل قوية كما كانت عليه وهو في الامم المتحدة. وقال احدهم: «وزير الطاقة لا يظهر في برامج حوار يوم الاحد». وقبيل توليه منصب المندوب الاميركي الى الامم المتحدة اوفدته واشنطن الى السودان عام 1996 لتخليص ثلاثة رهائن من موظفي منظمة الصليب الاحمر الدولية. كما تفاوض مع زعماء ميانمار (بورما سابقا) وهايتي والعراق وكذا كوريا الشمالية حيث نجح في تحرير شاب اميركي اعتقلته بيونغ يانغ بتهمة التجسس.

لكن المهام التي تعامل معها كانت اكثر تعقيدا مع دخوله الامم المتحدة. فقد انتزع تعهدا من رئيس الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) لوران - ديزيريه كابيلا بالتعاون مع تحقيق عن حقوق الانسان تجريه المنظمة الدولية قبل ان يجد الحكومة الجديدة هناك تعرقل، كلما سنحت لها الفرصة، عمل التحقيق في مقتل 200 الف من اللاجئين. كما ساعد على تدشين اول مباحثات مباشرة بين الاطراف الافغانية المتناحرة ولكنها انهارت بعد اسابيع.

وتمثلت اصعب مهامه في اقناع الكونجرس الاميركي بدفع 105 مليارات دولار من الديون المستحقة على واشنطن للامم المتحدة مقابل تخفيض التزامات الولايات المتحدة حيال المنظمة.

وقال مبعوث اوروبي: «اي مندوب اميركي يكون مكبل اليدين في الامم المتحدة. هناك شك في الولايات المتحدة على انها القوة العظمى الوحيدة.. شك قد ينمحي اذا دفعت واشنطن ديونها. المندوب الاميركي يواجه معركة بسبب الميزانية كل يوم في واشنطن وفي نيويورك».

ويميل الكثير من المبعوثين لريتشاردسون الذي يتسم ببنية ضخمة. وهو يترك انطباعا فوريا لدى العاملين بالامم المتحدة بسبب تجواله الكثير في ردهات مبنى المنظمة والقائه التحية على المترجمين وتحدثه مع عمال الكافيتيريا بلغة اسبانية لا يعتريها نقص.

ويقول المندوب الروسي سيرجي لافروف الذي اختلف مع ريتشاردسون حول السياسة الاميركية المتشددة حيال العراق: «يحاول ان يوضح وايضا ان يستمع. وهو بطبيعته رجل يسعى للحلول الوسط. فهو لا يطرح موقفا على مائدة المفاوضات ويقول: هذا ما قررناه وعليكم قبوله او رفضه. وهذه نوعية جيدة لاي سياسي او دبلوماسي». ويصفه احد مسؤولي السياسة الخارجية الاميركية بانه «رجل عملي صبور يعرف هدفه جيدا ولا يضيع وقته في الامور الهامشية. انه لا يهتم بالشكل قدر اهتمامه بمدى تحقق اهدافه».

ولد وليام بلاين ريتشارسون في باسادينا بولاية كاليفورنيا في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947 . وامضى جانبا من فترة شبابه في مكسيكو سيتي حيث كان والده يترأس «سيتي بانك». وكان هو ووالدته من صفوة المجتمع البارزين. وخلال دراسته بالمرحلة الاعدادية في ماساتشوستس اشتهر بانه لاعب بيسبول مرموق ولكنه تخلى عن احترافها بسبب اصابة.

تخصص ريتشاردسون في دراسة العلاقات الدولية في جامعة توفتوس وحصل على شهادة الماجستير من كلية فليتشر للقانون والدبلوماسية. وتزوج من زميلة دراسته باربرا التي تعمل في تجارة المقتنيات الاثرية بشكل غير دائم. ثم انتقل الى واشنطن وعمل في وزارة الخارجية ولدى لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي.

وبعد عودته الى نيو مكسيكو فاز بمقعد في مجلس النواب عام 1982. وانضم الى لجنة الطاقة في المجلس، وهي مكانة مرموقة لرجل من ولاية تهتم بالغاز والنفط. وفي نوفمبر 1996 حصل على فترة عضوية ثامنة مدتها عامان في المجلس قبل ان يتركه في فبراير (شباط) 1997 للحصول على منصب المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

حروب الرفاق الألداء

«ترسيم الحدود ليس بقضية أساسية... أو ملحة»
- أسياس أفويرقي/1996 -

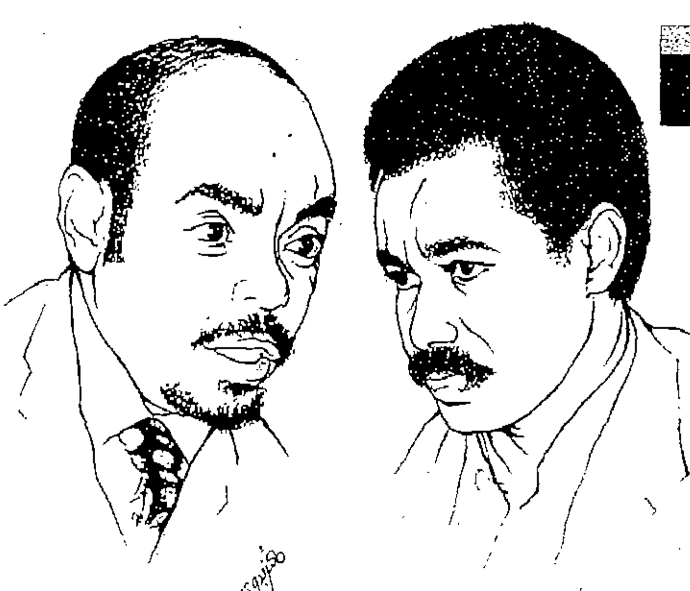
الجيران مشكلة
تتضايق من جيرانك فتغير مسكنك
الشعوب لا تغير جيرانها
لا تستطيع ان تستبدلهم بغيرهم
اما ان تخضع لهم
اما ان تتعايش معهم
اما ان تختلف وتقتتل وإياهم
اريتريا نتاج الحالات الثلاث
خضعت لاثيوبيا
تعايشتا. اختلفتا. فتقاتلتا

●

القرن الافريقي ثور هائج
قرن مغروز بخواصر الصغار
وقرن ينطح صدور الكبار
تحكم القرن الافريقي بمداخل بحر ومحيط
فصار بؤرة للحرب الباردة
خنق منغيستو الامبراطور هيلاسيلاسي
أعلن اثيوبيا دولة ماركسية
فتبادل الكبار الصغار
السوفييت مع اثيوبيا
أميركا مع اريتريا
انتهت الحرب الباردة
ففقد الكبار اهتمامهم بالمنطقة
ملأ العرب واسرائيل الفراغ
العرب مع اريتريا
اسرائيل مع الطرفين

●

كلاهما من تيغري
كلاهما قاد ثورة
كلاهما حكم دولة
كلاهما حارب عدوا مشتركا
كلاهما اعتنق الماركسية
كلاهما ترك الجامعة الى الثورة
التحق ملس زيناوي بثوار تيغري
والتحق اسياس افويرقي بثوار اريتريا
كلاهما طلق الشيوعية
كلاهما اعتنق البراغماتية الاميركية
كلاهما ضعفه في بيته
المسلمون ضد افويرقي
والأمهرة ضد زيناوي



تحالف رفاق الأمس
فنعمت المنطقة بالسلام
اختلفا فقادا بلديهما الى حرب عبثية
ما زال القادة يتحكمون بأقدار الشعوب
الحرب مسألة مزاجية
افويرقي من صندل الثوار
الى الملابس الأوروبية الأنيقة
طويل. متقلب
خجول في المظهر
عنيف في اللسان
مريض بالملاريا
وطبِّه في اسرائيل
علاقاته طيبة مع بعض العرب
مع حق الفلسطينيين في تقرير المصير
لكن لا دولة عربية
لا لغة عربية
لا اصولية اسلامية
زيناوي قصير ضئيل
متواضع. حذر. متكتم
لا يحب الظهور
لا يحب الكلام
هادئ الى درجة الجمود

●

يقتتل الرفاق
فتتجدد اللعبة الدولية
أميركا صديقة
فرنسا شامتة بأميركا
ايطالية وسيطة
روسيا الغائب الأعظم
السودان الكاسب الاكبر
والمشهد حزين
أرض قفراء تحمل أعشابا تقاوم جفاء الطبيعة
ارض ربما في احشائها معادن ثمينة
هنا ارتسمت الحدود الاستعمارية
هنا الادارة اثيوبية على الأرض
هنا الخرائط اريترية على الورق
هنا يتنازع الأمر الواقع مع الحق
هنا يقتتل الرفاق الألداء
هنا يغني الجوعى
هنا يموت الفقراء

أول انتخابات فعلية شخصت المزاج الشعبي

كيف نجمع لوحة الفسيفساء اللبنانية؟

راجح الخوري

سيمر وقت طويل قبل ان تنتهي التحليلات والاستخلاصات التي وفرتها الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت في لبنان.

ان طوفان المعالجات الراهنة في الصحف والأندية الاهلية والسياسية، ليس في النهاية الا جزءاً من الدينامية التي أطلقتها هذه العملية والتي يفترض ان تخلق وتيرة تساعد في توفير ارضية ملائمة لقيام ديموقراطية صحيحة، او على الأقل لمباشرة أصلاح «الديموقراطية» الراهنة التي تعتورها عيوب كثيرة.

لماذا كل هذا الضجيج مع ان لبنان يعرف ايضاً الانتخابات النيابية التي يفترض ان تضع الديموقراطية البرلمانية؟

يجب ان نعلم أمرين: اولاً ان الانتخابات البلدية والاختيارية لم تجر منذ 35 عاماً. قبل ذلك التاريخ أجريت مرتين، الاولى في العام 1952 والثانية في العام 1963، لكنها كان مهزلة ديموقراطية.

ثانياً ان الانتخابات النيابية التي تعطلت عقدين من الزمن بسبب الحرب، ثم أجريت مرتين (1992 ـ 1996) بعد اتفاق الطائف، لم تكن تعبيراً صادقاً وفعلياً عن ارادة الناس، وفي اختصار كانت ايضاً مهزلة ديموقراطية.

اذاً الاستنتاج البسيط الذي نصل اليه في ظل هذا الواقع التاريخي، ان هذه الانتخابات ولو بلدية واختيارية، كانت أول انتخابات فعلية في تاريخ لبنان الحديث. ولهذا فانها شكلت زلزالاً جرف كثيراً من الاقتناعات ودمر كثيراً من الاوهام وغير كثيراً من معالم الساحة السياسية، ووضع تعريفات ومفاهيم كثيرة لقواعد التمثيل العام، واظهر حقائق كثيرة تتعلق بالجذور والروابط وقواعد الانتماء والعصبيات وأساليب اتخاذ المواقف قبل عملية الانتخاب عموماً ولحظة اسقاط ورقة الاقتراع في الصندوق.

وفي ضوء هذا الأمر، كانت الانتخابات الأخيرة مثل عاصفة اجتاحت غابة فيها الاعشاب الواهية والضعيفة وفيها الاشجار والادغال... الآن ثمة جذور قديمة مقتلعة تماماً، وثمة غصون تملأ جنبات الدغل، وثمة عشب ثبت في مكانه... وفي اختصار هذه هي حقائق الارادة الشعبية عندما يكون الاقتراع على مقدار من الشفافية والحياد.

واذا كانت التشبيهات والأوصاف التي أعطيت لهذه الانتخابات كثيرة ومتعددة، فاننا نفضل ان نعطيها صفتين وهما:

● اولاً: لقد جاءت ولأول مرة كما يفترض ان تكون، اي على طريقة «فن العمارة» حيث يجب دراسة التربة قبل المباشرة في البناء، هذه الانتخابات هي اول دراسة ميدانية حقيقية قدمت تشخيصاً واقعياً للمزاج الشعبي في لبنان.

● ثانياً: كانت بمثابة حجر ثقيل أُلقي في بركة التمثيل العام ذات الوتيرة الراكدة وربما الآسنة، وسيمر وقت طويل قبل ان تتمكن القوى والفعاليات على كل المستويات من استيعاب دروسها، فالحجر ثقيل والدوائر كثيرة في البركة.

●●●

في ضوء هذا التغيير، بدت بعض الأوساط السياسية والحزبية والطائفية والمذهبية التي انخرطت كلياً في العملية الانتخابية، وكأنها تضرب في هوامش هذه التجربة، عندما ملأت اعمدة الصحف بالحسابات التي تحدثت عن الربح والخسارة انطلاقاً من عدد انصارها الذين فازوا هنا او هناك، وعندما اقتصر تشخيصها على المحتوى الرقمي الذي قدمته الصناديق، بغض النظر عن المحتويات الديموقراطية والتمثيلية العامة التي وفرتها هذه الانتخابات التي قد تكون في النهاية منطلقاً لولادة لبنان الجديد ومن رحم هذه العملية وتفاعلاتها التي ستتحكم كما يفترض بوتيرة الاختيار العام. وهكذا مثلاً، فان الأحاديث عن خسارة «حزب الله» في بعلبك بعدما كان ربح في «الضاحية البيروتية»، تشكل مراوحة عند قشرة المعنى السياسي الأعمق للانتخابات وهو ما نحاول الاشارة اليه، ذلك ان انخراط «حزب الله» في اللعبة السياسية والتمثيلية العامة على المستوى النيابي ثم على المستوى البلدي، يجعله عملياً حزباً من داخل النظام وتحت مظلة هذا النظام، وفي الواقع فان هذا يشكل انتصاراً للحزب وكسباً للنظام يتجاوز اهمية الانتخابات البلدية الى دينامية السلوك السياسي لـ«حزب الله» ودينامية الاستيعاب التعددي السياسي للنظام، وان انغماس «حزب الله» في اللعبة السياسية ومن داخل النظام، يعني في شكل او آخر تسليماً منه بواقع هذا النظام الذي يتسع من حيث مفاهيمه وتطبيقاته للاجتهاد والتغيير في اطار التعريفات التي تمليها الديموقراطية وبالوانها اللبنانية احياناً!

ويستطيع «حزب الله» الآن ان ينكب على درس الوقائع التي اظهرتها الصناديق وخصوصاً في المناطق ذات التعددية الطائفية في صور وبعلبك مثلاً ويقارنها بالوقائع في الضاحية والنبطية، ربما لصناعة خطاب سياسي وطني اكثر شمولية واتساعاً، انطلاقاً من الاحداثيات التي وفرتها الانتخابات.

وفي ضوء هذه الاحداثيات سينكب الرئيس نبيه بري الذي اكد مرجعيته في رأس السلم الشيعي، بالتأكيد على دراسة الصور المتناقضة التي قدمتها ضاحية بيروت (حيث انتصر حزب الله) وصور (حيث انتصرت امل) وبعلبك (حيث انتصر تحالف الاحزاب والعائلات والطوائف ضد «حزب الله»)، وهي اي هذه الصور تشكل في النهاية تشخيصاً مزدوجاً، وفرتها «الاشعة» التي لم تكن مسلطة على «حركة امل» فحسب، بل على المزاج الشعبي العام في هذه المناطق. ويمكن لمدينة صور ان تقدم في هذا المجال، مثالاً في السلوك السياسي والتعاطي العام من الملائم ان تحتذيه «امل» في المناطق الأخرى، كما في أمكان بعلبك ان تقدم نموذجاً يحتذى حول براعة بري في ادارة التحالفات السياسية. وفي النهاية فان النتيجة الأعمق التي قدمتها التجربة، هي انها اطلقت في أوساط «امل» أو هكذا يفترض، مساءلة كبيرة قد تستمر زمناً طويلاً، ثمة سلوكيات قد يكون من الضروري اعادة درسها وثمة وجوه واصوات قد يكون عليها ان ترتاح قليلاً في الظل.

●●●

في مدينة زحلة مسقط راس رئيس الجمهورية الياس الهراوي، كان «ظلم ذوي القربى» قاسياً، فلقد خيضت المعركة على انها تحالف يضم الرئيس (الذي كرر نفيه هذا الأمر) ضد النائب ايلي سكاف وجورج الهراوي نجل الرئيس، لكن قاعدة الاختيار لم تكن على أساس «مع» أو «ضد»، كانت على أساس «ضد» الى درجة ان هناك من تحدث عن حزب «الضد» بمعنى مضاددة الرئيس ولحسابات زحلاوية ومحلية وسياسية وطنية عامة، لم تؤججها رياح «الدمع» ايلي سكاف.

ولقد فازت لائحة سكاف ـ الهراوي الابن، ولا حاجة هنا الى استحضار الأمثلة كالقول مثلاً: «ومن بيت ابني ضربت»، لكن زحلة في النهاية لا تخرج على قاعدة المدن التي تظلم ابناءها احياناً، فهي لا تصدق مثلاً ممازحة الرئيس الذي قال قبل فترة: «انا ايليا... الذي خلّص لبنان»، ولكن لا ندري كيف لها ان ترى في هذا «الايليا» بعض ملامح ابن السكاف الذي يصادف ان اسمه ايلي!!

ثمة من يقول: لماذا كل هذه القسوة الزحلاوية؟ وهل كسب الرئيس الياس الهراوي معركة «انقاذ لبنان» ليخسر زحلة؟

ربما يحتاج المرء في بعض الأحيان الى ما هو اكثر من ان يكون رئيساً للجمهورية لكي يتلافى هذا النوع من المفارقات ذات المرارة الميثولوجية!

●●●

المفارقات؟

طبعاً المفارقات، إذ سرعان ما يكتشف الذين استحضروا اسم الرئيس رفيق الحريري (كما اشرنا الاسبوع الماضي) الى جونيه وزغرتا وطرابلس وحتى الى زحلة، واستعملوه كفزاعة لاستجلاب اصوات معارضيه. ان هذا الاستعمال ليس صادقاً تماماً ولا ناجحاً وخصوصاً بعد معركة التوازن الوطني التي خاضها رئيس الحكومة في بيروت.

وفي النهاية ان استحضار الحريري من النوافذ السلبية اذا صح التعبير، سيدخله من الأبواب الايجابية، على الأقل لأن الذين استحضروه كرسوه قوة محورية، ففي عالم السياسة المتغير ليس هناك فزاعات دائمة او بشاشات دائمة.

●●●

وبغض النظر عن هذه الوقائع المتصلة بالانعكاسات الانتخابية على المواقع الرئاسية فان على المسؤولين والسياسيين جميعاً ان يمعنوا النظر في هذا التشخيص المذهل الذي وفرته الانتخابات ولأول مرة في تاريخ لبنان، الذي يبدو وكأنه نسيج متنافر لمجتمع تتآكله الانقسامات والمشاعر الطائفية والمذهبية وتتجاوز الولاءات فيه الاحزاب والمرجعيات لترتبط بالقبائل والعائلات والاجباب والافخاذ.

انها الفسيفساء العجيبة، لكن التحدي يبقى دائماً ماثلاً في سؤال بسيط: كيف نجعل من هذه القطع الصغيرة الملونة لوحة البلد الذي يقال انه رسالة اكثر مما هو وطن؟

انه السؤال الذي يجب ان يبقى هاجس كل اللبنانيين الآن.. وفي كل اوان.

الى الشرق الأوسط | Letters To The Editor | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

ارفعوا أيديكم واتركوا المسؤولية لجيل الغد

● من خالد عبد الهادي طاهر ـ جدة:

حول ما تنشره «الشرق الأوسط» عن نشاط اللوبي الصهيوني وتأثيره في اميركا تأتي هذه المقاربة:

رحم الله خالد بن الوليد فلو كان بيننا اليوم، وعرف ما وصل اليه العالم الاسلامي من تشتت وهوان لكان حتما مات من الحسرة والغيرة على مجد الاسلام الذي ساهم هو في بنائه ودمره مسلمو اليوم باختلافهم على ما لا طائل تحته وتهافتهم على سقط المتاع. ولكان اصيب بصدمة من هول المفاجأة حين يرى انكسار هيبة الاسلام التي انتقصها مسلمو اليوم بعدم قدرتهم على التعايش الحضاري المنظم في ما بينهم، وعدم قدرتهم على فهم معنى واهمية الحساب الاستراتيجي طويل الامد، وعدم قدرتهم على وضع المصالح الشخصية والمحلية جانبا.

وبعد ان كان يحسب لتلك الهيبة الف حساب في السابق، نجد اليوم وبعد اكثر من الف سنة على الانجازات الحضارية والسياسية الاسلامية ان هيبة الاسلام لا تستطيع ان تردع حكومة الولايات المتحدة عن حماية ودعم اسرائيل حتى لو ادى ذلك الى اصابة الشعب الفلسطيني بمحنة عظيمة (بما فيهم اكثر من ثلاثة ملايين لاجئ طردوا من ارضهم منذ 1948 يعيشون في ظروف غير انسانية). وحتى اذا ادى ذلك الى انتهاك مبادئ العدالة وحتى اذا ادى الى اهانة اكثر من الف ومائتي مليون مسلم معظمهم مستعد لبذل ارواحهم في سبيل الذود عن كرامة الاسلام وكرامتهم في احلك واخطر حقبة من تاريخه.

وحيث انه بات جليا لكل عاقل ان معظم الحكومات العربية والاسلامية الحالية ليست قادرة وبعضها ليس لديه حتى الاستعداد او الرغبة في استعادة الحقوق الشرعية والمسلوبة والذود عن كرامة الاسلام المهدورة ووضع حد للاستهانة بشرف المسلمين وحيث ان انعدام التفوق العسكري يؤدي دائما الى ضعف المركز التفاوضي كما يعلمنا التاريخ فان الحل الذي يفرض نفسه هنا هو تأجيل او الغاء المشروع السلمي بعد ان ثبت لضعاف العزيمة فشله الذريع. واعطاء لواء المسؤولية في هذا الامر الى الجيل القادم، الجيل الاسلامي الصاعد في القرن الواحد والعشرين الميلادي، فاذا توقعنا انه في القرن القادم سوف تحدث تحالفات اسلامية مجدية قد تؤدي الى بناء قوة عسكرية رادعة تليق بحجم تأثير الاسلام في العالم بالاضافة الى توقع ضعف اللوبي الصهيوني في القرن القادم نتيجة لتغير التركيبة السكانية في الولايات المتحدة وقفز العنصر الهسباني الى موقع اتخاذ القرار، وظهور بوادر نشوء لوبي اسلامي اميركي يعكس تعاظم تأثير المسلمين الاميركيين في السياسة المحلية، مما قد يؤدي بالحكومة الاميركية الى اتخاذ موقف عادل تجاه الحقوق الفلسطينية. بالاضافة الى تنامي القدرة والنفوذ الاقتصادي والسياسي والمالي للعالم الاسلامي، وتنامي القوة العسكرية الحقيقية لبعض الدول الاسلامية بما فيها قوة الردع النووي والارتفاع النسبي لاعداد المتعلمين الشباب في العالمين العربي والاسلامي، والارتفاع الكبير في الطلب على البترول نتيجة لاحتمال ارتفاع الاستهلاك وانخفاض الاحتياطي العالمي خلال العشرة سنوات القادمة، واحتمال بروز البترول من جديد كسلاح سياسي فاعل كما تفعل حكومة الولايات المتحدة وغيرها من توظيف للموارد والامكانات الاقتصادية كورقة ضغط سياسي فاعلة. كل هذه العوامل واخرى اقل اهمية سوف تغير من التوازنات العسكرية والاقتصادية والسياسية كما نعرفها اليوم. ولذلك نقول ارفعوا ايديكم اليوم لانكم غير قادرين على تحقيق النتائج واتركوا جيل الغد لتحمل هذه المسؤولية ونيل هذا الشرف.

●●●

زمن صارت فيه النساء أشجع من الرجال

● من ابو بكر يوسف ابراهيم ـ سوداني مقيم في الرياض:

طالعتنا صفحة الرأي العدد رقم 7212 بتاريخ 1998/6/2 للدكتور منصور يوسف العجب بمقال عنوانه «السودان والنفق المظلم.. حذار النهاية»، والكاتب يوسف يصف نفسه بأنه نائب برلماني في آخر برلمان (ديمقراطي سوداني)، والدكتور منصور يكتب عن الشأن السوداني من عاصمة الضباب لندن مما يحتاج منا لوقفة. وحتى لا نستغل عدم المام القارئ بالمعلومة كاملة لتتضح له الصورة ويلم بجوانب الموضوع من كل زواياه، لأن الأمانة الصحافية تقتضي الا نكتب عن موضوع الا ان كان القارئ ملما بخلفيته.

اولا: ان الدكتور منصور يوسف العجب توارث النيابة عن والده وان والده من اعمدة حزب الأمة كما يفخر الدكتور منصور ويصف نفسه بأنه ـ نائب برلماني في آخر برلمان ديمقراطي سوداني ـ واقول ان الديمقراطية لا تتجزأ فيجب ان يمارسها الحزب داخل مؤسساته أولا وهذا ما لم يحدث ابدا في تاريخ الحزب نفسه، فاذن ان فاقد الشيء لا يعطيه، هذا اولا. اما ثانيا فهو ما بني على باطل فهو باطل. وكذا للحزب الشيوعي السوداني الذي منذ ان وعينا وجدنا ان سكرتيره عبد الخالق محجوب، واعضاءه الشفيع، ونقد وبقية السلسلة حتى تنتهي بفاروق أبو عيسى.

ثانيا: الحرب في الجنوب بدأت منذ طلائع الخمسينات عندما استقل السودان وكان حزب الأمة في سدة الحكم، فلماذا لم يوقف هذه الحرب حينما كان والدك عضوا في البرلمان آنذاك؟! وفي حقبة الستينات ايضا اعتلى حزب الأمة سدة الحكم فلماذا لم يوقف حزب الامة الحرب حينئذ؟! وفي حقبة الثمانينات كان حزب الأمة في سدة الحكم فلماذا لم يوقف الحرب في الجنوب وقتئذ؟! ومن المصادفات الغريبة ان كل حكومات حزب الأمة يعقبها انقلاب عسكري! حتى الحكومة الاخيرة واجهها الجيش برفع مذكرته المشهورة والتي كانت تنذر بتحرك الجيش ضمنا وكان ذلك قبل ثورة الانقاذ بوقت قريب! فلا ندري اين العيب هل هو في حكومة حزب الأمة ام الجيش الذي تحرك ضد الفساد والمحسوبية وانهيار النعم! اليوم قيادة الجيش التي قدمت المذكرة الى الصادق اتحدت معه في ما يسمى بالتجمع الوطني المعارض! ولا ندري كيف تم هذا الوفاق.

ثالثا: الدكتور منصور العجب كلف نفسه عناء زيارة بعض الدول الاوروبية لتلمس ردود فعل تلك الدول بعد أن تلمس بالطبع آراء البارونة كوكس في بريطانيا ولكنه وهو المنتخب ديمقراطيا وله من المؤيدين داخل السودان قاعدة عريضة انتخبته، كل هذا الرصيد نتساءل لماذا لم يرجع ليكافح ويناضل من اجل ناخبيه الذين انتخبوه؟ لماذا لا يكون القدوة في النضال حتى يلهب حماس كل منتخبيه ليزج به ويهم في المعتقلات وتتناقل أخباره وكالات الانباء والبارونة كوكس ولجنة حقوق الانسان وكل مؤسسات الامم المتحدة المعنية بمعتقلي الفكر والضمير في العالم ونقابات الصحافيين في العالم اجمع ولجان العفو الدولية، ام اننا أمنا بمبدأ العولمة ولا بد من أن نعولم المعارضة ونقويها (أممية) مثلما دعا لينين (للأممية)؟ لماذا لا نأخذ من سانجوين للمعارضة البورمية الجنسية قدوة لنا وهي التي زج بها العسكر في المعتقلات وحينما ساوموها بالكف عن المعارضة مقابل حريتها أثرت السجن؟ هل لصبحنا في زمان صارت فيه النساء اشجع من الرجال؟!

رابعا: كل المؤسسات الخيرية والدينية الاوروبية، ومحاضرات جامعة اكسفورد، والندوات السياسية في لندن، ولجتماع سودان فوروم بهانوفر وندوة البرلمان الانجليزي بقيادة البارونة والمقالات بالصحف الهولندية والالمانية والانجليزية والمؤتمر المزمع قيامه بجامعه لايدن (العريقة) حول جنوب السودان، كل هذه المحافل الدولية التي ذكرتها لا بد ان تكون لها مصلحة في تجييش كل هذه الطاقات ضد السودان فهلا اوضح لنا الدكتور منصور لماذا كل هذا والقضية شأن داخلي سوداني بحت؟، أم لأن توجه نظام الحكم في السودان لا يتفق مع مصالح سياسات هذه الدول التي تتبع لها هذه المنظمات والبرلمانات والجامعات؟ ثم لماذا تكبدتم لكل هذه المشاق خارج السودان؟، أما كان الافضل تكبدكم داخل السودان فلربما كان ثماره اسرع وكما ان الطموح حق مشروع لكل فرد، ايضا عليه ان يتبع الطرق المشروعة.

خامسا: اي مناورات سياسية تلك التي يتحدث عنها الكاتب الذي يدعو في نفس الوقت لعقد مؤتمر لكل السودانيين الحادبين على مصلحة بلادهم اليوم قبل الغد!؟ أليس من التناقض ان ندعو السودانيين من اجل ذلك ونحن نتسول الاجانب من اجل نفس الهدف. فان كنا نؤمن بأنه شأن السودانيين فلماذا اللجوء للاجنبي؟ أم هناك مصالح شخصية؟

سادسا: ان القارئ للتاريخ السوداني يدرك جيدا انه ما من حاكم في السودان ازاحته قوى خارجية وانما انتفاضات شعبية يقوم بها هذا الشعب الاعزل اذا ما شعر بضراب النعم والمحسوبية والاحتكار.. الخ، وقد تحولت قوى الطائفية الحزبية التي تدعي الديمقراطية لتستأثر بحصاد لانتفاضاته وتصادر ثمارها خاصة ان الطائفية كانت لا تقل سوءا من حكومات الانقلابات العسكرية لسعة دائرة المنتفعين فيها ثم فقدان الارادة السياسية التي تهدر الكرامة الوطنية.

سابعا: الدكتور منصور يتحدث ويحمل الدكتور الترابي مشكلة الجنوب التي بدأت في عهودهم النيرة وكأنما تبريره وتجشمه الصعاب لزيارة بعض الدول الاوروبية المهتمة بالشأن السوداني وتلمس ردود الافعال كما يدعي، ما كان ليحدث لو ان الدكتور حسن الترابي اعلن صراحة ان مشاكل السودان من صنع يديه، وليست تراكمات عهود الطائفية البغيضة التي يتشرف الدكتور بأنه كان نائبا في برلمانها الاخير. هذا ليس دفاعا عن حسن الترابي ولكن دراسة عميقة لمشاهد تراها العين وتتفحصها العقل كل يوم مائة مرة وان التراكمات السياسية والممارسات السابقة كان لا بد وان تفرز تيارا سياسيا جديدا في السودان يؤمن بوحدة البلاد والمساواة ومداولة السلطة وهي في طور المخاض.

ثامنا: دول الايقاد واصدقاء الايقاد هذا المنبر الذي انحرف عن مشاكل التصحر وفجأة وفي لاجراء مشبوه اصبح منبرا لحل مشاكل دول القرن الافريقي، وبناء على هذا الدور همشت منظمة الوحدة الافريقية والتي من واجباتها حل كل تلك الخلافات الافريقية سواء الداخلية منها لم تلك التي بين دولها، واول فشل مطبق لها مشكلة الصومال، فكيف للايقاد ان يعطي ما يفتقده؟ فدوله ليست مؤهلة وهي في حالتها الراهنة ربما حتى لحل مشكلة التصحر التي انشئ من اجلها في الاساس، فالجارتان اثيوبيا واريتريا بينهما ما لم يفعل الحداد بالحديد بعد، وهما في نفس الوقت عضوا الايقاد فكيف ترتضيان لحكام الايقاد وبين اعضائه السودان الذي لديه مشكلة داخلية لم ينجح الايقاد في حلها منذ ثمانية اعوام، فهل تستمر الحرب بين اثيوبيا واريتريا ثمانية اعوام ايضا بلا حل كما هو النوال الأنف الذكر؟

تاسعا: ان المشاكل الداخلية لأي دولة لا بد من حلها داخليا متى ما امكن ذلك، ويمكن الاستعانة بطرف ثالث من محيطها يشهد له بالحيدة والنزاهة وتهمه مصلحة التقاء الاطراف المتنازعة اذا ما تعثرت المسألة وذلك اذا ما توفر حسن النية وتغليب مصلحة الوطن، كذا الالتزام بالخطوط الحمراء في عدم الاساءة لرموز الوطن والتمسك بكرامته والتي تعلمناها منذ الصغر.

●●●

أوقفوا مخطط الحزب الشيوعي السوداني

● من د. ندى التيجاني مصطفى ـ لندن:

الانباء التي تناقلتها الجالية السودانية بالمملكة المتحدة عن اعلان الحزب الشيوعي السوداني حكومته بالمنفى البريطاني تحت التاج البريطاني، انباء مزعجة جد لنا ولعوائلنا وأسرنا في المهجر والمغتربات. فعضو المكتب السياسي اصدر توجيهاته بتشديد القبضة الحديدية وعدم التفريط والغاء اي انتخابات قادمة هذا الصيف على مستوى كل المنظمات التي يسيطر عليها الحزب الشيوعي.

والمعروف ان الحزب الشيوعي السوداني يسيطر على كل المنظمات السياسية والاجتماعية في المملكة المتحدة، المنظمة السودانية لحقوق الانسان، الجالية السودانية، تنظيمات النساء، العدل والمساواة، والمدرسة السودانية وكل المنظمات الفئوية والمهنية والاجتماعية.

ان الخطورة التي تواجهنا ان هذا الحزب العقائدي الصغير لا يختلف كثيرا عن الانظمة الستالينية الحديدية وهو الآن يمتلك كل عناوين وأسماء افراد الجالية السودانية، وهو الحزب الذي ادخل في الممارسة السياسية السودانية ما يسمى بالأمن السياسي والأمن القومي وامن الحزب وامن الاستخبارات. وفي غفلة احزابنا الوطنية الكبيرة الاتحادي والامة وتكتيكات هذا الحزب واستمالته لجهات واشخاص معينين من هذه الاحزاب الكبيرة باساليب فاضحة ومسيئة لا نستطيع ذكرها في هذا المجال وسمعنا بها نحن معشر النساء. الخطورة التي نحن فيها الآن ان هذا الحزب، هو الحزب المتحرك الناشط الوحيد باحتفالات الرقص والغناء وشرب الخمور ويمتلك قوائم الاسماء والعناوين لكل افراد الجالية السودانية في هذه الظروف المعيشية والاجتماعية الضاغطة وخاصة في الصيف الذين يحتاجون للخروج من منازلهم بعد فصل الشتاء القاسي عليهم ولا يمتلكون مصاريف الذهاب في اجازات داخل المملكة المتحدة او خارجها.

هذا النداء للتحرك قبل فوات الاوان ولكل الصحف والاجهزة العربية والاسلامية لوقف هذا المخطط السري والعلني الآن وقبل ان يطبق هذا الحزب الصغير على شعبنا بعيدا عن الوطن فتصبح كماشة حزب الجبهة الاسلامية العقائدية الصغير في الداخل والحزب الشيوعي السوداني العقائدي الصغير في الخارج. والله من وراء القصد وهو المستعان.

---

http://www.asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8504 Dammam 31482 Tel: 8333344
U.A.E: P.O.Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072

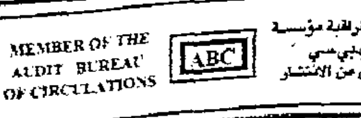
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — SOLE AGENT

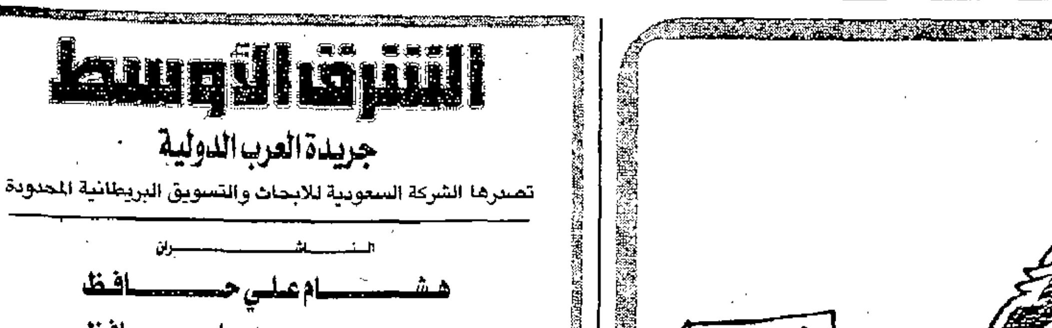
● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة وأحاديث نبوية شريفة

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر — AL Madina Printing & Publication Co.

الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

Bureaus:
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01- (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 Telex: 604397 ARBUSJ
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 7683919 فاكس
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
Lebanon Office — Jordan Office — Dammam Office — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office





جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

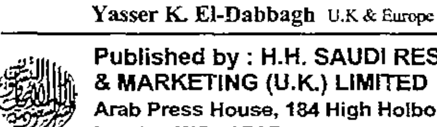
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe


Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

إيران القوة الرابعة

يتنبأ بعض الخبراء ان ايران خلال اربع سنوات مقبلة ستكون القوة النووية الرابعة في منطقتنا بعد اسرائيل والهند والباكستان. يتوقعون بناء على معلومات خاصة انه في مطلع عام 2002 ستتمكن ايران من حيازة القنبلة الذرية وينصحون الجميع ان يتعاملوا مع هذا الواقع للقبل. والتعامل مع الواقع جملة مطاطة قد تعني فعل لا شيء بالقبول به وقد تعني تغيير استراتيجيات دول كاملة. بعض للدول سبقت ايران وبالتالي هي في حال توازن نووي معها مثل الباكستان والهند وقبلهما اسرائيل. فجميع هذه الدول تملك سلاحا نوويا رادعا.

تبقى الدول العربية وحدها عارية امام جيرانها النوويين. فامتلاك ايران للسلاح النووي ينعكس سلبا على أمن الدول الخليجية ويهدد بتغيير خارطة القوى العربية ايضا التي تشمل دولة كبيرة مثل مصر. وامام هذه الدول خيارات محدودة فإما أن تسعى لمجاراة السلاح النووي بامتلاك سلاح يقابله، او توطين قوة نووية اجنبية لمواجهة التهديد الايراني، وهذا خيار ضعيف، اولا لأنه ليس مطروحا حيث لا توجد دول تؤجر ترسانتها النووية بعد، وثانيا لا يمكن الاعتماد عليه وقت الأزمات.

ادخال السلاح النووي عمل لا يبشر بخير لأنه سيدفع الجميع إن عاجلا او آجلا للتسابق في نفس الاتجاه لاسباب امنية لا يحكم عليها فقط من واقع الحال السياسي اليوم. فحتى امتلاك دول شقيقة او صديقة للسلاح النووي سينظر على انه عمل يهدد الامن على المدى الطويل على اعتبار ان العلاقات الاقليمية متقلبة.

كان الخيار الأمثل في السابق هو عدم التورط في ادخال السلاح النووي الى المنطقة لأن امتلاك دولة له سيعني امتلاك عشرين دولة له مستقبلا ما يزيد من احتمالات استخدامه، وهو سيناريو مرعب قد لا يتصور كثيرون في منطقتنا حجم الدمار الذي يعنيه مقارنة بأي حرب سابقة.

منذ ان ادخل الاسرائيليون السلاح النووي الى المنطقة سرا صاروا مسؤولين عن المشكلة حيث اصبحت حيازته من قبل خصومها امرا محتوما. الاسرائيليون يعدون انهم لن يستخدموا هذا السلاح الا في حالة واحدة هي عندما يواجهون خطر دمار اسرائيل في حرب موجهة ضدهم. هذا التبرير لاحتكار السلاح النووي لم يكن مقبولا في السابق ولا في الوقت الحاضر. فاسرائيل عندما ترفض السلام الشامل الذي يلغي سيناريو الخوف الذي تحتمي به تؤكد بذلك مخاوف العرب من نواياها التوسعية. ولم تعد تقنع احدا بمقولة إنها دولة مؤسسات مستقرة لا يمكن لن تورط المنطقة في حرب مجنونة كما يفعل بعض العرب بدليل تنامي المد اليميني المتطرف والاصولية اليهودية المتعصبة الذي قد يولي مقعد القيادة السياسية لرؤوس غير عاقلة. هذا السيناريو يمكن ان يقال عن ايران وغيرها، ويبقى السؤال ما هو الحل الأمثل للدول العربية الخائفة؟

المؤامرة

أسطورة (النفي) بإطلاق وخرافة (التهويل) بإطلاق

زين العابدين الركابي

(التفكير المعوج)، او الخاطئ او الأعور، من اسباب تخلف الامة، بل اهم هذه الأسباب.

ولسنا نقصد تفكير (العامة)، وانما المعنيّ هو تفكير شرائح من الذين يتعرضون - بالمناقشة والتحليل والتقويم والحكم - لـ(الشأن العام)، وهي شرائح تندغم في سياق من يسمون - عرفا - بـ(النخبة).

منذ قليل - وفي صحف وفضائيات عربية - نوقشت قضية (المؤامرة)، او العوامل التي ادت الى هزائم الامة ومصائبها.

وقد تبدى من خلال المناقشة: تياران فكريان:

1 - تيار يسخر من فكرة (المؤامرة)، ويقلل - من ثم - من اثر العوامل الخارجية فيما يكتنف الامة من هم وغم وتخلف وانحطاط تقليلا يوشك ان يكون نفيا.

2 - وتيار يسرف في (تضخيم) العوامل الخارجية اسرافا يكاد يلغي (المسؤولية الذاتية) عما جرى ويجري للمسلمين: عربا وغير عرب.

وقد ند التياران - كلاهما - عن المنهج الصحيح في التفكير والتقدير والحكم.

أسطورة نفي (المؤامرة) بإطلاق

في تحقيق كلمة او مصطلح (المؤامرة)، يمكن ان يقال: انها كلمة مشتقة من كلمة او فعل (أمر). وهي تعني - في هذا الاشتقاق (التآمر) بكذا وكذا، اي ان ناسا من الناس قد اجتمعوا فـ(تآمروا) بهذا الشيء او ذاك بمعنى امر بعضهم بعضا بأن يفعلوا فعلا ما، وهو تآمر يتضمن التشاور. فالعرب تقول (آمَرَه) في كذا (مؤامرة)، اي شاوره.. و(الائتمار) المشاورة.. و(التآمر) كالتفاعل لا يكون الا بين اثنين فاكثر.

وقد يكون التآمر بالخير والمعروف: «وأتمروا بينكم بمعروف»..

وقد يكون التآمر بالشر والأذى والعداوة: «وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين».

ومن مفاهيم كلمة (مؤامرة): التدبير في خفاء.

وهنا ينتقل السياق الى (المجال السياسي).

والسؤال الجوهري او المركزي - ها هنا - هو: هل في السياسة (جزء) خفي؟.. لا ينكر الخفاء في السياسة امرؤ يحسن التفكير السياسي: في التاريخ والواقع.. وقبل ان يتعجل متعجل بالفتيا السلبية في هذه القضية، يتعين عليه أن يقرأ - بانتباه - الكتب والمذكرات والوثائق السياسية التي تحمل معلومات ووقائع لم يعلن عنها الا بعد مرور 30 او 50 عاما عليها.

لقد كانت هذه المعلومات والوقائع (سياسة مخفية) طوال المدة التي ظلت فيها في طي الكتمان. ومما يؤكد هذا: ان خفاءها او اخفاءها تم بقرار سياسي صارم ملزم للسياسيين جميعا، وللأجهزة الامنية والسياسية كافة.. لذن هناك (سياسة مخفية). وهناك قرار بالاخفاء.

واذا كان في السياسة (تدبير خفي)، فهل كل ما يدبر في الخفاء: خير وبر وسلام؟.. قد يكون التدبير في الخفاء، في مصلحة المدبرين - بمقياسهم المصلحي - ولكن هذا التدبير تواطؤ على الشر والأذى بالنسبة للخصم او المنافس او الغريم.

والتواطؤ على الشر هو: التآمر بالاثم والعدوان.. فكيف تُنفى المؤامرة باطلاق إذن؟ قد يكون النفي رد فعل للغلو في القول بالمؤامرة، بيد ان الغلو لا يُدفع ولا يعالج بغلو مثله موازٍ له في القدر، مضاد له في الاتجاه.

ان نفي المؤامرة باطلاق، تفكير اسطوري يقول بـ(نظرية المصادفة العشوائية في تفسير الاحداث).. ولما كانت نظرية المصادفة العشوائية العامة قد ابطلها الانتصار لـ(قانون السببية)، وأبطلها اكتشاف (نظامية) الكون، فإنه من التفكير السديد، ومن عزائم التحرر من اسباب التخلف: إبطال نظرية المصادفة العشوائية في تفسير الاحداث السياسية.

وانما تبطل هذه النظرية، بايراد الوقائع والمفاهيم التي تنقضها وتنسخها.. ومن هذه الوقائع والمفاهيم:

1 - اعتراف بريجنسكي - وهو رجل معلومات لا رجل خيال اسطوري - بأن الولايات المتحدة الامريكية هي التي خططت لاستدراج الاتحاد السوفيتي - سابقا - للتورط في المستنقع الافغاني، وهو استدراج قصد به: انهاك الاتحاد السوفيتي من جهة، وتشويه سمعته على نطاق عالمي من جهة اخرى.

ومما لا شك فيه ان هناك اسبابا ذاتية او داخلية ادت الى تدهور الاتحاد السوفيتي. بيد ان (السبب الخارجي الامريكي) كان من اقوى اسباب سقوط الاتحاد السوفيتي، بمعنى ان الاتحاد السوفيتي كان ضحية لوهن داخلي مروع، والمؤامرة خارجية رهيبة.. ولقد قال (جيمس بيكر) وزير خارجية امريكا الاسبق - غداة تفكك الدولة الشيوعية الاولى والام - قال: «نحن الذين فعلنا ذلك».. وفسر قول بيكر يومئذ بانه يقصد ان امريكا دوخت السوفيت بالحرب الباردة، وسباق التسلح. ولكن اتضح اليوم - بعد اعتراف بريجنسكي - بان بيكر يقصد ايضا: الخطة الامريكية في استدراج السوفيت الى مصارعهم في الفخ الافغاني.

2 - ان اغتيال الرئيس الامريكي الاسبق (جون كندي) فسر بانه مصادفة، او بانه محض كراهية شخصية يحملها القاتل ضد جون كندي.. لكن هناك من الوقائع ما يثبت المؤامرة:

أ - ذكرت (روز شيرامي) - وهي مدمنة على المخدرات وذات صلة بعالم الاجرام - ذكرت للاطباء في مستشفى لويزيانا ان كلمة السر في عالم الاجرام هي ان كندي سوف يصرع. وبعد مضي اقل من سنتين سحقتها سيارة في تكساس.

ب - في عام 1976 ذكرت لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الامريكي ان «كبار المسؤولين في وكالة المخابرات الامريكية والمباحث الفيدرالية معا، اخفوا اية معلومات خطيرة اثناء سير التحقيق في اغتيال الرئيس كندي».

جـ - في اواخر السبعينات أُجري تحقيق موسع قامت به لجنة مختارة من المجلس للتحقيق في الاغتيالات استمر عامين. وقد ذكرت اللجنة ان الرئيس كندي: «اغتيل على الارجح تنفيذا لمؤامرة». وقد وافق على هذه النتيجة 75 في المائة من الخبراء في قضايا الاغتيال، و80 في المائة من الرأي العام الامريكي.

3 - ان النفوذ اليهودي في العالم، من اقوى الادلة على التدبير (الخفي)، او على وجود (المؤامرة).

فمن الحقائق التاريخية التي لا تحتمل المغالطة: ان اليهود كانوا مسيطرين على (الثورة البلشفية).. يقول (روبير ويلنتون) - في كتابه: ايام رومانوف الاخيرة - : «في عامي 1918 - 1919 - اي بعد الثورة البلشفية بقليل - كان هناك 556 شخصية سوفيتية نافذة في الدولة. كان هناك 17 روسيا، واوكرانيان، و11 ارمنيا، و35 لوتوانيا، و15 المانيا، وهنغاري واحد، و10 جورجيين، وثلاثة بولنديين، وثلاثة فنلنديين، وتشيكوسلوفاكي واحد، وكرائمي واحد، و457 يهوديا».

فهل وجود هذا العدد الضخم من اليهود في قيادة الدولة السوفيتية وليد مصادفة وارتجال؟.. ان الاسطوريين القائلين بنظرية المصادفة العشوائية في تفسير الاحداث السياسية يمكن ان يقولوا: نعم.. كل ذلك قد تم مصادفة!!.. اما العقلاء الذين يحترمون عقولهم، فإنهم يرفضون التفسير الاسطوري ويقولون بالمكر والتدبير والتخطيط والتآمر - بين القوم - على بلوغ هذه الغاية.

ثم ان ثمة (وقائع جديدة) تعزز وتصدق الوقائع القديمة.

ان رئيس وزراء روسيا اليوم يهودي، وكذلك وزير خارجية روسيا.. ومن المعلوم ان نسبة اليهود في روسيا - بالقياس الى عدد السكان - هي 2 في المائة. ومع ذلك لليهود من النفوذ السياسي والامني والاعلامي والمالي ما يساوي 30 في المائة!!

ومن الوقائع الماثلة - ايضا - نفوذ اليهود في الولايات المتحدة الامريكية.. ان كبار المسؤولين في وزارتي الدفاع والخارجية، وفي مجلس الامن القومي، وفي وكالة المخابرات المركزية... الخ هم يهود.. ومن يزعم ان ذلك كله مصادفة، عليه ان يطلب من الناس الغاء عقولهم، ذلك ان العقل الموجود الحاضر يقول بالاستحالة العقلية لذلك اي بنفي المصادفة والارتجال والعشوائية.

وقد يقال: ان هذا الواقع نتيجة للتدبير والتخطيط السياسي.. ونحن لا ننفي ذلك، بل نقول: نعم - مغلظة موثقة مكررة - ولكن هل المؤامرة الا تدبيراً سياسياً - في الخفاء - قصد به تحقيق اهداف سياسية واستراتيجية.. ومن شاء ان يبدل مصطلح المؤامرة بغيره كأن يقول (التدبير المعادي) او (المخطط الماكر)، او نحو ذلك، فله ذلك.. فالمهم هو: المضمون، والا يُنفى الاصل الذي قامت عليه الأدلة العقلية والتاريخية والواقعية. فإن النفي ينطوي على خطأين مدمرين: خطأ التفكير الخاطئ الذي يستبقي اسباب التخلف.. وخطأ (تنويم) الامة حتى لا تنتبه الى مخاطر الكيد الخارجي.

أسطورة تهويل المؤامرة

اما التيار الثاني الذي يفكر في المؤامرة - كذلك - تفكيرا اسطوريا خرافيا، فهو التيار الذي يفسر كل شيء، وكل حدث بانه (مؤامرة).. وعند التمحيص والتحقيق، يتضح ان خطر هذا التيار لا يقل عن خطر التيار السابق.. وفي كل شر.

ان الغلو في المؤامرة، تفكير ملتاث بالشرك - من الناحية العقدية - من حيث انه يمنح القوى البشرية المتآمرة او الماكرة، صفة من صفات الله، اذ يصورها بانها تفعل ما تريد وتشاء، وبهذا التصوير الاسطوري، يقع تحت طائلة التخويف الوهمي بغير الله: «أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه».

ومن الناحية السياسية والواقعية، فإن الغلو في القول بالمؤامرة، يخدم العدو او الشانئ خدمة مجانية عظمى، ذلك ان الغلو او تهويل المؤامرة، يشل ارادة الامة عن الفعل الواجب المطلوب. كأن تقول - بلسان حالها - : لا قبل لي بمقاومة هذه المؤامرة. وليس من سبيل الا الاستسلام!!.. وكل ذلك يخدم الشانئ، ولربما ألّف هو نفسه كتبا في هذا المجال تصل بأمتنا الى هذه النتيجة!!

والسؤال الخاتم هو: كيف نفكر في هذه القضية؟

1 - نفكر فيها بتكييف القضية تكييفا عقلانيا موضوعيا:

أ - يصور الكيد الخارجي كما هو في حجمه الحقيقي وفي مداه كله - دون هوى، او غباوة، او لؤم شخصي او موحى به من الخارج، على ان يقترن هذا التصوير بتنوير الامة بالمخاطر التي تحيط بها.

ب - يحصي اسباب التخلف الذاتية احصاء دقيقا، ويصفها بعلم وواقعية وصراحة دون هوى او غباوة أو هوان. على ان يقترن ذلك بتنوير الامة بالاخطاء الذاتية ونقدها بقوة ومثابرة ودون هوادة.

2 - ونفكر فيها بتوطين التفكير على ان للتقدم سننا واسبابا، من اخذ بها تقدم ولو كان كافرا. ومن ازّاور عنها تخلف ولو كان مسلما.

3 - ونفكر فيها بتعلم (فن الدهاء) واجادته والرسوخ فيه، وهو فن متاح لكل ذي عقل، ولكل ذي دين، اي انه متاح للبشر اجمعين. وخير من العويل من مكر (الدهاة): ان يتعلم العرب والمسلمون: كيف يكونون دهاة؟

4 - ونفكر فيها بترسيخ الاقتناع واليقين بان كل مخطط شرير، او كل مؤامرة كيدية، يمكن هزيمتها بتخطيط أدق، وأبرع حيلة، وأذكى حبكة، وأبعد نظرا، واقوى دفعا: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض».

مهاتير والنموذج الكولونيالي ونظرية المؤامرة

أمير طاهري

«حين تواجهك متاعب، الق بالمسؤولية على عاتق الغريب!» يبدو ان هذا هو الشعار الذي اعتمده رئيس وزراء ماليزيا الدكتور مهاتير محمد. ففي خطاب ناري القاه في مؤتمر حزبه المنعقد في كوالا لامبور يوم الخميس، فاجأ مهاتير حتى مؤيديه بالاعلان ان اجانب بلا اسماء يريدون اعادة فرض الكولونيالية على ماليزيا.

قال الدكتور مهاتير «ان الكولونياليين لا يسيطرون علينا سيطرة تامة. ولن يهدأ لهم بال حتى تكون لهم سيطرة كاملة. وهناك مؤامرة لحرماننا من اخذ موقعنا المشروع في العالم».

لنظرية المؤامرة، بالطبع، انصار كثيرون في سائر انحاء العالم. ولكن من النادر ان يرى المرء رئيس حكومة يستخدمها كتفسير يفي بكل الاغراض لطائفة كاملة من المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المعقدة.

ولأن المحاولة المزعومة لاعادة فرض الكولونيالية على ماليزيا لا تجري بمعونة البوارج والغزو العسكري، يجب ان نفترض ان الادوات المستخدمة ادوات سياسية واقتصادية. وفي هذه الحالة قد يسأل المرء «ماذا كان الدكتور مهاتير يفعله خلال السنوات السبع عشرة الماضية؟». وكيف انه لم يعرف بالمؤامرة الرامية الى «اعادة الكولونيالية» في بلده الا قبل أشهر قليلة؟».

وتزداد القضية كلها تعقيدا لأن الدكتور مهاتير لا يذكر المتآمرين باسمائهم. فهو يطلق بعض الاشارات المبهمة الى «مضاربين دوليين» ولوبيات صهيونية» و«رأسماليين غلاظ القلوب». ولكن هذا كله يعيدنا الى السؤال نفسه: من سمح لهؤلاء المتآمرين بايجاد موطئ قدم لهم في ماليزيا وتأمين موقع لهم يستطيعون منه ان يفكروا في «اعادة الكولونيالية»؟

المفارقة في الوضع ان الدكتور مهاتير مصيب من حيث الاساس في تشخيصه للمشاكل التي يعاني منها بلده. فان الاقتصاد الماليزي، شأنه شأن الاقتصاد الاندونيسي، والى حد اقل، اقتصاد «النمور» الاسيوية الاخرى، يقوم حقا على صيغة معدلة للنموذج الكولونيالي.

لنوضح ما نعنيه بذلك. لقد بنى النموذج الكولونيالي اقتصادا كان يستخدم موارد طبيعية رخيصة وأيدي عاملة حتى ارخص لمصلحة القوة الكولونيالية في «المركز» وممثليها في الجزء المعني من الامبراطورية. بكلمات اخرى، ان النموذج الكولونيالي يقيم اقتصادا ليس موجها نحو تشخيص وتلبية مطالب السكان المحليين او «الاصليين».

ويمكن ملاحظة مثل هذا النموذج في ماليزيا واندونيسيا وغيرهما من «النمور» الاخرى. وعلى سبيل المثال، ان غالبية السكان في هذه البلدان، يعيشون في وحدات سكنية دون المستوى اللائق، او حتى خطرة، في حين ان هناك فيضا من المساكن والفنادق الفاخرة لاقلية صغيرة جدا من الاجانب وشركائهم المحليين. وليست هناك متنزهات عامة ولكن هناك الكثير من المروج الخاصة لممارسة لعبة الغولف. والمدارس الحكومية ذات مستوى متدن من حيث الكوادر والكفاءة ولكن هناك مدارس باهظة الرسوم لاطفال النخبة. ولا يوجد نظام موثوق للنقل العام لكن هناك كثيرين من الاثرياء الذين يملكون طائرات ويخوتا خاصة. وهناك اسواق من النمط الامريكي لبيع السلع الترفيهية حيث 90 في المائة من السكان لا يسعهم ألا ان يكونوا متفرجين مأخوذين بما تعرضه. وفي غالبية الحالات فان فئة تشكل أقل من 1 في المائة من السكان تملك او تسيطر على اكثر من 80 في المائة من ثروات البلاد.

والنموذج الاقتصادي الكولونيالي نموذج موجه نحو التصدير لأن وظيفته الرئيسية هي تلبية حاجات سوق «المركز». بعبارة اخرى، ان ابناء البلدان الافقر يعيلون المستهلكين في مناطق العالم الاغنى. وعلى سبيل المثال ان اجور العامل الماليزي تبلغ اقل من 5 في المائة من اجور نظيره الدنماركي. وعلى صعيد التبادل يستطيع المستهلك الدنماركي ان يبتاع سلعا ماليزية ارخص من السلع التي تنتجها البلدان الصناعية العريقة. وقد يجادل المرء ان عائدات مثل هذه التجارة تساعد بدورها ماليزيا على توفير فرص عمل ودفع عجلة تطورها الصناعي. وهذا صحيح جزئيا. فان ماليزيا، شأنها شأن البلدان النامية الاخرى، تعاني نزفا في رأس المال. وذلك القسم من سكانها القادر على الادخار اعتاد على ايداع قسم كبير من مدخراته لدى بنوك غربية.

وللنموذج الاقتصادي الكولونيالي خصوصية اخرى، فهو يرفض الشفافية. اذ لا احد يعرف كيف يخطط اقتصاد البلد وكيف توزع موارده. وبنوك الدولة تمنح القروض على اساس العلاقات السياسية من حيث الجوهر. ويصبح افراد مشبوهون، ليس لديهم من المال شيء، اصحاب ملايين بين ليلة وضحاها. ومشاريع عملاقة تنفذ، غالبا من دون اي مناقشة عامة ومن دون مبررات مقنعة لجدواها. وتُشترى كميات ضخمة من السلاح تتيح فرصا كبيرة لقبض عمولات ورشاوى كبيرة. الصحافة مكممة والبرلمان اشبه بمسرح دمى صيني والقضاء يمارس مهماته بطريقة اعتباطية.

ان الدكتور مهاتير محق في الكلام ضد النموذج الكولونيالي. ويذهب منطق تحليله الى انه ينبغي ان يقود حركة حقيقية ضد الكولونيالية في ماليزيا. وكان ينبغي ان يفعل ذلك قبل 17 عاما عندما اصبح رئيس الوزراء. ولكن بامكان المرء دائما ان يقول: التحرك في وقت متأخر خير من عدم التحرك على الاطلاق!

ينبغي ان يكرس الدكتور مهاتير طاقاته التي ما زال يزخر بها على نحو لا يصدق في عمر الثالثة والسبعين، لبناء اقتصاد يستجيب لحاجات الشعب الماليزي ونظام سياسي تعمل فيه احزاب سياسية حقيقية ووسائل اعلام حرة وبرلمان قوي وطبقة حقيقية من رجال الاعمال، واخيرا وليس آخرا، نظام يعمل بمشاركة رأي عام، مطلع ومسؤول، مشاركة حقيقية في صنع القرارات.

واشنطن وطهران: خطوة إلى الأمام

بعد شهور من التفكير قررت ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون توجيه دعوة رسمية لإيران بغرض اجراء محادثات لاعادة العلاقات بين الدولتين.

وجاءت الدعوة من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت خلال كلمة خصصت معظمها للعلاقات مع إيران. وعقب اقل من 24 ساعة عزز الرئيس كلينتون نفسه ما ذكرته أولبرايت وذلك في شكل مناشدة من اجل «مصالحة حقيقية» مع إيران.

ولعله من الطبيعي دبلوماسيا ان تأتي الدعوة الرسمية للمحادثات من طرف الولايات المتحدة. فواشنطن هي التي قطعت العلاقات الدبلوماسية مع إيران عام 1980، لذا فمن الطبيعي ان تبادر واشنطن بالسعي الى اعادة علاقاتها مع طهران.

وربما بمحض الصدفة ان تأتي خطوة الادارة الأميركية تجاه طهران عشية لقاء الولايات المتحدة وإيران في منافسات كأس العالم بفرنسا غدا، وهو لقاء طال انتظار الكثيرين له.

وكانت رسالة كلينتون واضحة: اذا كانت هناك امكانية للقائنا داخل الملعب فما الذي يمنع جلوسنا على طاولة المفاوضات؟

ليس هناك أسباب موضوعية تحول دون استئناف الولايات المتحدة وإيران علاقاتهما العادية. فللجانبين مصالح اساسية في تطبيع العلاقات، اذ خسر الجانبان كثيرا من جراء العداء المتبادل الذي اوشك في بعض الأحيان على دفعهما الى حافة النزاع المسلح. ويمكن القول ان العداء بين واشنطن وطهران لعب دورا مباشرا في زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة كما ساهم في خلق توتر في وسط وغرب آسيا والشرق الأوسط وحتى أفريقيا.

وتظهر الخطوة الأميركية ان واشنطن وصلت الى خلاصة مفادها ان الفصيل المعتدل بقيادة الرئيس خاتمي يمكن ان يتصدر الموقف في سياق الصراع على السلطة في طهران. ورغم ان خاتمي ليس في موقف يمكنه من السيطرة على كل شيء، فيبدو انه قد عزز موقفه ولا يزال مسيطرا على الابقاء على مؤيديه في حالة تعبئة رغم الأوضاع الاقتصادية المتدهورة.

وما يمكن قوله هو ان نجاح خاتمي في تطبيع العلاقات مع الاتحاد الأوروبي وفتح صفحة جديدة في العلاقات مع دول الجوار، خصوصا المملكة العربية السعودية، بالاضافة الى خطابه التلفزيوني المشهور للشعب الأميركي، كلها عوامل ساعدت في دعم وتعزيز موقف خاتمي داخل ايران، ولا شك ان الخطوة الأميركية ستشجع انصار خاتمي داخل المؤسسة الحاكمة في الوقت الذي ينشغل فيه الجناح الخميني المتشدد بابراز عضلاته في محاكمة عمدة العاصمة طهران ومحاولات توجيه تهم الى وزير الداخلية عبد الله نوري.

يعد تحرك واشنطن الأخير خطوة في طريق اعادة العلاقات بين الجانبين، اذ قد يكون هذا الطريق وعرا وطويلا قبل اعادة العلاقات الى طبيعتها، ولا شك ان الخطوة المذكورة تعتبر حاسمة، اذ يمكن ان تتبعها خطوات اخرى وتطورات متلاحقة.

الشرق الأوسط

نعم، الجريمة تكافأ...أحيانا

قبل عامين، غادرت الآنسة لويز وودورد قريتها الصغيرة في الريف البريطاني (إلتون) الى بوسطن، سعيا وراء الدراسة والتجربة، وربما «الحلم الاميركي». لويز لم تعد بشهادة تخرج، بل بادانة في جريمة قتل طفل اميركي. لكن مجرد توجيه الاتهام، وبعده المحاكمة، فتحا امام لويز نافذة شهرة لم تخطر ببالها. اما الادانة، ثم الاستئناف، ثم تثبيت الادانة، فقد اوصلت شهرة لويز الى آفاق من المؤكد ان الفتاة لم تحلم بالوصول اليها، ولا حتى في أوج مداعبة الحلم الاميركي لخيالها. فها هي شركات سينما وتلفزيون تتنافس في ما بينها لتحويل قصة «النجمة» لويز الى «دراما»، وها هي الصحافة الشعبية اللندنية تخوض معارك كسر عظم (ماليا) في ما بينها لتحصل من لويز على دررها في وصف «مأساتها». ولويز التي غادرت بلدها بتذكرة سفر لا شك انها جدت واجتهدت في ان تشتريها بأخفض الاسعار، ها هي تعود الى لندن صباح الخميس الماضي بتذكرة سفر درجة اولى (4450 دولارا) بعدما دردشت مدة خمس دقائق، في صالون ركاب الدرجة الاولى بمطار بوسطن، مع سير كولن مارشال، رئيس الخطوط الجوية البريطانية.

من قبل، حدث الشيء نفسه، تقريبا، مع ممرضتين بريطانيتين أدينتا بقتل زميلة استرالية لهما في المملكة العربية السعودية. ومن قبل تكرر الامر نفسه مع مجرمين ليست هناك شبهة في ادانتهم، ولا ينكرون هم انفسهم ما أدينوا به. وسيتكرر الشيء نفسه في المستقبل. ودائما سيكون التبرير جاهزا، خصوصا التبرير الذي يعلق كل الاخطاء والخطايا على مشجب الناس انفسهم، قراء ومشاهدين.

من قال، إذن، ان الجريمة لا تكافأ؟

نعم، إنها تكافأ بل هي تكافأ بسخاء احيانا.

لنأخذ، مثلا، الجريمة التي يرتكبها اكثر من شخص، ويدفع ثمنها، او يكون ضحيتها، اكثر من شخص ايضا. بل احيانا تكون الضحية شعبا بأكمله. في هذا السياق، هناك مثالان يحضران الى الذهن فورا. اولهما، مثال مشجعي كرة القدم المشاغبين. الصفة الافضل لهؤلاء، وربما الاكثر دقة، هي: «البلطجية». يذهب هؤلاء الى الملاعب فيحولون لقاء فريقي كرة قدم من مناسبة للبهجة والتسلية الى مأتم وميدان للذعر. هذه تولوز الفرنسية، وقد رأت ما جرى في مرسيليا يوم الاثنين الماضي، تعيش حالة من الذعر والتوتر لمجرد ان المنتخب الانكليزي سيلعب على ارضها يوم الاثنين المقبل. إن من شاهد التغطية التلفزيونية لما جرى في مرسيليا، ثم تابع التغطية الصحافية، يشعر ان مجموعة «البلطجية» هذه قد حققت ما تريد من فوضى وتخريب. وبالاضافة الى ذلك فانها تحقق شيئا من الشهرة والنجومية. بل ان السياسي آلن كلارك، منتهزا الفرصة لاثارة الانتباه والاضواء، لم يجد حرجا في الدفاع عن هؤلاء وتبرير شغبهم وتخريبهم اللذين لا تبرير لهما.

لكن جريمة «بلطجية» كرة القدم، تهون امام جريمة «البلطجة» التي يمارسها منذ سنين زملاء آخرون لهم، وإن بعدت المسافة بينهم. المقصودون هم المستوطنون من غلاة اليهود ومتطرفيهم. هؤلاء يمارسون جريمة سرقة أرض وقتل اصحابها وتشريدهم من دون ان يرف للواحد منهم جفن، ومن دون ان يشعر الواحد منهم بان احدا في هذه الدنيا يملك محاسبته او سؤاله عما تقترفه يداه.

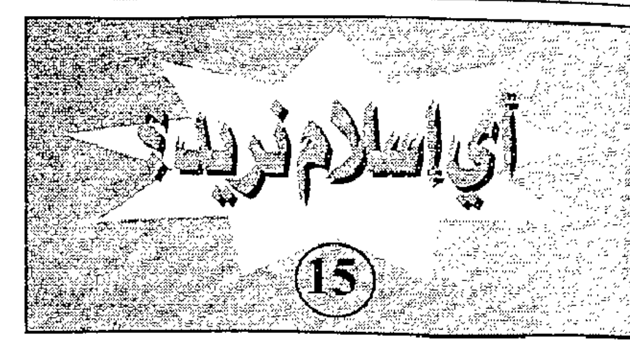
هل هناك ما يمكن ان يتفوق على هذه «البلطجة»؟

أوليس تكافئ اسرائيل الدولة هؤلاء «البلطجية» بحمايتهم وتوفير الامن لهم. لا بل ان اسرائيل نتنياهو التي تبدو مستعدة لقتل كل عملية السلام، غير مستعدة لرفع اصبع واحد في وجه هذه «البلطجة».

ثم يقال ان الجريمة لا تنفع، وانها لا تكافأ.

العقل والمنطق يقولان ذلك. انهما يؤكدان ان الجريمة يجب الا تكافأ. لكن الواقع يقول بغير ذلك. فبفعل مقاييس عرجاء في بعض المجتمعات الغربية، اخذت الجريمة تتحول الى مصدر شهرة وثراء. ومما يغيظ احيانا ان الثراء يساهم فيه المواطن العادي المعتاد على شراء الصحيفة التي تدفع لمن تشتري منهم قصصهم. والادهى من ذلك ان يكون دافع الضرائب في بريطانيا (مثل كاتب هذه السطور) قد ساهم في ثمن تذكرة الدرجة الاولى للآنسة لويز وودورد. مع ذلك، يظل ان مكافأة الشهرة والثراء لمن يدان في جريمة مدنية، تهون كثيرا امام مكافأة مجرم يسرق ارض غيره ويشرد صاحبها، ويقتله، ثم لا يجد من يردعه، بل هناك دائما من يحميه ويوفر له الامن... والامان!

بكر عويضة



استعرض استاذ الشريعة بجامعة القرويين المغربية الدكتور يوسف الكتاني في حلقة امس من ملف «اي اسلام نريد؟» احوال المسلمين وقال ان حالتهم لا يحسدون عليها، وان العالم الاسلامي في مركز لا يشرف ولا يرضي. وذهب الكاتب الى ما ذهب اليه ابن خلدون من ان حكم الشريعة الاسلامية لا يقوم على اساس العقل وحده ولكن على اساس العقل المستند الى شريعة الله. وفي حلقة اليوم يطرح الامين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الاسلامي الدكتور ابراهيم بن محمد القعيد سؤالا حول ماذا يتوقع الاسلام من المسلمين؟ ويقول نريد الاسلام الشمولي المتوازن البعيد عن شطحات الإفراط والغلو وميوعة التفريط. الاسلام الذي ينطلق من ثوابت القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ويتخطى بعض الفروق الفقهية لتغليب المصالح العليا للأمة الاسلامية.

المنهزم فكريا لا يمكن أن يكون شريكا مساويا للآخرين

د. إبراهيم بن حمد القعيد *

اود في البداية ان اشكر جريدة الشرق الأوسط على اسهامها المتميز بطرح هذه التساؤلات التي تثري الساحة وتنشط الحوار وتشحذ الأذهان.

وفي ما يتعلق بالتساؤل الاول «ماذا يتوقع المسلمون من الاسلام في هذه المرحلة بالتحديد من مراحل التطور الانساني» اعتقد ان السؤال مقدم بطريقة معكوسة حيث الاولى ان نسأل «ماذا يتوقع الاسلام من المسلمين».. فالاسلام كدين رباني رضيه الخالق كآخر الأديان لبني البشر هو ينبوع السعادة في الدنيا والآخرة وقيمة ترفع البشر الى افضل المستويات الايمانية وعن طريقه حدد الله مصير الانسان إما للجنة او النار. فنحن احوج ما نكون اليه، للتمسك به وتطبيقه واستلهام قيمه وتعاليمه والتقرب به الى الخالق.

ومن ثم لا بد ان نرتفع الى مستوى الاسلام ونقوم على مستوى شخصي واجتماعي بكل جهد لتطبيقه في ارض الواقع ومعترك الحياة. ويتوقع الاسلام من المسلمين اذا كانوا جادين في سعيهم ان يطبقوه شاملا ويرفضوا اي حلول او بدائل لا تتمشى مع نصوصه وروحه وتوجيهاته. وعند توفر هذه الارضية تبدأ الانطلاقة الحقيقية للمسلمين للتقدم والتطور وخوض غمار المستقبل، مسلحين بالعلم والايمان.

اما أي إسلام نريد؟

فنحن نريد الاسلام كما انزله الله سبحانه وتعالى وكما بلغه وسنه نبينا محمد عليه افضل الصلاة وافضل التسليم. نريد الاسلام الشمولي المتوازن البعيد عن شطحات الغلو وميوعة التفريط، نريد الاسلام الذي يبشر بالرحمة ويجمع المسلمين قبل غيرهم على كلمة سواء الاسلام الذي يأخذ معطيات العصر بالحسبان ويواجه التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويوجد لها الحلول الملائمة بحيث لا يضطر المسلمون الى الالتفات يمينا او يسارا للبحث عن حلول لمشكلاتهم. الاسلام الذي يتيح مجالا للاجتهادات المنضبطة بضوابط الشرع ولو أدت الى بعض الآراء غير المألوفة في موازنات لجلب المنافع ودرء المفاسد وتحقيق المصالح المشروعة وتجنيب المجتمعات الاسلامية شرور الفرقة والانحرافات وبروز المذاهب المضلة. نريد اسلام العزة والكرامة والبناء والرخاء للجميع، الاسلام الذي يتمتع فيه الجميع بحرية التعبير والحوار والطرح للوصول الى الحق والمواقف الجماعية البناءة، بعيدا عن الانفراد بالاجتهاد او ادعاء الحق في تفسير النصوص او الانسياق وراء الأهواء.

الاسلام الذي نريد هو الدين الذي رفع ويرفع الانسان في كل زمان ومكان الى درجات عالية من التحضر والعلم والتمكن المادي المرتبط بارتفاع مستوى الايمان والاخلاق والفضيلة. الاسلام الذي يتوازن فيه في التركيبة العقلية والنفسية للانسان الايمان والعلم بحيث تصبح حضارته مبنية على قواعد صلبة ورؤى اصيلة تأخذ بالحسبان جسم الانسان وعقله وروحه.

ان تجارب التاريخ والنواميس الربانية توضح بجلاء الاسباب والمبررات التي تبني الحضارة وتحافظ عليها وترشدها. ولم تنهر الحضارات والثقافات الا عندما انحطت قيمها الاخلاقية ودب فيها الوهن والضعف والانحلال. وهذه نواميس ربانية تصدق على المسلمين ايضا وبروز حضارتهم واشرافها وعلوها وتمكينها مرتبط بالمحافظة على قيم الاسلام والعمل الدؤوب للسلطة السياسية (ولاة الأمر والحكام) والسلطة القضائية والتشريعية والفكرية (رجال القضاء وعلماء الشرع ورجال الفكر) على المحافظة على قيم الاسلام وتطبيق الشريعة بطريقة تأخذ في اعتبارها معطيات الزمان والمكان واختلاف الأحوال. الاسلام الذي نريد هو الاسلام الشامل الذي يدخل كافة النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحياة الانسانية في حظيرة الدين ولا يفصل بين دين ودولة او سياسة اقتصادية ونص قرآني. الاسلام الذي ينطلق من ثوابت القرآن والسنة الى الاجتهاد في بعض المسائل الفرعية، ويتخطى بعض الفروق الفقهية لتغليب المصالح العليا لجمع كلمة المسلمين وتوحيدهم ونشر رسالة الخير والسلام لبني البشر.

هل للتفسيرات المتعددة لتعاليم الإسلام وقواعده قيمة متكافئة؟

هذا السؤال يحتاج لبعض التفصيل، وأول هذا التفصيل التأكيد على ان التفسيرات لتعاليم الاسلام وقواعده ليست قضية نسبية، او تخضع لأمزجة البشر، بل ان تعاليم الاسلام وقواعده امور ثابتة في القرآن وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وفي اجماع أئمة المسلمين منذ عصر النبوة، ولا يمكن على الاطلاق الخروج عن هذه التعاليم والقواعد والتفسيرات. وهذه القواعد والتفسيرات الموجودة في القرآن والسنة، وهي ما تعارف عليه علماء الاصول بالنصوص، قطعية الثبوت وقطعية الدلالة. اما الامور التي لا ينطبق عليها هذا التصنيف من تفسيرات واتجاهات وافكار وآراء ومستجدات حديثة فالاجتهاد فيها مقبول، ولكن الاجتهاد لا بد ان يكون بشروط وان يكون عليه اجماع ومرجعيته القرآن والسنة. ومن ثم يمكن الاجابة عن السؤال بالقول ان ما جاء في القرآن والسنة، وهو قطعي الثبوت وقطعي الدلالة وما اجمع عليه السلف من ائمة المسلمين، فليس فيه اختلاف ولا تفسيرات متعددة، اما ما يكون في دائرة الاجتهاد المنضبط بالضوابط الشرعية فقد يكون فيه بعض الاختلاف والتفسيرات المتنوعة. وقد درجت الامة منذ قرونها الأولى بعد عصر النبوة في الحياة في ضوء هذه المفاهيم، فتجد احيانا بعض الاختلافات الفقهية في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولكنها بالتأكيد لا تخرج عن القواعد التي اشرت اليها. وربما كان هذا عنصر قوة للاسلام ولتطبيقه في مختلف الازمان والبيئات الاجتماعية، ذلك ان هذا الدين العظيم لم يأت لزمن واحد من الأزمان او حقبة محددة، بل جاء لهداية البشر وتوجيه حياتهم في كل الأزمان. كما انه لم يأت لبيئة اجتماعية معينة على اختلاف تنوع الحياة الانسانية من بداوة او تحضر او غنى او فقر، بل جاء ليناسب جميع البيئات الاجتماعية والفئات الاجتماعية المختلفة وهدايتها وتقريبها الى الخير وإبعادها عن الشر وايصالها الى سعادة الدارين عوضا عن ضنك الدنيا وشقاوة الآخرة.

هل هناك حرب أهلية للأفكار؟

ديننا العظيم يحضنا على التمسك بحبل الله والتعاون والوحدة وعدم الاختلاف، فقد قال سبحانه وتعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»، كما اوضح لنا هذا الدين الطرق الكفيلة بانهاء الصراعات المختلفة سواء كانت هذه الصراعات على حقوق او على افكار واجتهادات. وعند تركنا لتعاليم ديننا والركض وراء الانتصار للذات والتحيز الفئوي والتقليد الأعمى وتمجيد اصحاب الأهواء والسير خلفهم، هنالك تتأزم الحياة الاجتماعية وتعيش بين اقطاب متنافرة. ونحن نرى مظاهر ذلك في بعض البلاد العربية والاسلامية ونرى ان المخرج الحقيقي هو توفر الجو السياسي العاقل الحكيم الذي يمسك بزمام المبادرة وينزع فتيل حرب الافكار بتوفير حرية التعبير المشروع وحرية الانخراط في مؤسسات المجتمع واستيعاب الجميع في صيغ مقبولة للمشاركة السياسية والبحث الدؤوب عن صيغ للحلول المطروحة يتوفر فيها الاجماع والتعاون والتسامح بين الفئات الاجتماعية المتعددة، وتتلاقح فيها الأفكار بطريقة سلمية بناءة. قد يوجد احيانا بعض الاختلافات في الرأي، ولا اسميها حربا اهلية للأفكار، بين العاملين للاسلام والرافعين لرايته، وذلك بسبب الجو السياسي المسيطر الذي لا يحترم حق الانسان في التعبير ويقوم على ارهاب الآخرين وقولبتهم. وفي ظني ان حرب الأفكار ان وجدت في اي مجتمع مسلم انما هي تعبير عن فشل هذا المجتمع في بناء الحياة الانسانية على الحوار والتفاهم وتلاقح الأفكار وتطبيق التوجيهات الاسلامية الصحيحة التي تدعو الى قبول الرأي الآخر. واقصد بالرأي الآخر الرأي الذي ينطلق من الاسلام ويعتبر ضربا من الاجتهاد في الامور التي يقبل فيها الاجتهاد.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى قد توجد في بعض المجتمعات الاسلامية حروب افكار بالفعل، وهذا يحصل في البيئات التي رضيت العلمانية طريقا ومنهجا لبناء الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وابعدت الدين عن توجيه دفة الحياة العامة. وذلك لأن نقطة الانطلاق في الاسلام والعلمانية متباعدة غاية التباعد، ومهما هيمنت الأفكار البعيدة في المجتمع المسلم على المدى البعيد لن يقبلها وستكون هناك بالتأكيد حرب افكار مستمرة بين النظامين والتصورين حتى يأتي اليوم الذي ينتصر فيه الحق وتتبدد المفاهيم الظلامية التي اشقت الكون ونشرت الفساد في نسيج الفكر الانساني.

ولكن يجب التأكيد مرة اخرى أن البديل الاسلامي الذي اقصد ليس التشدد او الغلو بل البديل الذي يستوعب حضارة العصر وينطلق من حيث انتهى الآخرون وينشر العدل والسلام وحقوق الانسان وكرامته.

هل الإسلام ضحية أم منافس أم شريك مساو؟

لا شك ان المسلمين وليس الاسلام كانوا ضحية لهيمنة الحضارة الغربية خلال القرنين الماضيين. والخروج من هذا النفق لا يمكن من دون حسم قضية الهوية الحضارية والانتماء الى الاسلام عقيدة وشريعة واخلاقا وحضارة. وعند حسم هذه القضية وبناء الحياة الانسانية على هدي الاسلام في جميع المجالات يبدأ المسلمون بأخذ مكانتهم الحضارية والدخول الى القرن الجديد بثقة وتفاؤل وهدف واضح، ومن ثم يدخلون ميدان الحضارة الانسانية كشريك مساو للحضارات الاخرى التي لا ينكر اسهامها في تطور البشرية.

ومن دون الرؤية الاسلامية الواضحة وترتيب البيت من الداخل بطريقة متحضرة سيستمر مسلسل التبعية والهيمنة الحضارية للآخر. فمعروف ان الحضارة الغربية او ما يعرف الآن بثقافة العولمة تقوم على اساس وجود مشروع حضاري غربي متميز له خياراته السياسية والاقتصادية والاجتماعية ورؤيته الواضحة التي يريد ان ينشرها. واذا لم يقم المسلمون باستيعاب ذلك وطرح مشروعهم الحضاري الخاص فسيكونون بالتأكيد ضحية سهلة الافتراس وسيفقدون مع الزمن المقومات العقائدية والفكرية لحياتهم الاجتماعية كما حصل لكثير من الشعوب الآسيوية في مواجهة الحضارة الغربية. يتحدث بعض مثقفينا في العالم العربي والاسلامي عن بعض التجارب الانسانية المتميزة في آسيا من التقدم والتطور وحفظ الهوية ويوردون اليابان احيانا مثالا على ذلك. ولدي رأي مخالف في الموضوع، فقد زرت اليابان مرتين بالاضافة الى قراءاتي الكثيرة حول حضارتها وحياتها، وأرى ان مثال اليابان مثال خارج سياق نظرتي كمسلم ولا اتمنى ان ارى بلادي او اي بلد اسلامي آخر يصل الى ما وصلت اليه اليابان. صحيح ان اليابان متقدمة تقنيا ومتطورة صناعيا وتمثل عملاقا في عالم الاقتصاد، ولكن الحضارة اليابانية والشخصية اليابانية مهزومة من الداخل وقد حسمت معركتها الحضارية او الثقافية بتبني النموذج الغربي في كل شيء تقريبا من السياسة الى الاقتصاد الى المظاهر العامة باستثناء بعض التقاليد الشرقية في امور مثل الزواج والأكل ومراسم الدفن التي ليس لها سلطان على الحياة العامة للانسان. اليابان فتاة شرقية الملامح ولكن عقلها وسلوكها وهواها الى الغرب اقرب. ومن ثم الطريق الى المشاركة الحقيقية من وجهة نظري ليس اتخاذ اليابان ومن سار على شاكلتها نموذجا بل بناء نموذج حضاري متميز يستفيد من معطيات العصر ويحافظ على جذوة الاسلام وقيمه موجهة للحياة الانسانية في جميع الميادين. وأي نوع من المشاركة في الحياة العالمية من دون الارتكاز على هذا التصور يعتبر في نظري تبعية حضارية وانهزامية فكرية. والتابع حضاريا او المنهزم فكريا لا يمكن على الاطلاق ان يكون شريكا مساويا للآخرين، الا اذا كان هؤلاء الآخرون من فئة المنهزمين.

* الأمين العام المساعد للندوة العالمية للشباب والاسلامي

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾

الحديد/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابي هريرة وعن ابن عمر، رضي الله عنهم، أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول على اعواد منبره: «لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات، او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين»

رواه مسلم

دعاء اليوم

سبحانك اللهم وبحمدك، قولك الحق، ولك الملك. إنما أمرك إذا أردت شيئا أن تقول له كن فيكون. سبحانك بيدك ملكوت كل شيء. يداك مبسوطتان تنفق كيف تشاء تختص برحمتك من تشاء وأنت ذو الفضل العظيم.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.08	5.39	12.22	3.42	7.06	8.36
المدينة المنورة	3.59	5.33	12.23	3.43	7.14	8.44
القدس الشريف	2.54	4.33	11.42	3.22	6.50	8.23
الرياض	3.30	5.04	11.55	3.16	6.46	8.16
القاهرة	4.08	5.54	12.56	4.31	7.59	9.32
الخرطوم	3.53	5.23	11.49	3.09	6.23	7.36
الرباط	3.24	5.13	12.34	4.14	7.46	9.33
تونس	3.08	5.00	12.28	4.12	7.43	9.33
الكويت	3.13	4.49	11.49	3.23	6.50	8.23
ابوظبي	4.15	5.35	12.30	3.54	7.18	8.48
المنامة	3.04	4.45	11.39	3.06	6.32	8.02
الدوحة	3.14	4.44	11.26	3.16	6.29	7.59
مسقط	3.59	5.19	12.11	4.09	7.00	8.25
بيروت	2.31	4.26	11.39	3.24	6.51	8.33

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.12	5.22	12.11	3.11	6.46	7.46
عمان	2.49	4.27	11.37	3.18	6.48	8.25
بغداد	3.22	4.52	12.09	4.48	7.18	8.38
اسطنبول	4.24	6.30	2.07	6.08	9.42	11.39
نيقوسيا	2.44	4.31	11.49	3.37	7.06	8.45
اثينا	4.06	6.01	1.28	5.22	8.53	10.40
لندن	3.13	4.43	1.03	5.26	9.22	10.52
باريس	3.23	5.45	1.54	6.11	10.00	12.10
نيس	3.20	5.49	1.45	5.57	9.40	11.56
روما	3.22	5.33	1.13	5.16	8.51	10.52
بروكسل	3.11	5.27	1.45	6.07	10.03	12.06
مدريد	4.39	6.43	2.18	6.17	9.51	11.46
جنيف	3.13	5.42	1.38	5.50	9.33	11.49
فيينا	2.28	4.52	12.57	5.13	9.01	11.12
برلين	2.31	4.41	1.09	5.34	9.36	11.34
فرانكفورت	2.55	5.13	1.28	5.48	9.41	11.47
ستوكهولم	1.51	3.28	12.51	5.31	10.12	11.40
كوبنهاجن	2.26	4.23	1.13	5.44	10.01	11.47
امستردام	3.06	5.16	1.43	6.08	10.09	12.08
نيويورك	3.17	5.23	12.59	4.59	8.31	20.20
واشنطن	3.43	5.41	1.11	5.08	8.39	10.29

كأس العالم الشرق الأوسط 98

أضواء على الفرق • تحليل ... للنتائج • نجوم وارقام

في الداخل

مباريات اليوم

اليابان × كرواتيا

المكان: نانت الساعة 12,30 بتوقيت جرينتش
الإنذارات
- ماسامي إيهارا، إيسوكي ناكانيشي وتاكاشي هيرانو «اليابان»
- زفونيمير سولدو وداريو سيميتش «كرواتيا».
أبرز اللاعبين: داڤور سوكر، بروزينيتسكي - كرواتيا.
ناكاتا، ولجز لوبيز «اليابان».

بلجيكا × المكسيك

استاد: بوردو، الساعة: 15,30 بتوقيت جرينتش
الإنذارات
- لورنزو ستايلنز واريك ديڤلاندر «بلجيكا».
- خايمي أوردياليس والبرتو جارسيا اسبي (للمكسيك).
أبرز اللاعبين: شيفو - نيليس «بلجيكا».
كامبوس - هيرنانديز - «للكسيك».

هولندا × كوريا الجنوبية

استاد مارسيليا، الساعة: 19,00 بتوقيت جرينتش.
بطاقة طرد: كلويڤيرت «هولندا» هامسوك جو «كوريا».
أبرز اللاعبين: دينيس بيرجكامب وأوڤرمارس «هولندا» جونج تون، هيونج سيوك.

مباريات الأسبوع



● غداً:
المانيا ويوغوسلافيا (لنس)
الساعة 12,30 بتوقيت جرينتش
الارجنتين وجامايكا (باريس)
الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش
اميركا وايران (ليون)
الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش
● الاثنين:
تونس وكولومبيا (مونبلييه)
الساعة 12,30 بتوقيت جرينتش
رومانيا وانجلترا (تولوز)
الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش
● الثلاثاء:
ايطاليا والنمسا (باريس)
تشيلي والكاميرون (نانت)
الساعة 14,00 بتوقيت جرينتش
اسكوتلندا والمغرب (سانت اتيان)
البرازيل والنرويج (مرسيليا)
الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش
● الأربعاء:
فرنسا والدنمارك (ليون)
جنوب افريقيا والسعودية (بوردو)
الساعة 14,00 بتوقيت جرينتش
اسبانيا وبلغاريا (لنس)
نيجيريا والباراغواي (تولوز)
الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش

كرواتيا تنتظر بطاقة العبور للدور الثاني من اليابان اليوم

كوريا الجنوبية تتطلع لأول فوز في النهائيات أمام هولندا ولقاء مصيري بين بلجيكا والمكسيك

دافور سوكر نجم هجوم كرواتيا وورقتها الرابحة (رويترز)

هيرنانديز هداف المكسيك الماهر وجهمة صعبة أمام الدفاع البلجيكي اليوم (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

تقام اليوم ثلاث مباريات فتلعب هولندا ضد كوريا الجنوبية في مرسيليا الساعة 19 بتوقيت جرينتش، وبلجيكا ضد المكسيك في بوردو الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش ضمن المجموعة الخامسة، في حين تقابل كرواتيا اليابان في المجموعة الثامنة في نانت الساعة 12,30 بتوقيت جرينتش.

في مرسيليا، تأمل هولندا في احراز نقاط مباراتها الثلاث ضد كوريا الجنوبية كي تكون في مامن من المفاجآت عندما تقابل المكسيك في مباراتها الاخيرة. وفشلت هولندا في التسجيل في مرمى بلجيكا على الرغم من انها سيطرت تماما على المباراة مما يرسم علامة استفهام حول قدرتها في هز الشباك خصوصا في غياب مهاجمها باتريك كلويفرت الموقوف مباراتين.

واغلب الظن ان المدرب جوس هيدينك سيشرك دينيس برچكامب اساسيا الى جانب مارك اوفرمارس واذا قرر خوض المباراة بثلاثة مهاجمين فانه سيشرك بيار فان هويدونك.

اما مدرب كوريا الجنوبية تشا بوم كون فاعلن انه سيراقب نجوم المنتخب الهولندي خصوصا اوفرمارس السريع. وما زالت كوريا تلهث وراء فوز اول في النهائيات وهي التي تشارك للمرة الرابعة على التوالي والخامسة في تاريخها.

● وفي بوردو، تلتقي بلجيكا والمكسيك في مباراة مهمة للطرفين ذلك ان فوز المكسيك يجعلها في موقف جيد لبلوغ الدور الثاني بعد فوزها في مباراتها الاولى على كوريا الجنوبية ويعني في الوقت ذاته تلاشي امال بلجيكا. ويعود الى صفوف المنتخب البلجيكي صانع العابه الخبير انزو شيفو الذي غاب عن المباراة الاولى ضد هولندا بدون اهداف بسبب تكتيكي بحت، والمدافع جوردان فيدوفيتش الذي شفي من الاصابة.

وقد بدا واضحا ان المنتخب البلجيكي بحاجة الى لاعب بوزن شيفو قادر على تموين المهاجمين السريعين لوك نيليس والبرازيلي الاصل لويس اوليفيرا بالكرات.

اما المنتخب المكسيكي فعانى قبل التغلب على كوريا الجنوبية 3 ـ 1 وانتظر الشوط الثاني ليسجل اهدافه الثلاثة وذلك بعد ان طرد الحكم احد لاعبي المنتخب المنافس في اواخر الشوط الاول.

ويعول المنتخب المكسيكي كثيرا على هدافه لويس هرنانديز الذي سجل هدفين في المباراة الاولى وسبق له ان اثبت جدارته باحتلاله المركز الاول في ترتيب الهدافين في كأس الامم الاميركية الجنوبية العام الماضي في بوليفيا متفوقا على البرازيلي رونالدو.

● وفي نانت، لن يستخف المنتخب الكرواتي بنظيره الياباني الذي كان ندا للارجنتين في مباراته الاولى وسقط بصعوبة صفر ـ 1.

ويغيب عن كرواتيا قائدها زفونيمير بوبان لاصابته بشد عضلي، وقد يقحم المدرب ميروسلاف بلازيفيتش مكانه غوران فلاوفيتش. ويقول المدرب «اثبت اليابانيون انهم يبذلون جهدا كبيرا طوال الدقائق التسعين وهذا ما حصل امام الارجنتين لذا فلا مجال للاستخفاف بقدراتهم».

ويامل مدافع منتخب اليابان ناوكي سوما باستغلال بعض نقاط الضعف في المنتخب الكرواتي بقوله «يتمتع المنتخب الكرواتي بخط هجوم قوي على عكس خط الدفاع الذي يعاني من بعض الثغرات ونامل في ان نستغلها.

واذا لم تنجح اليابان في تحقيق نتيجة امام المنتخب الكرواتي في نهائيات كأس العالم لكرة القدم اليوم فمن المرجح ان تكون مباراتها المقبلة ذات القيمة هي التي ستقام على ارضها في النهائيات عام 2002 ، واليابان بحاجة الى التعادل على الاقل لكي تبقى على فرصها في الصعود للدور الثاني من المجموعة الثامنة.

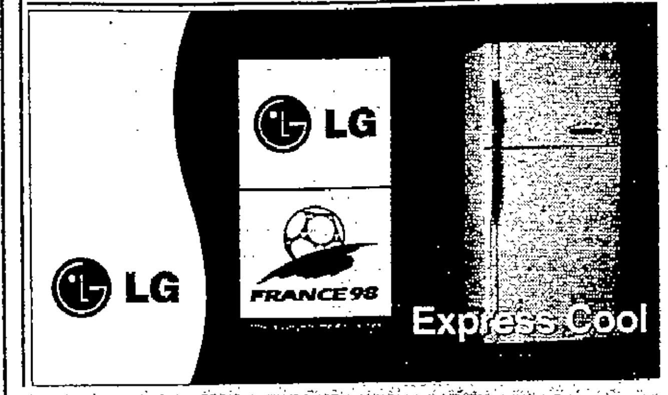
وقدمت اليابان عرضا قويا في اولى مبارياتها بالنهائيات امام الارجنتين التي فازت عليها 1/صفر فقط اما كرواتيا التي تضم مجموعة من اللاعبين الكبار فتسعى الى تحقيق الفوز قبل مباراتها الاخيرة بالمجموعة امام الارجنتين0

وفازت كرواتيا على جامايكا 1/3 في اولى مباريات الفريقين بالنهائيات0

وشعر المعسكر الياباني بشيء من الراحة عند سماعه الاخبار بغياب زفونيمير بوبان كابتن كرواتيا عن التشكيل الاساسي لاصابته في القدم اثناء التدريب هذا الاسبوع.

ولكن تاكيشي اوكادا المدير الفني للمنتخب الياباني حريص في ثقته، وقال المنتخب الكرواتي فريق جيد للغاية وربما اقوى من الارجنتين ولذلك ستكون المباراة صعبة.

شاهدت مباراة كرواتيا امام جامايكا واللاعبون موهوبون للغاية، والفريق منظم، ولن نبحث عن التعادل ولكني اعتقد ان فرصتنا في الفوز تقل عن 50 في المائة.



كأس العالم 98

ضاعت الآمال بالخروج المبكر من المونديال

طرد الخليوي أثر على أداء المنتخب السعودي أمام فرنسا

باريس: من مساعد العصيمي

FRANCE

وصف كارلوس البرتو بيريرا مدرب المنتخب السعودي خسارة امس امام فرنسا (صفر/4) بالطبيعية نتيجة فقد السعودية لاحد لاعبيها في وقت مبكر من المباراة، وقال بيريرا في وصفه للمواجهة بانها كانت بين فريقين مختلفي التكتيك كان خلالها الفرنسيون يضغطون الأمر الذي اوجد تراجعا في الأداء السعودي لمقاومة ذلك.

ووصف فوز فرنسا بالمستحق مشيرا الى انه حاول تغيير الأداء لكن الأمر كان صعبا (على حد قوله).

وقال: كانت التمريرات بين لاعبينا غير جيدة والمهاجمون تاثروا كثيرا من ذلك.

وفي ما يخص مشاركة ابراهيم ماطر كلاعب بديل لسعيد العويران ومن ثم استبداله ايضا؟

قال: ماطر كان جاهزا للمشاركة بعد غياب 45 يوما نتيجة اصابته وقد جربناه بعدها في مباراتين استعداديتين واظهر قدرات جيدة ويبدو انه قد دهش كثيرا من الأجواء وكان بحق بعيدا عن المباراة واضطررت لتبديله لنخسر فرصة في التبديل، وعلمت من مساعدي أن ماطر تعرض لاصابة في اسفل قدمه حال مشاركته حدت من حركته كثيرا فبدا كالهائم في الملعب.

واضاف: حقيقة فقد اختبرت ماطر لفترة ثلاثة اسابيع كان خلالها جيدا واظهر ان بامكاننا الاستعانة به.

وحول عودة خميس العويران الى الدفاع رغم انه (اي بيريرا) كان يحتاج الى مدافع بديل للمطرود الخليوي؟

قال: «يجب ان يعلم الجميع ان بديل متوسطي الدفاع احمد جميل كان خارج قائمة المباراة لمعاناته من اصابة تعرض لها في التدريب، ولم يكن امامي الا خميس لسد الثغرة.

وفي ما يخص النتيجة الثقيلة قال:

حاولنا فعل شيء بعد تسجيل الفرنسيين لهدفهم الثاني فكان اللاعبون جيدون وتحسن اداؤهم وهاجموا المرمى الفرنسي الا ان الفرص الحقيقية لم تسنح اضافة الى ان مهاجمي فرنسا وجدوا ثغرات اضافوا من خلالها هدفين اخرين.

واضاف: في اوقات من المباراة لم يجد لاعبونا الفرصة للتقدم للامام لأن الفرنسيين احسنوا الاستحواذ على الكرة والتقدم بها سريعا للامام، حقيقة كان التكتيك الفرنسي متميزا ومحكما وكان بحثهم عن النتيجة مستمرا.

وعن الأسلوب الدفاعي الذي لعب به هذه المباراة ومباراة الدنمارك؟

قال: لم نلعب باسلوب دفاعي في كل مبارياتنا بل كنا نلعب لاجل الفوز، لكن لم يكن حظنا جيدا اضافة الى اننا واجهنا فريقين اوروبيين، واود ان اشير هنا الى الفارق الكبير بين كرة آسيا وكرة اوروبا فالأولى تحتاج الى عمل كبير ووقت طويل لكي تصل الى الأخيرة حقيقة فالآخرين استطاعوا ايقافنا وتأثرنا كثيرا باخطاء التمرير.

وعن فترة الاعداد السعودي وهل كانت كافية لخلق فريق يستطيع المنافسة في كأس العالم؟

قال: بكل تاكيد كان عملنا في فترة الاعداد جيدا ومؤهلا للمشاركة في كأس العالم.

وما الذي اختلف بين 98 في فرنسا و94 في اميركا؟

قال بيريرا: اشياء كثيرة مختلفة اولا حرارة الجو في اميركا هي العامل الأهم الذي ساعد البرازيليين والسعوديين بتحقيق نتائج ممتازة، ايضا الاوروبيون يلعبون على أرضهم وكذلك المنافسون اختلفوا.

وفي ما يخص المنافسة المستقبلية؟

قال: لقد فقدنا الفرصة بالمنافسة على التاهل والأمر بات بين الدنمارك وجنوب افريقيا لأن فرنسا قد ضمنت ذلك؟

وحول استعانته بالبديل مسعد في الجهة اليمنى في الوسط على غير ما تعود عليه؟

اكد بيريرا ان هذا الأمر كان اضطراريا بعد سحب ماطر ولم يكن امامه سوى مسعد مشيرا الى ان البديل الآخر نواف التمياط صغير بالسن وان مثل هذه المباراة كبيرة جدا عليه!

وعن الأداء الفرنسي في المباراة؟

قال: لعبنا امام فريق متكامل يلعب على ارضه وبين جماهيره اضافة الى انه مرشح قوي لنيل كأس العالم، الفريق الفرنسي يضم اسماء متميزة وجيدة مثل زيدان وديوجاري وليندا وبيشامب وغيرهم، هم يقدمون كرة جيدة ستكون طريقا لهم في المنافسة على كأس العالم.

وكيف يرى طرد اللاعب السعودي محمد الخليوي؟

قال: الأمر بدأ بعيدا عنا حيث كانت الواقعة في الجهة البعيدة من الملعب عنا ولم أشاهدها تماما وما احب ان أؤكده انه حين طرد زيدان وتساوى العدد بين الفريقين اصبح اداؤنا افضل مما كان لكن الأمور لم تكن جيدة في ما يخص التسجيل لأن الفرنسيين حظيوا باهداف اضافية.

ولم يعلق بيريرا على المباراة المقبلة امام جنوب افريقيا واكتفى بالاشارة الى ان المباراة باتت تهم الافارقة اكثر، لكن المنتخب السعودي سيحاول تعويض الأداء في هذه المباراة.

أحمد عيد: نحتاج الى احتكاك اكبر

من جانبه اكد مدير المنتخب السعودي احمد عيد حاجة لاعبي السعودية الى احتكاك اكبر وخبرة اكثر لكي يستطيعوا مقارعة منتخبات اوروبا المتقدمة كفرنسا مشيرا الى ان فترة الاعداد السعودي قد اهلتهم للمشاركة الفاعلة الا ان الامور لم تكن صدفة في نتائجها امام الدنمارك وفرنسا الأمر الذي افقد السعودية فرصة التأهل.

وقال عيد: حقيقة فان ظروف كأس العالم قد اختلفت كثيرا والمنتخبات في جميعها قوية ونحن قد تاثرنا بالطرد المبكر ولم يسعفنا الحظ لأن البديل احمد جميل كان مصابا وخارج القائمة واؤكد اننا نحتاج الى وقت طويل من التدريب والاجتهاد لكي نجاري الكرة المتقدمة في اوروبا واميركا الجنوبية.

وأشار الى ان الاحتراف الخارجي للاعب السعودي بلا شك سيساعد الكرة السعودية لقطع مشاوير كبيرة كي تنافس بقوة في نهائيات كاس العالم.

من جهة اخرى، فقد رفض لاعبو المنتخب السعودي الحديث للاعلاميين وغادروا مقر المؤتمرات الصحافية ويبدو ان تاثير الخسارة الثقيلة قد بدا واضحا عليهم في حين ان بعضا منهم قد طلب تاجيل ذلك الى وقت لاحق.

داڤيد تريزيجيه يسدد بالرأس في مرمى الدعيع وعبد الله سليمان في محاولة لانقاذ المرمى السعودي (رويترز)

سوء التقدير خان بيريرا وتبديلاته كانت خاطئة

العاطفة تغلب على الجماهير السعودية وتطالب باقصاء بعض اللاعبين

جدة:
من عبد المجيد عبد الرؤوف

جاء خروج المنتخب السعودي لكرة القدم من نهائيات كاس العالم من الدور الاول صدمة قوية على الجماهير الرياضية في الشارع السعودي، وكانت الآمال العريضة قد تعلقت بلاعبي المنتخب السعودي في تقديم مستويات جيدة ونتائج ايجابية، خصوصا ان الاتحاد السعودي لكرة القدم برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ونائبه الامير سلطان بن فهد قد وفرا جميع الامكانيات الفنية والمعنوية والمالية من اجل تطوير مستوى افراد لاعبي المنتخب السعودي.

وذلك من خلال التعاقد مع مدرب عالمي مثل كارلوس البرتو باريرا واقامة المعسكرات الخارجية وخوض المباريات الودية. وكانت ردة الفعل قوية جدا لدى الجماهير السعودية التي طالبت من الاتحاد السعودي محاسبة بعض اللاعبين المقصرين واستبعادهم من المنتخب، وتطعيم صفوف الفريق السعودي بعناصر شابة جديدة.

«الشرق الأوسط» استطلعت آراء بعض الفنيين والنقاد الرياضيين، حول نتيجة واداء المنتخب السعودي امام فرنسا، والتي انتهت بخسارته وخروجه من العرس الكروي العالمي باربعة اهداف بلاشيء.

لاعب المنتخب السعودي السابق ومدير الكرة بنادي اتحاد جدة جمال فرحان اكد ان المستوى الفني للمنتخب السعودي لم يكن بالصورة المعروفة عنه، وقال ان هناك نوعا من التراخي والاستسلام لدى بعض اللاعبين، وكان ذلك واضحا في ادائهم داخل الملعب، ورفض ذكر الاسماء واشار الى ان اللاعبين بداوا بداية جيدة في الدقائق الاولى حتى تم طرد محمد الخليوي الذي ادخل عنصر اليأس في قلوب اللاعبين ومما جعل الاداء يتراجع حتى دخل الهدف الاول، وفي الشوط الثاني بدأ الارهاق واضحا على بعض اللاعبين، مما جعل لاعبي منتخب فرنسا يتملكون زمام المباراة، رغم طرد لاعبهم (زيدان) واستطاعوا ان يسجلوا ثلاثة اهداف فجاءت النتيجة قاسية. وبالنسبة للتغييرات التي اجراها المدرب كارلوس بيريرا قال هذا امر فني لا يعرفه الا المدرب نفسه واظن ان لديه وجهة نظر خاصة، ولكن كان بامكانه الاستعانة بنجوم مثل يوسف الثنيان ونواف التمياط مع بداية المباراة بدلا من سعيد العويران وفؤاد انور.

وكان للجماهير رأي اخر حيث غلبت العاطفة عليهم بعد الهزيمة القاسية، وخروج المنتخب السعودي من نهائيات كاس العالم فمحمود طاشكندي (مهندس) قال ان الهزيمة كانت قاسية، واداء اللاعبين كان متواضعا باستثناء لاعب او لاعبين، وقال ان اللاعبين لم يقدموا الصورة الحقيقية لمستوى الكرة السعودية حيث لم يظهر بالمستوى الحقيقي سوى اللاعب محمد الدعيع، وعبد الله سليمان، اما الباقون فكان اداؤهم عاديا، وطالب (محمود) ان يتم اقصاء بعض اللاعبين وتطعيم صفوف المنتخب بدماء جديدة، ولاعبين لديهم طموحات كبيرة، لتقديم مستويات جيدة، واشار الى ان الاندية السعودية لديها لاعبين جيدون، اما عبد العزيز الزهراني (موظف) قال ان النتيجة كانت قاسية، والاشد من ذلك هو خروجنا من النهائيات رغم ان الفرصة كانت امام منتخبنا كبيرة، وقال اعتقد ان اللاعبين يتحملون الجزء الاكبر من هذه الهزيمة، التي تعد كبيرة، كما ان المدرب كارلوس قد خانه التقدير في وضع خطته، ولم يكن تكتيكه مناسبا للمباريات التي لعبها الفريق السعودي.

FRANCE 98 هدف هنري في الدقيقة 36 في شباك السعودية

كاس العالم
سانت دونيه
محمد الدعيع
ليزارازو
زيدان
ليزارازو
هنري تييري
السعودية ـ فرنسا
(ا.ف.ب) ـ «الشرق الأوسط»

طردوا خمسة لاعبين وأنذروا 11 آخرين .. وإيقاف زيدان مباراتين

بلاتر: الحكام من واجبهم التدخل لفرض النظام داخل الملعب

باريس: «الشرق الأوسط» - رويترز

يهدد الحكام الذين يديرون مباريات نهائيات كاس العالم لكرة القدم بتحويل البطولة الى مهزلة بقراراتهم المتضاربة، وبعد يومين من انتقاد سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» الجديد وميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة للنهائيات الحكام، متهمين اياهم بانهم متساهلون للغاية تحول الحكام في قراراتهم تماما في مباراتي امس اذ طردوا خمسة لاعبين وانذروا 11 اخرين. ولكن بالرغم من ذلك انتقدهم بلاتيني ثانية لطردهم العديد من اللاعبين، وستتخذ الفيفا اجراءات فورية في محاولة لتوضيح الموقف. واجتمع جواو هافيلانج رئيس الفيفا الذي تنتهي رئاسته للفيفا بعد النهائيات ومايكل زين روفينين القائم باعمال الامين العام للفيفا الذي كان حكما سابقا مع الحكام الاربعة والثلاثين في مقر اقامتهم في جريسي خارج باريس امس.

ومن جهة اخرى اوقفت لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الدولي (فيفا) لاعب منتخب فرنسا زين الدين زيدان مباراتين لطرده في المباراة ضد السعودية اول من امس، ولن يشارك زيدان بالتالي في مباراة منتخب بلاده المقبلة ضد الدنمارك في 24 الحالي، وسيغيب ايضا عن مباراة في الدور الثاني.

وقال كيث كوبر المتحدث باسم «الفيفا»: ان الاتحاد الدولي غير راض عن قرارات الحكام، ولكنه اوضح ان الفرصة ما زالت قائمة لتحسين قراراتهم في ما يتعلق ببعض المخالفات التي يرتكبها بعض اللاعبين.

ومن جهة اخرى قال رئيس الاتحاد الدولي الجديد لكرة القدم السويسري جوزف بلاتر امس ان حكمي المباراتين اللتين اقيمتا بين جنوب افريقيا والدنمارك وبين فرنسا والسعودية اول من امس «قاما بواجبهما على اكمل وجه». وقال بلاتر بعد المباراتين اللتين شهدتا طرد خمسة لاعبين وانذار 11 اخرين «انني سعيد بان الحكام سمعوا وفهموا الرسالة التي وجهتها اليهم، ومن واجبهم التدخل لفرض النظام داخل الملعب كما حصل خلال لقاءي الامس» مشيرا الى «ان الحكام ادوا عملهم بشكل صحيح بعد ان ذهب بعض اللاعبين بعيدا في المباريات السابقة، واعتقد بان هؤلاء ايضا فهموا ذلك».

الحكم المكسيكي كابريزيو كارتر يطرد اللاعب الفرنسي زين الدين زيدان (رقم 10) (ا.ف.ب)

واعتبر بلاتر الذي انتخب خلفا للبرازيلي جواو هافيلانج في 8 الحالي بان طرد اللاعب الدنماركي الثاني مورتن فيجورست اول من امس الخميس ربما كان ظالما «بعض الشيء». واشار بلاتر الى مباراة فرنسا مع السعودية التي حضرها على ستاد فرنسا واكد بان الحكم المكسيكي ارتورو بريزيو كارتر كان على حق عندما طرد الفرنسي زين الدين زيدان «الذي اخطأ» عندما داس على قدم اللاعب السعودي. وقال: «صوبف وجود الحكم بالقرب من المخالفة ولم يكن له خيار اخر سوى القيام بطرده».

وقبل مباراتي اول من امس طرد اربعة لاعبين فقط في 20 مباراة ولكن العدد ارتفع الآن الى تسعة في 22 مباراة.

وبهذا المعدل من الممكن ان يتخطى الرقم القياسي لحالات الطرد المسجل في نهائيات عام 1990 بايطاليا بحلول مطلع الاسبوع، وطرد 16 لاعبا في نهائيات 1990.

وطلب من الحكام قبيل بدء النهائيات التعامل بصرامة مع العرقلة من الخلف تماشيا مع قواعد الفيفا الجديدة لحماية اللاعبين الموهوبين.

ولكن الحكام والمدربين في حيرة من امرهم ما اذا كان قرار طرد اللاعب الذي يعرقل خصما من الخلف يطبق على جميع اللعبات من الخلف ام التي تعرض اللاعب للخطر فقط وظهر هذا واضحا في قرارات الحكام بالدور الاول في النهائيات.

كأس العالم 98

هدفه الأول في شباك المغرب أهداه لوالدته سونيا والثاني سيكون لخطيبته

رونالدو يحلم بـ13 هدفاً في المونديال


رونالدو وفرحة تسجيل الهدف الأول في مونديال فرنسا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

لا يزال نجم منتخب البرازيل رونالدو متخلفا عن تحقيق حصته من الاهداف في بطولة كاس العالم الحالية، الا انه اصبح رسميا الآن ان يخوض هذا اللاعب الشهير مباراتين اخريين على الاقل يمكنه فيهما زيادة حصيلته من الاهداف.

وفي تصريحاته المتفائلة التي عبر عنها قبل بدء بطولة العالم الحالية، قال رونالدو انه يتطلع الى تحطيم الرقم القياسي لتسجيل الاهداف في بطولة كاس العالم والبالغ 13 هدفا، وهذا بحد ذاته مشروع طموح جدا بالقياس الى عدد المباريات التي يمكن ان يخوضها المنتخب الذي يصل الى النهائي والبالغ سبع مباريات.

وبعد ان اقتصرت مشاركته على الجلوس في مقاعد الاحتياط خلال بطولة كاس العالم لعام 1994 حيث لم يتعد عمره آنذاك 17 عاما، يساور رونالدو شعور بأن عليه عبء كبير يتعين النهوض به.

وقد اهدى رونالدو هدفه الاول الذي احرزه في مرمى المنتخب المغربي الى والدته، سونيا، واعلن انه سيهدي هدفه الثاني الى خطيبته، سوسانا ويرنير، والهدف الثالث الى والده، نيلو، والرابع الى والدة خطيبته. وفي حالة استطاعته تجاوز رقم 13 هدفا القياسي الذي يحمله اللاعب الفرنسي جوست فونتين في بطولة كاس العالم عام 1958، عمد رونالدو الى كتابة قائمة باسماء اسرته واصدقائه ليهديهم اهدافه.

غير ان في كرة القدم الحالية التي تتميز بانضباط خطوط الدفاع، فان تسجيل وفرة من الاهداف تتجاوز 13 هدفا يعد امرا غاية في الصعوبة وغير محتمل. لكن منتخب البرازيل بدأ يفلت من قيوده بعد ان حقق فوزا ضعيفا على منتخب اسكوتلندا في اول مباراة له انقذ فوزه تسجيل المدافع الاسكوتلندي هدفا في مرمى فريقه.

وعن مباراة البرازيل والمغرب، قال المدرب زاجالو الذي شارك لاعبا ومدربا في فوز البرازيل باربع بطولات للعالم، «دخلنا الملعب بمزاج افضل، كنا اكثر سعادة ومرحاً وظهرنا كفريق اكثر فعالية، وانني سعيد ان ارى مثل فريق المغرب يلعب هذه الكرة الجميلة». وكان هناك جو مشحون سبق تلك المباراة وذلك لأن منتخب المغرب يلعب بطريقة مفتوحة يفضلها مدربه الفرنسي، هنري ميشيل. ويعتبر مصطفى حجي، البالغ 27 عاما من العمر، احد افضل اللاعبين المغاربة.

وقال عنه المدافع البرازيلي، البير سلو «رأيته يلعب دون ان اعرف اي جنسية ينتمي اليها، لكن اقسم انه برازيلي». وهذا بالطبع مديح لمصطفى حجي الذي لا يخف انه يزين غرفة نجله البالغ من العمر خمس سنوات بصور اللاعب رونالدو.

وفي الدقيقة السابعة من المباراة اظهر رونالدو سرعة خارقة في الجري ليطلق قذيفته الى مرمى المغرب مسجلا الهدف الاول. وسجلت البرازيل مرة اخرى قبيل نهاية الشوط الاول عندما سدد ريفالدو من مكان قريب. وبعد مرور ثلاث دقائق فقط من الشوط الثاني قام المدافع المغربي عبد الله صابر بمراوغة غير ناجحة في وسط الملعب، لينطلق رونالدو منتزعا الكرة منه. واستطاع رونالدو ان يخدع المدافع يوسف روسي ليمرر الكرة الى بيبيتو الذي كان سيستقبل من اللعب بالتأكيد لو انه اخفق في التسجيل من هذه المسافة.

وينظر كثيرون الى رونالدو باعتباره ظاهرة العقد الاخير من هذا القرن وخليفة اللاعب البرازيلي العظيم بيليه. ولا يختلف بيليه في هذا الرأي حيث قال مؤخراً «لقد ولد خليفتي ويدعى رونالدو». بيد ان الطريق ما زالت طويلة امام رونالدو ليثبت هذه المقولة حيث يتوجب عليه على الاقل احراز كاس العالم ثلاث مرات كما فعل بيليه من قبله.

بدأ رونالدو مشواره بحصد الالقاب وهو لا يزال في الحادية والعشرين من عمره، وتوج هدافا للدوري البرازيلي ثم الهولندي فالاسباني. وقد سجل 23 هدفا مع فريقه الايطالي إنتر ميلان، وهي اعلى نسبة للاعب اجنبي في موسمه الاول.

وقاد ايندهوفن الى احراز كاس هولندا، وبرشلونة الى كاس اسبانيا وكاس الكؤوس حيث سجل هدف المباراة الوحيد في مرمى باريس سان جرمان الفرنسي، وانتر ميلان الى كاس الاتحاد الاوروبي الموسم الحالي. كما حصل على الكرة الذهبية لافضل لاعب في اوروبا وعلى لقب افضل لاعب في العالم في العامين الماضيين من قبل الاتحاد الدولي.

ويتميز رونالدو الذي يبلغ طوله 1,83 متر ووزنه 77 كيلوجراماً بانطلاقة صاروخية وسرعة فائقة ويملك قدرة كبيرة على تغيير مسار الكرة بسرعة كبيرة كما انه يملك حسا تكتيكيا ويعتمد على عامل المفاجأة.

وكان النجم البرازيلي السابق جونينهو هو الذي اكتشف موهبة رونالدو المولود في 22 سبتمبر (ايلول) 1976 في بنتو ريبيرو احد احياء ريو دي جانيرو المتواضعة.

والانظار الآن مسلطة عليه في مونديال فرنسا بعد ان كرر حلمه الاجمل ان يقود منتخب بلاده الى احراز كاس العالم للمرة الخامسة في مونديال فرنسا لتأكيد سمعته وليدخل قلوب البرازيليين على حد تعبيره.

ورونالدو هو اكثر اللاعبين الذين تخشاهم خطوط دفاع المنتخبات الاخرى، اذ انه ليس هناك اي شيء بامكانه ان يوقفه سواء لعب على ارض مرتفعة عن مستوى سطح البحر التي عادة ما تؤثر على قدرة اللاعب على التنفس مثلاً في بوليفيا او لعب وسط الطين والثلوج في موسكو.

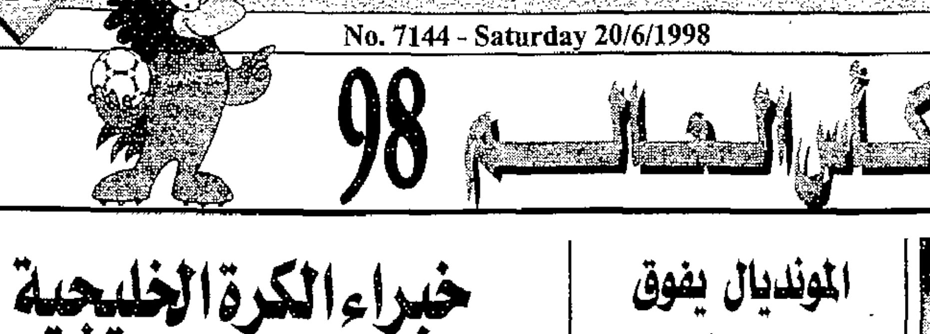
ورونالدو الذي احرز 25 هدفا في 35 مباراة دولية هو الرجل الذي يحتم على اي فريق منافس للبرازيل ايقافه اذا اراد ان يزحزح البرازيل عن منصة التتويج. ورونالدو قادر على احراز اهداف من اي مكان تقريبا في الملعب.

وفي مباراة ودية امام المانيا في مارس (آذار) لم يلمس رونالدو الكرة تقريبا حتى الدقيقة الاخيرة عندما راوغ وسدد الكرة بهدوء داخل المرمى الالماني محرزا هدف الفوز لفريقه.

وفي المباراة النهائية ببطولة كاس اميركا العام الماضي امام بوليفيا بدا على رونالدو الاختناق بسبب ارتفاع مستوى لا باز عن مستوى سطح الارض، ولكن فرصة واحدة فقط كانت كافية، حين تسلم الكرة في الدقيقة 79 ليودعها المرمى وتتقدم البرازيل في المباراة التي انتهت بفوزها 3 ـ 1.

ولم تنجح حتى الاحوال الجوية السيئة والثلوج المتساقطة في موسكو في ايقاف رونالدو الذي احرز هدفين لفريقه الايطالي انترناسيونالي في مباراة العودة بالدور قبل النهائي ببطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امام سبارتاك موسكو في ابريل (نيسان) ليصعد بفريقه لنهائي البطولة.

ونال رونالدو اعجاب متابعي كرة القدم في شتى انحاء العالم بعد ان سجل 50 هدفا خلال موسمين. ولعب المهاجم البرازيلي لايندهوفن الهولندي عام 1994 ثم انتقل الى برشلونة الاسباني عام 1996 ومنه الى انترناسيونالي عام 1997.



خبراء الكرة الخليجية حملوا بيريرا المسؤولية الكاملة

الكويت: من صلاح رشدي

تلقى الشارع الرياض الكويتي خسارة منتخب السعودية من فرنسا بحزن مرير خاصة انه كان الأمل في التأهل للدور الثاني بعد تعادل منتخب جنوب افريقيا مع الدنمارك وتاجيل الاعلان عن هوية حامل البطاقة الثانية للدور الثاني.

وحمل الكويتيون والشارع الخليجي مدرب منتخب السعودية كارلوس البرتو مسؤولية الخسارة الكبيرة وعادوا بالأذهان الى نهائيات كاس العالم 1982 التي جرت في اسبانيا عندما كان كارلوس البرتو يدرب منتخب الكويت وتلقى هزيمة مشابهة أمام منتخب فرنسا ايضا بسبب اتباعه الأسلوب الدفاعي البحت وحمل الجمهور الكويتي ايضا مسؤولية الخسارة الكبيرة الى المدرب كارلوس، الذي لم يستجب للمتطلبات التي كانت تفرضها هذه المباراة واللجوء الى الأسلوب الهجومي من البداية لوقف الضغط الهجومي على دفاع السعودية وايجاد الثغرات المتلاحقة بعد طرد الخليوي.

واتهم البعض الآخر وسائل الاعلام المختلفة التي اقنعت الجماهير بأن السعودية ستفوز على فرنسا صاحبة الأرض والجماهير والمرشحة لحصاد بطولة المونديال.وقد صرح رئيس نادي الصليبخات علي شعبان بان الخسارة التي لحقت بالمنتخب السعودي الشقيق أمام فرنسا سببت لنا احباطاً كبيراً نتيجة سوء العرض الذي قدمه المنتخب السعودي واستسلامه للهزيمة من البداية واتباعه الأسلوب الدفاعي مما سهل مهمة الفرنسيين في السيطرة على مجريات اللعب وتهديد مرمى السعودية كثيرا.

واضاف شعبان: ان المدرب كارلوس البرتو يتحمل هذه الهزيمة الثقيلة لعدم مراقبته صانع العاب فرنسا زيدان من البداية وقد ذكرتنا بأيام تدريبه لمنتخب الكويت في مونديال اسبانيا 82 عندما ترك ميشيل بلاتيني حرا فقاد فرنسا الى الفوز علينا بالاربعة ايضا وتاهل مع انجلترا الى الدور الثاني.

وقد وضح ارتباك كارلوس البرتو عند طرد الخليوي ومعه فقد المنتخب السعودي الانسجام والتفاهم بين المدافعين. وقال: لا نعرف على أي اساس اشرك السويد بدلا من سعيد العويران ثم استبدله مرة اخرى مضيعا فرصة اشراك عنصر جاهز للمباراة. وانني اتساءل ايضا ـ لماذا لم يشرك كارلوس البرتو المدافع احمد جميل بعد طرد الخليوي لضمان تماسك خط الظهر طالما انه يلعب بطريقة دفاعية.

المونديال يفوق اهتمام الإثيوبيين بأنباء الحرب

اديس ابابا: من محمد سمان

قد ينزعج البعض من زوار العاصمة الاثيوبية اديس ابابا وحتى المدن الاخرى من الاقليم الشمالي، او ممن تضطرهم الظروف للوجود في ظل ارتفاع درجة حرارة القتال مع اريتريا، حينما لا يجدون اهتماما من محافظ البنك او من نادل المطعم. والسبب لا يعود الى الاهتمام بأنباء الحرب بشكل كبير بقدر ما يتعلق بمباريات كأس العالم لكرة القدم «مونديال 98» المقامة حاليا في فرنسا.

والواضح أن متابعة مباريات كأس العالم تسيطر على اهتمام معظم الاثيوبيين فلا يدخل الزائر مطعما او مقهى الا ويجد تجمعا حول جهاز التلفاز حيث الاصوات تتعالى بصياح شديد، وبدى واضحا ان الاهتمام والمتابعة لمباريات كأس العالم لا يقف عند المستوى الشخصي بل يتعداه الى المستوى شبه الرسمي، حيث يتوجب على من يريد الحصول على موعد مع مسؤول او انهاء معاملة رسمية في الدوائر الحكومية، قضاء وقت قليل جدا قبل بدء موعد المباريات لانه سيجد هناك شبه غياب للموظفين.لكن يمكن القول اجمالا ان الحرب مع اريتريا ومتابعة مباريات كأس العالم يطغى عليها اهتمام آخر، رغم ان الحكومة الاثيوبية رفعت استعدادها الخاص في مواجهة الحرب الشاملة. ويقول تيدي ابراهيم وهو صاحب مقهى في احد شوارع ميكيلي عاصمة اقليم تيجراي ان الجميع بات يفضل الاهتمام بمباريات كأس العالم بعد ان طال امد الاهتمام بساحات القتال.

ومثل غيره من الاثيوبيين يعتقد تيدي ان الجميع يحاول الهروب من انباء الحرب والمصادمات العسكرية في الجبهات الى مشاهدة مباريات كرة القدم. ويعتبر الاثيوبيون ان مناسبة كأس العالم لكرة القدم ينبغي الالتفات اليها ومشاهدتها عبر القنوات الفضائية، في الوقت الذي لا يجد الدوري المحلي اي اهمية تذكر.

لكنه رغم ذلك الاهتمام، لا يمكن القول بحزم ان الحرب لم تعد تؤثر على الشارع الاثيوبي بل هناك اهتمام بشأن الحرب حيث تحول معظم الاثيوبيين في حلقة الحرب الى محللين سياسيين، فسائق التاكسي مثلا تراه يتابع الاخبار بشغف وبعد انتهاء نشرة الأخبار يلتفت اليك ويحاول ايصال ما استدركه من نشرة الاخبار، بلغته الانجليزية الركيكة.


كارلوس البيرتو في صراع على الكرة مع سامي الطرابلسي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مصطفى حجي لاعب وسط المنتخب المغربي:

لقاء اسكوتلندا الثلاثاء قمة كروية ومفترق طرق

باريس: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

اعتبر لاعب وسط منتخب المغرب وديبورتيفو كورونا الاسباني مصطفى حجي (26 عاما) ان المباراة ضد اسكوتلندا الثلاثاء المقبل في سانت اتيان، وهي الثالثة والاخيرة للمنتخبين في الدور الاول، هي بمثابة «لقاء نهائي» وستكون أشبه بقمة كروية للفريقين.

ويحاول النجم المغربي نسيان الهزيمة الثقيلة امام البرازيل (صفر/3) من خلال التشديد على الامل في التاهل الى الدور الثاني علما بان المغرب يحتل المركز الرابع، برصيد نقطة واحدة مثل اسكوتلندا الثالثة، مقابل 6 نقاط للبرازيل التي ضمنت تأهلها واثنتين للنرويج التي ستلتقي بطلة العالم الثلاثاء ايضا.

الان المغرب القادر على تحقيق نتيجة جيدة لا يملك كل الاوراق، واذا كان يريد التاهل الى الدور الثاني عليه ان يفوز على اسكوتلندا وان تخسر النرويج او تتعادل مع البرازيل.ويؤكد حجي «بالنسبة الينا، المباراة ضد اسكوتلندا هي بمثابة نهائي» وبعد ذلك «علينا الا نحلم كثيرا لاننا نكون قد حققنا مفاجأة بتجاوزنا النرويج واسكوتلندا، ومباراة الدور الثاني هي زيادة كوننا لا نستطيع احراز اللقب». ويعي حجي ان الرهان على التأهل غير مضمون بالفوز «لانه تنقصنا التجربة ونرتكب اخطاء خلال المباراة» مشيرا الى ان المغرب فوت الفرصة في مباراتيه السابقتين مع النرويج والبرازيل.

ويؤكد اللاعب المغربي، الذي تعتبر بدايته جيدة في المونديال رغم اصابته بكسر في اصبع قدمه اليمنى، انه متحمس لهذه البطولة كونها تقام في فرنسا التي سيعود اليها يوما بعد الاعتزال ويضيف «احب اسبانيا والبرتغال لكنني متعلق بفرنسا التي وصلتها عندما كنت في الثالثة من عمري والى سانت اتيان تحديدا، وبدات مسيرتي الاحترافية في نانسي، حيث صار لي فيها اصدقاء وتعرفت الى زوجتي».

ويتابع حجي، الذي التحق بسبورتينج لشبونة البرتغالي ثم بدأ من ديسمبر (كانون الاول) الماضي مع ديبورتيفو كورونا الاسباني بعد 12 عاما في نانسي، «احببت كثيرا ان العب ضد فرنسا، ولو حصل ذلك لكان عيدا حقيقيا».

يذكر ان المغرب التقى فرنسا في 29 مايو (ايار) الماضي ضمن دورة الملك الحسن الثاني الدولية في الدار البيضاء وتعادلا 2/2 ثم فاز اصحاب الارض بركلات الترجيح حسب نظام المسابقة الذي يقضي باللجوء الى الحسم بركلات الترجيح في حال التعادل في الوقت الاصلي.

ويعول حجي، الذي يعتبر انه بلغ نسبة 100 في المائة من امكاناته وانه كسب ثقة في المونديال السابق 1994 في الولايات المتحدة حيث «تعلم الكثير» على البطولة ليتعلم ايضا ويتطور، لان كاس العالم بالنسبة اليه «ارقى وارفع مستوى من البطولات المحلية الاوروبية والكؤوس الاوروبية التي شاركت فيها، فاللعب هنا اسرع ولان افضل اللاعبين موجودون في الملعب». وذكر حجي «اللاعب الوحيد الذي تاملته كثيرا وادهشني فعلا هو الارجنتيني مارادونا. لقد خسرت امامه عندما كنت في العشرين من عمري مع المنتخب المغربي (2/1)، لكن تلك اللحظة ستبقى رائعة في نظري».

ولا يتردد حجي في وضع مارادونا على راس قائمة افضل اللاعبين امام البرازيلي بيليه. ومن جهة اخرى قال هنري ميشيل المدير الفني للمنتخب المغربي لكرة القدم انه يؤمن بمقدرة لاعبيه على التغلب على اسكوتلندا والصعود لدور 16 بنهائيات كاس العالم الا ان عليهم التغلب على الضغوط النفسية التي يقعون تحتها، وقال بعد هزيمة المغرب من البرازيل صفر/3 في ثاني مباراة للفريقين بالمجموعة الاولى في النهائيات: لا يعاني اللاعبون من نقص في اللياقة البدنية ولكنها الناحية المعنوية.

تكون الامور اصعب دائما بعد الهزيمة ولكن علينا ان نتعلم والا نستسلم. ونفى ان يكون هناك اي استياء داخل معسكر المنتخب المغربي من جانب اللاعبين المستبعدين من التشكيل الاساسي.

ولم يخف ميشيل ضيقه من الفريق بعد ان فشل مرتين في الحفاظ على تقدمه على النرويج في اولى مباريات الفريقين بالنهائيات ضمن مباريات المجموعة الاولى لتنتهي المباراة بالتعادل 2/2 ثم تجمد تماما امام البرازيل.

وثار ميشيل على صحافي مغربي عندما سأله مرة اخرى عن سبب تباطؤ لاعبي المغرب ببداية المباراتين اللتين لعبهما حتى الآن واجاب بقوله ماذا تعتقدون، هل تظنون اني اخبرهم بالنزول الى الملعب واللعب بتثاقل.

واضاف هناك اشياء في الحياة يصعب تفسيرها، لم نكن نشعر بالقلق من مناقسينا لمدة عامين ونصف العام، ولكن منذ ان بدانا ننظر الى الطريقة التي تلعب بها فرق اخرى كل ما فعلناه هو السماح للاهداف بالدخول في مرمانا، واستطرد هناك سلسلة من الاخطاء ولكنها ليست كبيرة مجرد اخطاء في التمرير والرقابة والهجوم، موضحا ان نجمي الفريق مصطفى حجي ونور الدين النيبت لم يظهرا بمستواهما بعد.

الفندق	الأجر
أوروبا	
اثينا هيلتون	١٥٥ دولار
برشلونة هيلتون	١٥٥ دولار
بروكسل هيلتون	١١٠ دولارات
كونراد انترناشيونال بروكسل	٥٥٠٠ فرنك بلجيكي
إستانبول هيلتون	١٨٩ دولار
إستانبول بارك سا	١٣٢ دولار
كونراد انترناشيونال استانبول	١٤٩ دولار
دوسلدورف هيلتون	٢٨٠ مارك ألماني
لندن باركلين هيلتون	٢٨٥ جنيه استرليني
لندن ريجنتس بارك	١٣٠ جنيه استرليني
لندن كنسنجتون	١٤٠ جنيه استرليني
لندن لانجهام هيلتون	٢١٠ جنيهات استرلينية
لندن أوليمبيا	١٠٢ جنيه استرليني
كونراد انترناشيونال لندن	١٨٥ جنيه استرليني
ميلانو هيلتون	١٦٣ دولار
باريس هيلتون	١٠٤٠ فرنك فرنسي
روما هيلتون	٥٨٥٠٠٠ لير إيطالي
ڤيينا هيلتون	٢٤٠٠ شلن نمساوي
ڤيينا بلازا	٢٤٠٠ شلن نمساوي

الفندق	الأجر
الشرق الاوسط/ أفريقيا	
القاهرة رمسيس هيلتون	١٤٢ دولار
القاهرة النيل هيلتون	١٥٤ دولار
الغردقة هيلتون	٩٩ دولار
الغردقة بلازا	٩٩ دولار
كونراد انترناشيونال الغردقة	١٢٤ دولار
شرم الشيخ	٩٩ دولار
كونراد انترناشيونال شرم الشيخ	١٢٤ دولار
ساندتون جنوب أفريقيا	٦٥٠ راند جنوب أفريقي
آسيا / أستراليا	
بانكوك هيلتون	٨٥ دولار
كونراد جوبيتر جولد كوست (أستراليا)	١٧٠ دولار استرالي
كوالالمبور هيلتون	٢٥٠ رينجيت ماليزي
كونراد انترناشيونال هونج كونج	٢٢١٠ دولار هونج كونج

المدرب هنري كاسبرجاك:

المنتخب التونسي سيظهر بصورة مغايرة أمام كولومبيا

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد هنري كاسبرجاك مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم ان الهزيمة التي مني بها المنتخب التونسي امام انجلترا في مباراته الاولى ضمن تصفيات المجموعة السابعة الى نهائيات كاس العالم (فرنسا 98) تعود بالاساس الى ان اللاعبين التونسيين قد فشلوا في كسب معركة وسط الميدان التي آلت الى المنتخب الانجليزي بفضل قوة خط وسطه مما ادى الى المحافظة على التوازن بين خطوطه الثلاثة.

وشدد كاسبرجاك على اهمية كسب معركة وسط الميدان في مثل هذه المباريات، موضحا ان خط وسط المنتخب التونسي لم يؤد دوره على الوجه الاكمل وهو ما سمح للمنتخب الانجليزي ان يفرض سيطرته على دفاع المنتخب التونسي.

ولكن على الرغم من ذلك اعرب كاسبرجاك في تصريحات صحافية عن قناعته بأن المنتخب التونسي قدم مباراة مهمة امام منتخب انجلترا.

ونفى كاسبرجاك بشدة ان يكون قد اعطى تعليمات للاعبين باعتماد الحذر امام المنتخب الانجليزي، وقال لم اعط توصيات في هذا المجال، مشيرا الى ان الفرصة التي اهدرها اللاعب اسكندر السويح في بداية المباراة قد اثرت سلبيا على جميع اللاعبين بمن فيهم السويح نفسه الذي قال انه كان ينتظر منه الكثير.

واكد كاسبرجاك ان هزيمة تونس امام انجلترا تعكس صورة الدوري التونسي لكرة القدم الذي تميز خلال الموسم الحالي بعدم استقرار عطاء اللاعبين بالاضافة الى هشاشتهم من الناحية النفسية.

واعترف كاسبرجاك بأن مستوى كاس العالم لكرة القدم يختلف كثيرا عن مستوى البطولات او مسابقات كاس افريقيا للامم.

وحول انطباعاته عن اللقاء الذي سيجمع يوم الاثنين المقبل المنتخب التونسي بالمنتخب الكولومبي قال كاسبرجاك: نحن نعمل الآن على الرفع من معنويات اللاعبين الذين تأثروا كثيرا بالهزيمة امام انجلترا وقد ابلغتهم بانه لم يعد امامهم ما يخسرونه ولذلك فانني انتظر منهم ان يكون رد فعلهم قويا امام منتخب كولومبيا الذي هو منتخب محترم يضم في صفوفه لاعبين ممتازين يجمعون بين الفنيات العالية واللياقة البدنية الكبيرة بالاضافة الى انهم يحسنون الهجمات المعاكسة.

وقال ان المنتخب التونسي سيظهر بصورة مغايرة في لقائه المقبل امام كولومبيا على ملعب مونبلييه يوم الاثنين المقبل.

ونفى كاسبرجاك ان يكون هناك شيء يقلقه بالنسبة لأداء اللاعبين. وقال انه يتمنى فقط ان يكون التركيز الذهني لدى اللاعبين جيدا ويطبقوا التوصيات والتعليمات كما يجب وبدون سهو. واكد المدرب البولندي هنري كاسبرجاك انه بامكان المنتخب التونسي الترشح الى الدور الثاني من النهائيات بالرغم من الهزيمة امام انجلترا بهدفين ومباراتيه امام رومانيا وكولومبيا، وهما منتخبان قال انهما قويان ولهما تاريخ عريق في عالم كرة القدم.

واعلن كاسبرجاك انه متفائل بتحقيق نتيجة ايجابية امام كولومبيا ومن ثم رومانيا يوم 26 يونيو (حزيران) الحالي يعوض بهما خسارة المنتخب التونسي امام انجلترا.

وقال كاسبرجاك ان المنتخب الكولومبي يلعب كرة متقدمة تتميز بالفنيات وهو منتخب يستطيع ان يفوز على اي منتخب في العالم، ولكن مردوده بشكل عام متقلب حيث يحقق نتائج جيدة يعقبها مباشرة نتائج سيئة.

اما عن المنتخب الروماني فقد قال عنه كاسبرجاك انه يملك لاعبين من طراز رفيع وهو منتخب اثبت جدارته عالميا ويتضح ذلك من خلال مسيرته الموفقة خلال تصفيات كاس العالم.

ونفى كاسبرجاك ان يكون قد ظلم احدا من اللاعبين التونسيين اثناء اختياره لتشكيلة المنتخب التونسي. وقال انه قد حدد اختياراته على عدة مقاييس مدروسة وانه لم يظلم اي لاعب بل كانت الاولوية دائما لمن هو مستعد اكثر من غيره وان اختياراته قد اعتمدت على ثلاثة مواضيع فنية وتكتيكية وذهنية.

وبخصوص المنتخبات التي يرشحها كاسبرجاك للفوز بكاس العالم قال انه يرشح منتخب البرازيل للاحتفاظ بالكاس العالمية. كما ان منتخب فرنسا البلد المنظم بامكانه ان يفوز بالكاس كما انه يرشح منتخبات الارجنتين وايطاليا والمانيا.

FRANCE

عطلة لرئيس جهاز الأمن الإنجليزي بالمونديال

لندن - رويترز: قالت صحيفة «ميرور» امس ان السير برايان هيس رئيس جهاز الامن التابع للاتحاد الانجليزي لكرة القدم في نهائيات كاس العالم حصل على عطلة خمسة ايام في اسبانيا بالرغم من مخاوف من تجدد اعمال العنف من المشجعين الانجليز.

واضافت في تقرير في الصفحة الاولى انه حزم حقائبه بعد يومين من اعمال الشغب التي قام بها المشجعون الانجليز في مرسيليا.

ومضت تقول بدأ السير برايان عطلته وسط مخاوف من تجدد اعمال العنف من المشجعين اثناء مباراة انجلترا ورومانيا في تولوز بعد غد الاثنين. وغادر السير برايان البالغ من العمر 57 عاما الفندق الذي يقيم فيه بمرسيليا يوم الثلاثاء الماضي ومن المعتقد انه في فيلا بجنوب اسبانيا مع زوجته برسيليا.

آلان شيرر نجم انجلترا في صراع على الكرة مع سامي الطرابلسي قائد منتخب تونس (ارشيف «الشرق الأوسط»)



FRANCE 98

FRANCE 98

FRANCE 98

FRANCE 98

تولوز تبحث وضع المشجعين الإنجليز خلف الأسوار

تولوز - رويترز: تبحث سلطات مدينة تولوز اقامة سور يحيط بمشجعي كرة القدم الانجليز مثيري الشغب خلال مباراة المنتخب الانجليزي يوم الاثنين المقبل امام رومانيا في تحرك سيغضب على الارجح المشجعين الذين ما زالوا يتذكرون واحدة من اسوأ الكوارث في تاريخ كرة القدم الانجليزية.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية الفرنسية ان تعزيزات امنية قوامها نحو 640 فردا من رجال الشرطة سترسل الى المدينة مطلع الاسبوع لمنع تكرار اعمال العنف التي قام بها مثيرو الشغب الانجليز الاسبوع الماضي في مرسيليا.

واضاف المتحدث الآن بيدو قائد شرطة منطقة ميدي بيرينيه سيعقد اجتماع اليوم لجميع المسؤولين عن الامن ومسؤولي اللجنة المنظمة المحليين. وسيتخذ خلاله قرار اقامة سور اذا ما رأينا انه امر منطقي.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» قد نصح قناع السلطات في ثماني مدن من المدن العشر التي تستضيف مباريات البطولة بالاستغناء عن الاسوار العالية التي تفصل المتفرجين عن الملعب بقوله انه يمكن الاستعانة بمضيفين لتنفيذ اللازم بأسلوب انساني وآمن. لكن اعمال الشغب التي وقعت في مرسيليا حيث اصيب اكثر من 100 شخص واعتقل نحو 100 آخرين تقلق المدينة التي تستضيف مباراة انجلترا التالية مع رومانيا ضمن مباريات المجموعة السابعة.

وكانت الاندية التي تلعب في الدوري الانجليزي لكرة القدم قد ازالت الاسوار منذ كارثة 1989 في استاد هيلزبره في شيفيلد حيث ادى عدم وجود بوابات امنة الى وفاة 95 شخصا سحقا بعد السماح لسيل مشجعين بدخول شرفة مكتظة بالفعل.

واستاد تنس المقرر ان تقام عليه مباراة منتخب انجلترا الاخيرة في الدور الاول مع كولومبيا يوم 26 يونيو (حزيران) واحد من اثنين ابقيا على الاسوار.

وبدأت سلطات تولوز بالفعل تشديد الامن وأرجأت احتفالا موسيقيا كان من المقرر اقامته في الهواء الطلق ليل بعد غد الاحد وازالت شاشات فيديو عملاقة كانت مقامة كي يتابع المشجعون الذين لا يحملون تذاكر المباريات واصدرت الاوامر الى الحانات بالاغلاق مبكرا.

ورفعت تعزيزات الامن اجمالي القوات التي تم نشرها لتغطية الفترة السابقة على المباراة وخلالها الى نحو الفي رجل شرطة رغم عدم ظهور الا قلة امس. وعلاوة على ذلك هناك نحو 15 رجلا من راصدي الشرطة الانجليزية في المنطقة لمحاولة رصد مثيري الشغب المعروفين.

واشار بيدو الى عدم اثارة المشجعين حاملي التذاكر للمشاكل داخل استاد مرسيليا عندما لعب منتخب انجلترا مع تونس يوم الاثنين الماضي بينما اثار مئات من مثيري الشغب مشاكل في وسط المدينة وعلى الشواطئ.

أسبريا يعود إلى كولومبيا

باريس - رويترز: قال مهاجم المنتخب الكولومبي لكرة القدم فاوستينو اسبريا انه سيغادر باريس عائدا الى كولومبيا في وقت لاحق وانه لن يعود لمنتخب بلاده المشارك في نهائيات كاس العالم. واضاف للصحافيين قبل مغادرة الفندق الذي يقيم فيه في باريس: ربما اعلق على المباريات تلفزيونيا من هناك.

وقال والده سيجو انه يأمل ان يلحق بالطائرة المتوجهة الى بوجوتا والتي ستقلع الساعة 1:00 بتوقيت جرينتش.

وكان هيرنان جوميز المدير الفني للمنتخب الكولومبي قد استبعد اسبريا نهائيا من الفريق بعد ان انتقد تكتيكات مدربه.

كأس العالم 98

بإجماع الخبراء: الدعيع بريء من هزيمة المنتخب السعودي أمام فرنسا

رغم أنهم يحملون نفس الأسماء فإنهم ليسوا هم نجوم أميركا 94

القاهرة: الشرق الأوسط

اجمع المصريون ما بين خبير كروي ومشاهد لكرة القدم على ان الفريق الذي خسر باربعة اهداف نظيفة امام فرنسا في كاس العالم ليس بالمنتخب السعودي، ليس هذا هو الاخضر صاحب النتائج والعروض المشرفة في مونديال اميركا السابق.

نعم كان هناك شعور مسبق بان المنتخب السعودي في موقف لا يحسد عليه خاصة انه يلعب ضد صاحب الارض ومنظم البطولة وان هزيمته واردة، ولكن ان تنتهي باربعة اهداف تلك هي المأساة الحقيقية.

لقد اصيب المشاهد المصري بحالة احباط شديدة وهو يرى نجوم السعودية والعرب عاجزين عن الدفاع عن انفسهم، حتى في وقت سيطرتهم على مجريات المباراة فشلوا في هز الشباك، ولم يكن هناك حديث يشغل الرأي العام في مصر مثل الحديث عن عرض السعودية امام فرنسا والخسارة باربعة اهداف.

يقول فاروق السيد مدرب نادي الزمالك: اخطأ كارلوس البرتو مدرب السعودية وارتكب جريمة كبرى عندما حاول تطبيق طريقة لعب البرازيل على لاعبي السعودية، لم ينظر الى فارق الامكانات بين لاعبي الفريقين، فلعب بطريقة دفاعية بحتة مع الاعتماد على مهاجم واحد هو سامي الجابر فهل كان الجابر مؤهلا لكي يقود هجوم السعودية بمفرده ويشق الطريق وسط الدفاع الفرنسي الرهيب؟ هل كان في وسط الملعب السعودي من يستطيع ان يكمل ويساعد سامي وينطلق للامام بسرعة؟

كنت اتصور ان الخبير البرازيلي اذا اراد تطبيق خطة كروية جديدة ان ياتي بمنتخب جديد، اهم عناصره من الوجوه الجديدة، ولا يعتمد بشكل اساسي على نجوم مونديال اميركا، لقد شاهدنا ما يقرب من ثماني لاعبين قدامى في الفريق، ورأينا كيف تغير اداؤهم، ليس لعامل السن فقط، ولكن لعامل تغيير الخطة ايضا.

الخطأ الاخر الذي ارتكبه المدرب هو استخدامه للمعسكرات الطويلة التي سبقت الاعداد للمونديال وكلنا نعلم ان قبل هذا النوع من المعسكرات يحرم اللاعب من مميزات عديدة اهمها كثرة المباريات بالمشاركة في مسابقة الدوري، كما انها تجعل اللاعب يشعر بانه اصبح لا مفر من صفوف المنتخب فيصاب بالغرور ويصاب ايضا بحالة اختناق وملل واحباط تؤثر على ادائه خاصة انه لم يلعب سوى عدة مباريات قليلة تجريبية وودية غير مؤثرة وخارج روح المنافسة.

ومن طرف ثاني يكمل طه الطوخي المدرب المصري ويقول: هناك اسباب عديدة وراء هزيمة السعودية، أنكر منها الحماس الزائد الذي لعب به المنتخب، فلم يكن من غير المعقول ان ابكر بالهجوم على مثل هذا المنتخب.

لقد بدأ السعوديون مباراتهم حريصين على حماية المرمى وتامين الدفاع، ثم ما لبثوا ان هاجموا وانطلقوا مودعين ثوب الدفاع في سخونة واندفاع غير مدروس امام فريق قوي يلعب على ارضه ووسط جماهيره ويسعى للفوز بالمونديال، وقابل الاندفاع السعودي تالق غير عادي لنجوم فرنسا خاصة زين الدين زيدان الذي تميز بتمريراته الرائعة وانطلاقاته الجيدة، وقد لعب بدون رقابة حقيقية فصال وجال بحرية وبدون ان نهتم به رغم علمنا المسبق بخطورته ولكن بعيدا عن هذا وذاك فان هناك شيئين حدثا غيرا من ملامح المباراة هما: طرد محمد الخليوي ذلك اللاعب الكبير والمميز والمدافع الصلد الذي هز جدران حائط صد السعودية، ولم يكن في خروجه فقط المأساة، بل ان الكارثة كانت في عدم توفر البديل الذي يحل مكانه، فلم ينجح فؤاد انور ولم ينجح ابراهيم ماطر لانهما لعبا في غير مركزيهما، واتساءل: هل لا يوجد في منتخب السعودية من يلعب كبديل لمن في الملعب؟

اما الشيء الثاني فكان من الخطأ القاتل وغير المقصود من الحارس محمد الدعيع عندما تسبب في الهدف الثاني، وكانت السعودية قاب قوسين أو ادنى من التعادل، فاصيب اللاعبون باحباط شديد واصبحوا مطالبين بتسجيل ثلاثة اهداف بدلا من هدف واحد وهو المستحيل بعينه.

ويقول الخبير الكروي الدكتور محمد ابو العينين الاستاذ بكلية التربية الرياضية: لعبت الرهبة دورا رئيسيا في حسم النتيجة مبكرا، فقد بدأ نجوم السعودية مباراتهم واضعين في اعتبارهم ان الهزيمة ولو بنصف هدف تعني رحيل الفريق وخروجه من المنافسة شأنهم في ذلك شأن المغرب والكاميرون ومن هنا جاء الاداء السعودي غير منظم وبدون تركيز وبحماس لا معنى له امام منتخب فرنسا وفي المقابل كان لاعبو فرنسا في قمة عطائهم وتفوقهم خاصة زيدان وهنري وكانوا محظوظين بشكل عجيب. وانا ضد اتهام الحارس العملاق الدعيع بانه وراء الهزيمة بل ان الدعيع نجح في الدفاع عن منتخب بلاده وانقذ اكثر من هدف اكيد ولا يسأل عن أي هدف حتى الذي اخطأ فيه لانه خطأ غير مقصود يرجع لانهيار اللاعبين انفسهم عقب الهدف الاول الذي دخل مرماهم.

ويقول ماهر همام مدرب النادي الاهلي: هناك حقيقة هامة يجب ان نعترف بها وهي ان المجموعة التي لعبت فيها السعودية من اصعب المجموعات ويكفي انها تضم منظم البطولة وصاحب الارض والذي من المستحيل أن يخسر في الدور الاول، بالاضافة الى الدنمارك البطل الاوروبي العظيم ثم جنوب افريقيا احد فرسان القارة الافريقية بنجومه المحترفين وما جعل المهمة تزداد صعوبة ان السعودية بدأت بمواجهة عملاق مثل الدنمارك فخسرت بهدف يتيم ثم جاء لقاء فرنسا مباشرة وهو شيء مرعب، وربما لو لعبت السعودية ثاني مبارياتها امام جنوب افريقيا لحققت نتيجة افضل.

ولذلك فان الحديث عن الجانب الفني في المباراة فيه ظلم كبير لانه لم تكن هناك فرصة لكي تلعب السعودية.

كما أن طرد اللاعب الخليوي اربك الصفوف وقلل من عدد المهاجمين فاستراح الدفاع الفرنسي وهاجم بشراسة وكلنا يعلم ان أي خطر دفاع لاي فريق يبدأ من الهجوم، وطالما ان الهجوم السعودي هبط اداؤه الدفاعي فتوقع هبوط في الاداء الدفاعي في باقي الخطوط.

محمد الدعيع يراقب الكرة بعد ان سكنت مرماه بتسديدة من هنري تييري (رويترز)

الأهلي المصري يتمسك برضا عبد العال وطلبة

القاهرة: الشرق الاوسط

صرح مصدر مسؤول بالنادي الاهلي ان تسوبيل المدير الفني لفريق كرة القدم بالنادي الاهلي فجر مفاجأة كبرى في تقريره الفني الذي تركه قبل سفره الى المانيا للحصول على اجازته السنوية حيث طالب بالابقاء على رضا عبد العال نجم خط الوسط ومجدي طلبة ثم ترك امر اسامة عرابي للجنة الكرة. ياتي ذلك في الوقت الذي اعتقد فيه الجميع ان المدرب لا يرغب في الابقاء على رضا عبد العال، وانه متمسك باسامة عرابي ومجدي طلبه في المقام الاول بدليل عدم اشراكه لرضا في اي مباراة.

وكتب تسوبيل في تقريره يشيد بلاعبي الاهلي رضا ومجدي واسامة وامكاناتهم وخبرتهم العالية، خاصة مجدي طلبة الذي قدم موسما رائعا في العام الماضي وساهم بشكل كبير في فوز فريقه ببطولة الدوري الممتاز، كما ان مجدي واسامة من افضل اللاعبين الملتزمين بتنفيذ تكتيك المدرب بشكل جاد. اما عن رضا عبد العال فيرى تسوبيل انه من افضل اللاعبين الذين شاهدهم في مصر وغير مصر، وقد اعترف بذلك عندما دخل الاهلي وقال ان رضا ووليد صلاح الدين يملكان مقومات فنية عالية تفوق كل من حولهما، وقد سعى المدرب لوضع برنامج تدريبي للنهوض بمستواهما البدني والدفع بهما، ولكن الفترة القصيرة التي تولى فيها تسوبيل فترة تدريب الاهلي لم تكن كافية للدفع برضا. كما حالت الاصابات دون المشاركة بوليد، وكانت هذه الفترة من احرج فترات الاهلي ولم يكن هناك وقت للتفكير في الاداء الجيد والعروض الممتعة او الاختبار قدر الحاجة الى البحث عن ثلاث نقاط تضمن للاهلي فوزه ببطولة الدوري. ولذلك كان كل التركيز على اختيار مجموعة من المقاتلين تخوض المباريات وتفوز وتحقق ما أراد.

اما الفترة القادمة فهناك متسع من الوقت امام تسوبيل لكي يعد برنامجا ينهض خلاله بقدرات رضا البدنية. ويستفيد منه بشكل جاد خاصة ان الاهلي مقبل على أكثر من بطولة. وهذا البرنامج ايضا سيكون للنجم وليد صلاح الدين دورا رئيسيا فيه للاستفادة منه ايضا.

وبناء على هذا التقرير فان النية تتجه الى التجديد لكل من مجدي ورضا لمدة موسم آخر، ثم النظر في امر اسامة عرابي، وان كان هذا الامر سيضع لجنة الكرة في مأزق شديد حيث كان الكل يتوقع ان تسوبيل سيتمسك باسامة ومجدي ويستغني عن رضا حتى ان بعضهم طالب اسامة بعدم التعجل واخذ قرار الاعتزال والتروي قليلا.

بصفة عامة فان لجنة الكرة بالنادي الاهلي مازال افرادها يبحثون عن انفسهم لعقد اجتماع يحسم خلاله امر القائمة الجديدة خاصة انها بلا شك ستشهد تغيرات طفيفة وايضا ضم وجوه جديدة الامر الذي يعني ان هناك لاعبين سيتم الاستغناء عنهم وهؤلاء من حقهم البحث عن فرص اخرى خاصة عمرو الحديد ونخلة وسامي قمصان واحمد رجب وكشري واخيرا رضا عبد العال الذي ينتظر عقد احتراف في نادي النصر الاماراتي ولكنه في انتظار موقف الاهلي منه.

على صعيد آخر اوشكت ازمة حسام حسن نجم مصر والاهلي مع نادي الطاي التركي على الانتهاء خاصة انها تتركز الآن في مجرد دفع غرامة مالية ورغم ان حسام يرفض دفع الغرامة الا ان النية داخل النادي التركي لا تتوجه الى توسيع الازمة وحلها بشكل سلمي مؤكدة انها لم تطلب من حسام سوى ما دفعته خلال الساعات الماضية من تكلفة سفر واقامة في القاهرة او استضافة حسام في تركيا.

اما الامر الذي يصعب تجاهله هو ان نادي الطاي قرر مقاطعة التعامل مع الاندية المصرية بعد صفقة حسام.

أخبار المونديال

لا حضور على مستوى وزاري لإيران في مباراة أميركا

باريس - أ.ف.ب: اعلن متحدث باسم السفارة الايرانية في باريس امس ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي يزور مدريد «لن يحضر» غدا مباراة كرة القدم التي ستجري بين الولايات المتحدة وايران في اطار نهائيات كأس العالم في ليون (وسط شرق). وأوضح المتحدث ان ايران ستمثل رسميا بوفد يترأسه سفيرها المعتمد في فرنسا حميد رضا عاصفي. من جهة اخرى نفت السفارة رسميا ان يكون السفير الايراني وجه دعوة الى زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية جان ماري لوبن لحضور هذه المباراة. وفي وقت سابق اكد مصدر من السفارة في باريس انه لا يوجد «اي دعوة صادرة عن السفارة الايرانية الى الجبهة الوطنية او اي حزب سياسي آخر». وكان الامين العام للجبهة الوطنية برون جولينش الذي يترأس كتلة الجبهة في المجلس الاقليمي لرون - الالب اكد ان الوفد الايراني دعاه رسميا وجان ماري لوبن لحضور المباراة الاحد بين ايران والولايات المتحدة.

إصابة دوجاري بتمزق عضلي

سان دوني (فرنسا) - أ.ف.ب: اصيب مهاجم المنتخب الفرنسي كريستوف دوجاري بتمزق عضلي في عنق الفخذ الايمن في الدقيقة 30 من المباراة ضد السعودية اول من امس الخميس في ضاحية سان دونيه الباريسية.

وجاءت اصابة دوجاري عندما ارتقى لكرة مشتركة ونزل على قدميه بشكل غير صحيح متكئا على رجله اليمنى فشعر مباشرة بالألم وسار خطوتين وهو يعرج قبل ان يسقط ويخرج على نقالة.

وبانتظار نتيجة الفحوص المعمقة، يبدو ان المنتخب الفرنسي قلق بشأن قدرة دوغاري على الاستمرار في المونديال لان اصابة من هذا النوع تحتاج الى 3 او 4 اسابيع من الراحة.

ودوجاري غير محظوظ، اذ سبق أن اصيب في بطولة الامم الاوروبية 96 في الدور ربع النهائي امام هولندا ولم يكمل حيث بلغت فرنسا الدور نصف النهائي.



كأس العالم 98

جدول مباريات كأس العالم 98

المجموعة	التاريخ	ابتداء اللعب	الفريق	الأهداف	الأهداف	الفريق
المجموعة الأولى	10 يونيو	3.30	البرازيل	2	1	اسكوتلندا
		7.00	المغرب	2	2	النرويج
	16 يونيو	7.00	البرازيل	3	0	المغرب
		3.30	اسكوتلندا	1	1	النرويج
	23 يونيو	7.00	البرازيل			النرويج
		7.00	اسكوتلندا			المغرب
المجموعة الثانية	11 يونيو	3.30	ايطاليا	2	2	تشيلي
		7.00	الكاميرون	1	1	النمسا
	17 يونيو	7.00	ايطاليا	3	0	الكاميرون
		3.30	تشيلي	1	1	النمسا
	23 يونيو	7.00	ايطاليا			النمسا
		7.00	تشيلي			الكاميرون
المجموعة الثالثة	12 يونيو	3.30	السعودية	0	1	الدنمارك
		7.00	فرنسا	3	0	ج. افريقيا
	18 يونيو	7.00	فرنسا	4	0	السعودية
		3.30	ج. افريقيا	1	1	الدنمارك
	24 يونيو	2.00	فرنسا			الدنمارك
		2.00	ج. افريقيا			السعودية
المجموعة الرابعة	12 - 13 يونيو	12.30	الباراغواي	0	0	بلغاريا
		12.30	اسبانيا	2	3	نيجيريا
	19 يونيو	7.00	اسبانيا			الباراغواي
		3.30	نيجيريا	1	0	بلغاريا
	24 يونيو	7.00	اسبانيا			بلغاريا
		7.00	نيجيريا			الباراغواي
المجموعة الخامسة	13 يونيو	7.00	هولندا	0	0	بلجيكا
		3.30	كوريا ج	1	3	المكسيك
	20 يونيو	7.00	هولندا			كوريا ج
		3.30	بلجيكا			المكسيك
	25 يونيو	2.00	هولندا			المكسيك
		2.00	بلجيكا			كوريا ج
المجموعة السادسة	14 - 15 يونيو	3.30	يوغوسلافيا	1	0	ايران
		7.00	المانيا	2	0	أميركا
	21 يونيو	12.30	المانيا			يوغوسلافيا
		7.00	أميركا			ايران
	25 يونيو	7.00	المانيا			ايران
		7.00	أميركا			يوغوسلافيا
المجموعة السابعة	15 يونيو	12.30	انجلترا	2	0	تونس
		3.30	رومانيا	1	0	كولومبيا
	22 يونيو	7.00	رومانيا			انجلترا
		3.30	كولومبيا			تونس
	26 يونيو	7.00	رومانيا			تونس
		7.00	كولومبيا			انجلترا
المجموعة الثامنة	14 يونيو	12.30	الارجنتين	1	[illegible]	اليابان
		7.00	جامايكا	1	[illegible]	كرواتيا
	20 - 21 يونيو	12.30	اليابان			كرواتيا
		3.30	الارجنتين			جامايكا
	26 يونيو	2.00	الارجنتين			كرواتيا
		2.00	اليابان			جامايكا

ابتداء اللعب بتوقيت غرينتش

المجموعة الأولى

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
البرازيل	2	2	0	0	5	1	6
النرويج	2	0	2	0	3	3	2
اسكوتلندا	2	0	1	1	2	3	2
المغرب	2	0	1	1	2	5	1

المجموعة الثانية

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
ايطاليا	2	1	1	0	5	2	4
تشيلي	2	0	2	0	3	3	2
النمسا	2	0	2	0	2	2	2
الكاميرون	2	0	1	1	1	4	1

المجموعة الثالثة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
فرنسا	2	2	0	0	7	0	6
الدنمارك	2	1	1	0	2	1	4
ج. افريقيا	2	0	1	1	1	4	1
السعودية	2	0	0	2	0	5	0

المجموعة الرابعة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
نيجيريا	2	2	0	0	4	2	6
الباراغواي	1	0	1	0	0	0	1
بلغاريا	2	0	1	1	0	1	1
اسبانيا	1	0	0	1	2	3	0

المجموعة الخامسة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
المكسيك	1	1	0	0	3	1	3
بلجيكا	1	0	1	0	0	0	1
هولندا	1	0	1	0	0	0	1
كوريا ج.	1	0	0	1	1	3	0

المجموعة السادسة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
المانيا	1	1	0	0	2	0	3
يوغوسلافيا	1	1	0	0	1	0	3
ايران	1	0	0	1	0	1	0
اميركا	1	0	0	1	0	2	0

المجموعة السابعة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
انجلترا	1	1	0	0	2	0	3
رومانيا	1	1	0	0	1	0	3
كولومبيا	1	0	0	1	0	1	0
تونس	1	0	0	1	0	2	0

المجموعة الثامنة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
كرواتيا	1	1	0	0	3	1	3
الارجنتين	1	1	0	0	1	0	3
اليابان	1	0	0	1	0	1	0
جامايكا	1	0	0	1	1	3	0

النسر النيجيري اصطاد البلغار بهدف وتأهل للدور الثاني

لندن: «الشرق الأوسط»

حجز المنتخب النيجيري مكانه في الدور الثاني للمونديال الفرنسي بعد فوزه أمس على بلغاريا 1/صفر في استاد بارك دي برانس في باريس وتصدر المجموعة الرابعة بست نقاط من فوزين.

واحرز فيكتور ايكيبيا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 27 وبه اضعف أمل بلغاريا في التأهل للدور الثاني.

وكان الفريق النيجيري هو الافضل طوال المباراة وسنحت له العديد من الفرص لتعزيز النتيجة، لكن الرعونة والاستعراض وقفا دون ذلك. وفشل الفريق البلغاري في الثأر لهزيمته 3/صفر امام نيجيريا في مونديال اميركا 94.

الشوط الأول: كانت السيطرة واضحة للفريق النيجيري منذ البداية، وعبر عن ذلك فينيدي جورج بتسديدة قوية حولها الحارس البلغاري إلى ركنية في الدقيقة الثانية.

ويعود أوليسيه صاحب هدف الفوز على إسبانيا ليؤكد أنه يمتلك قدماً حديدية بتسديدة قوية من 20 ياردة تمر بجوار القائم البلغاري في الدقيقة السابعة.

ويحاول ستويتشكوف إعادة الميزان للفريق البلغاري لكن الدفاع النيجيري يقف أمامه بقوة ويحول تسديدته إلى ركنية (الدقيقة 15).

ويرد فيكتور إيكيبيا بضربة رأسية بجوار القائم البلغاري في الدقيقة 17.

وينال أديبوجو لاعب نيجيريا إنذاراً للخشونة (الدقيقة 18). ويقود كوستادينوف أنشط لاعبي بلغاريا هجمة تنتهي بتسديدة في يد الحارس النيجيري روفاي (الدقيقة 21). ويرد أوليسيه بتسديدة قوية تعلو العارضة البلغارية.

بعدها يظهر أموكاتشي ويخترق الدفاع البلغاري ويسدد بجوار القائم البلغاري بقليل (الدقيقة 24).

وبعد عدة تمريرات رائعة ودقيقة تصل الكرة إلى أموكاتشي داخل منطقة الجزاء البلغارية وببراعة يمررها إلى إيكيبيا فلم يجد الأخير صعوبة في إيداعها الشباك محرزاً هدف التقدم النيجيري في الدقيقة 27.

وكاد إيكيبيا يضيف هدفاً ثانياً بعد دقيقة واحدة بتسديدة مفاجئة أخطات المرمى بقليل. وتظل السيطرة نيجيرية ويمر بابايارو من اليسار ويمرر عرضية خطيرة لكن الدفاع يمنع أموكاتشي من الوصول للكرة (الدقيقة 30).

ويرد كوستادينوف بتسديدة عالية (34)، ويعود فينيدي جورج ويقود هجمة نيجيرية تنتهي بركنية.

وعرضية من أموكاتشي إلى أكيبيبا برأسه في يد الحارس زدرافكوف (الدقيقة 39).

ومن خطأ دفاعي كاد كالاكوف أن يخطف هدف التعادل لبلغاريا لكنه سدد خارج القائم الأيمن لروفاي والمرمى مفتوح أمامه في الدقيقة 41.

وينال النيجيري أوتشي إنذاراً للخشونة قبل أن يعلن الحكم التشيلي سانشيز نهاية الشوط بتقدم نيجيريا 1/صفر.

● الشوط الثاني: رغم المحاولات البلغارية المبكرة للضغط إلاّ أن الخطورة والسيطرة ظلت لنيجيريا خاصة عن طريق فينيدي جورج الذي قاد حملات متكررة من ناحية اليمين.

ويميل الأداء النيجيري للاستعراض وسط تراجع بلغاري للدفاع، وصنع أموكاتشي هجمة خطيرة من ناحية اليمين ومرر عرضية لكن الحارس شتت الكرة في الوقت المناسب قبل راس إيكيبيا (الدقيقة 62).

وإنذار للبلغاري إيليان إيلييف للخشونة (الدقيقة 64).

ومن هجمة مرتدة بلغارية كاد ستويتشكوف أن يحرز هدف التعادل لكن تسديدته أخطأت الشباك وهو أمام المرمى مباشرة (الدقيقة 66).

ويحل مهاجم نيجيريا نوانكوكانو مكان أموكاتشي في الدقيقة 67. وتصبح المباراة سجالاً بين الفريقين، وتسنح فرصة للبلغاري كلوستادينوف (70) وأخرى للنيجيري كانو لكن لم تسفرا عن شيء.

ويحل رشيدي يكيني مكان إيكيبيا في الدقيقة 75.

وإنذار للبلغاري كيشيشيف لعرقلته كانوا الدقيقة 76.

ويمرر يكيني عرضية رائعة إلى أوكوتشا وحده أمام المرمى لكنه يسدد ضعيفة في قدم الحارس البلغاري زدرافكوف (الدقيقة 80).

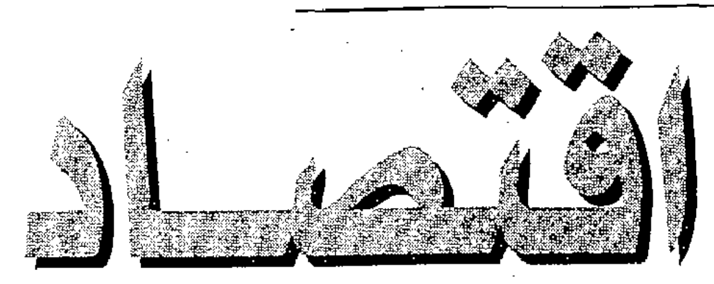
وعدة تمريرات نيجيرية رائعة تنتهي بهدية من كانو إلى فينيدي جورج في مواجهة الحارس البلغاري لكن الأخير يسدد في جسد الحارس وترتد ليكيني الذي سدد بدوره لكن الكرة تمر عرضية (الدقيقة 83). ويخرج البلغاري يانكوف ويحل مكانه باشيف لتدعيم الهجوم في آخر 5 دقائق. ويشن البلغار هجوماً مكثفاً ويسدد كوستادينوف قذيفة وقفت لها العارضة النيجيرية لتمنع هدفاً أكيداً (الدقيقة 86).

وكرة ثانية داخل المنطقة البلغارية تنتهي بتسديدة من يكيني فوق العارضة (89). وعاد يكيني منطلقاً من نصف ملعبه إلى داخل المنطقة البلغارية لكن الحارس منع هدفاً نيجيرياً ثانياً في الوقت بدل الضائع لتنتهي المباراة بفوز الفريق الافريقي بهدف وتأهله للدور الثاني.

أكيبيا يحتفل بهدف السبت النيجيري (أ ب)



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2



Business & Finance

35 مليون دولار قرض من بنك ألماني إلى المغرب لتمويل مشاريع للمياه

الرباط - رويترز: قالت وزارة المالية المغربية امس ان بنك اعادة الاعمار الالماني «كريديتانشتالت فيور فيدراوفباو» منح المغرب عددا من القروض تعادل قيمتها 35 مليون دولار لتمويل مشاريع للمياه في مناطق ريفية.

واضافت الوزارة ان الاموال المقدمة بالمارك الالماني ستخصص لمعالجة المياه في الاقاليم الشمالية ومشاريع اخرى في منطقة تارودانت الجنوبية.

واشـارت الوزارة الى ان القـروض طويلة الاجل ولكنهـا لم تعط مـزيدا من التفاصيل. واضافت ان من المتوقع ان يشرف على المشاريع المكتب الوطني لمياه الشرب.

أمين عام الاتحاد العربي لموزعي الكهرباء لـ «الشرق الأوسط»

تشغيل مشروع الربط الكهربائي الخماسي بين مصر والأردن يبدأ نهاية الصيف

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد امين عام الاتحاد العربي لمنتجي وناقلي وموزعي الكهرباء المهندس محمد عزام انتهاء مشروع الربط الكهربائي بين مصر والاردن نهاية الصيف الحالي مشيرا الى ان هذا الموضوع يعد الخطوة الاولى في مشروع الربط الخماسي الذي سيربط بين الشبكات الكهربائية في كل من مصر والعراق والاردن وسورية وتركيا اضافة الى لبنان التي انضمت الى هذا المشروع في الاونة الاخيرة وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان كلفة مشروع الربط الثنائي بين الاردن ومصر تبلغ 228,9 مليون دولار منها 80,3 مليون في الجانب الاردني و148,6 مليون في الجانب المصري مضيفا ان الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي تكفل بكامل المبلغ دعما منه لربط الشبكات الكهربائية العربية بهدف تحقيق تنمية كاملة من خلال ايجاد منظومة كهربائية عربية.

وبين عزام ان تشغيل هذا المشروع سيتم وفق الخطة المرسومة في صيف هذا العام مؤكدا في ذات السياق انه سيحقق فوائد كبيرة للاردن ومصر اهمها تقليل الاستثمار في انشاء محطات التوليد فيهما 130م. واط و 100م. واط في الاردن ومصر على التوالي وكذلك تبادل الطاقة الكهربائية في حال حدوث طارئ او في الاوقات العادية لتحسين اقتصادياتهما وتبادل الخبرات في مجال الكهرباء.

واشار الى ان الاستطاعة الكهربائية الممكن تبادلها بين الاردن ومصر في المرحلة الاولى تبلغ 130م. واط وسيرتفع هذا الرقم الى 400 م. واط بعد انتهاء الربط الجماعي. وقال ان التخطيط لهذا المشروع بدا عام 1986 عندما قامت لجنة فنية متخصصة من كلا البلدين باعداد دراسة حول هذا المشروع وتم الاستعانة بمستشار متخصص وبعد ثلاث سنوات بدأت الاجراءات التنفيذية باعتماد الربط على فولطية 400 ك.ف داخل الاردن و500ك. ف داخل مصر على ان يتم انشاء محطة تحويل 500 / 400 ك ف في منطقة طابا داخل الاراضي المصرية. وبعد تلك يتم عبور خليج العقبة بكابل بحري فولطية 400 ك. ف بسعة 600 م. واط يمكن رفعها الى 1200م. واط عند استخدام التيار المستمر. واوضح المهندس عزام ان شركة كندية متخصصة نفذت الاعمال الاستشارية الهندسية للمشروع كما قام بتنفيذ الكابل البحري شركة الطائل النرويجية.

ارتفاع صادرات المغرب من النسيج والألبسة إلى الاتحاد الأوروبي

الرباط «الشرق الأوسط»

ارتفعت صادرات المغرب من النسيج والالبسة إلى الاتحاد الاوروبي بنسبة 11,3 في المائة سنة 1997 مقارنة مع 1996 حيث انتقلت من 1,71 مليار وحدة نقدية أوروبية (ايكو) الى 1,91 مليار وقال تقرير للجمعية المغربية لصناعة النسيج والالبسة حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه أن هذا التطور مكن المغرب من التقدم درجة ضمن لائحة البلدان المصدرة للنسيج والالبسة في اتجاه الاتحاد الأوروبي حيث صعد من المرتبة السابعة الى السادسة.

واضاف التقرير إستنادا الى إحصائيات المنظمة الأوروبية لصناعة النسيج والالبسة انه بالنسبة للالبسة وحدها كان الميزان التجاري مع الاتحاد الأوروبي خلال 1997 لصالح المغرب حيث بلغ 1,56 مليار (ايكو) كفائض حيث باع المغرب هذه البلدان ما قيمته 1,82 مليار وحدة نقدية اوروبية (ايكو واحد يساوي حوالي 11 درهما) ولم يستورد منها سوى 260,61 مليون وحدة.

ولاحظت انه إذا كانت صادرات المغرب من الالبسة نحو الاتحاد الأوروبي تعرف تطورا مضطردا فإنها تظل في المقابل مرتين دون مستوى صادرات تركيا المنافس الأول للمغرب داخل السوق الأوروبية.

اللجنة السعودية - المصرية تبدأ أعمالها الأربعاء المقبل في الرياض

الرياض: من عدنان جابر

تبدأ يوم الاربعاء المقبل في الرياض اجتماعات الدورة الثامنة للجنة السعودية المصرية المشتركة برئاسة وزيري خارجية البلدين الأمير سعود الفيصل وعمرو موسى.

ويتصدر الجانب الاقتصادي جدول الأعمال الذي سيناقش كافة الأمور المتعلقة بتعزيز التبادل التجاري، وتفعيل الاستثمارات المشتركة بين الجانبين، الى جانب بحث المواضيع الخاصة بمجالات التعاون في القطاعات الفنية والتعليمية والثقافية والصحية والشبابية والبيئية والعمالية.

وذكر حلمي بدير السفير المصري لدى السعودية لـ«الشرق الأوسط» ان لقاءات المسؤولين المكلفين الاعداد التحضيري للاجتماع الوزاري ستبدأ اعمالها خلال يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين، مشيرا الى ان المباحثات بين الجانبين ستشمل مناقشة اقامة منطقة تجارة حرة، واستعراض الفرص الاستثمارية المتاحة في البلدين.

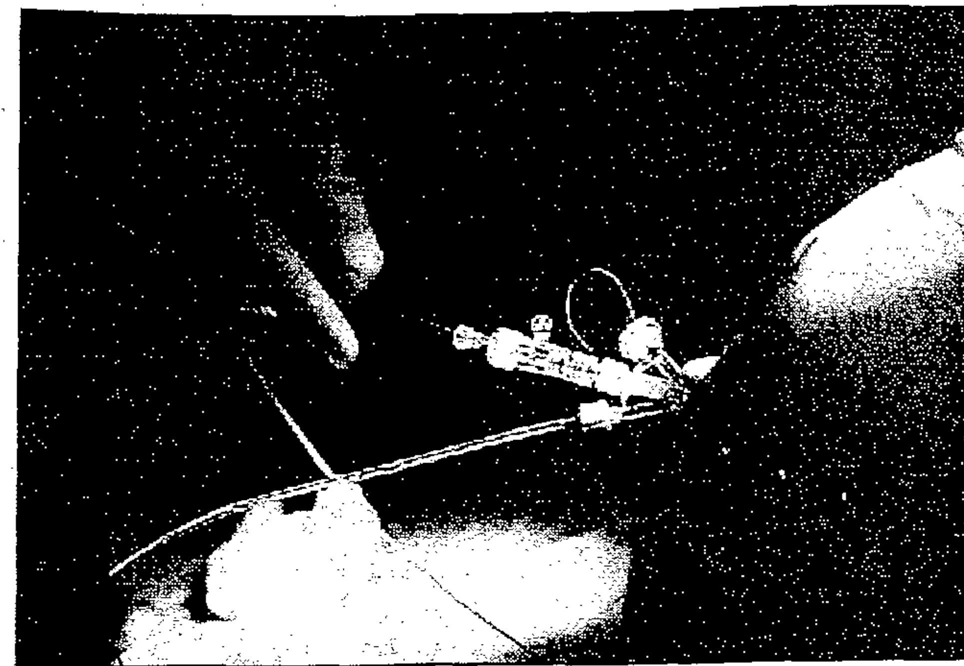
واوضح بدير ان الجانب المصري المشارك في الاجتماعات يضم وفدا من القطاع الخاص مكونا من عشرة من كبار رجال الأعمال المصريين برئاسة خالد أبو اسماعيل نائب رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية، إذ من المقرر ان يعقد ممثلو القطاع الخاص اجتماعا لهم مع رجال الأعمال السعوديين في مجلس الغرف التجارية السعودية على هامش اجتماعات اللجنة المشتركة.

ولم يستبعد السفير المصري ان تساهم اجتماعات اللجنة المشتركة بين وزيري خارجية البلدين الى اعطاء فرصة لمواصلة التشاور في القضايا السياسية المطروحة على الساحة العربية.

أشارت الدراسات الحديثة الى تبدل خارطة توزع الأمراض وانتشارها في منطقة العالم العربي، فبعدما كانت الأمراض الجرثومية وأمراض نقص التغذية تتصدر لائحة الأمراض القاتلة، أصبحت الأمراض القلبية والسرطانية والسكري وغيرها تأخذ تلك المرتبة. واعاد الخبراء هذا التبدل الى اختلاف الأسلوب الحياتي والغذائي الذي فرضته حضارة القرن العشرين، اضافة الى زيادة الاختلاط السكاني الذي توفره وسائل الاتصال، فمرض الايدز لم يكن معروفاً في المنطقة سابقاً، أما حالياً فهو يحتل المرتبة الثالثة في لبنان مثلاً، وبينت الاحصائيات ازدياد انتشار مرض السكري في الخليج مثل السعودية الى ثلاثة اضعاف النسبة العالمية، كذلك ازدياد الأمراض السرطانية الى ضعفي المعدل السابق، فضلاً عن الأمراض النفسية والأمراض القلبية وغيرها. وقد وجدت «الشرق الأوسط» انه من المناسب القاء الضوء على اهم الأمراض الشائعة حالياً في الدول العربية. وسوف نتناول في الحلقة الثانية الأمراض القلبية وانتشارها.

أكثر الأمراض شيوعا في العالم العربي (2 ـ 5)

5000 إصابة روماتيزمية قلبية في المغرب و4000 عملية قلب مفتوح في لبنان سنويا


ما زالت القسطرة القلبية من أهم وسائل الكشف عن امراض الشرايين القلبية الإكليلية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اوكسفورد:
من د. اسماعيل الخطيب
الرياض: من عدنان جابر
الرباط: من تيجانيا الحراب
الكويت: من طلال الشمري
صنعاء: من عادل السعيد
المنامة: من هناء بوحجي
لندن ـ بيروت ـ القاهرة ـ
عمان: «الشرق الأوسط»

تتصدر الأمراض القلبية لائحة الأمراض القاتلة في المجتمعات الغربية حيث يصاب شخص بالجلطة القلبية او السكتة الدماغية كل دقيقتين في بريطانيا. وأخذت أمراض القلب بالتفشي الى العالم العربي مع امراض العصر الأخرى مثل ارتفاع الضغط الشرياني، والسرطان، والأمراض النفسية... الخ.

وقد لوحظ انتشار امراض قلبية مكتسبة في المنطقة العربية من التأثر مشاهتها في دول الغرب مثل «روماتزم القلب» الذي يصيب الأطفال والشباب نتيجة التهاب البلعوم واللوزات بالجراثيم العقدية.

وبينت الاحصائيات العربية ازدياد عدد العمليات الجراحية القلبية بشكل طردي في السنوات الأخيرة حيث تجري في لبنان اربعة آلاف عملية قلب مفتوح تقريباً سنوياً، والجدير بالذكر انه انشئت في الفترة الأخيرة مجموعة من المراكز المتطورة لعلاج امراض القلب في الدول العربية.

السعودية

الأوساط الطبية في السعودية يتملكها هاجس مقلق حيال ارتفاع معدلات الاصابة بأمراض القلب وتصلب الشرايين، والتي تأتي في مرتبة متقدمة من جملة امراض العصر التي يعاني منها سكان البلاد.

ويقول الدكتور منصور النزهة أستاذ امراض القلب في جامعة الملك سعود ورئيس جمعية القلب السعودية إن أمراض القلب في الأساس تنقسم الى ثلاثة أنواع، أولها يتعلق بالأمراض الخلقية التي يولد بها الأطفال. ورغم انه لا توجد دراسات احصائية حول هذا النوع من الأمراض، فان المعطيات الحالية تشير الى ان انتشارها في المملكة لا يزيد عن المعدلات المعروفة في الدول الأخرى. وقد يكون لعامل التزاوج بين الأقارب المنتشر محلياً سبباً في استمرار الاصابة بهذا النوع من امراض القلب، إلا انها تبقى طبيعية، دون ان تزيد عن المعدلات المعروفة عالمياً.

ويعرف النوع الثاني من امراض القلب بالحمى الروماتيزمية وامراض الصمامات وهذا النوع تقلص الى حد كبير في السعودية خلال الـ25 عاماً الماضية بسبب تحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وتحسن وضع المساكن، على اعتبار ان السكن السيء وازدحامه يلعبان دوراً في التهاب اللويزات بالبكتيريا العقدية، التي تؤدي للاصابة بالحمى الروماتيزمية التي تصيب الأطفال وتؤثر على صمامات القلب، وتصبح معرضة للاعتلال عندما يتقدم الانسان بالعمر، كما تعود أسباب تراجع هذا النوع من المرض في السعودية الى عامل آخر يتعلق بالتشخيص المبكر لالتهاب اللويزات والحلق واستعمال المضادات الحيوية.

وطبقاً للدراسات التي أجريت على طلاب المدارس السعودية قبل 10 سنوات فان حجم المشكلة في المملكة يقل عن بقية الدول النامية، وهناك امراض أخرى تؤثر على الصمامات لأسباب وراثية بعضها لأسباب تتعلق بتقدم السن.

ويتعلق النوع الثالث بتصلب الشرايين، وهو الأكثر شيوعاً وخطورة ليس في السعودية فحسب، بل في معظم الدول النامية والمتقدمة، إذ تعزى 50 في المائة من الوفيات المسجلة في العالم المتقدم الى أسباب تتعلق بأمراض القلب والشرايين، ولا توجد أرقام توضح مدى انتشار امراض القلب وتصلب الشرايين في الدول النامية إلا ان المؤشرات تدل على ارتفاعها، بحيث اصبحت تحتل المركز الأول في معدلات امراض القلب اجمالاً. وفي السعودية لا تتوفر احصائيات واضحة ودقيقة حول معدل الاصابة بأمراض تصلب الشرايين، لكن الكثير من المرضى المراجعين للمستشفيات لأسباب تتعلق بالقلب يعانون من تصلب الشرايين، بينما قلت معدلات الاصابة بالحمى الروماتيزمية.

ويعكف فريق بحثي ـ والحديث لا يزال مع الدكتور النزهة ـ منذ ثلاثة أعوام على اعداد دراسة وطنية حول امراض شرايين القلب في السعودية بتمويل من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية يتوقع الانتهاء منها خلال العامين المقبلين، وتشمل ثلاث مراحل تختص الأولى باجراء مسح شامل لجميع مناطق المملكة للتعرف على مدى انتشار امراض شرايين القلب في السعودية. وسيتم من خلال هذا المسح فحص 20 الف شخص (كعينة عشوائية) لمعرفة مدى انتشار هذا المرض، ومن المنتظر ان تنتهي الدراسة بعد عامين.

ويركز الجزء الثاني من الدراسة على اجراء مسح شامل لجميع المستشفيات للتعرف على جميع الحالات التي تعاني من أمراض القلب لأسباب مثل الذبحة الصدرية، او جلطة في القلب، او اختلال ضربات القلب، او قصور في القلب، ومعرفة ما اذا كانت بسبب تصلب الشرايين ليتم احصاؤها. أما الجزء الثالث والأخير منها فسيقتصر على اختيار اربعة مراكز متقدمة جداً في امراض القلب للتعرف على عوامل الخطورة كدراسة تفصيلية عن العوامل المؤدية مثل ارتفاع نسبة الدهون، او العوامل الوراثية (الجينات).

ويشير الدكتور النزهة رئيس الفريق البحثي في هذا المشروع الى ان النتائج الأولية لهذه الدراسة بينت ان العوامل المؤدية لأمراض القلب وتصلب الشرايين تعد متشرة بشكل كبير جداً في السعودية، ومنها ارتفاع ضغط الدم، وداء السكري، والتدخين، والسمنة.

المغرب

ان امراض القلب والشرايين يمكن الوقاية منها في أغلب الحالات وان تعذر على السياسات الصحية تغطية العلاجات المكلفة في الحالات المزمنة. ومعظمها ينتج عن مجموعة من العوامل مثل التدخين، وارتفاع الضغط الدموي، وارتفاع الكوليسترول في الدم، والتغذية السيئة (الكحول، الملح والشحوم)... الخ، ارتفاع الوزن والتوتر النفسي.

ان ارتفاع الضغط الدموي يعد مرضاً يصيب حوالي 30 في المائة من السكان البالغين، إلا أنه يمكن الوقاية منه وعلاجه. لذلك وضعت وزارة الصحة المغربية استراتيجية لن تؤتي ثمارها الا بعد عشر سنوات من المجهود على الأقل وتتجلى في ادماج التكفل ضمن العلاجات الصحية الأولية في المراكز الصحية، وذلك بواسطة تزويد هذه المراكز بالأدوية الأساسية لمكافحة ارتفاع الضغط الدموي وجلب آلات قياس الضغط مع تشجيع البحوث العلمية التي تنظر في اسباب وسبل الوقاية من هذا المرض.

ومن الأمراض القلبية الأكثر شيوعاً في المغرب كذلك داء الروماتيزم القلبي حيث يتم احصاء ما يزيد عن 5000 حالة جديدة كل سنة. ويعتبر التهاب اللوزتين العامل الرئيسي في الاصابة بهذا المرض الذي يهدد 3 الى 10 في المائة من المواطنين.

ومن اجل التقليص من نسبة حالات الروماتيزم القلبي، وكذلك الحد من نسبة الاصابة القلبية نهجت وزارة الصحة المغربية استراتيجية المراقبة الوبائية والعمل الاستشفائي الذي يتضمن العلاج الأولي لالتهاب اللوزتين بحقنة «البنزتين بينسيلين» ثم الوقاية الثانوية بحقنة «الاكستونسلين» كل ثلاثة أسابيع.

وتستهدف خطط وزارة الصحة المغربية لسنوات 1998 ـ 2000 التقليص من نسبة حالات الاصابة القلبية خصوصاً ان جراحة القلب باهظة التكلفة (70,000 إلى 200,000 درهم).

الكويت

وفي الكويت يؤكد الدكتور راشد العويش مدير ادارة صحة المجتمع بوزارة الصحة ان الأمراض غير المعدية ولا سيما امراض القلب الأكثر شيوعاً في البلاد. ويضيف: نحن في دول الخليج عامة نعاني من الأمراض المزمنة. فمثلاً يمثل مرض القلب 87 في المائة من اسباب الوفيات في الكويت. وهناك عامل آخر هو ضغط الدم الذي تصل نسبته الى 20 في المائة من المجموع السكاني. ويلفت الدكتور العويش الانتباه الى انه في عام 1996 مثلاً أصيب 2500 شخص في الكويت بالجلطة، وهذا ما يؤكد شدة الضغط النفسي على الانسان في دول المنطقة. وتطرق الدكتور العويش الى خطط الوزارة في التصدي لهذا المرض مؤكداً ان الوزارة ركزت على جانبين في هذا الصدد هما العلاج وتطوير المستشفيات المتخصصة بما يتلاءم مع حجم الظاهرة، اضافة الى وجود برامج توعية او وقائية تعمل على تحذير المجتمع من اسباب الاصابة وخطورة هذا المرض.

وقد انشأت جمعية القلب الكويتية وحدة متنقلة للتوعية بامراض القلب في العديد من الأماكن العامة، ولقد استخدمت هذه الوحدة في تحديد مستوى الكوليسترول والدهون وقياس ضغط الدم وتحديد مستوى السكر بالدم لدى الانسان.

ويوضح العويش ان الفحص في الوحدة المتنقلة مجاني لمن يرغب من المواطنين او المقيمين، حتى تستطيع على الأقل الحد من العوامل المساعدة على هذا المرض، مثل السكر وضغط الدم وارشاد المجتمع عنها للتقليل من خطورة الاصابة بامراض القلب.

اليمن

أما في اليمن فيقول د. احمد المترب نائب رئيس جمعية اصدقاء القلب، ان الجمعية تهدف الى تقديم خدمة افضل لمريض القلب من خلال مساعدته على كافة المستويات وفقاً للامكانات المتاحة. كما تسعى الجمعية بالتعاون مع المنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية الى انشاء مركز وطني لأمراض القلب. واشار الى ان امراض القلب المختلفة لم تكن منتشرة في اليمن على هذا النحو المقلق، خاصة امراض روماتيزم القلب المنتشرة بين الأطفال وجلطات القلب وأمراض ضغط الدم بين صغار السن والشباب. ويرجع د. المترب ذلك الى زيادة الضغوط النفسية التي يفرضها ايقاع الحياة المعاصرة، اضافة الى انتشار التدخين وتعاطي القات وعدم ممارسة الرياضة وتغيير العادات الغذائية، مشيراً الى ان امراض القلب ترتبط على نحو وثيق بامراض ضغط الدم والسكري. ويقوم مستشفى الثورة كمستشفى نموذجي باستقبال ومعالجة اعداد كبيرة من مرضى القلب والسرطان في المستويات التي تتطلب التدخل الجراحي كبعض عمليات القلب والسرطان.

كما قام المستشفى خلال العام الماضي ايضاً باستقبال ومعالجة 2212 من حالات مرضى القلب، شملت قسطرة القلب وأمراض روماتيزم القلب، واحتشاء عضلة القلب، وامراض الشرايين وانسداد الأوردة وغيرها، الى جانب ذلك قام المستشفى كجهة مختصة بتحرير تقارير طبية للعلاج في الخارج بلغت العام الماضي 963 حالة موزعة على امراض القلب والسرطان والكلى وغيرها، حيث لا تتوافر محلياً المراكز اللازمة لعلاجها.

لبنان

لقد انسحب هذا الوضع الصحي الناتج عن الخوف والقلق والحزن وسوء التغذية (وأحياناً الافراط في التغذية من باب التعويض النفسي) على الحالة الصحية عند الذين تجاوزوا مرحلة الطفولة والمراهقة، وبسبب ذلك، انتشرت امراض القلب بمعدلات كبيرة جداً تفوق المعدلات المعروفة عالمياً، كما يقول الدكتور سعيد الصايغ، اختصاصي شرايين وقسطرة (تمييل). ومن الأدلة على هذا الانتشار ان ازمات قلبية مفاجئة تعرض لها شباب دون الثلاثين من العمر، وهو أمر نادر الحصول حتى في المجتمعات الصناعية حيث تكثر الأمراض القلبية بسبب النظام الغذائي غير السليم، وبسبب رفاهية العيش التي تؤدي الى ارتفاع مستويات الكولسترول الضار «L.D.L» احد العوامل الأساسية المؤهلة لتصلب الشرايين وبالتالي لارتفاع ضغط الدم. وبحسب دراسة طبية حديثة اجراها مجلس البحوث العلمية في لبنان خضع لها 2518 شخصاً ينتمون الى طبقات اجتماعية مختلفة فان معدل الدهنيات للتبعة الضارة في دماء هؤلاء وصلت الى 60 بالمائة، ونسبة السكري الى 11 بالمائة.

وتبين ان 37 بالمائة منهم يدمن التدخين. وبرأي المشرفة على هذه الدراسة الدكتورة شفيقة اسعد فان النتائج التي استخلصت هي ان المشكلة الصحية في لبنان نحو التفاقم والأسوأ، ان لم تتعزز التربية الصحية في المدارس وفي وسائل الاعلام كافة. ومن الأدلة على تفاقم المشكلة الصحية، ان مستشفيات لبنان تشهد اسبوعياً حوالي مائة عملية قلب مفتوح، أي ما يقرب من اربعة آلاف عملية سنوياً. هذا من دون احتساب العمليات التي يخضع لها الأطفال في «المركز الأوروبي للقلب» القائم في مدينة صيدا في جنوب لبنان والتي يصل عددها الى 700 عملية سنوياً.

البحرين

أشارت الاحصائيات الصحية ان الكوليسترول مسؤول عن 30% من الوفيات في البحرين 20% منهم اقل من 60 عاماً، وتنصح برامج التوعية باجراء فحوص الدم مرة كل ثلاث سنوات وتزيد هذه الفحوصات اذا ما كان المريض مرشحاً للاصابة لمؤشرات واضحة.

وفي ما يتعلق بامراض القلب فان نسبة الاصابة كانت 4% بين الرجال و2% بين النساء.

وقال ان العادات الغذائية السيئة هي المسؤولة عن الاصابة بامراض القلب والامراض المزمنة الأخرى.

والى جانب الغذاء كانت العوامل الوراثية مسؤولة عن 35% من الاصابات بامراض القلب.

بالاضافة الى ذلك وجدت الدراسة ان 33% من المصابين بامراض القلب من الرجال من المدخنين و7% من النساء ممن يدخنون الشيشة المعروفة محلياً بـ«الكدو».

وأشار د. المحروس الى ان الاصابة بمرض القلب بين البحرينيين تعتبر في حدود نسب الاصابة العالمية.

وفي ما يتعلق بضغط الدم فان معدل الاصابة تبلغ 30% بين السكان وهذه النسبة تعتبر عالية مقارنة ببعض الدول الاوروبية ودول شرق آسيا واليابان وهذا يضع البحرين في الدول عالية الاصابة مثل السعودية والكويت والبرازيل.

مصر

ويقول الدكتور ماهر شعير رئيس قسم جراحة القلب بمعهد القلب القومي بامبابة انه اذا ما تم استبعاد العيوب الخلقية والعوامل الوراثية فسيتضح ان الوقوع في براثن امراض القلب يتدرج الى عدة امراض كل منها يفضي الى الآخر ويبدأ بارتكاب اخطاء في السلوكيات الحياتية والغذائية من النوع الذي يمكن تفاديه ببعض التضحيات البسيطة وقدر من التنظيم وهو امر يفضي بدوره الى ظهور النوبات البسيطة والمعاناة الخفيفة ثم النوبات القوية المفاجئة الخطرة واخيراً النوبات المتكررة ودخول متاعب القلب في الطور المزمن الذي يجعلها تلازم صاحبها باستمرار.

وفي مراحل الأخطاء البسيطة الأولى يحدث الافراط في تناول الأكلات الدسمة وعالية المحتوى من الدهون والأملاح والتدخين وتعاطي الخمور واهمال الرياضة والتعرض للانفعالات النفسية والغضب وانتشار التلوث البيئي من هنا فان الحرص على تفادي هذه الأخطاء كفيل بتحقيق أعلى معدل حماية ممكن من أمراض القلب.

الأردن

وبالنسبة لأمراض القلب في الأردن يؤكد الدكتور داوود حنانيا مستشار جراحة القلب والشرايين المدير العام للمركز العربي للقلب ان امراض القلب شائعة في الأردن والدول العربية الشقيقة والأسباب المؤدية لذلك متعددة، فكما نعلم ان امراض القلب تنقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية هي اولاً: الأمراض الخلقية الولادية وامراض الصمامات وأمراض الشرايين التاجية.

في ما يتعلق بالأمراض الخلقية يقول الدكتور حنانيا: «علينا ان نتذكر ان التزاوج بين الأقرباء يسبب وجود نسبة عالية من امراض القلب الولادية، اما بالنسبة للصمامات التي تكون عادة نتيجة لمرض الروماتيزم وهذا كان شائعاً فيما مضى في الدول العربية ولا يزال الى يومنا هذا في الدول النامية التي يكون فيها مستوى الطب الوقائي متدنياً، لكن في التجربة الاردنية انحصر هذا المرض في الثلاثين سنة الماضية نتيجة المجهود الكبير الذي تبذله الأجهزة المختلفة وفي مقدمتها وزارة الصحة في مجال الطب الوقائي والعناية بالأمومة والطفولة والصحة المدرسية والتطعيمات المختلفة ومعالجة الالتهابات التي تؤدي الى الروماتيزم او تلف الصمامات بالاضافة الى ارتفاع المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ككل ساعد على الوصول الى حالة حياتية افضل للطفل. اما بالنسبة لمرض الشرايين وهو الأهم فهو باعتقادي شائع جداً، يؤكد الدكتور حنانيا، «وذلك للاسباب التالية: الادمان على التدخين، الافراط في الأكل بجميع مكوناته دون الانتباه الى ضرورة الامتناع عن الدهنيات والمواد التي ترتفع فيها نسبة الكولسترول والابتعاد عن الرياضة والتمارين، هذه كلها تصب في ان تكون امراض الشرايين التاجية سبباً يؤدي الى الخناق الصدري والجلطة ولا شك ان للمستوى الاجتماعي والاقتصادي علاقة بهذه الأمراض باستثناء مرض الشرايين التي يدخل فيها عامل القلق النفسي ونحن في قلق نفسي مستديم بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية التي لها علاقة اكيدة بدخل الفرد ومستوى المعيشة، علماً بان الأنثى تكون تقريباً مصانة من مرض الشرايين اثناء فترة الخصوبة وبعدها ترتفع النسبة لتصبح متساوية مع الرجل ثم بعد ذلك في مراحل السبعين من العمر تكون أعلى من الرجل. وهناك ملاحظة أود الاشارة اليها وهي ان الأردن والدول العربية تشهد زيادة في متوسط العمر الذي كان (50 سنة) واصبح الآن (69 سنة) لذا كان هذا سبباً في ازدياد امراض القلب.

اخبار علمية

التليفون المحمول يرفع ضغط الدم

لندن ـ رويترز: قال باحثون المان ان التليفون المحمول الذي يستخدمه الملايين يمكن ان يتسبب في رفع ضغط الدم بدرجة كبيرة.

وفي رسالة الى مجلة «لانسيت» الطبية قال الدكتور شتيفان براون من عيادة الاعصاب بجامعة فرايبورج بالمانيا ان المجال الكهرومغناطيسي ذا الترددات الراديوية التي تسببها التليفونات المحمولة ادى الى رفع ضغط الدم لدى عشرة من المتطوعين الشبان الذين اشتركوا في الدراسة.

وثبت الباحثون التليفونات المحمولة على الجانب الأيمن من رؤوس المتطوعين ثم قاموا بتشغيلها بالتحكم عن بعد خلال فترات متقطعة. ولم يعرف المتطوعون بأنهم معرضون للموجات الكهرومغناطيسية لأن التليفونات لم تكن تصدر اي اصوات.

ثم قام الباحثون بقياس وظائف القلب وضغط الدم في المتطوعين اثناء الوقوف والاستلقاء.

ووجد الباحثون ان التعرض للمجال الكهرومغناطيسي ذي الترددات الراديوية لمدة 35 دقيقة تسبب في رفع الحد الادنى لضغط الدم ما بين خمسة الى عشرة ملليمترات زئبق. ويبلغ متوسط ضغط الدم الطبيعي 136 على 75 ملليمتر زئبق.

ويمكن ان يكون لهذه النتائج تأثير معاكس على من يعانون من ضغط الدم وهو عامل هام في الاصابة بالازمات القلبية التي تمثل السبب الاول في الوفيات في معظم الدول المتقدمة.

ويقول الباحثون ان ارتفاع ضغط الدم ربما كان سببه تقلص الشرايين نتيجة التعرض للمجال الكهرومغناطيسي.

وارتبطت التليفونات المحمولة بعدد من المشكلات الصحية تراوحت بين الارهاق والصداع وحساسية الجلد الى اورام المخ الا انه لا يوجد دليل حتى الآن على علاقة هذه الاجهزة بأي مشكلات صحية خطيرة.

ارتفاع إصابات الايدز بالأردن

عمان ـ ق.ن.ا: سجلت اربع اصابات بمرض الايدز (نقص المناعة المكتسب) في الاردن منذ بداية العام الحالي ليصبح عدد المصابين منذ انتشار هذا الوباء 178 اصابة منها 106 اصابات بين الاردنيين و72 اصابة بين الاجانب.

وذكر مصدر مسؤول في وزارة الصحة الاردنية ان عدد حاملي الفيروس دون ان تظهر عليهم اعراض المرض بلغ مئة وستة عشر شخصا في حين بلغ عدد المرضى ممن ظهرت عليهم الاعراض اثنين وستين مريضا توفي منهم حتى الآن 45 شخصا.





في خطوة ترمي لتشجيع استثمارات القطاع الخاص

السلطات العراقية تخفض الأرباح المقتطعة من البنوك وشركات الاستثمار الى 10 في المائة

عمان - بغداد: «الشرق الأوسط»

اصدرت السلطات العراقية قانوناً يستثني المصارف وشركات الاستثمار المالي التابعة للقطاع الخاص من احكام قانون تنظيم الارباح في الشركات رقم 101 لعام 1964، وذلك في خطوة تستهدف تحفيز القطاع الخاص لزيادة استثماراته في قطاع الشركات المالية والبنوك.

وحسب القانون الجديد تم تخفيض نسبة الضريبة التي تدفعها الشركات المالية والبنوك من 25% الى 10% من صافي الارباح بعد الضرائب، وذلك باثر رجعي اعتباراً من 1998/1/1.

وتأتي هذه الخطوة حسب مصدر حكومي رفيع المستوى في اطار السياق العام الذي تنتهجه السلطات العراقية لافساح المجال امام شركات القطاع الخاص لزيادة استثماراتها في البنوك التجارية وشركات الاستثمار المملوكة للقطاع الخاص.

وبرغم وجود عدة بنوك مملوكة للقطاع الخاص في العراق، الا ان حجم نشاطاتها وتمويلاتها تكاد لا تذكر لا اسباب عديدة في مقدمتها اتساع نطاق العمل المصرفي الحكومي الذي كان حكراً على الملكية الحكومية. الى جانب عدم استقرار سعر صرف الدينار العراقي، وتذبذباته الحادة، مما يرفع درجة مخاطر دخول البنوك والمصارف في تمويل صفقات تجارية، داخلية او خارجية.

واوضح المصدر ان هذه الخطوة من شأنها التمهيد للقطاع الخاص للمشاركة في التمويلات التجارية والاستثمارية في حال رفع الحصار عن العراق، مشيراً الى ان العراق بات افضل في السماح بتداول العملات الاجنبية، حيث تم القضاء على السوق السوداء بالسماح للمتعاملين بالعملات الاجنبية او حرية ادخالها واخراجها للاغراض التجارية.

وكانت السلطات العراقية حتى فترة قريبة تحظر تداول العملات الاجنبية، وتفرض عقوبات صارمة مما ادى لخلق سوق سوداء واسعة لتداول العملات الاجنبية في العراق، وانخفضت اسعار صرف الدينار مقابل الدولار الى اكثر من ثلاثة آلاف دينار للدولار الواحد الا ان الاعلان عن تنفيذ مذكرة التفاهم «النفط مقابل الغذاء» ساهم في تحسن سعر الصرف ليحوم حول مستوى 1500 دينار للدولار الواحد.

مصادر تجارية عراقية اعربت عن شكوكها حيال نجاح هذا القانون في تشجيع استثمارات القطاع الخاص، وقالت ان جملة القوانين التي اتخذتها السلطات العراقية ما زالت غير كافية على تحفيز القطاع الخاص لزيادة معدلات استثماره كما ان هذه القوانين ما زالت تفتقر الى آليات التطبيق المناسبة والقادرة على تحسين صورة الواقع الاستثماري في العراق.

واضافت المصادر ان سلسلة اجراءات اتخذت لا تزال عاجزة عن استقطاب استثمارات جديدة ومنها اقامة مناطق حرة في الجنوب قرب ميناء البصرة والتخطيط لاقامة مناطق مماثلة قرب الحدود مع تركيا وسورية، مؤكدة ان هذه المناطق لا تزال تدار بالعقلية والادارة الحكومية التي اثبتت عدم قدرتها على الابداع والمواكبة حتى الآن.

ازمة البنوك اليابانية

دولار أمركي= 133 ين
الارقام بمليارات الينات

	الخسائر قبل استقطاعات الضريبة في السنة حتى مارس 1998	القروض المغطاة بالاحتياطات
بنك طوكيو - ميتسوبيشي	834.9-	1,430.0
بنك فوجي	517.3-	980.7
بنك سانوا	370.0-	950.3
بنك داي - اتشي	96.9-	752.8
بنك توكاي	51.0-	378.2
بنك اساهي	188.6-	485.3
مؤسسة سوميتومو تراست	502.7-	1,040.0
بنك دايوا	142.5-	390.0
بنك ساكورا	403.6-	1,179.3
الاجمالي	3,107.5-	7,586.6

قدرت البنوك بان حجم القروض الصعبة او المشكوك في تحصيلها يبلغ 100 تريليون او مايعادل خمس الناتج المحلي الاجمالي

ا ف ب - «الشرق الاوسط»

تهدف إلى حماية أكبر لأموال المودعين

تعديلات في قانون البنك المركزي المصري تتماشى مع تخصيص المصارف

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تقرر اجراء تعديلات جديدة في قانون البنك المركزي المصري تتسق والقانون الجديد الذي صدر بشأن تخصيص البنوك.. صرح بذلك اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي المصري وقال ان البنك سيبدأ في مراجعة احكام قانون البنوك والائتمان وقانون البنك المركزي مراجعة شاملة بحيث تؤدي الى تقوية دور البنك المركزي في الاشراف والرقابة على الجهاز المصرفي وتوفير اكبر قدر من الاستقلالية للبنك.

وأشار اسماعيل حسن الى ان الضوابط الموجودة في القوانين القائمة حاليا كافية لحماية اموال المودعين في البنوك إلا انه ليس هناك ما يمنع من وضع المزيد من هذه الضمانات.

ولفت محافظ البنك المركزي النظر الى ان مشاركة القطاع الخاص في الجهاز المصرفي ليست جديدة على السوق الذي يضم اضافة الى بنوك القطاع العام بنوكا خاصة ومشتركة اضافة الى فروع البنوك الأجنبية.

ويركز البنك المركزي خلال الفترة الحالية على وضع الضوابط الخاصة باختيار احد بنوك القطاع العام الأربعة للدخول في برنامج الخصخصة بعد موافقة مجلس الشعب على تشريع يسمح بذلك.

وتستهدف الضوابط الجديدة تحديد اسلوب البيع وحصته وما اذا كان عن طريق طرح نسبة من رأس المال القائم فعلا او طرح زيادة جديدة في رأس المال للاكتتاب العام كما تحدد الضوابط وسائل تقييم البنك.

واكدت دوائر مصرفية ان بنك الاسكندرية سيكون اول بنك قطاع عام سيدخل برنامج التخصيص باعتباره اصغر البنوك حجما من حيث رأس المال.

شركة دوجوس التركية تشتري حصة قطر في بنك كورفيز

اسطنبول - رويترز: قال مسؤول كبير في كورفيزبنك ان مجموعة دوجوس التركية سترفع حصتها في البنك الى 100 في المائة من خلال شراء حصة الاسهم الباقية التي تبلغ 40 في المائة ويمتلكها البنك الاهلي القطري وحملة اسهم قطريون آخرون.

وابلغ حسنو اخان المدير العام لكورفيزبنك رويترز بأن «اتفاقية البيع وقعت هذا الاسبوع.

ونحن الان في انتظار موافقة الخزانة التي أعتقد أنها ستستغرق بين أربعة وستة أسابيع».

وتمتلك مجموعة دوجوس البارزة للانشاءات والتمويل 60 في المائة من رأسمال بنك كورفيز. وتمتلك حصص الاغلبية في بنك جارانتي والبنك العثماني وشركات السمسرة التابعة لهما.

وقال اخان ان الجمعية العامة للبنك قررت زيادة رأس المال المدفوع بمقدار 20 تريليون ليرة (76,1 مليون دولار) الى 30 تريليون في اجتماع غير عادي عقد يوم الاربعاء الماضي.

واضاف «سيقوم كورفيزبنك بدور اكثر نشاطا في الاعمال المصرفية الاستثمارية وانشطة الشركات بعد ان تزيد مجموعة دوجوس حصتها في البنك».



المهندس سامي المقبول يسلم الشهادة لطارق عباس مدير عام (يوناسكو)

شهادة تقدير لخدمات يوناسكو من إدارة مطار الملك عبد العزيز الدولي

أخبار السوق

● قام المهندس سامي سليمان مقبول بتسليم طارق عباس خميس، مدير عام الشركة الموحدة لخدمات الطائرات المحدودة (يوناسكو) شهادة تقدير على الخدمات المتميزة التي قدمتها والتعاون الذي ابدته خلال موسم الحج الماضي وذلك للعام الثاني على التوالي.

وتجدر الاشارة الى ان (يوناسكو) قامت بتقديم الخدمات الأرضية لأربع وعشرين شركة طيران خلال الموسم المذكور، علما ان برنامج رحلات الحج بدأ في الثاني من مارس (آذار) الماضي وانتهى في 11 مايو (أيار). وخلال هذه الفترة سجلت الشركة رقما قياسيا في تقديم الخدمات الأرضية، حيث قامت بتقديم الخدمات الأرضية لأكثر من ثلاثة آلاف طائرة حج. وزاد عدد الركاب الذين قدمت لهم الشركة الخدمة أكثر من تسعمائة ألف راكب من مختلف الجنسيات.

وحضر تسليم الشهادة طلال حابس مدير عمليات الحج بمطار الملك عبد العزيز الدولي ومحمد اصغر، مدير عمليات الحج بالشركة الموحدة لخدمات الطائرات بالاضافة الى عدد من المسؤولين بمطار الملك عبد العزيز الدولي.

بنك الرياض يشارك في يوم المهنة السنوي في الظهران

● شارك بنك الرياض في يوم المهنة السنوي الخامس عشر الذي نظمته جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران نهاية الشهر الماضي، الذي رعاه الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية. ومثل البنك العديد من المسؤولين تقدمهم رياض الدغيثر مساعد المدير العام للمصرفية الدولية وصالح الفالح المدير التنفيذي للموارد البشرية.

وقال الفالح بهذه المناسبة ان «بنك الرياض يهدف من مشاركته في يوم المهنة الى تعريف الخريجين السعوديين بالفرص الوظيفية المتاحة امامهم في البنك، وعرض المزايا المغرية التي يحصلون عليها عند التحاقهم بالعمل في البنك، بجانب استفادتهم من برامج التدريب والتأهيل المصرفي التي يوفرها بنك الرياض لمنسوبيه». واضاف ان «نسبة السعودة بالبنك بلغت حتى نهاية شهر ابريل (نيسان) من العام الحالي نسبة 72 في المائة. كما بلغت النسبة في الوظائف القيادية بالبنك نحو 91% وفي وظائف الفروع واقسام النساء 100%

«إن سي آر» حلول أكثر في مجال التعامل بأجهزة الصرف الآلي

● اشار لارس نيبرج رئيس مجلس ادارة شركة «إن سي آر» ومديرها التنفيذي في مؤتمر صحافي عقد في الرياض الى «اننا نعيش ثورة صناعية ثانية، الا ان نتائجها ستظهر في فترة لا تتجاوز خمس الى عشر سنوات». واكد نيبرج على المكانة الرائدة التي تحتلها (إن سي آر) في مجال اجهزة الصرف الآلي ونقاط البيع وتخزين البيانات.

وعقب المؤتمر الصحافي، خاطب نيبرج الحاضرين لغداء العمل الذي حضره عدد من عملاء الشركة ومديريها وشركائها في القطاعين الخاص والعام، مؤكدا على ان الشركة تهدف الى تحقيق الريادة في مجال تقديم الحلول الخاصة باجهزة خدمة العملاء، كما انها ستركز على تزويد عملائها باجهزة الماسحات والموزعات مثل اجهزة الصرف الآلي التي تتزايد اهميتها يوما بعد يوم.

كما اشار الى ان التزام «إن سي آر» بمواكبة النمو في سوق تكنولوجيا المعلومات في السعودية، وتوفير الحلول لمشاكل اجهزة الصرف الآلي والخدمات الذاتية في قطاع البنوك وتخزين البيانات واسترجاع البيانات ونظم الشبكات.

افتتاح معرض «فنوني» في مدينة جدة

محلات

● افتتح في مدينة جدة في مطلع الشهر الجاري، أول معرض متخصص في الفنون والمشغولات اليدوية الكائن في سوق دانيا شارع حراء وهذا المعرض هو باكورة محلات «فنوني» في السعودية. وأوضح صبحي محمود مدير العمليات لمحلات «فنوني» في هذا الصدد «أننا وكلاء أكبر الوكالات العالمية المتخصصة مثل وكالة «بن فرانكلين كرافتس» الأميركية». كما أكد أنه بصدد «استقطاب وكالات عالمية أخرى للمشاركة في هذا المشروع الذي يخدم الأسرة بوجه عام».

وقدر محيي الدين جاويد مدير المعارض تكلفة المعرض بنحو 2,5 مليون ريال. ويوجد به أكثر من 20 ألف صنف من أدوات الرسم والنحت وأدوات فنون التطريز ولوازم المدارس وتغليف الهدايا والبراويز ذات التصميمات الحديثة وايضا ديكورات المنازل والمكاتب والمحلات والهدايا التي تناسب جميع الأعمار والزهور الصناعية بجميع الوانها. كما اوضح انه توجد خدمة اضافية اخرى لدى «فنوني» وهي تقديم تصميمات مجانية لعملائها عند شراء الزهور او ما يتعلق بالتنسيق وهدية مجانية قيمة لكل مشتر.

والجدير بالذكر ان «فنوني» هو المعرض الوحيد المتخصص لهذا النشاط في المملكة.

FUNOONI
BEN FRANKLIN CRAFTS FRANCHISE

معرض «فنوني» المتخصص في الفنون والمشغولات اليدوية الكائن بجدة

«بقشان» نظمت رحلة استطلاعية لرجال أعمال

جولة

● انهى وفد من رجال الأعمال السعوديين اخيرا زيارة قادته الى كل من اليابان وبلجيكا وسنغافورة، وذلك بدعوة من شركة عبد الله سعيد بقشان واخوانه وبمبادرة من عضو مجلس الإدارة المهندس عبد الله أحمد بقشان.

وكانت الزيارة الاستطلاعية لهذه البلدان الصناعية مفيدة حيث قام بزيارة الشركة اليابانية كوماتسو، ضمن برنامج يهدف لإطلاعهم على احدث التطورات في مجال انتاج المعدات الثقيلة ونظم التخزين ومناولة قطع الغيار.

كما زار الوفد المكون من كبار رجال الأعمال في المملكة، مركز التدريب ومصنع أوساكا للمعدات (اليابان).

وفي اطار هذه الجولة الواسعة عقدت سلسلة من الاجتماعات بين الجانبين لبحث عدد من المسائل المتصلة بصناعة المعدات الثقيلة.

معارض

أربع جوائز دولية لـ«صخر» في القاهرة

● شاركت «صخر» للكومبيوتر باكبر جناح في معرض «كومدكس»، الذي اقيم في القاهرة نهاية الشهر الماضي، حيث شاركت فيه العديد من الشركات العالمية باعتباره اهم وأكبر معرض عالمي في مجال تكنولوجيا المعلومات يقام بمنطقة الشرق الأوسط.

وقد كانت صخر هي الراعي الرسمي للمعرض الذي تميز بعرض العديد من منتجات وبرامج ونظم صخر الجديدة والمتميزة، حيث تحقق لها نجاح باهر تمثل في حصول صخر على أربع جوائز من مجلة «بي سي» الخاصة بالشرق الأوسط.

وقال جميل عزو مدير التسويق الدولي في صخر ان «كومدكس» يعتبر من انجح المعارض التي شاركت فيها صخر حيث يرجع هذا النجاح للموقع المتميز لها في مجال الانترنت.

واضاف عزو ان «استراتيجية صخر هي الاهتمام بالمستخدم العربي واحتياجاته وتوفير كافة السبل التي تجعل من عملية ممتعة وسهلة لجميع افراد العائلة العربية بمختلف الاعمار».

«نيفيا صن» للصيف الحار في السعودية

● يتم حاليا طرح مجموعة «نيفيا صن» الخاصة بحماية البشرة من أشعة الشمس. ويتزامن طرح المنتج مع دخول فصل الصيف حيث تشتد الحاجة الى حماية البشرة من الآثار القاسية لأشعة الشمس وتصبح امرا لا يمكن الاستغناء عنه سواء على الشاطئ او في ملاعب التنس او التجوال بالسيارة.

وتحتوي المجموعة الجديدة على مرشحات خاصة لحماية البشرة من الاشعة فوق البنفسجية وفيتامين «هـ» للوقاية من الشيخوخة المبكرة. ويوفر «نيفيا صن» لوسيون الخاص ببشرة الاطفال الناعمة الى جانب احتوائه على عناصر متميزة مقاومة للماء.

وللراغبين في اكتساب اللون البرونزي فان الحل الامثل يكمن في مستحضرات زيت «نيفيا صن ترويبك» و«ترويبك لوسيون» وزيت «صن أويل» ومستحضر «كاروتين لوسيون» حيث تساعد على اكتساب اللون البرونزي للبشرة وحمايتها من حروق الشمس في نفس الوقت.

وتتوفر هذه المستحضرات في جميع الصيدليات ومحلات السوبر ماركت الكبرى، وتوزعها حصريا في السعودية مؤسسة الانجازات التجارية.

مستحضر جديد لإزالة المكياج من «كلينيك»

● اعلنت شركة «كلينيك» عن انتاجها مزيل المكياج الجديد الذي سيخفف من متاعب المرأة عند ازالتها المكياجات العنيدة. حيث يقوم هذا المزيل الجديد والحريري الملمس بازالة اشد طلاء الوجه سواء من على الشفاه او الجفون او الرموش من دون اي دعك او فرك ودون ترك اية آثار او رواسب.

تم تركيب هذا المزيل الفعال من السيلكيونات القابلة وغير القابلة للتطاير مع المذيبات الخفيفة ليوفر استعمالا ناعما واداء متفوقا لكونه متوازن تماما. كما انه مزيل مأمون وغير مهيج ولا يحتوي على المستحلبات المستخدمة عادة في مستحضرات التجميل بهدف منع تفكك المحاليل.

حقائب نسائية «نادرة» في معارض «بالي» بالسعودية

● ضمن خطتها لتقديم انماط متميزة من المنتجات فائقة الجودة، طرحت شركة الاحذية والمنتجات الجلدية الرائدة في العالم «بالي» طرازين جديدين من الحقائب النسائية تحت الاسماء التجارية «أجويكس» و«ابولسا».

انتجت الشركة ست حقائب فقط من كل من هذين الموديلين، تعرض في محلات هارودز الشهيرة بلندن ومعارض بالي في السعودية. ويذكر أن الشركة قد استخدمت افضل انواع جلود التماسيح في العالم لصناعة هذه الحقائب وذلك بهدف مواكبة الجودة العالية التي تربعت على عرشها منذ سنوات طويلة.

وتتميز الحقيبتين الباهظتي الثمن باللمسات الشبابية العصرية التي اضفتها «بالي» لتبعث بها حياة جديدة في عالم الاناقة الايطالية العريقة.



ساعة «ميستري» ذات الدب المتلألئ

ساعة «ميستري» الوحيدة في العالم يعرضها «كليف» و«آربيلز»

● عرف الناس اشكالا عديدة وانواعا مختلفة من الساعات، اما «ميستري» فلم يسبق ان صمم احد ساعة مثلها من قبل، اذ انها نسخة وحيدة لا ثاني لها في العالم. وتتألف الساعة من جزءين اساسيين متداخلي الحركة وقاعدة مستقلة من حجر اللازوردي السماوي تحمل الاجزاء الآلية المحركة للساعة، بينما وضع الجزء المتحرك من الساعة على قرص راسي دوار ثبت عليه دب متلألئ تم ترصيعه باكثر من 2300 قطعة من الماس. يأخذ الدب في الدوران بينما يدور بعكسه قمر كريستالي من الكوارتز الشفاف، ينسحبان معا ثم ينفصلان ليتعانقا من جديد. اما قرص الساعة واجزاؤها الاخرى فقد صممت من الذهب الابيض وقطع الماس الدائرية والياقوت واللؤلؤ الأبيض والعقيق اليماني والابيض وتعرض الساعة من قبل «فان كليف وآربيلز» للبيع بثمن لا يقل عن مليوني دولار.

مفهوم جديد للعناية ببشرة الوجه تتوصل إليه مختبرات «ثالجو»

أبحاث

● نجحت مختبرات «ثالجو» للأبحاث في تقديم مفهوم جديد يشتمل على تقنية باردة تستخدم فيها المنشطات البحرية للعناية الدقيقة بالوجه، وقد قامت الشركة في مجال ابحاثها حول هذا الامر باختيار العوالق البحرية النباتية الدقيقة الغنية بالاحماض الامينية والمعادن التي تقوي مناعة البشرة وقدرتها على المقاومة، بالاضافة الى مستخلصات الطحالب البحرية الحمراء والسمراء التي تتمتع بتركيز عالي من الغذاء البحري الضروري.

ويناسب هذا المستحضر البشرة الحساسة سواء كانت جافة او دهنية اذ من الواضح ان الحساسية مجهولة الأسباب وهي تحدث عند استعمال مركبات تحتوي على الكحول او المواد المركزة بشدة.

دعاية وإعلان

ورشة عمل لمديري وكالة «إنترماركتس» للإعلان

● تغيرت صناعة الاعلان في منطقة الشرق الاوسط بشكل واضح خلال السنوات الاخيرة بعد ان تحولت الغالبية العظمى من وكالات الاعلان العربية الى فروع تمتلكها وتخطط استراتيجياتها وتحركها شركات الاعلان العالمية من مكاتبها الرئيسية في نيويورك ولندن وباريس.

وفي هذه الاجواء عقدت وكالة «انترماركتس» الشبكة الاعلانية الرائدة في الشرق الاوسط، ورشة عمل في فندق - سميراميس انتركونتيننتال - بالقاهرة، رسمت من خلالها استراتيجية العمل والتطوير للاشهر القادمة.

وشارك في هذه الندوة مديرو الوكالة في كل من بيروت ودمشق والقاهرة وعمان وجدة والرياض والكويت والمنامة ودبي، حيث تدارسوا «ايمان الوكالة الراسخ بمبدأ المشاركة مع عملائها لتوفير حلول متكاملة عبر جميع حقول التواصل الجماهيري من اعلان وعلاقات عامة وترويج الخ». كما ركزت الورشة على ضرورة صياغة هذه الحلول بأساليب ابداعية مستوحاة من البيئة والثقافة والتقاليد المحلية، وهذا كله يحتم اكتشاف خامات خلاقة شابة باعداد اكبر من كافة الدول العربية، لكي تساهم في ابتكار الافكار العظيمة التي كانت وما تزال هي العلامة المميزة للوكالة.

«العليان» تفوز بجائزة الريادة التسويقية من «برجر كنج»

جوائز

● حازت شركة العليان للخدمات الغذائية، الوكيل الحصري لمطاعم برجر كنج في السعودية جائزة الريادة التسويقية من قبل شركة برجر كنج العالمية، والتي منحت لها نظير ما حققته مطاعمها في المملكة من وفاء بالتزاماتها تجاه عملائها، وللنمو المضطرد الذي شهدته مبيعات الشركة في الفترة الاخيرة، هذا الى جانب الخطط التسويقية المبتكرة.

واعرب سامر الخواشكي مدير التسويق في الشركة عن بالغ سروره بهذه الشهادة من قبل الشركة الأم، معتبرا اياها بمثابة تتويج للخطط التسويقية التي انتهجتها الشركة ولا سيما ان منح هذه الجائزة لشركة العليان للخدمات الغذائية من بين كافة ممثلي برجر كنج في اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط يعتبر فوزا عاليا وتاكيدا على الالتزام بارضاء العملاء. كما عبر الخواشكي عن عميق شكره لكافة موظفي الشركة مؤكدا على عنايتهم والتزامهم بتطوير الأداء، ومتمنيا لهم في الوقت نفسه المزيد من التقدم والنجاح.

الجدير بالذكر ان مجموعة العليان هي صاحبة الامتياز لمطاعم الشركة الاميركية في دول مجلس التعاون الخليجي والتي تبلغ 60 مطعما في جميع دول المجلس، عشرون منها في المملكة العربية السعودية.



النفط

خام برنت تسليم أغسطس

امس	السابق
13,12	13,06

0,06

الذهب

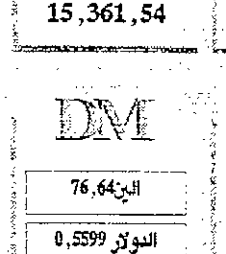
امس	السابق
293,05	290,09

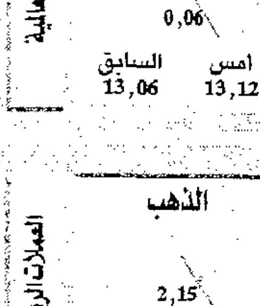
2,15

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
646,2	1,8	20,0	7,27
15,361,54	8827,71 وسط التعاملات	5812,1	5716,63

العملات الرئيسية





DM	£	¥	$
الين 76,64	الين 228,97	الاسترليني 0,0043	الين 136,88
الدولار 0,5599	الدولار 1,6728	الدولار 0,0073	الاسترليني 0,5978
الاسترليني 0,3347	المارك 2,9876	المارك 0,0130	المارك 1,7860

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,2749
ريال قطري	3,641	6,0914
ريال عماني	0,3850	0,6441
درهم اماراتي	3,6730	6,1449
دينار بحريني	0,3770	0,6307
دينار كويتي	0,3062	0,5123
دينار اردني	0,7090	1,1862
جنيه مصري	3,4125	5,7091

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,9300
شلن نمساوي	12,6
فرنك فرنسي	6,0060
فلورين هولندي	2,0190
ليرة ايطالية	1765,00
ايكو	1,01050
دولار كندي	1,468
بيزيتا اسبانية	152,1
فرنك سويسري	1,4940
دراخما يونانية	304,10
كرونة دنماركية	6,8255

الين يواصل الارتفاع إلى أعلى مستوى في شهر وسط آمال الإصلاحات

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

سجل الين أعلى مستوياته منذ شهر في التعاملات الاوروبية امس وسط امال متزايدة باجراء اصلاحات اقتصاديات سريعة في اليابان ومخاوف من تدخل رسمي جديد في سوق الصرف في اجتماع نواب وزراء مالية مجموعة السبع في مطلع الاسبوع. وحققت الاسهم الاوروبية ارتفاعا قويا في بداية التعاملات في وقت لاحق بسبب تكهنات بشأن رفع أسعار الفائدة.

وواصل الدولار الامريكي انخفاضه أمام الين الياباني في المعاملات الصباحية في أوروبا أمس وهبط دون 135 ينا قبل ان يرتفع الى هذا المستوى من جديد. وتنتظر السوق نتيجة اجتماع نواب وزراء المالية لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الذي يعقد في عطلة نهاية الاسبوع كما لقي الين دعما أيضا من المخاوف من حدوث تدخل جديد في سوق الصرف.

وانخفض الدولار أمام الين الى أدنى مستوى في أكثر من شهر الى 133,90 ين من 137,35 ين في اواخر المعاملات في اوروبا امس الأول. وكان المارك أمام الين منخفضا أيضا وهبط الى أدنى مستوى في شهر عند 75,78 ين واقل من مستواه أمس الاول الذى بلغ 76,61 ين.

وتارجح الجنيه الاسترليني تحت مستوى ثلاثة ماركات أمام العملة الالمانية بعد ان ارتفع الى 3,0020 مارك في المعاملات المسائية امس الاول مسجلا أعلى مستوى منذ سبعة أسابيع. وتراجع الاسترليني قليلا عن أعلى مستوياته أمام الدولار منذ ثمانية أسابيع والذي وصل اليه امس الاول 1,6776. وعزا محللون تالق العملة البريطانية الى تزايد التكهنات برفع أسعار الفائدة البريطانية قريبا. اذ لقي الاسترليني دعما من تصريحات أدلى بها مساء أمس الاول ايدي جورج محافظ بنك انجلترا المركزي الذي قال ان الطلب المحلي مرتفع للغاية وأرجع اليه الضغوط التضخمية التي يعاني منها الاقتصاد.

وتفاوت اداء اسواق الاسهم الاوروبية امس بين انخفاض في لندن واستقرار في فرانكفورت وارتفاع في باريس. وتاثرت التعاملات بانتهاء أجل التعامل في العقود الآجلة وعقود الخيارات وهي اوقات تشهد تقلبات كبيرة في معظم الاحيان. ففي بورصة لندن انخفض مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة بسبب المخاوف من رفع أسعار الفائدة البريطانية. وزادت هذه المخاوف بعد تصريحات لايدي جورج محافظ بنك انجلترا المركزي عن ارتفاع الطلب المحلي. ويتوقع أن تشهد السوق تقلبات لحلول أجل التعامل في العقود المشتقة للمؤشر.

وكانت بورصة باريس في مقدمة البورصات التي شهدت ارتفاع الاسهم حيث صعد مؤشرها بنسبة 0,5 في المائة بمساعدة من ارتفاع الين.

وارتفع مؤشر اكسترا داكس للتعاملات عن طريق الكومبيوتر في فرانكفورت 0,2 في المائة بعد ان كان قد وصل الى اعلى مستوى على الاطلاق امس الاول عند 5811,70 نقطة. وقال احد المتعاملين «اننا نجلس على برميل بارود. الجميع خائفون. ويمكن ان يواصل السوق الارتفاع التدريجي لكن اذا لم ترد انباء سيئة فانه يمكن ان يهبط بدرجة كبيرة مع حلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7920 مارك و134,24 ين مقارنة مع 1,7899 مارك و137,37 ين عند الاغلاق في لندن امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9887 مارك و1,6733 دولار بالمقارنة مع 2,9956 مارك و1,6737 دولار امس الاول.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

62% من طلبة الكويت ضد تمتع المرأة بحق الانتخاب

● جاء في دراسة اعدها مكتب الانماء الاجتماعي التابع للديوان الأميري في الكويت وأخذت مؤشراتها من عينة بلغ عددها 397 من طلبة الثانوية منهم 196 طالباً و201 طالبة، ان 61,9 في المائة من الطلبة يرفضون منح المرأة حقها الانتخابي، وان 53,3 في المائة منهم يرفضون كذلك تعليمها خارج وطنها. وأظهرت الدراسة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها وحملت عنوان «البناء القيمي في المجتمع الكويتي» ان 58,1 في المائة من هؤلاء الطلبة يوافقون على توطيد العلاقات السياسية الكويتية مع الدول العربية في حين ان 39,5 في المائة منهم يوافقون على توطيد هذه العلاقة مع الدول الغربية وأميركا.

(عالم الشرق الاوسط)

وكيل وزارة الزراعة الفلسطينية لـ «الشرق الأوسط»: نقاوم الاحتلال بزراعة الأرض

ما تزال 73 في المائة من الاراضي الزراعية الفلسطينية تحت سيطرة اسرائيل، وهناك 320 الف مستعمر اسرائيلي يقطنون هذه الاراضي وما تزال التكتيكات الاسرائيلية مستمرة في الاستيلاء على اراضي المزارعين الفلسطينيين لاقامة المستعمرات عليها. اذن ما هو دور السلطة الفلسطينية في مجابهة هذا الوضع؟ الدكتور عزام طبيلة وكيل وزارة الزراعة الفلسطينية يجيب على بعض هذه التساؤلات.

من ينظر الى الزراعة الفلسطينية يصاب باليأس وفي الوقت نفسه بالفخر مما انجزه المزارع الفلسطيني في سبيل تطوير الزراعة رغم الوسائل التي استعملها الاحتلال الاسرائيلي لانتزاع اليد العاملة الفلسطينية من هذا المجال واغرائها بكافة المغريات للهجرة من الارض الفلسطينية ليسهل على هذا المخطط الخبيث تفريغ الارض من اليد التي تزرعها وتحميها. وتوالت فصول المسلسل الصهيوني حتى اصبح الكثير من الاراضي الفلسطينية اقرب الى الادغال بحيث اصبحت الاعشاب الضارة والنباتات الطفيلية والشوكية تنافس اشجار الزيتون وغيرها من الاشجار المثمرة في العيش والانتاج. وبعد ان تنبه الشعب الفلسطيني بكل فئاته الى هذا المخطط عادت اليد الفلسطينية ولو بشكل تدريجي الى الارض لاستثمارها وعطائها الذي لا ينضب.

حول هذا الموضوع وموضوع المستعمرات كان لنا هذا الحوار مع وكيل وزارة الزراعة الفلسطينية الدكتور عزام طبيلة وعميد كلية الزراعة في جامعة النجاح قبل تسلمه لمهمته الجديدة.

السرطان الاستعماري

وقد بدأنا حوارنا بسؤال عن المشكلة التي تواجه الارض الزراعية الفلسطينية بمصادرتها واقامة المستعمرات عليها، وعن دور وزارة الزراعة في التصدي لهذه المشكلة؟ فاجاب:

ـ بعد عام 1967 تاريخ الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع، ومنذ اليوم الأول للاحتلال بدأت السياسة الاسرائيلية بمصادرة الاراضي واقامة المستعمرات عليها، ووضعت برامج لجذب العمالة الزراعية ووضعها في المصانع والشركات الاسرائيلية، مما لعب دورا خطيرا في تدهور الزراعة على مدار سنوات الاحتلال، واعقبت سلطات الاحتلال ذلك بتشجيع هجرة اليهود الى اسرائيل بتقديم اراض رخيصة واغراءات وتسهيلات بناء لهم وهذا هو الهدف الاسرائيلي في السيطرة على الاراضي الفلسطينية ضمن الاستراتيجية العامة للسياسة الاسرائيلية.

وقال الدكتور طبيلة عن رد الفعل الفلسطيني في مواجهة هذا السرطان الاستعماري على الارض الزراعية، ان الشعب الفلسطيني بدأ يعي بعد الانتفاضة اهمية الزراعة بشكل جاد وخاصة بعد تقلص الايدي العاملة في اسرائيل بسبب الطوق الامني والحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية وعدم حصول العمال على تصاريح عمل. كل ذلك ادى الى عودة العامل والمزارع الفلسطيني الى ارضه التي اهملت في السابق وخاصة الاراضي البعلية، حيث ايقن الفلسطيني أن الزراعة هي العنصر الاساسي في المحافظة على الاقتصاد الوطني.

واضاف الدكتور طبيلة عن دور وزارة الزراعة في مقاومة المشاريع الاسرائيلية: تقوم الان بمسح للاراضي المهددة سواء التي تقع مباشرة على حدود المستعمرات او اراض اخرى مهددة، للتوصل الى معرفة اصحاب تلك الاراضي وذلك من خلال اجهزة وزارة الزراعة ودوائرها اضافة الى دوائر الاراضي والمساحة والمركز الجغرافي الفلسطيني. وسنقوم بعد ذلك بالتعاون مع الاهالي في التوجه الى تلك الاراضي من اجل تسييجها وزراعتها ووضع لافتة على كل مزرعة مستصلحة باسم مالكها، بعد ذلك سيكون هناك حراس عرب على تلك الاراضي من اجل السقاية والعناية وايصال المعلومات عنها الى وزارة الزراعة. وهناك اجراء آخر سيرى النور قريبا وهو البناء على تلك الاراضي لتصبح سابقة في حالة نجاحنا بذلك وحجتنا في ذلك وجود ابنية في المستعمرة المجاورة التي تحد تلك الاراضي العربية، اذ لا يعقل وجود ارضين اثنتين متجاورتين احداهما استولى عليها المستعمرون وبنوا عليها، واخرى لا يستطيع العربي البناء عليها.

تكتيكات إسرائيلية

وفي سؤالنا عن الاسلوب الذي يتم به الاستيلاء على الارض من قبل الاسرائيليين.. قال الدكتور طبيلة: «هناك تكتيكات اسرائيلية يتم بواسطتها الاستيلاء على الاراضي الفلسطينية واهمها: اولا: استعمال مرسوم صادر من الانتداب البريطاني يجيز الاستيلاء على الاراضي لأغراض عامة مثل شق الطرق واقامة مراكز وغيرها ويستعمل هذا التكتيك كثيرا في منطقة القدس.

ثانيا: الاستيلاء على الاراضي تحت ذرائع امنية عسكرية، حيث يقوم الجيش بالاستيلاء على مساحات واسعة من الاراضي الزراعية ثم يستعملها لفترة بحجة التدريبات واقامة المعسكرات، وبعد فترة تقام الوحدات السكنية الاستعمارية، وبهذا المرسوم من الادارة العسكرية يمنع اصحاب الاراضي والاراضي المجاورة من دخول اراضيهم.

ثالثا: احياء فرمان عثماني يعود تاريخه الى العام 1858 والذي ينص على ان اي قطعة ارض لا تزرع خلال عشر سنوات او لا يزرع 50 في المائة منها فللسلطات التركية آنذاك حق الاستيلاء عليها. والاسرائيليون الآن يستعملون هذه الطريقة، وبالتالي تكون هناك حملات تصوير جوي للمناطق لمشاهدة الاراضي التي زرعت والتي لم تزرع.

رابعا: المصادرة بحجة المحميات الطبيعية مثلما نعيش اليوم احداث جبل ابو غنيم حيث ان هذا الجبل من المحميات الطبيعية.

خامسا: مصادرة اراضي الغابات والتي لم نتسلمها حتى الان ففي عام 1972 اغلق قسم الغابات واقتصرت الزراعة على الارشاد الزراعي، وعندما اردنا استلامها كانت وزارة الزراعة الاسرائيلية قد سلمتها لوزارة البيئة، وبالتالي كل الغابات التي تقع في مناطق «C» هي تحت تصرفهم. ومعظم هذه الغابات حاليا فيها نواة لمستعمرات».

ـ وعن عدد المستعمرات والمستعمرين الآن في فلسطين قال طبيلة: هناك حوالي 144 مستعمرة في الضفة الغربية، وفي القدس وحدها هناك 15 مستعمرة وفيها 165 الف مستعمر، وعدد سكان المستعمرات في الضفة 150 الف مستعمر، مع العلم ان هناك مستعمرات لا يوجد فيها اكثر من عشر عائلات وهي قابلة للتوسيع، اما في قطاع غزة فهناك حاليا 18 مستعمرة وفيها 6 آلاف مستعمر فقط ويبلغ عدد المستعمرين اجمالا، حسب الاحصائيات الاسرائيلية، حوالي 320 الف شخص. وتوجد في الضفة الغربية 10 مستعمرات كبيرة، وفي العام 1996 اصدرت حركة السلام الاسرائيلية تقريرا بينت فيه ان عدد المستعمرات الاسرائيلية ازداد خلال فترة الحكومة العمالية السابقة من عام 1992 الى عام 1996 بمعدل 39 في المائة وجاءت هذه الزيادة بناء على قرار اسحق شامير ببناء 10 آلاف وحدة سكنية، اما في عهد نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالية فقد ازداد عدد المستعمرين بمعدل 50 في المائة، وان الحكومة الحالية وضعت 60 في المائة من ميزانيتها للدفاع والاستيطان خلال السنوات الاربع القادمة.

خسائر وتعويضات

وفي ما اذا كان هناك تعويض للمزارع الذي فقد ارضه، اجاب وكيل وزارة الزراعة الفلسطينية: «نحن كوزارة زراعة نقوم بتقدير الخسائر التي حصلت في ارض مزارع ما ونرفعه لوزارة الشؤون الوطنية الفلسطينية، وهي بدورها تتابع الامر مع الجانب الاسرائيلي».

وحين ذكرناه بان المزارع الفلسطيني يرفض اخذ تعويض من الجانب الاسرائيلي فكيف يجري تعويضه في هذه الحالة، اجاب طبيلة:

«لا يأخذ المزارع اي تعويض من الجانب الاسرائيلي؛ ومن جانبنا نبقى نقاوم مثل هذه الاعمال عن طريق الاعتصام في الارض ورفع دعاوى للمحاكم والقيام بمسيرات وتظاهرات».

ثم هناك ظاهرة تشهدها الزراعة الفلسطينية الان والمتمثلة في قطع الاشجار من قبل المستعمر ليلا، وخاصة اشجار الزيتون واللوز والحمضيات، فهل تعوض السلطة الفلسطينية المزارعين عن هذه الاشجار، قال طبيلة:

«نحن نوفر لهم اشجارا بديلة وباسعار رمزية، ونخطط لتوفيرها مجانا، فهناك مشروع لاقامة مؤسسة الاقراض الزراعي التي ستساعد المزارع الفلسطيني في كل شيء». اما بالنسبة لتسويق المنتوجات الزراعية الفلسطينية يرى الدكتور طبيلة ان الجانب الاسرائيلي يضع العراقيل امام تسويق المنتجات الزراعية مع ان هناك محاولات فردية من طرف المزارعين حيث يقومون بتسويقها الى الاردن ومصر وغيرهما من البلدان العربية.

ثم وجه وكيل وزارة الزراعة الفلسطينية نداء الى كل قطاعات الزراعة في العالم لمساعدة وزارة الزراعة في السلطة الفلسطينية ماديا ومعنويا للنهوض بالزراعة الفلسطينية، وليعود المزارع الفلسطيني الى ارضه ويترك العمل في المصانع والمؤسسات الاسرائيلية، وايضا فتح الابواب امام الكوادر الفلسطينية لتكتسب الخبرة في هذا المجال من الدول المتطورة زراعيا.

اراض في قرية سلفيت تحاول اسرائيل الاستيلاء عليها (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

حكايات نادرة من مخطوطات مفقودة

قراءة في مخطوطة «المجموع اللفيف» للأفطسي

تراث

جليل العطية

قبل أكثر من ثلاثين عاما التقيت الدكتور مصطفى جواد في مكتب الدكتور يوسف عز الدين - الامين العام للمجمع العلمي العراقي في بغداد وكان مكتب الاخير مباءة لاهل العلم والادب والظرف، فدار حديث حول نوادر المخطوطات العربية في المكتبات الاوروبية - فاخذ بنا الجواد في مارب وشعاب تتصل بتجربته الباريسية، فرجوته ان يزودني بقائمة اكثرها ندرة واصالة، فضحك وسألني: اتحلم بزيارة مدينة هوغو وموباسان؟

قلت: لم لا؟ اليست الاحلام مجانية؟

بعد ذلك بايام سلمني ورقتين تضمان قائمة باسماء اثنتي عشرة مخطوطة، مع معلومات مكتوبة بخطه الجميل، المعتنى به. وكان ضمن القائمة:

- المجموع اللفيف للشريف القاضي أمين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله الافطسي، النسابة - بخطه رحمه الله (الرقم AR3388)

وعندما يسر الله زيارة باريس والاقامة فيها بعد ذلك اللقاء باكثر من عشر سنوات، مسحت المخطوطات العربية الموجودة في مكتبتها الوطنية - وهي اليوم تزيد على ثمانية آلاف - تأكد لي صواب رأي خططي بغداد الأول وفارسها المجلي..

اما مخطوطة «المجموع اللفيف» للافطسي النسابة فتقع في اكثر من مائتي ورقة، مكتوبة بخطة الجميل، الدقيق، وتضم اخبارا وحكايات واشعارا وطرائف انتقاها من مصادر ضاع اغلبها اليوم - المخطوطة لا تحمل تاريخ النسخ، لكنها مكتوبة في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي اي قبل اكثر من تسعمائة سنة وهي مضطربة الترقيم.

الافطسي:

الغريب ان يتجاهل المؤرخون واصحاب كتب الطبقات مؤلف المخطوط فلم اعثر له على ترجمة في المصادر المعروفة، الا ان المقريزي (845هـ - 1441م) ترجم له في موسوعته المقفى (بيروت - دار الغرب الاسلامي - 1411 هـ - 1991م) (96:7 رقم 5181) فقال:

ولد بطرابلس في سنة اثنتين وستين واربعمائة، واخذ النسب عن (ابن بلقطه العلوي) النسابة بطرابلس (الشام) وكتب على طريقة (ابن مقلة) وقدم القاهرة سنة احدى وخمسمائة، ومدح الافضل شاهنشاه الجمالي.

ونقل عن القاضي الرشيد في كتاب (جنان الجنان ورياض الانهان): من القضاة الادباء والشيوخ الظرفاء، شاهدته بمصر في سنة سبع عشرة وخمسمائة، فرأيت شخصا كامل الادوات، قد احرز الفضل في كل الجهات، ومحله في اهل الادب، يوازي محله في العلم والنسب.

وقال ابن عساكر: كان من اهل الادب وله معرفة بانساب قريش، توجه الى مصر، وكان قد قدم دمشق سنة اثنتين وتسعين واربعمائة.

والمرجح انه توفي سنة 518هـ -

وتتجسد اهمية (المجموع اللفيف) انه احتفظ لنا بنوادر نقلها من مخطوطات مفقودة، اهمها ما نقله من آثار الوزير المغربي ابي القاسم الحسين بن علي (370 - 418هـ) ولا صلة لهذا الوزير بالمغرب، بل هو عراقي نسب احد اجداده - علي بن محمد - الى المغرب، لانه كانت له ولاية في الجانب الغربي ببغداد، وقد وصف بالعلم والذكاء والدهاء قال (الشيخ حمد الجاسر) في مقدمة نشرته لكتابه (ادب الخواص) (منشورات النادي الادبي في الرياض 1400هـ - 1980م): ولعل تمكن ابن المغربي في اللغة هو الذي حمل المعري ليكتب اليه رسالتيه المعروفتين.. وهما «الرسالة الاغريقية» و«الرسالة المنحية».

وذكر (الشيخ الجاسر) في نشرته لكتاب (الايناس في علم الانساب) (منشورات النادي الادبي في الرياض 1400 هـ - 1980م):

لقد اتجه ابن المغربي الى التأليف في سن مبكرة، فقد الف كتاب «المنخل» وهو في الرابعة عشرة من عمره..

وخص الدكتور إحسان عباس المغربي بكتاب عنونه: الوزير المغربي: العالم الشاعر، الناثر، الثائر - دراسة في سيرته واوجه ما تبقى من آثاره (دار الشروق - بيروت - 1988م) واضافة الى هذا تحفل مخطوطة المجموع اللفيف بقصائد ومقطوعات شعرية قديمة غاب الكثير منها، عن الدواوين الشعرية التي صنعها المعاصرون لمن فقدت دواوينهم:

اهذا كل شيء؟!

حسنا فلنقرأ معا اشياء مما انتقيتها من هذه المخطوطة الفريدة:

- دعاء لقيام الليل:

اللهم اني في أمانك وضمانك ورجائك، لا تومني مكرك ولا تنسني ذكرك، انبهني لاحب ساعاتها اليك، حتى اقوم الى طاعتك. اقوم ان شاء الله وقت كذا وكذا.

- آخر: (في صحة كلمة اشغلت):

أما ودعاء المجرمين عشية
اذا ما علو بطحاء مكة او جمعا
لقد تركتني ما ارى رسم منزل
تهومته الا سكبت به دمعا

قال الوزير ابو القاسم (الحسين بن علي المغربي) مما نقلته من خطه:

هذا شاهد على: اشغلت، وهو بخط قديم لشاعر قديم.

- ابراهيم بن المنذر قال: حدثني جعفر بن كثير قال: سمعت أبا عوانة الأنصاري:

وهو يقول ان للعقل جماما بالغدوات ليس له بالعشي

- أنشد هزيم بن زيد اليربوعي ليزيد بن الطثرية - وطثر حي من اليمن - وقال ابو محضة الاعرابي - هذه والله من مغنج الكلام:

بنفسي من لو مر برد بنانه
على كبدي كانت شفاء أنامله
ومن هابني في كل شيء وهبته
فلا هو يعطيني ولا انا سائله

(اسطورة تل بني شقيق)

- في كتاب الموفق بالله الى اهل الامصار بخبر تل (بني شقيق) كتبه (الاصبهاني الكاتب):

الحمد لله مقيم اعلام الحجة، مبين آثار القدرة، محسنت بدائع الصنعة، قاهر الامور بالعز والغلبة، مالك تقلبها وتدبيرها بالحكمة، محيي النفوس بعد اماتتها ويمضي الامور في حالتي ابتدائها واعادتها: ان الخبر ورد علينا، وكتب عمالنا وصاحب بريدنا بكوركسكران تلا يعرف بتل بني شقيق انفرج عن سبع حفر فيها ابدان ناس وجدت غضة طرية، كابدان الاحياء، عليها اكفان بيض، لينة لها اهداب وروائحها كروائح المسك. والسبعة الابدان على هيئة واحدة. وعنهم شاب شعراني ورأى رجل من اهل الناحية في منامه كانه يقول له:

قل لهذا العامل انا (ابن خالد بن الوليد) فليكشف عني، لينظر الناس من امري الى عجب. فصار العامل فاخبره فامر بكشف وجهه، وبدنه للناس فوجدت جبهته صحيحة وكذلك اذناه، ومس خداه فاذا هما الين من خدود الاحياء، واكثر لحما، ووجد انفه صحيحا وكذلك منخراه وشفتاه وذقنه وحنكه، وهو اسمر اللون، كانه في هيئة من قد خط شاربه، وابتدت عنفقته، وفي ذقنه سواد، ورأى الراؤون على شفته بللا، كأنه انسان قد شرب ماء او تكلم فابتلت شفتاه، ورأوا شحمة اذنيه، كما هي لم ينب منهما قليل ولا كثير، واشفار عينيه صحيحة، وكانما قد كسحل بكحل اشد سوادا من المداد، وفي خاصرته قريبة من الاضلاع، فرد عليه الكفن وغطي وجهه، وكثر الناس عليه من النواحي فمن مريض يبرى، وسقيم يشفى، وزمن يعافى فامر العامل ببناء قبة عليه، فلم يتهيأ للفعلة العمل في بنائها لكثرة الناس واتصال البكاء.

وجدت بخط الوزير (ابي القاسم المغربي) في الحاشية عند هذا الخبر: صحيح، وذكره (ابن ابي الازهر) في تاريخه، وكان في سنة ست وتسعين ومائتين [للهجرة].

- عن ابن سلام قال:

اخبرني علي بن عثام او من اخبره عنه قال: كان بالكوفة رجل يكن ابا الشعثاء، عفيفا مزاحا، وكان يدخل على سراة اهل الكوفة فمزح مع جارته لبعضهم واخبرها انه يهواه، وكانت شاعرة ظريفة، فقالت:

لابي الشعثاء حب باطن
ليس فيه تهمة للتهم
يانؤادي فازدجر عنه وان
عبث الحب به فاقعد وقم
جاتني عنه كلام صائب
ورسالات المحبين الكلم

- ابن ابي دواد: قال دخلت على المعتصم فقال لي: يا ابا عبد الله: اتظن دعبل (الخزاعي) انه يجد عندي من الاحتمال ما كان يجده عند المأمون؟ فقلت: وما ذاك يا امير المؤمنين؟

قال اخبرني عمي ابراهيم (ابن المهدي) انه هجاني!.

قلت: يا امير المؤمنين: دعبل اقل قدرا واوضع خطرا من ان يبلغ بك الغضب هذا، وابراهيم بن المهدي متهم في دعبل:

قال: ولم؟ قلت لانه هجاه. قال: بماذا؟ قلت في قوله:

إن كان إبراهيم مضطلعاً بها
فلتصلحن من بعده لمخارق
ولتصلحن من بعد ذاك لزلزل
وليصلحن من بعده للمارق

فضحك وقال: صدق دعبل: فخرجت من عنده، فلقيت دعبلا بالباب، فاخبرته وقلت: لا تبق - بعد هذا - فلتحق بالسند.

(ومخارق وزلزل: مغنيان مشهوران)

(البطيخ)

- بخط الوزير (المغربي) للسلامي:

اذا شئت ان تنصر سرحوما وسكينا
فذاك من لم تر في كمه في زمن البطيخ سكينا

- مثله: قال البديعي:

اذا شئت ان تنصر منحوسا ومريخا
فذاك من لم تر في بيته
في زمن البطيخ بطيخا

قال والبديعي رجل منجم وصل الينا في السنة التي حج فيها (حسنك) ووصل الى بغداد - من خراسان - في سنة خمس عشرة واربع مئة [للهجرة]

- الوزير ابو القاسم (المغربي): انشدنا ابن دقاقة الهاشمي الحراني لنفسه بمصر:

قالوا المنى هذيان النفس قلت لهم
لولا المنى لم يطب عيش المقاليس
يا رب ليل طويل بت فيه مهاجم
الثراء كان المال في كيسي
اعطي وآخذ مسرورا ولو اخذت
مني المنى بت في عدم وفي بوسي
موت الكلاب:

- من كتاب ابي قماش:

اذا نزل المشتري الى برج الجوزاء، ونظر اليه زحل والمريخ اي نظر كان على دل موت الكلاب..

قال الوزير (المغربي) وجربناه..!

- قال الوزير: قال (ثعلب) مما نقل من خطه:

الزمين: شهر.. والزمن: شهران والزمان اربعة اشهر.

- للمأمون:

عرفت حاجتي اليها فغنّت
ورأت طاعتي لها فتجنّت
واذا النفس رامت الصبر عنها
ذكرت حسرة الفراق فحنّت
لا تلومن غير نفسك فيها
انت حنّنتها عليك فجُنّت

- أبو علي البصير في علي ابنه: (الفضل بن جعفر وشعره جمع ضمن كتاب «شعراء عباسيون» - بيروت - 1407هـ - 1987م - ولم اجد فيه هذه الابيات)

ارحم ابا واحد يا رب ليس له
على سواه برجيه ويذخر
عوضت من بصري لما فجعت به
من لي أظل غداة السمع والبصر
عوضت عني ولا عزيت عنك
فإن العيش بعدك مرّ طعمه كدر

- (عدد الاميال والفراسخ والبرد والمشرفات بين العذيب ومكة)

- (من رسالة الى الاستاذ ابي الحسن علي بن احمد بن ابي خالد كتبها اليه ابو الحسن علي بن الحسين الامير - ابن اخت العصفري - منقولة من خط الوزير ابي القاسم المغربي)

- اعلم - ابيك الله - ان البرد المنصوبة بين العذيب ومكة سبعة وخمسون بريدا وسبعة وخمسون مشرفا بين كل بريد ومشرف ستة اميال فرسخا من فراسخ العرب ومشتمل البادية من نخل العذيب الى الرامتين بمكة على مائتي وعشرين فرسخا وهو نيل من وراء (فيد) بثمانية عشر ميلا مكتوبا على بابه: هذا المنصف فان لم تقبل فارجع وعد:

- والشاهد بين العذيب ومكة:
- مسجد سعد.
- ومسجد الربذة وهي التي نفي اليها ابو ذر (الغفاري) رحمه الله.
- ومسجد الحسين بن علي صلوات الله عليهما.
- وقبر العبادي وليس بمشيد، ونه حديث يطول.
- والعقاب بينهما:
- عقبة واقصة وهي عقبة ابليس. عقبة البريسة. عقبة السويق. عقبة الذباب. عقبة المرج.
- جبال الرمل بينهما:

جبل زرود وهو اطولها. والمريخ. والعزيز والهبير ومفرط النحت اصعبها.

وعلك تقول - ايها القارئ المتصفح - ان الذي شرحته مشهور متداول ومعروف متدارك وانما ينكر الغريب الشارد، ما الامر كما ذهب اليه وهمك، وزاغ فيه ظنك، فلو ترك الناس اغراضهم من النظم والنثر والجد والهزل اعتمادا على السابقين الاولين لماتت الخواطر وسقطت الهمم، ولكن لكل جديد لذة، ولكل حديث بهجة، كما ان كل قديم بسام.. فأنت اذا تأملت شعري (امرئ القيس) وجدته قد سبق الى كل معنى نادر وذهب بكل فضل باهر.. ولا ترى اليوم اكسد من ديوان شعره بالعراق وقد صارت الرغبة كلها في ديوان ابي فراس [الحمداني] والصنوبري وكشاجم والمتنبي واشباههم من شعراء الوقت...

نقص العمر:

- ابو محمد عبد الوهاب بن الحسن بن جعفر الحاجب:

قلت للائمي على بذل مالي
عنك لومي فلم تلمني بخير
كيف اجزي صرف الليالي ببخل
وادخار وهن تنقص عمري
ظلوم تسبني!

- قال (ابو القاسم المغربي) رحمه الله:

- ابو سالم ديسم بن شاذلويه - ملك اذربيجان - وانشدني ابي من شعره:

ظلوم تسبني ذكرت بخير
وتزعم انني مُلق خبيث
وان مودتي كذب وزور
وانني للذي اهوى بثوث
وليس كذا ولا رداً عليها
ولكن الظلوم هو النكوث
رأت شغفي بها وشديد وجدي
فملتني كذا كان الحديث

قال لي ابي وكان (ابو سالم) هذا قد اتفق ان حصل عند سيف الدولة (امير حلب) رحمه الله في بعض الضرورات التي دعته... فلم يدخله قط (سيف الدولة) الى مجلسه، لانه لم يؤثر جلاسه معه الى سريره حسب ما يقتضيه مكانته من الملك ولم ير نصب مرتبة ولا مطرح له على حده، فكان لا يلقاه الا على الطريق، فاذا لقيه خاطب (سيف الدولة) يرحمه الله - ابا سالم: يا ابا سالم، وخاطبه ابو سالم: اطال الله بقاء الامير..

(تعليق من كتاب علوم القرآن صنعة علي بن عيسى بن داود بن الجراح):

- علي بن عيسى بن الجراح الوزير:

حدثنا ابو جعفر احمد بن بديل قريش الكوفي بسر من رأى في جمادى الآخر سنة اربع وخمسين ومائتين (للهجرة):

قال حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي عن ابيه يبلغ به الى ابي ذر (الغفاري) رحمه الله قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من فارق الجماعة شبراً، فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه (من الاحاديث الصحيحة، وثقه محمد ناصر الدين الالباني في صحيح الجامع 2: 326 رقم 6286).

القاسم وبلمليح يفوزان بجائزتي البابطين للشعر والنقد الشعري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

فاز الشاعر الفلسطيني سميح القاسم والناقد المغربي ادريس بلمليح تباعا بجائزتي البابطين للابداع والنقد الشعري اللتين اعلنتا مساء الخميس في القاهرة خلال حفل نظمته مؤسسة عبد العزيز البابطين للابداع الشعري في ختام دورتها السادسة التي سميت باسم الشاعر اللبناني الاخطل الصغير.

واضافة الى هاتين الجائزتين اللتين تبلغ قيمة كل منهما 40 الف دولار، منحت المؤسسة الكويتية جائزة افضل ديوان شعري الى الشاعرين السوري شوقي بغدادي عن ديوانه «شيء يخص الروح»، والفلسطيني محمد القيسي عن ديوانه «ناي على ايامنا». وتبلغ قيمة كل منهما 20 الف دولار اميركي.

وقال عبد العزيز السريع الامين العام لمؤسسة البابطين التي يوجد مقرها في القاهرة خلال حفل اعلان الجوائز ان المؤسسة قررت منح جائزتين لافضل ديوان شعري في هذه الدورة بسبب حجب هذه الجائزة في دورتها السابقة عام 1996.

كما منحت المؤسسة التي تأسست في العام 1989 جائزة افضل قصيدة وقيمتها عشرة آلاف دولار للشاعر السعودي جاسم محمد الصحيح عن قصيدته «عنترة في الاسر».

ثلاث قصائد

شعر

عبد العزيز محيي الدين خوجة

وهم

وأعود وهماً
للتسكع
: فوق أرصفة الزمانْ
ما بين وجداني -
- وخطوي
ضعت في عبث المكانْ
وكانني
في القفر -
- لمعٌ من سرابْ
أو دمعةٌ
يهمي بها
وجع السحابْ
شكي يراودني -
- ويغمرني
العبابْ
وأعود في الآفاق
- نجمات حسيره
وتنهدات في صدورِ
العاشقين مريره

●●●

وتموت جذوات الهوى
ويُشيعُ الخفقُ الجسورْ
وكما يموت الزهر في
أكمامه
رحل العبيرْ

الحلم المسافر

يا حلُمي، يا من غادرني
يبحث عن قلبٍ غيري
عن أفق أرحبْ
لكني في قيد الأسرِ
أتعثرُ خطوي
... أتغربْ
هذا قدرُ القلب المخبوء على
الزهرِ
يتفتتُ من لمسةْ
يتحرق من همسةْ
يتناثر شوقا من دفقة عطرِ
يا حلُمي المتدفق كالنهرِ
لك أن تهربْ
لكنك لن تلقى
في الأرض مكانا للطهرِ

فناء

هلتْ وتجلتْ
خرتْ هامات فؤادي الجبليْ
وارتعشت اركان الكون
الأزليْ
لم تسألْ عما صنعتْ
حتى ارتحلتْ
خلف سديم أزرقْ
وطوتْ في بردتها قلبي طيْ
وعجبت لنفسي كيف
سبحتُ ولم أغرقْ
كيف لمست النار ولم أحرقْ
كيف رحلتُ إليها
وأنا موثوقٌ في قدميْ

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 سينما 97 06,00 آخر صرعة 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,15 تعليق على المباراة 12,30 مباراة اليابان وكرواتيا 14,30 كيف وليش 15,10 تعاليق على المباراة 15,30 بلجيكا المكسيك 17,30 مسلسل ماريا جوزي 18,00 الأخبار 18,30 تعاليق على مباريات مونديال 98 19,00 هولندا ضد كوريا 21,00 تعاليق على المباراة 22,00 وقف تقلك 23,00 دار الفنون 00,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 حكاية سلامة 09,15 من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل عربي 11,00 عناوين الاخبار 11,05 مسلسل المدبلج 12,00 عناوين الاخبار 12,05 منوعات غنائية 12,10 تحليل المباراة 12,30 مباراة كرة القدم بين اليابان وكرواتيا 14,15 تحليل المباراة 14,45 نشرة الاخبار 15,10 تحليل المباراة 15,30 مباراة كرة القدم بين بلجيكا والمكسيك 17,15 تحليل المباراة 17,45 فيلم وثائقي 18,00 نشرة الاخبار 18,45 تحليل المباراة 19,00 مباراة كرة القدم بين هولندا وكوريا 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار 22,05 مسلسل مدبلج 22,50 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار 23,25 كوميدي 23,55 المسلسل المدبلج - اعادة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 16,40 برنامج وثائقي 16,55 الأحوال الجوية 17,00 اخبار رياضية 17,15 مرآة الصحافة 18,00 الملف الاسبوعي 19,00 ملف واشنطن 19,30 الأخبار 19,45 برنامج وثائقي 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من رأي (اعادة) 22,40 مراسلو الجزيرة (اعادة) 23,00 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 الاعتدال (اعادة) 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 مجلة واشنطن 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 04,00 برنامج وثائقي 04,15 صور 04,40 علم وعالم (اعادة) 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح يستمر البرنامج حتى 07,37

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 برامج الأطفال ورسوم متحركة 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر» 11,00 مسلسل عربي «محاكمة الجيل» 12,00 مسلسل مدبلج «كاسندرا» 13,00 مسلسل عربي «الطريق إلى القدس» 16,00 برنامج جيليت عن كأس العالم 16,30 مسلسل عربي «المحاكمة» 17,30 ستاد: برنامج رياضي 18,30 سهرة فنية: الأخوة اللبناني الكويتي على مسرح المدينة 20,30 أضواء على كأس العالم 98 21,30 فيلم عربي طويل: الدنيا لما تضحك 23,30 مسلسل عربي: محاكمة الجيل 00,00 مسلسل مدبلج كاسندرا

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم انا وحبيبي (شادية/منير مراد) 02,00 فيلم أنا الماضي (فاتن حمامة/عماد حمدي) 04,30 الفيلم التلفزيوني عفوا الحياة صعبة 06,00 فيلم صف عساكر (احمد بدير/عايدة رياض) 08,00 فيلم حادث النصف متر (نيللي/محمود ياسين) 10,00 فيلم الشيطانة التي احبتني (محمد صبحي/لبلبة) 12,00 فيلم بطل للنهاية (فريد شوقي/ليلى طاهر) 14,00 فيلم كلهم في جهنم (شيرين سيف النصر/أحمد عبد العزيز) 16,00 فيلم الرجل يحب مرتين (محمود عبد العزيز/ليلى علوي) 18,00 محطات المخرجين/تراكوفسكي 19,00 فيلم شحاتين ونبلاء (صلاح السعدني/محمود الجندي) 20,35 فيلم تصريح بالقتل (محمود ياسين/يوسي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر 14,00 برنامج وثائقي - رحلة الطيران 14,30 مسلسل مدبلج - أين انت يا حبيب العمر 15,30 برنامج سقوني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج كل زمان 22,00 برنامج ابعاد 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر 00,15 برنامج كلمة وعود 01,15 مسلسل عربي

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 مباريات كأس العالم: الباراغواي - بوليفيا 01,00 السعودية - الدنمارك 05,00 فرنسا - جنوب افريقيا 08,00 السعودية - الدنمارك 12,00 إسبانيا - نيجيريا (مباشر) 15,00 كوريا - المكسيك (مباشر) 18,00 استديو كأس العالم 18,30 هولندا - بلجيكا (مباشر) 21,30 الملخص اليومي (مباشر) 22,30 اسبانيا - نيجيريا

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 06,00 سيدلتي انساتي 07,00 مجلة التلتكست 08,00 مجلة الشباب 10,00 السياحة 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,15 فريق الإطفاء 12,25 كريستوفر كولومبوس 13,00 الزجل الشعبي 13,30 جولة الكاميرا 14,05 مختصر مفيد 15,00 المسلسل البدوي 16,00 مدن وأحاديث 16,30 ايماءات 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,30 من عمان بصراحة 20,05 من عمان بصراحة 21,15 اليوم وغداً 21,45 فيلم الاسبوع الاجنبي 23,35 خفقات قلب

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,30 الموسوعة الصحية 08,00 الحياة امل 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 10,00 امثال شعبية 10,30 قمم وقيم 11,00 بصراحة - اعادة 12,30 دروب الجمال 13,00 اهل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 بيوت سعيدة 18,00 توب موضة 19,00 قضايا ساخنة 20,30 اليوم الذكريات 21,00 مسلسل جميل وهناء/ بنت البواب/ الانسة كاف/ الشهد والدموع 22,00 ليلة عربية - اعادة 23,00 الحياة امل - اعادة 00,00 مسلسل من لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- جبال بركانية في تركيا - هلع .
2- يعجل - آلة موسيقية شعبية .
3- يعالج .
4- جسم - من المضيات .
5- من الفواكه - ارشد .
6- موسيقي عالمي - للتفسير .
7- للندبة - آثار دراسة .
8- حرب قديمة بين قبيلة .
9- متشابهان - يقرع - نوتة موسيقية .
10- حرف جر - قذفت بالحجارة.

عموديا

1- دولة افريقية .
2- قاعدة - ارشد - البحر .
3- مدينة بريطانية .
4- يسبق البرق - يعزي .
5- رحالة عربي .
6- فرح - بين الاثنين .
7- منزل - ضمير متصل - شدة البرد .
8- وحدة قياس "معكوسة" - قوام - عقل .
9- البنان - سد واغلق .
10- حسم - من الاحجار الكريم .

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ر	ا	ت	خ	م	ل	ا	ر	م	ع
2	ن	ي	س	ا	ي	د	و	م	ح	م
3	ي		ب	ل	س		د	ا	م	ر
4	ن	ي		د	و	ع		ن	د	ا
5		ب	ل		ر	م	ا		ا	ل
6	ي	د	ا	ن	ي		ل	ي	ل	خ
7	ا	ل	و	د		ب	ر	ا	ح	ي
8	ق		ن	ا	ت	س	ب		ل	ا
9	د	ي	ل		و	ك	ا	ن	و	م
10	ت	م	ا		ت	ي	ن	ب		

فضائيات

أنس زاهد

قلت قبل ذلك ان محطة «MBC» هي افضل المحطات الفضائية العربية التي تقدم خدمة اعلامية شاملة تتكون من توليفة جميلة تمتزج فيها الثقافة بالسياسة بالمنوعات بالوثائقيات بالدراما بالترفيه بالصحافة التلفزيونية.

هذه التوليفة الجميلة مهددة الآن بفقدان احد عناصرها المهمة، وهو الثقافة.. حيث توقف منذ مدة البرنامج الثقافي «هذا هو» الذي يعده ويقدمه محمد رضا نصر الله.. وهو برنامج مهم وربما يكون واحدا من اعمق البرامج الثقافية التي نشاهدها عبر جميع الفضائيات وليس عبر محطة «MBC» وحدها.

البرنامج يعتمد على استضافة احدى الشخصيات الثقافية المهمة، ومن خلال الحوار يتم طرح العديد من القضايا الثقافية المهمة للنقاش مع الضيف الذي يحرص نصر الله على ان يكون واحدا من يحملون رؤية متميزة لواقعنا العربي من الناحية الثقافية. الغريب ان توقف البرنامج تزامن مع عرض البرنامج الذي اعده وقدمه مفيد فوزي والذي تناول فيه ومن خلال سلسلة طويلة من الحلقات عن السيرة الذاتية لممثلة الاغراء نبيلة عبيد!

ارجو ان يكون الامر مجرد مصادفة، وليس تعبيرا عن نهج جديد ستتميز به المحطة في المرحلة القادمة.

في الفترة ما بين 25 يوليو وحتى 18 اغسطس
«ايه. آر. تي» تنقل مهرجان قرطاج الدولي على الهواء من تونس

لندن: «الشرق الاوسط»

ستنقل قناة الموسيقى المشفرة في شبكة راديو وتلفزيون العرب على الهواء مباشرة كافة احداث وفعاليات مهرجان «قرطاج» الدولي الرابع والثلاثين الذي سيقام في تونس خلال الفترة من الخامس والعشرين من شهر يوليو (تموز) المقبل وحتى الثامن عشر من اغسطس (آب).

وسيشارك في المهرجان الغنائي عدد من الفنانين والفنانات العرب والاجانب، منهم الفنانان وديع الصافي وصباح فخري، وكل من كاظم الساهر، وعبد المجيد عبد الله، وميادة الحناوي، ورجاء بلمليح، والشاب خالد، ومصطفى قمر، ونيانا حداد، واحلام، اضافة الى بعض الفرق الفلكلورية العربية والاجنبية.

الى ذلك اكد عمرو مصطفى مسؤول قناة الموسيقى في «شبكة راديو وتلفزيون العرب» بمركز البث في ايطاليا، بان القناة ستقوم باستضافة ورعاية المواهب الغنائية الجديدة في دول المغرب العربي، وذلك على غرار ما تم خلال مهرجان التسوق في دبي بالامارات خلال مارس (آذار) الماضي، وكذلك خلال مهرجان كان السينمائي الدولي بفرنسا في مايو (ايار) المنصرم. وستقدم المذيعة فرح بن رجب فقرات المهرجان على الهواء مباشرة، بالاضافة الى اجراء لقاءات تلفزيونية مع معظم الفنانين والفنانات وعدد من الملحنين والمشاركين في هذه التظاهرة الفنية الثقافية الكبيرة التي ستقدم خلالها ART لمشاهديها العديد من المفاجآت الممتعة.

المفوضة السامية للأمم المتحدة في حديث لـ «الشرق الأوسط»

أزمات اللجوء تصاعدت لدرجة تفرض ضرورة تشكيل جهاز للتدخل السريع

اللاجئون الفلسطينيون يحتلون المرتبة الأولى من حيث التعداد يليهم العراقيون ثم السودانيون ● لا بد من تشكيل جهاز للتدخل السريع لمواجهة أزمات اللجوء الطارئة ● هناك صحوة أفريقية على طريق التوصل لمعالجة مشتركة لقضايا اللاجئين ● صيغة التشاور الاقليمية أصبحت سائدة في منطقة البحيرات الكبرى ● دعمنا برنامج «المدن المفتوحة» في البوسنة والهرسك لتشجيع عودة الأقليات ● في إيران 580 ألف لاجئ عراقي

حوار: محمود عطا الله

رغم ان قضية اللاجئين قضية قديمة قدم التاريخ وقدم الصراعات والحروب والغزوات لكنها تضخمت اخيرا واصبحت من اخطر قضايا العصر. وبعد ان كان اللجوء يعد من النتائج المباشرة للحروب تحول ليكون احد مسببات اندلاعها. وخلال الحقبة الاخيرة ومع تصاعد النزاعات الحدودية والحروب الاقليمية والاهلية خصوصا في افريقيا وآسيا تفجرت قضية اللاجئين لدرجة لم يعد من الممكن معه تجاهل آثارهذه القضية ليس فقط على الاوضاع السياسية والجغرافية بل ايضا على الاوضاع الاقتصادية. بل وتفرض ضرورة تشكيل جهاز للتدخل السريع لمواجهة أزمات اللجوء الطارئة.

ومع كل حرب تندلع تنطلق اشارة انذار في مبنى يبدو من الخارج هادئا يقبع في قلب مدينة جنيف معلنة حالة طوارئ ليتحول الهدوء الى حركة صاخبة تخطط بسرعة لمواجهة حالات نزوح متوقعة ولتبدأ إجراءات لتدبير مواقع إقامة للنازحين وتوفير مواد إغاثة لهم.

وفي الدور الخامس من هذا المبنى وفي لحظات هدوء نادرة كان لقاء «الشرق الأوسط» مع ساداكو اوجاتا المفوضة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين التي تحمل على كاهلها مسؤولية تنفيذ البرامج الخاصة باغاثة كل اللاجئين في العالم بما فيهم الفلسطينيون في الشتات الذين يعتبرون خارج دائرة وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «اونروا» والذين يحتلون المرتبة الاولى بين اللاجئين في العالم من حيث التعداد اذ يصل عددهم طبقا لإحصاءات المفوضية، الى ستة ملايين لاجئ.

وفي حوارها مع «الشرق الأوسط» قالت اوجاتا ان اللاجئين العراقيين الذين فروا من بلادهم في اعقاب حربي الخليج الاولى والثانية يحتلون المرتبة الثانية من حيث التعداد يليهم السودانيون.

واضافت انه إضافة الى الفلسطينيين الذين تستضيفهم الدول العربية ففي العالم العربي نحو 800 الف لاجئ من جنسيات مختلفة مسجلين في المفوضية السامية. وفي ما يلي نص الحديث:

● تواجه مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ازمة مالية خطيرة، فكيف تؤثر هذه الازمة على برامج المفوضية في افريقيا وجنوب غرب آسيا؟

- الموقف المالي للمفوضية حقيقة صعب. اذ ادى الاتجاه المتناقض في التمويل الى التأثير على بعض برامجنا وبصفة خاصة في افريقيا، وتحديدا على عمليات العودة الطوعية للاجئين. ولكن لحسن الحظ حصلنا اخيرا على مساهمات ملموسة من الولايات المتحدة، والدنمارك والسويد لعمليات المفوضية التي تعاني بشدة من نقص في التمويل.

وتمثل هذه المساهمات جرعة ضرورية بصفة عامة، ولكن رغم اهمية ذلك، لا بد ان تكون لدينا قدرة اكبر على التنبؤ بمستوى التمويل.

وترتبط ازمة التمويل بعدة عناصر تتراوح ما بين تناقص المساعدات من الدول المانحة الرئيسية وتزايد المنافسة من اجل الحصول على التمويل من المنظمات غير الحكومية، فضلا عن اتجاه بعض الحكومات الى تمويل المنظمات غير الحكومية التابعة لها بدلا من تمويل المنظمات الدولية.

كل هذه الامور كان لها تأثيرها الكبير على المفوضية التي تعتمد اعتمادا كليا في تمويلها على المساعدات الطوعية من الدول المانحة.

أزمة مؤقتة أم دائمة

● هل هذه الازمة بعيدة المدى ام مؤقتة، تزول حين تحول الدول المانحة مساهمتها المالية للمفوضية؟

- هناك اسباب متعددة للازمة منها ان بعض الحكومات لا تستطيع تحديد التزاماتها مع بداية شهور السنة الجديدة. ويكون ذلك، في اغلب الاحيان، نتيجة الاجراءات المطولة التي تسبق اتخاذ القرار، في حين لا تتواكب السنة المالية للبعض مع بداية السنة الميلادية.

وفي نهاية مايو (ايار) الماضي اصدرنا اول نداء للتمويل طابعه دولي وشامل. وهذا النداء يغطي كل الاحتياجات الواضحة للعام الحالي. وهو تحول عما كنا نفعله في السابق اذا اعتبرنا اطلاق نداءات منفصلة لكل عملية على حدة. وهذا التغيير يهدف الى اعطاء الدول المانحة الوقت الكافي من اجل وضع تصورها لما قد تقدمه من مساهمات محتملة للمفوضية.

وبطبيعة الحال، سنستمر في اطلاق النداءات المنفصلة لبرامجنا التي تخضع لظروف الطوارئ، والتي لا يمكن التنبؤ بها مسبقا.

● هل ستعتمدون على دول مانحة جديدة من اجل أن تتمكن المفوضية من معالجة ازمة التمويل الخطيرة التي تتعرض لها؟

- تقدم الدول المانحة الرئيسية مثل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واليابان، مساهمتها بشكل منتظم الى ميزانية المفوضية. وبطبيعة الحال، نحن نرحب بمساهمات من دول اخرى، وبذلنا جهدا كبيرا من اجل توسيع قاعدة المانحين، مما يعني اننا نسعى للحصول على الدعم من دول اخرى، وكذلك من القطاع الخاص.

وانتهز هذه الفرصة للاعراب عن سعادتي بالاتفاق الذي وقع مع مؤسسة زايد للاعمال الخيرية بدولة الامارات العربية المتحدة بالمساهمة بنصف مليون دولار من اجل برامج المفوضية في البوسنة والهرسك، في اطار اتفاق بتمويل برامج للمفوضية بمقدار 2,5 مليون دولار على خمس سنوات. وهذا تطور ايجابي.

المفوضية واللاجئون الفلسطينيون

● ما هي المصاعب التي واجهت المفوضية منذ انشائها قبل 47 عاما في ما يتعلق بقضية الفلسطينيين في الشتات، خارج دائرة وصلاحية غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الاوسط؟

- ان قضية الفلسطينيين في الشتات قضية معقدة للغاية. لقد وقع الشتات الفلسطيني الاول في اعقاب حرب عام الـ48، الامر الذي دفع بالجمعية العامة للامم المتحدة لاتخاذ قرارها في ديسمبر (كانون الاول) 1949، بانشاء وكالة دولية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. والجدير بالذكر ان «اونروا» هي الوكالة الوحيدة التابعة للامم المتحدة المنوطة بشؤون اللاجئين الفلسطينيين في الاردن ولبنان وسورية وقطاع غزة.

وكان التوجه آنذاك يتركز على فصل قضية اللاجئين الفلسطينيين عن كافة ازمات اللاجئين الاخرى. وانعكس ذلك تحديدا في معاهدة 1951 التي تحكم قانون اللجوء.

فطبقا لمعاهدة 1951، لا يحظى اللاجئ الذي يتلقى مساعدة من احدى وكالات الامم المتحدة بمساعدة المفوضية وحمايتها.

وفي اعقاب الحروب التي شهدتها المنطقة تمكن العديد من الفلسطينيين من التوجه الى اوروبا واميركا الشمالية، ورتب الكثير منهم اوضاعهم وتمكنوا من الاندماج في مجتمعاتهم الجديدة.

ولكن المفوضية ترى ان الفلسطينيين خارج دائرة «اونروا» لاجئون يحتاجون حماية المفوضية ومساعدتها ما لم يكن هناك ما يمنع ذلك من بنود الابعاد التي تنص على عدم منح صفة اللاجئ لشخص يتمتع بجنسية جديدة، او لديه نفس حقوق المواطنة في الدولة التي انتقل اليها. كما تنطبق بنود الابعاد على مرتكبي الجرائم الخطيرة، او الجرائم المقترفة ضد الانسانية.

ومن الامثلة التي وقفت فيها المفوضية مع الفلسطينيين في الخارج الازمة التي عرفت بالازمة اللبنانية عندما تعرض الفلسطينيون من حاملي وثائق السفر اللبنانية الى الطرد من دول يعيشون فيها بسبب عدم امكانية تجديد تلك الوثائق. وتدخلت المفوضية من اجل وقف قرار الطرد حتى يتم تجديد الوثائق.

● الى أي حد تمكنت المفوضية من حل مشاكل الفلسطينيين ليس فقط في الشرق الاوسط خارج دائرة «اونروا»، وانما ايضا في اوروبا واميركا الشمالية؟

- لقد تمكنا من حل بعض المشاكل. ولكن الوضع المحيط باللاجئين الفلسطينيين يظل وضعا صعبا للغاية.

فعلى سبيل المثال وليس الحصر تدخلنا لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في منطقة السلوم الواقعة على الحدود بين ليبيا ومصر حيث قضى نحو 250 لاجئا فلسطينيا مدة 18 شهرا قبل ان يعودوا الى ليبيا، بعد تدخل المفوضية في ابريل (نيسان) 1997، وكانوا في بداية الازمة اكثر بكثير من هذا العدد. ووقعت نفس المشكلة خلال العام الحالي ولكن على نطاق اضيق عندما لجأت الى نفس المنطقة سيدتان واطفالهما ومرة اخرى تدخلت المفوضية ونجحت في لم شمل الاسرتين داخل ليبيا.

في اوروبا واميركا الشمالية يجري تحديد وضع اللاجئ من خلال هيئات حكومية متخصصة. ونصحت المفوضية بضرورة تطبيق وضع اللاجئ على الفلسطينيين خارج دائرة «اونروا»، وتعمل المفوضية على ضرورة تطبيق معاهدة اللجوء لعام 1951 بفكر مفتوح وبشكل متسق.

● ذكر «تقرير حالة اللاجئين في العالم» الذي صدر في العام الماضي ان عدد الفلسطينيين في الشتات هو ستة ملايين، هل يتضمن هذا العدد الفلسطينيين داخل دائرة «اونروا»؟

- تستخدم السلطة الفلسطينية تعدادا رسميا هو سبعة ملايين فلسطيني، بما فيهم مليون فلسطيني يعيشون داخل اسرائيل. رقم المفوضية يأخذ في الاعتبار الفلسطينيين داخل دائرة «اونروا»، ولكن لا يسجل عددهم داخل اسرائيل.

اللجوء في أفريقيا

● جزء كبير من جولاتك خلال العام الحالي تركز على افريقيا. وتحدثت اكثر من مرة عن ازمة نظام اللجوء في افريقيا. فهل ساهمت زيارتك الاخيرة في مساندة اللاجئين في افريقيا؟

- ترأست وسالم أحمد سالم، الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، اجتماعا اقليميا، خصص لمناقشة قضايا اللاجئين، واستضاف الاجتماع الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني، وشاركت فيه كل من بوروندي واثيوبيا وكينيا وروواندا وتنزانيا واوغندا وزيمبابوي.

والقى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة، كلمة في هذا الاجتماع، أيد فيها اقامة جهاز للتدخل السريع متعدد الجنسيات لمواجهة ازمات اللاجئين والظروف المحيطة بها. وكان تأييده هذا يعكس موقفي اذ ظللت لسنوات اطالب بهذا النوع من التدخل السريع.

وكان اجتماع كمبالا هو اول اجتماع منذ مؤتمر بوجمبورا لممثلي حكومات منطقة البحيرات الكبرى في فبراير (شباط) 1995.

وفي اجتماع كمبالا اعادت الحكومات المشاركة دعمها من جديد للمبادئ التي تحكم ظروف اللجوء، وبصفة خاصة تلك التي وردت في ميثاق اللجوء الذي صدر عن منظمة الوحدة الافريقية في عام 1969، والذي ما زال يمثل حجر الزاوية في سياسة افريقيا ازاء اللجوء.

واظهرت الدول المشاركة اهتماما بعقد مؤتمر لمناقشة الفجوة ما بين مرحلة مساعدات الاغاثة وبدء عمليات التنمية. واعتقد ان هذه الفكرة تستحق الدعم.

وتصوري ان الزيارتين اللتين قمت بهما لافريقيا العام الحالي دفعتا بالجهود من اجل تحسين نظام اللجوء في افريقيا الى الامام. كما شهدت رغبة من جانب الحكومات لمعالجة مشتركة لقضايا اللاجئين. ورغم العديد من المشاكل الا انني اعتقد اننا نشهد صحوة افريقية على الطريق.

● هل امتدت جهود المفوضية الى تقديم مساعدات لدول في حاجة اليها لمعالجة قضايا اللاجئين؟

- بالاضافة الى عمل المفوضية المباشر المتصل بعمليات الاغاثة الطارئة، والعودة الطوعية للاجئين في مناطق متعددة من العالم، فان المفوضية تقدم التدريب والدعم للمسؤولين الحكوميين والمنظمات غير الحكومية، التي تتصل عملها بقضايا اللاجئين في دول لديها تجارب محدودة او تكاد تكون منعدمة في هذا الصدد.

اننا نعمل ايضا على جمع الحكومات معا من اجل مساعدتها على معالجة ازمات اللاجئين، ومراحل ما بعد الازمة في اطار اقليمي. تلك لان ازمات اللاجئين تؤثر في العادة على عدة دول في وقت واحد.

وهذه الجهود حققت بعض الثمار اذ تتجه الدول اكثر من ذي قبل في اتجاه التعاون معا. واصبحت صيغة التشاور الاقليمية حول قضايا اللاجئين هي الصيغة السائدة في منطقة البحيرات الكبرى في افريقيا، وفي يوغوسلافيا السابقة، وكذلك في منطقة وسط وجنوب غرب آسيا والشرق الاوسط التي شهدت حركات واسعة للاجئين في العقود السابقة.

● في اوقات الازمات كيف يجري التنسيق بين رؤساء الوكالات الانسانية التابعة للامم المتحدة؟

- نبقى على اتصال دائم، ومن آن لآخر نجتمع او نتحدث هاتفيا، ولكننا في كل الاحوال نكون في حالة اتصال يومي من خلال ممثلينا في الميدان، الذين يعملون كيد واحدة في اوقات الطوارئ الرئيسية.

كما يجري التنسيق من خلال تقارير الامين العام للامم المتحدة حول ازمات الطوارئ، وهو امر يتطلب التشاور المستمر بين رؤساء الوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة من خلال المكتب الجديد لمنسق الشؤون الانسانية.

● ينحصر عمل المفوضية في البوسنة والهرسك في تنسيق عمليات العودة الطوعية للاجئين طبقا للبنود الانسانية المتصلة باتفاق دايتون للسلام، ما هي اهم انجازاتكم هناك، وما هي رؤيتك لمستقبل البوسنة والهرسك؟

- لقد بذلنا الكثير من الجهد من اجل عودة اللاجئين، الا ان النتائج ليست مشجعة للغاية، اذ عاد منذ توقيع اتفاقية دايتون للسلام نحو 450 الف بوسني، وما زال هناك مليون وثمانمائة الف خارج البلاد، او يعيشون في حالة نزوح داخل حدود البلاد. وكانت العودة البطيئة للاقليات من اكثر الامور احباطا، وكانت هذه العودة البطيئة بسبب تخوف الاقليات من الاوضاع الامنية.

ومن اجل دفع عودة الاقليات دعمت المفوضية برنامج «المدن المفتوحة»، الذي يحفز المجتمعات المحلية على تشجيع عودة الاقليات من المزايا التي تقدم الى هذه المجتمعات حين تقبل عودة الاقليات. وحقق هذا البرنامج بعض النجاحات، ولكن مسألة عودة اللاجئين الى البوسنة ما زالت مسألة صعبة للغاية.

ورغم تفاؤلي، فلدي قناعة بانه على المدى البعيد سيسود العقل ويعود البوسنيون للعيش معا من جديد، كما كانوا يعيشون في الماضي.

كوسوفو وسلام البلقان الهش

● كيف يهدد الموقف المتفجر في كوسوفو السلام الهش القائم في منطقة البلقان؟

- الموقف هناك دقيق للغاية. اذ ادى النزاع الى نزح نحو 30 الف شخص. وقد حث مكتبي الحكومات الاوروبية على عدم اعادة طالبي اللجوء المرفوض طلباتهم الى كوسوفو، لان ذلك قد يؤدي الى المزيد من التوتر. نحن نتابع الموقف في كوسوفو بقلق لاننا ندرك ان اي تصعيد في النزاع العرقي يمكن ان يمتد ليشمل مناطق اخرى في البلقان حيث يعيش خليط من المجموعات العرقية.

● ألم يعد الوقت ملائما لاعادة النظر في ميثاق وبروتوكول اللجوء بعدما تغير الزمان وايضا المناخ الدولي، والنظام الدولي؟

- في اعتقادي ان ميثاق معاهدة اللجوء لعام 1951 وبروتوكول 1967، ليسا في حاجة الى تعديل، ولكنهما في حاجة الى التطبيق. لقد وسع بروتوكول 1967 قاعدة اللجوء، والتي كانت تقتصر قبل ذلك على منح اللجوء لاشخاص كانوا في حالة لجوء قبل 1951. ان الوثيقتين تمثلان اليوم القاعدة التي يرتكز اليها قانون اللجوء. وكانت هناك اضافات اقليمية من اجل معالجة الاحتياجات الاقليمية. فعلى سبيل المثال قدمت افريقيا ميثاق اللجوء الافريقي الصادر عن منظمة الوحدة الافريقية والذي يعالج الجوانب المحددة لقضايا اللاجئين في افريقيا.

● متى نرى انشاء قوة دولية لحماية العمل الانساني تحمي جموع اللاجئين العزل في ظروف النزاع؟

- هذه المسألة تخضع لقرار من مجلس الامن وليس لنا ان نحددها. وتجربتنا تشير الى انه ينبغي وجود قوة دولية على اهبة الاستعداد لمواجهة بعض الطوارئ التي تنتج عن حركة لاجئين.

وذلك حين تعجز الحكومات عن مواجهة المشاكل النابعة من حالة الطوارئ. ويتبادر الى ذهني مثل حي يرجع الى تجربة شرق زائير، حينما عجزت الحكومة في ذاك الوقت عن فصل العناصر المسلحة عن اللاجئين العزل، واحكمت هذه العناصر قبضتها على معسكرات اللاجئين الرونديين، مما عوق عودة اللاجئين مرة اخرى الى بلادهم.

الدروس المستفادة

● ما هي الدروس المستفادة المتصلة بقضايا اللاجئين خلال السنوات الثماني الماضية؟

- احد هذه الدروس المستفادة هو ان هناك حدودا لما يمكن ان تقدمه المنظمات الانسانية. فعلى سبيل المثال، ليس في امكاننا، عندما تقع المآسي الانسانية ذات الحجم المتسع، التدخل من اجل فصل العناصر المسلحة من العناصر المدنية التي تستحق حمايتنا ومساعدتنا.

وفي اوقات النزاع، وحين يكون النزاع على اشده، مثلما حدث في البوسنة والهرسك، تمكنا من انقاذ حياة البشر من خلال المساعدات الانسانية، ولكننا عجزنا عن معالجة المشكلة من جذورها. وذلك بسبب عدم توفر الاجماع السياسي لمدة اربع سنوات حول كيفية معالجة تلك الحرب.

كما تعلمنا خلال السنوات الماضية، ان عملية ادماج اللاجئين في مجتمعاتهم الاصلية مسألة تتطلب توفر التمويل اللازمة لخلق الظروف المواتية للعودة. فالعائدون ينتظرون اشياء مادية تحفزهم على العودة مثل وجود المدارس والبنية الاساسية وفرص العمل الى آخره. وحينئذ تتمكن المجتمعات من الانتقال من الكراهية وأنين الألم الى التناغم والامل.

● هناك العديد من اللاجئين في المنطقة العربية، تساعدهم المفوضية وتوفر الحماية لهم، فهل يمكن استعراض المجموعات الرئيسية للاجئين في المنطقة العربية، وكذلك علاقتكم بالحكومات العربية؟

- ان اللاجئين العراقيين الذين فروا في اعقاب الحرب العراقية - الايرانية، وفي اعقاب حرب الخليج، ما زالوا يمثلون اكبر مجموعة بعد الفلسطينيين طبعا. ثم يليهم اللاجئون السودانيون.

يستضيف العالم العربي نحو 800 الف لاجئ. وهذا الرقم لا يشمل اللاجئين الفلسطينيين داخل او خارج دائرة «اونروا».

ان علاقاتي بالدول العربية علاقات طيبة للغاية. وقد عملنا معا منذ اصبحت المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين منذ ثماني سنوات، وتمكنا من تجاوز الكثير من المصاعب. وكان لكثير من الدول العربية رصيد طيب في استضافة اللاجئين. وأود ان اسجل مساهمة المملكة العربية السعودية المستمرة في الانفاق على مخيم رفحا، وكذلك الاهتمام المتزايد من قبل دول الخليج في مساندة برامج اغاثة واعادة ادماج اللاجئين في مجتمعاتهم الجديدة. واستضافت دول كثيرة في المنطقة العربية، وكذلك خارجها مثل ايران وفيها نحو 580 الف لاجئ عراقي وباكستان، اعدادا كبيرة من اللاجئين لسنوات طويلة، واحيانا لعقود متصلة، الامر الذي عكس كرم ضيافة اللاجئ في المنطقة.

● سؤال اخير.. هل ستخوضين للمرة الثالثة جولة اخرى كمفوضية سامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين؟

- الحديث عن مسألة التجديد سابق لاوانه لان مهمتي تنتهي في نهاية العام وبقائي يعتمد على موقف الدول الاعضاء وما اذا كانت ستدعم ترشيحي أم لا.

أوجاتا: موقفنا المالي صعب (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

22.3 مليون لاجئ في العالم

طبقا للاحصاءات المسجلة في شهر يناير (كانون الثاني) 1998 فان عدد اللاجئين في العالم بلغ 22.3 مليون نسمة منهم 7.2 مليون في افريقيا.

ومن بين اللاجئين الافريقيين هناك 1.4 مليون لاجئ وطنوا في اماكن غير اماكنهم الاصلية داخل القارة بينما اعيد 2.1 مليون لاجئ الى اوطانهم الاصلية.

هكذا من الأصل



محمود حمدي زقزوق

امية اللوزي

● الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الاردني سلم عيسى طماش رئيس ديوان التشريع الاردني السابق وسام الكوكب من الدرجة الاولى الذي منحه العاهل الاردني الملك حسين لطماش، تقديرا لجهوده المتواصلة في الخدمة طيلة خمسين عاما.

● الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري يرعى مؤتمر «الاسلام والقرن الحادي والعشرون» في الثاني من الشهر المقبل بمشاركة 75 دولة، ويهدف المؤتمر الذي يستمر لاربعة ايام الى تدعيم العلاقات بين الاسلام والغرب.

● فؤاد السنيورة وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية يرعى صباح يوم الثلاثاء المقبل الندوة التي دعت اليها غرفة التجارة والصناعة والزراعة اللبنانية وسفارة تشيلي في لبنان حول «نظام التقاعد في تشيلي» وتقام في مقر الغرفة في بيروت.

● الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا، وجه الدعوات لحضور حفل تكريم الدكتور محمد رجاء الحسيني بمناسبة انتهاء فترة عمله في لندن وتعيينه سفيرا للسعودية لدى كندا، وذلك يوم الاربعاء المقبل في مقر السفارة بكيرزن ستريت.

● الأمير فراس بن رعد السكرتير الصحي للعاهل الاردني رعى حفل افتتاح معرض «ابداعات الانباط الجدد» الذي نظمه مجلس تنظيم اقليم البتراء في الاردن.

● هوبير دو لافورتيل، سفير فرنسا لدى السعودية، يقلد ابراهيم الطوق رجل الاعمال السعودي ورئيس البنك السعودي - الفرنسي وسام الجمهورية الفرنسية بدرجة «الفارس» بقرار من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، تقديرا لدوره في تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين من خلال عمله في رئاسة البنك ورئاسة مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض لدورتين متتاليتين، وذلك خلال احتفال ينظم مساء اليوم في الرياض.

● امية اللوزي احتفت باللبنانية الاولى منى الهراوي عند وصولها الى لندن، فدعت الشخصيات العربية من سفراء ودبلوماسيين ورؤساء مصارف وشركات ومؤسسات وجمعيات الى عشاء في منزلها.

● الدكتور محمد السعدي، رئيس غرفة التجارة والصناعة العربية الالمانية في بون، ونافذ الدقاق امينها العام، وجها الدعوة لحضور حفل استقبال تنظمه الغرفة تكريما لمديري الغرف العربية الذين يشاركون في مؤتمرهم التاسع الذي سيعقد في بون بين 25 و27 الحالي.

● فتون عبد الكريم المدرس قرينة الامين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لغرفة التجارة العربية - البريطانية، اولمت مأدبة غداء على شرف إجلال قرينة الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، حضرها عدد من قرينات السفراء العرب ومجموعة من سيدات المجتمع البريطاني.

● الدكتور عادل البلتاجي مدير مركز بحوث المناطق الجافة التابع لمنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) غادر صنعاء بعد زيارة استغرقت عدة ايام بحث خلالها مع جهات الاختصاص آفاق التعاون المستقبلي بين اليمن والمركز في مجال البحوث الزراعية.

● رغيد الصلح رئيس مجلس ادارة رابطة اصدقاء جامعة الدول العربية في بريطانيا ونائباه مصطفى كركوتي ومعاوية الدرهمي والاعضاء سائدة نسيبة واحمد العبيلي ونادية الشانلي وهشام الصلح وصباح المختار ومحمد عبد الحكم شكلوا وفدا التقى الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية اثناء زيارته الى لندن. وشارك في اللقاء من الجامعة العربية السفير احمد عادل ورئيس بعثة الجامعة في لندن غيث ارمنازي ومسؤول الاعلام في البعثة عباس شبلاق.

● سينا ايكن مساعدة مدير منظمة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي التي تزور الاردن حاليا بحثت مع مجحم الخريشا وزير الزراعة الاردني مجالات التعاون بين الصندوق والوزارة.

● الدكتور جان داود الاستاذ الجامعي اللبناني يوقع عصر اليوم السبت كتابه الجديد «الضبع الديمقراطي» في حفل يقيمه اللقاء الثقافي الدوري للشباب في الرابطة الثقافية في طرابلس (شمال لبنان)، ويتحدث فيه جورج بكاسيني وحسن الخوري والدكتورة نجاة طويل والدكتورة ديزيريه سقال، وذلك في مقر الرابطة.

● الدكتور مصطفى ناجي رئيس دار الاوبرا المصرية يرعى غدا الاحد احتفال مصر بعيد الموسيقى العالمي الـ17، الاول من نوعه في البلاد، في اربعة مواقع ثقافية تتقدمها دار الاوبرا المصرية والمركزان الثقافيان الفرنسي والايطالي ومعهد جوته الالماني.

أخبارهم في كل مكان

● يبدأ يوم السبت المقبل بمقر معهد التنمية الادارية في أبوظبي برنامج تدريبي تحت عنوان «المحاسبة الادارية» يشارك فيه 15 من موظفي وموظفات الوزارات والدوائر الحكومية في الدولة ويستمر خمسة ايام، بهدف تعريف المشاركين بأنواع قرارات التخطيط والرقابة وتزويدهم بالتكاليف المناسبة لترشيد القرارات وتنمية مهاراتهم في مجال اتخاذ القرار.

● المجلس الثقافي البريطاني في الرياض اقر تقديم 8 منح دراسية لسعوديين لمتابعة الدراسات العليا والتدريب في بريطانيا بموجب نظام المنح الدراسية (تشيفنينج) لهذا العام.

ويأتي المرشحون السعوديون للمنح البريطانية هذا العام ضمن 1800 مرشح من الشباب يمثلون اكثر من 160 بلدا، سيتولى المجلس الثقافي البريطاني تقديم المساعدة لهم اثناء اقامتهم في بريطانيا.

● لختتم في واشنطن أمس الجمعة معرض فني افتتحه سفير الكويت لدى الولايات المتحدة الشيخ محمد صباح السالم الصباح الاثنين الماضي. وضم المعرض لوحات زيتية للفنان الأميركي بول بريئت بريسكي استوحاها من الكويت وبيئتها وتراثها، اثناء وجوده في الكويت وسيفتتح المعرض في مدينة بوستن في ولاية ماساتشوستس غدا الأحد.

● فرقة سومر العراقية احيت بمناسبة مرور 30 عاما على تأسيسها امسية موسيقية في دارة الفنون بمؤسسة عبد الحميد شومان بعمان.

● الجمعية العمومية لاتحاد جمعيات النساء الدولية في لندن (فيوال) انتخبت هيفاء وجيه الكيلاني رئيسة للاتحاد في اجتماع عقد لخيرا في لندن. وكان الاتحاد قد تأسس عام 1986 بمبادرة من ست جمعيات نسائية منها «مجلس المرأة العربية» ثم اتسعت العضوية لتشمل الآن 28 جمعية ومؤسسة دولية للمرأة تتخذ من لندن مقرا لها بعضوية ما لا يقل عن 22 الف امرأة تمثل معظم بلدان العالم.

● تنظم ادارة الانشطة ولجنة البحوث البيئية بنادي تراث الامارات غدا الاحد برنامج بيئيا خاصا يرفع شعار «يوم التضامن البيئي» مقابل استرلحة ومطعم شاطئ الراحة في ابوظبي.

● عاد الى جدة قادما من كراتشي محمد الزبير بلة بعد نيله درجة البكالوريوس في الطب والجراحة من جامعة سند الطبية وقضائه مدة الامتياز في «مستشفى جناح التعليم الجامعي».

أفراح

● محمد مراح اقام براس الخيمة حفلا كبيرا بمناسبة زفاف نجله على كريمة محمد شتيري، حضره الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم راس الخيمة، والشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة وعدد من الشيوخ واعيان البلاد.

وفيات

● توفي في دمشق الكاتب والمخرج التلفزيوني والاذاعي الشاب رياض سقلو وزوج المذيعة السورية عزة الشرع وشيع جثمانه اول من امس الى مقابر العائلة في مدينة ادلب.

● توفي الحاج سليمان خلف فلاح الرواشدة «ابو ياسين» عن عمر 90 عاما، وتقبل التعازي في ديوان عشيرة الرواشدة في الاردن.

حسب دراسة على عينة من 397 فردا

62 % من طلبة الكويت ضد تمتع المرأة بحق الانتخاب

الكويت: من طلال الشمري

جاء في دراسة اعدها مكتب الانماء الاجتماعي التابع للديوان الاميري في الكويت وأخذت مؤشراتها من عينة بلغ عددها 397 من طلبة الثانوية منهم 196 طالبا و201 طالبة، ان 61,9 في المائة من الطلبة يرفضون منح المرأة حقها الانتخابي، وان 53,3 في المائة منهم يرفضون كذلك تعليمها خارج وطنها.

واظهرت الدراسة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها وحملت عنوان «البناء القيمي في المجتمع الكويتي» ان 58,1 في المائة من هؤلاء الطلبة يوافقون على توطيد العلاقات السياسية الكويتية مع الدول العربية في حين ان 39,5 في المائة منهم يوافقون على توطيد هذه العلاقة مع الدول الغربية وأميركا. واعتبرت الدراسة هذا الأمر «بالغ الأهمية»، حيث يدل على تأييد الطلبة للانتماء القومي العربي لبلادهم وكذلك ينقض ما أشيع بعد الغزو العراقي عن تغيير سلبي نحو هذه القضية.

وفسرت الدراسة نسبة الموافقة المنخفضة من الطلبة على توطيد العلاقات الغربية والاميركية بأنه «اتجاه لإحداث نوع من التوازن في العلاقات السياسية بدول العالم في ظل ما يشهده العالم من متغيرات».

واوضحت الدراسة ان 42,9 في المائة من طلبة الثانوية اجابوا «بنعم» حول السؤال المتعلق باستمرار تاييد القضية الفلسطينية، كما اوضحت ان 51,6 في المائة من العينة لا يتابعون الندوات السياسية، في حين ان 46,7 في المائة من افراد العينة يتابعون «احيانا» الاخبار والبرامج السياسية.

وحول القيم الجمالية لدى الطلبة، اكدت الدراسة ان 45,2 في المائة منهم يستمتعون بسماع الموسيقى والأغاني في حين ان 33,8 في المائة من هؤلاء الطلبة يهتمون بمشاهدة او سماع برامج خاصة بالتراث الوطني.

واوصت الدراسة في هذا الصدد بضرورة ان تراعي المدرسة في مناهجها اهمية ان يعي الشباب هذا التراث الوطني وان ينمو في وجدانهم حبه والتفاعل معه، حتى لا يظل منفصلاً عن الواقع الذي يعيشونه، خاصة انه سمة مهمة ومميزة للذات القومية والوطنية.

وعن موقف الطلبة من زواج المرأة وعملها، اوضحت الدراسة ان 74,3 في المائة منهم يعتقدون ان للفتاة الحق في اختيار الزوج، على الرغم من ان الاناث يشكلن 50,7 في المائة من اجمالي افراد العينة.

وأكدت الدراسة في هذا الصدد ضرورة وضع معالجة عامة لموقف الجيل الجديد من قضية المرأة في المجتمع الكويتي والذي حسب قولها يتضح فيه الميل المتزايد باتجاه المحافظة.

أما بالنسبة لعمل المرأة فاشارت الدراسة الى ان 36,2 في المائة من افراد العينة يعتقدون ان العمل المناسب للمرأة هو البيت.

وعلقت الدراسة على ذلك الأمر بقولها ان «هذه القضية لا تزال محل صراع الأجيال من ناحية وبين طرفي الجيل الواحد (ذكورا واناثا) من ناحية أخرى، مما يضفي عليها اهمية وحيوية خاصة في المستقبل، فضلاً عن التفسير المشار اليه بالنسبة لتزايد الاتجاه نحو المحافظة. وفيما رفض 45,2 في المائة من الطلبة استخدام النفوذ والواسطة، أشار 27,6 في المائة من هؤلاء الطلبة الى الموافقة تقريبا على استخدام النفوذ والواسطة، كما وقفت نسبة مماثلة منهم عند حد التردد بقولها «احيانا».

ولفتت الدراسة الى ان 47,1 في المائة من الطلبة يحرصون على عدم الاسراف في مظاهر الزواج. وعلقت الدراسة على ذلك بقولها «ان رؤية الشباب للمظاهر والميل للتفاخر لا تزال مرتفعة مما يمثل عقبة حقيقية أمام علاج هذه المشكلة الاجتماعية التي تولد بدورها عددا من المشكلات المصاحبة كالزواج من اجنبيات وتأخر سن الزواج للكثير من الشباب والفتيات.

منافق أفندي



ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

بائية حافظ ابراهيم، شاعر النيل، من القصائد الخالدة التي درست في معظم المدارس العربية وحفظ اكثرنا الكثير من ابياتها، ولا سيما تلك الابيات التي تنتقد بمرارة احوال المجتمع المصري عندئذ:

أمور تمر وعيش يمر
ونحن من اللهو في ملعب
وشعب يفر من الصالحات
فرار السليم من الأجرب
وصحف تطن طنين الذباب
واخرى تشن على الاقرب
وهذا يلوذ بقصر السفير
ويطنب في ورده الاعذب
وهذا يصيح مع الصائحين
على غير قصد ولا مارب
الفنا الخمول ويا ليتنا
الفنا الخمول ولم نكتب

حفظنا هذه الابيات وغيرها دون ان نعرف شيئا عن المناسبة التي قيلت فيها. وهي ان الشيخ علي يوسف، صاحب «المؤيد»، خطب صفية ابنة أحمد السادات، ولم يعترض هذا اولا، ولكنه عندما سمع بأن الشيخ علي قد تزوجها، ثار وارعد وتقدم للقضاء بفسخ الزواج لعدم كفاءة الزوج، على اعتباره مجرد أديب وصحافي. وحكم القاضي أحمد أبو خطوة لصالحه عام 1904، رغم ان الشيخ علي جاء بما يثبت انه من الاشراف، وبالتالي يحق له الزواج بواحدة من الشريفات. اثار الموضوع في حينه ضجة كبيرة في الصحف والاوساط العامة. وكان حافظ صديقا لعلي يوسف فأثاره الموضوع واستاء من الاعتداء على كرامة الاديب فنظم القصيدة التي استهلها بقوله انه سيترك القلم والكتابة في بلد لا حرمة فيه لاهل القلم والفكر:

حطمت اليراع فلا تعجبي
وعفت البيان فلا تعتبي

ويمضي في التنديد بأحوال امته في مطلع القرن حتى ينتقل للكلام عن صاحبه وما تعرض له من نقد وشتائم:

وقالوا: «المؤيد» في غمرة
رماه بها الطمع الأشعبي
ونادى رجال باسقاطه
وقالوا: تلون في المشرب
وعدوا عليه من السيئات
الوفا تدور مع الاحقب
وقالوا: لصيق ببيت الرسول
اغار على النسب الانجب
وزكى «أبو خطوة» قولهم
بحكم أحد من المضرب
فما للتهاني على داره
تزف البشائر في موكب؟
وما للخليفة اسدى اليه
وساما يليق بصدر الابي؟
فيا أمة ضاق عن وصفها
جنان المفوه والأخطب
تضيع الحقيقة ما بيننا
ويصلى البريء مع المذنب
ويهضم فينا الامام الحكيم
ويكرم فينا الجهول الغبي

تلميذة مغربية تفوز بالجائزة الأولى في مسابقة دولية لرسم طابع بريدي ياباني

الرباط: «الشرق الأوسط»

فازت التلميذة المغربية وئام شاكو بالجائزة الاولى في مسابقة دولية لرسم طابع بريدي في موضوع «السعادة» نظمتها وزارة البريد والمواصلات اليابانية بمناسبة الذكرى الخمسين لإعلان حقوق الانسان.

كما حصلت وئام شاكو (15 عاما)، التي تدرس في الثانوية الملكية العسكرية بمدينة إيفران (ضواحي فاس)، على الجائزة الخاصة للمفوضية العليا للأمم المتحدة لحقوق الانسان تقديرا لمساهمتها بهذه المناسبة.

وتسلمت التلميذة هذه الجائزة في طوكيو اخيرا خلال حفل حضره وزير البريد والمواصلات الياباني وشخصيات من وزارة الخارجية اليابانية وممثلو منظمات دولية بالاضافة الى مسؤولين من السفارة المغربية في طوكيو. وسيتم اعتماد رسم الفتاة المغربية من طرف وزارة البريد اليابانية لاصدار طابع بريدي بمناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان وذلك يوم 10 ديسمبر (كانون الثاني) المقبل.

وشارك في التصفيات النهائية لهذه المسابقة 138 رسما اختيرت من بين اكثر من 21 ألف رسم من 102 بلد.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 26 صفر 1419 هـ - 20 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7144

London - Saturday - 20 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7144

صباح الخير

سمير عطا الله

الدول أجوبة. لا اسئلة، ولا تساؤلات!

كتبت مرة في هذه الزاوية ان القرن العشرين كان عصر اشياء كثيرة، من البر الى فضاء الأرض، لكن كل هذه الاشياء لم تكن ممكنة لولا النفط، اعجب وسائل الطاقة. فهل يكون القرن الحادي والعشرون هو ايضا عصر النفط؟ لقد اخترع فرنسي العام الماضي سيارة تاكسي تعمل بالكهرباء (25 ألفا منها في المكسيك) ومنذ سنوات تعمل سيارات التاكسي في البرازيل بنوع معين من غاز الفاكهة والثمار. وهناك الطاقة الشمسية. وفي هولندا يولدون الطاقة من طواحين الهواء، وهناك الطاقة النووية، ولكن هل انتهى عصر النفط؟

بلغت اسعار النفط اليوم نسبة لم تعرف حتى في العشرينات او في بداية استخدام الزيت العجيب النابع من بطون الأرض. لكن الأزمة ليس سببها زوال الحاجة الى النفط بل ان السوق مغرقة به. وبالاضافة الى ما هناك من فوائض، تخشى السوق عودة النفط العراقي في وقت قريب. وزيارة ريتشارد بتلر لأمير الكويت يوم الثلاثاء الماضي لا صفة سياسية او ديبلوماسية لها. فالرجل ليس سوى «كبير المفتشين»، وليس من مبرر للعرج على الكويت ولقاء امير الدولة، لو لم يكن يحمل من الأخبار ما يبرر الزيارة. ولعل أزمة نفطية في هذا الحجم، وتطورات العراق غير المرتقبة (على الأقل ليس عن طريق المستر بتلر الذي تطلق عليه صحف بغداد القاباً من كليلة ودمنة، ثم نراه يجري محادثات مع كبار المسؤولين)، لعل ذلك وحده يبرر خرق البروتوكول السياسي والديلوماسي وذهاب المستر بتلر الى قصر السيف.

لكن هل تكفي تطورات العراق وزيارة المستر بتلر، لاقناع الديموقراطية الكويتية بأن المستقبل الاقتصادي والمصير الوطني لا يدخلان في باب النكايات، وان السؤال الكبير لا يوجه الى وزير هنا اليوم ليس هنا غداً، بل يوجه الى «الأمة» (ما دامت الكويت لا تقبل باقل من ذلك) وهو ليس حول «اي كويت نريد» بل بكل بساطة «هل نريد الكويت». هذا لا يعني اطلاقا ان الديموقراطية عدوة الوطن. العكس تماما هو الصحيح. لكنه يعني ان المناحكات السياسية والمناكفات اليومية وتقديم الحسابات الشخصية على الحسابات الوطنية واغراق البلد في الاسئلة المعلنة وفي التساؤلات المبطنة، كل ذلك خطر داخلي اكبر من كل الأخطار الخارجية. فالعوامل والعناصر الخارجية لها ما يضبطها، لكن لا شيء يضبط تحويل المسألة الوطنية الى صراع قائم وخلاف مقيم. وقد استطاعت الكويت ان تعيش من دون ان ينغص عليها شيء في غياب «دول الضد»، لكن الذي نغص يومياتها طوال هذه الفترة، ما فعله الداخل بنفسه، بحيث اصبح الشكل الوحيد للعمل هو التحدي، والوسيلة الوحيدة للبناء هي التخطي، واصبحت مدعاة الفرح الوحيدة هي التشفي.

من الثقوب الداخلية يمر كل ما هو آت من الخارج. وفيما تنسحب القوات الاميركية من الخليج ويتحدث المستر بتلر للمرة الأولى عن تغييرات ايجابية في العراق، من دون ان ينتظر اي تغييرات ايجابية في وضع بغداد السياسي، وفيما يتجه الذهب الأسود، مثل الذهب اللماع نفسه، الى احضان الأزمة، لا بد للديموقراطية الكويتية من ان تقرأ جيدا معالم التغيير السياسي. فسورية التي وقفت عسكريا الى جانب تحرير الكويت من الاحتلال، تشترط اليوم حضور بغداد للقبول بالقمة العربية. ففي غضون عقد تتغير وقائع كثيرة. منها ان برميل النفط العام 1992 كان يباع لدى العطارين فيما تفرض حال الاقتصاد اليوم حجبه بدلا من بيعه. ان الاشياء - للأسف - ليست ما نريد بل هي ما هي. والدول لا تعيش في الاسئلة ولا تحيا في التساؤلات. الدول أجوبة لا اسئلة.



انفتاح

زوجان صينيان وابنتهما تلتقط لهما صورة تذكارية يوم أمس أمام مجسم للبيت الأبيض الاميركي مقام في حديقة عامة بجنوب بكين. وبدأت الثقافة الأميركية بالنفاذ الى المجتمع الصيني منذ السبعينات حيث تنتشر الآن في المدن الصينية أفلام الهوليوود ومطاعم الوجبات الأميركية السريعة. (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

القنوات الفضائية!

رسالة من القارئة الكريمة شروق آل بدر من السعودية تقول فيها: ارسلت لك رسائل عديدة اطلب الرأي في موضوعات عادية ولكن لم اقرأ أي شيء يشير الى ان رسائلي تصلك ولا حتى في خانة الردود السريعة علما بأني قارئة دائمة لك تماما مثل الاعضاء الدائمين في الأمم المتحدة.

استاذي..

بامكانك التواصل معي فقط برد سريع حتى أطمئن ان رسالتي وصلت، واليك موضوعي والذي أتمنى ان يكون صالحا للنشر والطرح والنقاش.. الا ترى معي بأننا هنا عموما في الخليج يوجد علينا حصار مثل الذي على ليبيا والعراق.. الا ترى بأن الحصار المفروض علينا اقوى وافتك من غيره؟! اقصد الحصار الذي نعيشه في الخليج واداته «الستلايت»؟

سيدي..

اقول لك شيئا هاما لتدرك انني اعي ما اقول وليس فقط هو كلام في الهواء.. ان كل القنوات والبوكيهات شاهدتها وكنت مشتركة بها من الاوائل الى الفرنسي والتركي والاوربت.. الخ.. ولكني الغيت جميع اشتراكاتي بها بعدما لست ضحالة تفكيرها واسلوبها، فقط شاهدتها لشهور حتى اتعرف على ما ترمل وتقول.

استاذي..

يوجد علينا حصار عن طريق القنوات الفضائية التي تشغل الانسان عن كل تقدم في اي مجال وعن التفكير في بعضنا نحن العرب او التفكير في مشاكل العالم او عن ابداء الرأي او رفع الصوت بكلمة. معلومة عرفتها مؤخرا وقد احزنتني جدا رغم ان (بوكيه الشوتايم) هو شركة يمولها رجال اعمال عرب.. ستقول انه توجد قنوات متميزة عن غيرها.. ولكن هذه القنوات العربية المتميزة ما هي الا عبارة عن طعم لاصطياد المشتركين فيها لا اكثر.. لقد اصبحنا في حصار ارضي وسط منازلنا.. وجوي بالاقمار الصناعية.. وهو حصار رهيب.. وبدون اذن من الأمم المتحدة.. فماذا ترى؟!

***

** أرى القناة السعودية!

البكالوريا.. اختراع فرنسي «يكرس التفاوت الاجتماعي»

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد جورج سولو صاحب كتاب صدر حديثا عن امتحانات البكالوريا التي بدأت قبل ايام في فرنسا، ان نجاح 75 في المائة من التلاميذ في هذه الامتحانات يؤكد ان شهادة البكالوريا لم تعد رمز انتماء ابناء فئة معينة الى نخبة المجتمع، ولا تجسد بصفة كاملة الديمقراطية التي يتحدث عنها السياسيون من كافة الاتجاهات الفكرية وان هذه الامتحانات «تكرس التفاوت الاجتماعي».

واضاف سولو مذكرا بتاريخ امتحان البكالوريا انه عرف لاول مرة عام 1808 ايام حكم نابليون، وان اصل الكلمة لاتيني، وفي تقديره لا يعتبر الامتحان مجرد عقاب او مكافأة عن مرحلة الدراسة الثانوية ومفتاح اقتحام البوابة الجامعية، بل هو احدى خرافات المؤسسات الجمهورية الفرنسية واعياد الامة السنوية. وقال «ان ضمان نجاح الدخول المدرسي وظروف تنظيم هذا الامتحان هما الهدفان الرئيسيان لوزارة التربية».

وتحدث سولو عن تطور امتحان البكالوريا من منظور اجتماعي وعلمي قائلا ان دفعة عام 1809 كانت تمثل النخبة ولم يتحصل على شهادة البكالوريا الا 32 ممتحنا، اما العام الماضي فقد تحصل عليها اكثر من 482 الف تلميذ في فرنسا. ولم تعد مواد البكالوريا مقتصرة على الانسانيات. وحدث التحول الكبير عام 1960 اثر تقدم المواد العلمية على مثيلاتها الادبية موازاة للتطور العام الذي طرأ على المجتمع. وقال «حتى عام 1940 كانت شهادة البكالوريا تعد شهادة البرجوازيين، اما اليوم فأصبحت اجتماعيا وتاريخيا في متناول كل الفئات الاجتماعية تقريبا».

ويذكر ان نسبة المشاركة في امتحان البكالوريا في فرنسا ازدادت من 4 في المائة عام 1945 الى 61 في المائة من تلاميذ القسم الواحد اليوم. وقال صاحب كتاب البكالوريا ان مفهوم المساواة في الحظوظ غير مجسد في هذا الامتحان بشكل غير مباشر. ويتبين الفارق في التعامل مع هذا الامتحان من خلال اعادة انتاج التفاوت الاجتماعي عن طريق اعطاء فرص اكبر لتلاميذ يتفوقون في الاختصاصات العلمية الضامنة لمستقبل مهني اكيد، كما ان توقف طالب من اثنين قبل الحصول على شهادة الدراسة الجامعية العامة حقيقة اخرى تؤكد صحة الفوارق الاجتماعية.

والطريف في امر شهادة البكالوريا نعتها بوصف «سوق القلق» الذي يدر اموالا طائلة على الناشرين المختصين في كتب وسلاسل التحضير لهذا الامتحان الحاسم (400 مليون فرنك فرنسي سنويا) ناهيك عن النسبة العالية الخاصة بالادوية المهدئة التي يتناولها التلاميذ قبل ايام من تاريخ الامتحان المصيري. والاكثر طرافة من كل ذلك عدم اعتباره بوابة النجاح الاجتماعي بالضرورة ما دامت التجربة تؤكد ان وزراء ورجال اعمال اغنياء وفنانين كبارا شقوا طريقهم نحو المجد دون شهادة البكالوريا ومن بينهم بيير بريغفوا رئيس الوزراء الذي انتحر، والآن ديلون وايف سان لوران وجيرار ديبارديو ورونيه مونوريه.

اللبنانيون يفضلون نظافة الكف على الكرم

بيروت: من فيفيان حداد

اجرت جامعة سيدة اللويزة في لبنان دراسة ميدانية تحت عنوان «الشأن العام وقضايا الناس» شملت عينة من 400 شخص من أعمار تتراوح بين 16 و44 عاماً. واعتبر 44,3% ممن خضعوا للدراسة ان نظافة الكف (الأمانة) هي الصفة المثالية التي تساعد على خوض حياة خالية من الشوائب. وشدد على هذه الصفة اشخاص تتراوح اعمارهم ما بين الـ30 والـ44 عاماً.

وتمنى 40,5% من اللبنانيين غرس المسامحة واحترام الغير في نفوس ابنائهم من خلال التربية. وتوزعت بنسبة 43,2 % لدى النساء وهبطت الى 37,8 % لدى الرجال. ويعتبر السلوك الحسن من الصفات الاولية التي ركز عليها 37,8% لدى تربية الاولاد، لانها تؤمن العيش الشريف ودوام الانتاج المادي مهما بلغت الظروف.

اما الاجتهاد في العمل فقد اعتبره 36% صفة يجب المواظبة على تعليمها للاولاد ليحتلوا مكانة عالية في المجتمع. اما الاستقلالية وحرية التصرف فقد حبذها 28,5% ممن شملتهم الدراسة، وشددت 30,2% من النساء على وجوب التركيز عليها في تربية الابناء لينشأوا نشأة خالية من القيود والتعقيدات النفسية والاجتماعية، وتجاوزت النسبة 32,1% لدى الاشخاص في اعمار تتراوح بين 16 و29 عاماً، ووصلت فقط الى نسبة 17,7% لدى من تجاوزوا الـ30 والـ44 عاماً. ورأى 26% في الاخلاص صفة نادرة يجب ان نتمثل بها وننقلها الى ابنائنا، بينما اعتبر 24,8% ان السيطرة على النفس هي من العوامل الاساسية التي يجب ان يتمتع بها الشخص في خضم مشاكل الحياة وضغوطاتها. وشاء 23,8% بان يعطوا صفة الاهتمام بالغير والمعاملة الحسنة مساحة كبيرة من حياتهم اليومية. اما صفة الصبر ففضل 21% من اللبنانيين نقلها الى ابنائهم لانها من شيم الكرماء.



نيويورك - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان اثنين من الاميركيين قاما بتوزيع حبوب محظورة في الولايات المتحدة في عدد من دول العالم الثالث لتعقيم نحو مائة ألف امرأة من سكان هذه الدول ومن ثم الحد من هجرتهم الى الولايات المتحدة. واوضحت الصحيفة ان (س.م) وهو في الخامسة والخمسين من عمره و(أ. ك) في التاسعة والسبعين، وهما باحثان متخصصان في منع الحمل، مولا انتاج هذه الحبوب في سويسرا ونظما توزيعها في نحو 20 دولة.

ويحظر في الولايات المتحدة استخدام الحبوب الكيماوية المسببة للعقم كما ترفضها العديد من الدول الاجنبية وجمعيات تنظيم الاسرة بسبب عدم التأكد من المخاطر التي قد تنطوي عليها.

وذكرت الصحيفة ان (س.م) و(أ.ك) اكدا ان هدفهما كان حماية صحة المرأة في دول العالم الثالث لكنها اوضحت ان (س.م) «يريد ايضا تحقيق هدف اكثر من حماية الصحة»، مشيرة الى انه يعتبر ان تعقيم النساء في الدول الفقيرة وسيلة لخفض عدد المهاجرين المحتملين من الدول النامية الى الولايات المتحدة.

ونقلت الصحيفة عن (س.م) ان «هذا الانفجار السكاني الذي سيأتي بعد عام 2050 من المهاجرين وابنائهم سيهيمن على حياتنا وسيحدث حالة فوضى». واوضحت الصحيفة ان (س.م) حصل على دعم مالي من جمعيات مكافحة الهجرة الاميركية.



الأول: مرة كان النسيم عليلا فأحضروا له الطبيب.
الثاني: ومرة ضرب لاعب قوي رقما قياسيا فاشتكاه الرقم الى الشرطة!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم ● المغرب 6دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية